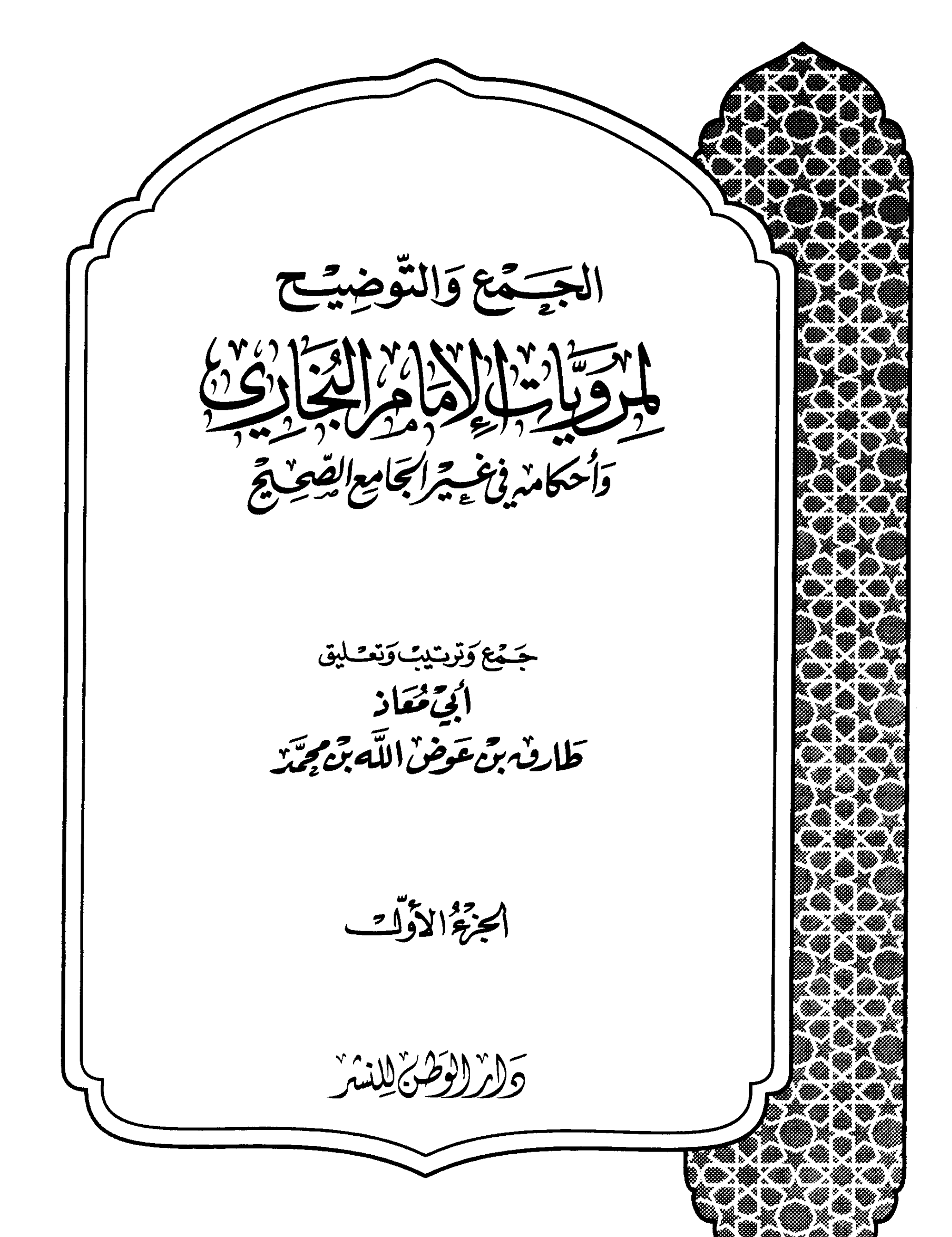


الجمع والتوضيح لمرويات الإمام البخاري وأحكامه في غير الجامع الصحيح

جمع وترتيب وتعليق
أبي معاذ
طارق بن عوض الله بن محمد

الجزء الأول

دار الوطن للنشر


﴿وقل رب زدني علما﴾

تراجع عنوانا عنها

الكامل (٦/٨٦٤ - العلمية)

الجمع والتوضيح

لمرويات الإمام البخاري

وأحكامه في غير الجامع الصحيح

الطبعة الأولى
١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com
- التوزيع بجمهورية مصر العربية ت : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُهُ ، ونستعينُهُ ونستغفرُهُ ، ونعوذُ بالله من شُرور أنفسنَا ومن سيئات أعمالنَا ، من يَهْده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسولُه .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِه وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ [النساء : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أمَّا بَعْدُ :

فإنَّ خيرَ الكلام كلامُ الله تعالى ، وخير الهدي هَدْي محمد ﷺ ، وشرَّ الأمور مُحْدَثَاتُها ، وكلّ مُحْدَثَةٍ بدْعَةٌ ، وكلّ بِدْعَة ضَلالة ، وكلّ ضَلاَلةٍ في النارِ .

اللهمَّ صلِّ على محمدٍ ، وعلى أهلِ بيته ، وعلى أزْوَاجه وذُرِّيته ، كما صَلَّيت على آل إبراهيمَ ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ ، وعلى أزْوَاجِهِ وذُرِّيته ، كما بارَكْتَ على آل إبراهيمَ ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ .

فإنَّه ليس يَخْفَى على المسلمينَ عامَّة ، وعلى أهلِ العلمِ منهم خاصَّةً ما للإمامِ البخاريِّ ـ رحمه الله تعالى ـ من مكانةٍ سَامية، ومنزلةٍ عَاليةٍ ، فقد حُفِرَ اسمُهُ في قلبِ كلِّ مسلمٍ مؤمنٍ محبٍّ لسنةِ رسولِ الله ﷺ .

وليس يَخْفَى ما لكتابه العظيم « الجامع الصَّحيح » من أهميةٍ بالغةٍ في المكتبةِ الإسلامية ، فهو أصحُّ كتابٍ بعد كتاب الله تعالى ، قد تَلَقَّتْهُ الأمةُ بالقبُولِ قرنًا بعد قرنٍ ، وزمانًا بعد زمانٍ ، « فأصْبَح هذا الكتابُ كنزًا للدِّينِ ، وركَازًا للعلومِ ، وصار ـ بجَوْدَةِ نَقْدِه وشدَّةِ سَبْكِه ـ حَكَمًا بينَ الأُمَّةِ فيما يُرَادُ أنْ يُعلمَ من صَحيح الحديثِ وسَقيمِه ، وفيما يَجبُ أنْ يُعْتَمَدَ ويعَوَّلَ عليه منهُ »[١] .

ولم يقصدِ الإمامُ البخاريُّ ـ رحمه الله تعالى ـ أنْ يستوعبَ الأحاديثَ الصحيحةَ في كتابه « الجامع الصحيح » ، خَشْيَةَ الإطَالة وحُلُول الملالَة ، ولكنَّه لم يَدَعْ أصلاً صَحيحًا إلاَّ وخرَّج في كتابه ما يدلُّ عليه من وجهٍ أو أكثَرَ ، من دون أنْ يستوعبَ طُرُقَهَ وأسَانيدَهُ المُتعدِّدَة .

رَوَى الإمامُ الإسْمَاعيليُّ عنهُ ، أنَّه قالَ : « لم أُخَرِّجْ في هذَا الكتابِ إلاَّ صَحيحًا ، وما تركتُ منَ الصَّحيح أكْثَرُ » .

---

(١) متضمن من مقدمة « شرح البخاري » للإمام الخطابي (١/ ١٠٢) .

قالَ الإسْمَاعيليُّ : « لأنَّه لو أَخْرَجَ كلَّ صَحيح عندَهُ لَجَمَعَ في الباب الواحد حديثَ جَمَاعَةٍ منَ الصحابَة ، ولَذَكَرَ طَريقَ كلٍّ واحدٍ منهم إذَا صَحَّتْ، فَيَصيرُ كتابًا كبيرًا جدًّا »(١) .

وقد جاءَ عنهُ تَصْحيحُ أحاديثَ ليستْ في « صحيحه » ، وذلكَ فيمَا أودَعَهُ « تواريخه » ، وكذلكَ كُتُبَهُ المُصنَّفة في مَسَائل مُعَينة ، مثل : « رَفْع اليَدين في الصَّلاة » و« القرَاءَة خَلْفَ الإمَام » و« خَلْق أَفْعَال العبَاد » ، وأيضًا فيما يحْكيه عنه الإمامُ الترمذيُّ في « جامعه » و« علله الكبير » .

إلا أنَّ « جامعه الصحيح » أصلٌ لما صحَّحه في خارجه ، فلا تَكادُ تجدُ حديثًا صحيحًا عنده في خارجِ « الجامع » ، إلا وفي « الجامع » أصلٌ لهُ يُرْجَعُ إليه ، ويدُلُّ عليه .

وليسَ تَخْفَى على مَنْ له اعتناءٌ بعلمِ الحديث ، أهميةُ الوقوف على كلمةٍ أو حَرْفٍ يُنْسبُ إلى إمامٍ من أئمة عللِ الحديث ، فإنَّ به تُحَلُّ مَسَائل معلَّقة ، وتُفْتَح أبْواب مُغَلَّقة .

وحسبُك بأنْ تعلمَ ، بأنَّ علمَ الجرحِ والتعديلِ ، وهو من أهمِّ عُلوم الحديثِ ، إنما يقومُ على هذا العلمِ الشريفِ علم عللِ الحديثِ ، فهو مفتقرٌ إليه ، متوقفٌ عليه .

فإن ثمرةَ علمِ الجرحِ والتعديلِ هي معرفةُ الثقاتِ منَ الضعفاءِ من رواةِ الحديثِ ، وهذه الثمرةُ إنما يَقِفُ عليها المحدِّثون من خلال النظرِ في

---

(١) « مقدمة فتح الباري » (ص٧) .

رواياتِ الرَّاوي وعرضها على رواياتِ غيره ، ليتبيَّن ما أصابَ فيه الراوي وما أخطأ وبقدرِ ما يُعرفُ من إصَابته وخَطَئِه بقدرِ ما تعرفُ منزلتُه من الثقة أو الضّعف .

وعرضُ رواياتِ الراوي على ما رواه غيرُه ، هو ما يسمَّى عند أئمة الحديث بالاعتبارِ والتتبعِ ، وهو من علمِ العللِ، بل من صَمِيمِ علمِ العللِ ، وبهذا يُعلمُ كم يفتقرُ علمُ الجرحِ والتعديلِ إلى علمِ عللِ الحديث .

وكُلَّما كانَ المتكلمُ في الرجالِ بالجرحِ والتعديلِ عالـمًا بعللِ الحديث، كلما كانت أقوالُه في الرجالِ أقربَ إلى الصوابِ والتحقيقِ ؛ لأنَّه إنما يَبْني أحكامَه في الرواةِ على الواقع الملْمُوس من رواياتهم ، وكلَّما كان أبعدَ عن علم علل الحديث ، كلما كانت أقوالُه في الرجالِ بعيدةً عن الصوابِ ، يَشُوبُها عدمُ التحريرِ والتحقيق ؛لأنَّه في الغالبِ إنما يَبْني أحكامَه في الرواةِ على النظرة السَّطْحية من أحوالهم ، من غيرِ خبرةٍ كاملةٍ بمَرْوِيَّاتهم ، وقد يكونُ الرجلُ صالحًا عابدًا ، ولكنه ليس ممَّنْ يحفظُ الحديثَ على وَجْهِهِ .

فَمَنْ نَظَر إلى ظاهرِهِ ، ولم يكن عَالـمًا بمرويَّاته اغْتَرَّ بظاهره ، ووثَّقهُ عن غيرِ خبرةٍ وعلمٍ كاملٍ بحفظه وضبطه ، بينما أئمة العلل فعندهم الخبرةُ الكاملةُ بحالِ مرويَّاته ، ولذا تكونُ أحكامُهم على الرواة غالبًا موافقةً للصواب .

ولذا ؛ نجدُ أئمةَ العللِ كثيرًا ، إذا ما تكلَّموا في الرواةِ بالجرحِ والتعديلِ يعتمدونَ في أحكامِهم على الرواةِ على ما مَخَّضَتْهُ لهم بحوثُهم

العِلَلِيَّة ، فتكونُ أحكامُهم على رواياتِ الراوي دليلاً لهم على حالِ ذلكَ الراوي من الجرحِ والتعديلِ .

فنجدُهم كثيراً ما يقولونَ في الحكمِ على الرواةِ : « فلانٌ منكرُ الحديثِ » أو « أحاديثُه مَنَاكيرُ » أو « صَاحبُ مَنَاكيرَ » أو « يُخَالفُ الثِّقَاتَ » أو « يُخْطِئ كثيراً » ، أو نحو هذه العباراتِ التي لا يستطيعُ أن يَطْلقَها إلا عالمٌ خبيرٌ بعللِ الأحاديثِ وأحوالِ الرِّوَايَاتِ .

ونجدُهم أيضًا كثيرًا ما يقولون : « فلانٌ لا يصحُّ له سماعٌ من فلانٍ » أو « لم يسمعْ من فلانٍ إلا حديثَ كذا وكذا » أو « لم يسمعْ من فلانٍ حديثَ كذا » ، أو نحو هذه العبارات ، وهي أيضًا لا يطلقُها إلا من كانَ من أهلِ الخبرةِ الكاملَةِ بعللِ الأحاديثِ .

ومنْ هنا ؛ تكمُنُ ضَرُورَةُ معرفةِ أقوالِ أئمةِ الحديثِ في الحكمِ على الأحاديث تصحيحًا وتعليلاً ، والحكم على الرواة تجريحًا وتعديلاً ، فهم مَصَابيحُ الدُّجَى ، وأعْلامُ الهُدَى .

وأقوالُهم ، كثيرٌ منها مجموعٌ في مظانِّه ، فقد صنَّفوا في كلِّ علمٍ تصانيفَ جَمَعُوا فيها الأحكام المتعلقةَ بهذا العلمِ ، فعلمُ العللِ ألَّفُوا فيه كتبَ عللِ الحديثِ ، وعلمُ الجرحِ والتعديل ألَّفوا فيه كتب الرجالِ ، والتواريخ ، وهذه بحمدِ الله تعالى متوفرةٌ متيسرةٌ .

إلا أن كثيراً من أقوالِ المحدِّثين قد ذكرُوها في غيرِ مظانِّها ، وأدخَلُوها في غير مَوَاضعها الخاصَّة بها ، فكانَ على من بَعْدَهم ممن سَار على نَهْجهم وضربَ على مِنْوالِهم جَمْع أقوالِهم تلكَ المتناثرة ، ونظمها على مثلِ

طَرِيقَتِهم ، فتُجمع أقوالُهم في عللِ الأحاديثِ والجرحِ والتعديلِ على مثل طَرَائق المحدِّثين في جمعِ كلٍّ .

ولقد اعتنَى كثيرٌ من أهلِ العلمِ - ممن اعتنَى بجمعِ أقوالِ أئمةِ الحديثِ - بجمعِ أقوالِ المحدِّثينَ في الرواةِ بالجرحِ والتعديلِ في دَوَاوِين جامعة ، كمثلِ « تهذيب الكمال » وفروعِه ، فصارَ الآن من اليسيرِ جدًّا على الباحثِ أن يقف على أقوالِ أئمةِ الحديثِ في الرواة .

ولكن ذلك التيسير يفتقدُه الباحثُ من أقوالِ أئمة الحديثِ المتعلقة بالحكمِ على الروايات بالتصْحيحِ والتعليل ، ذلك أن أقوالَ أئمة الحديث في بابِ العلةِ لم تَنَلْ حَظَّها من الجمعِ والترتيبِ كمثل ما نالت أقوالُهم في الرجالِ بالتجريحِ والتعديلِ على الرغمِ من أنَّ كلامَهم في عللِ الحديثِ أدقُّ وأغمضُ من كلامِهم في الرجالِ .

وعلى الرغمِ من كثرةِ الفهارسِ التي وُضعت لأطرافِ الأحاديث وتنوعِها، إلا أنَّها ما زالتْ عاجزَةً عن تيسيرِ الوقوفِ على أقوالِ أئمة الحديث في بابِ العلَّة ؛ ذلكَ لأنَّ أحكامَ أئمةِ الحديث كثيرًا ما تجيء بعباراتٍ مجملةٍ أو مبهمةٍ ، فكثيرًا ما يقولونَ مثلاً : « فلانٌ روى حديثًا منكرًا » ولا يسمونَ ذلكَ الحديثَ ، أو « روى عن فلانٍ حديثًا منكرًا » أو « حديثُ فلانٍ في باب كذا خطأٌ » أو « لا يصحُّ في بابِ كذا حديثٌ » ، ونحو هذه العباراتِ المجملة ، وهي من الأهمية بمكانٍ ، ولا يمكنُ لأي مُفَهْرِسٍ على أطراف الأحاديثِ أنْ يستخرجَهَا ، وإنما يمكنُ ذلكَ لمن له اعتناءٌ بهذا البابِ ، وشدةُ تفتيشٍ وتَنْقِيبٍ عن هذه الأحاديثِ ؛ ليتمَّ بعدَ

ذلك تنزيلُ هذه الأحكامِ عليها .

ومن هنا ؛ كانت فِكرة هذا العملِ ، وهي تَكْمُنُ في محاولة جمعِ مرويات الإمامِ البخاريِّ - رحمه الله - وأحكامه عليها في مصنفٍ مُرَتَّب على الأبواب ؛ ليَتَسَنَّى للباحثينَ الوقوفُ على هذه المادة بيسرٍ وسُهولةٍ ، مع إيضاحِ مُرادِ الإمامِ البخاريِّ - رحمه الله - من إشاراته الكثيرة في « التاريخ الكبير » ، حتَّى يمكنُ للباحثينَ الاستفادةُ من أحكامِ الإمامِ البخاريِّ المتعلقة بهذه الإشارات .

وقد تمَّ لنا ذلكَ - بفضلِ الله تعالى في هذا العملِ الماثل بين يديك ، والذي اخترنا له هذا الاسم :

الجمْعُ والتَّوْضيحُ
لمَرْويَّات الإمَام الْبُخَاريِّ وأحْكَامه
في غَيْر « الْجَامعِ الصَّحيح »

ومن هنا ؛ يُعلمُ ما يَتَمَيَّزُ به هذا العملُ الذي بينَ يديك ، فإنِّي لم أكتفِ فيه بالأحاديثِ التي يُصرحُ البخاريُّ بلفظِهَا ، ويرويها كاملةً ، بل اشتملَ أيضًا على الأحاديثِ التي يشيرُ إليها الإمامُ البخاريُّ - لاسيما في « التاريخ الكبير » - ، من غير أنْ يُعَيِّنَها أو يُبَيِّنَهَا وقد اجتهدْنَا في شرح كثير من هذه الإشاراتِ ، وبيانِ مرادِ الإمامِ البخاريِّ منها ، ومَا لم نهتد إلى معرفة مراده منهُ - وهو قليلٌ بالنسبة لما اهتديْنَا إليه - رأَيْنَا إرجاءَهُ إلى المشروعِ الآخرِ - والذي أسألُ الله تعالى أنْ يعينَني على إتمامه - ، والذي مَوْضُوعُهُ : « شَرْحُ إشَارَاتِ الإمَامِ الْبُخَارِيِّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ » ، وهو عامٌّ

يتناولُ إشاراته باختلاف أنواعِها وصورِهَا ، وقد انتهيتُ - بفضل الله تعالى - من قدرٍ كَبيرٍ منهُ .

وهذه ، عادةٌ للإمام البخاريِّ - رحمه الله - في عامَّة كتبهِ ، فهو يَسْتَغني كثيراً بالإشارةِ عن العِبَارةِ ، وبالتَّلْميحِ عن التَّصْريح .

فكثيراً ما يسوقُ البخاريُّ إسناداً بلا متنٍ، ثمَّ يقولُ - مثلاً - « لا يصحُّ » ، أو « لا يتابعُ » ، أو « مرسلٌ » ، ولا شكَّ أنَّ هذا الحكمَ متعلقٌ بمتنِ هذا الإسنادِ ، ومن دونِ الوقوفِ على المتنِ المرادِ يَسْتَحيلُ الاستفادةُ من حكمِ البخاريِّ هذا عليه .

وكثيراً ما يقولُ في صدرِ ترجمة الراوي في « التاريخ » : « رَوَى عن فلانٍ ،روى عنه فلانٌ ، لا يصحُّ حديثُهُ » ، ومعلومٌ أنَّه يقصدُ حديثًا معينًا يَرْوِيه هذا عن هذا .

وربما ذكرَ طَرفًا من متنِ الحديث لا يكفي لمعرفةِ حقيقته ، كأنْ يَذْكر كلمةً منه ، أو أكثرَ ، أو يكتفي بالإشارةِ إلى بابه، كأنْ يقول « في الصَّلاة » ، « في الزَّكاة » ، « في الجهَاد » ، ونحو ذلكَ .

وربَّما ذكرَ الراوي مترجمًا لهُ ، ثمَّ أتبعَهُ بالحكمِ على حديثه من غير أنْ يذكرَ الحديث ، فيقولُ مثلاً : « فلان بن فلان ، لا يصحُّ حديثُهُ » .

إلى غيرِ ذلكَ من إشاراتِه الكثيرةِ إلى الأحاديثِ التي يحكمُ عليها ، ولا شكَّ أنّ هذه الأحكامَ من الإمامِ البخاريِّ عليها في غايةِ الأهميةِ لدَى الباحثينَ، ولا شكَّ أنَّهُ يصعبُ - بل يستحيلُ أحيانًا - معرفةُ الحديثِ الذي يقصدُهُ البخاريُّ بالبحثِ المجردِ ، أو حتَّى بالاستعانة بالفهارسِ المصنوعة

للأحاديثِ النبويةِ ؛ فإنَّها على كَثْرتها وتنوعهَا لا تزالُ عاجزةً عن الإرشادِ إلى مثلِ هذهِ المواضعِ ؛ لما يَعْتَرِيها من خَفَاءٍ وإضْمَارٍ .

هذا ؛ وإنما تركزتْ عنَايتي في هذا « الجامع » على كتبِ الإمامِ البخاريِّ التي لم يُصَنِّفها على الأبواب كـ « التواريخ » و« الضعفاء » ، وكذلكَ ما يحكيه عنه العُقَيْليُّ وابنُ عَديٍّ وغيرهُما من كُتبه المفقودة .

ولم أُدْخلْ في هذا « الجامع » ما كفانا هو مُؤنَة تَصْنيفه ، مثل : « الأدَبُ المُفْرَدُ » ، و« رَفْعُ الْيَدَيْنِ في الصَّلاة » و« الْقرَاءَةُ خَلْفَ الإمَامِ » و« خَلْقُ أَفْعَالِ الْعبَادِ » ؛ فإنَّ الأحاديثَ والأحكامَ التي في هذه الكتبِ ليس من الصعبِ على الباحثِ الوقوف عليها، وإدْخَالُهَا في مثلِ هذا « الجامع » يكونُ من تحصيلِ ما هو حَاصِلٌ، فَيَتَضَخَّمُ العملُ من دونِ طائلٍ .

وكذلكَ ، لم أُدْخل ما يحكيه عنه الترمذيُّ في « جَامعه » و« علَله الكبير » ؛ لأنِّي اخترتُ ترتيبَ هذا « الجامع » وتبويبه على أبواب « جامع الترمذيِّ » ، فبإمكانِ الباحثِ ، أنْ يُرَاجعَ « الجامعين » ـ جَامعي وجَامع الترمذيِّ ـ للوقوف على أقوالِ الإمامِ البخاريِّ وأحكامه على الأحاديث وأرَى ـ والله أعلم ـ أنَّ هذا أفضلُ للباحثِ ، وأوفرُ عليه ، من أنْ أُكَرِّرَ له ما في « جامع الترمذي » ، فأضعه في « جامعي » ، فيكون حَشواً غير مُسْتَسَاغٍ .

هذا ؛ وقد اخترتُ تبويبَ الإمامِ الترمذيِّ في كتابه « الجامع » أصلاً في تبويبِ أحاديثِ « جَامعي » هذا ، وربما زدْتُ أبوابًا في أثناءِ الأبوابِ ، إذا لم أجد للحديثِ بابًا يناسبُهُ عند الترمذيِّ .

وكلُّ بابٍ عندَ الترمذيِّ أُثْبتُ رقمَهُ في نُسْخَةِ الحَلَبِي التي حققَ

جزأين منها الشيخُ أحمد شَاكر ـ عليه رحمة الله ـ ، وذلك على يسار كلمة «باب»، ووضعتُ على يَمينِها رقمًا مُسَلْسلاً من أول كلِّ كتابٍ إلى آخره، بما فيها الأبواب التي زدتُّها .

وعليه ؛ فكلُّ « باب » ليس على يساره رقمٌ ، فهو من الأبوابِ التي زدتُّها على أبوابِ الترمذيِّ .

هذا ؛ وإنما اخترتُ تبويبَ الترمذيِّ خاصَّةً ولم أجعلْهُ على تبويبِ «الجامع الصحيح» للبخاريِّ ؛ لعدةِ أمورٍ :

الأول : أنَّ كتابَه « جامع » ، فهو يشملُ جميعَ الكتبِ والأبوابِ ، بما يسمحُ لدخولِ أي حديثٍ فيه ، ولو بشيءٍ من الصعوبةِ .

الثاني : أنَّ أبوابَهُ غالبًا ما تكونُ صَرِيحةً دالَّةً على مضمونِ الأحاديث التي يسوقُها تحتها ، بخلافِ « صحيح البخاري » ، فإنَّ الإمامَ البخاريَّ في تبويباته في « الصحيح » غموضٌ وخَفَاءٌ لا يَرْقَى لمثله إلا مَن هو مثل الإمامِ البخاريِّ ـ عليه رحمةُ الله تعالى .

الثالث : أنَّ الإمامَ الترمذيَّ كثيرُ النقلِ عن الإمامِ البخاريِّ في كتابهِ « الجامع » ، فترتيبُ أحاديث البخاريِّ التي خرَّجَها في كتبهِ على ترتيب الترمذيِّ يسهل على الباحثِ الوقوف على جميعِ أقوالِ البخاريِّ على هذهِ الأحاديث ، وذلكَ بالرجوعِ إلى ما يحكيه الترمذيُّ عنه ، وما في جَامعي . وأيضًا يعينُ على إنشاءِ دراسَةٍ لما يحكيه الترمذي عن البخاري ، بمقارنته بأقوال البخاري الأخرى ، لمعرفة مواضع الاتفاق والاختلاف .

الرابع : أنَّ الترمذيَّ يحرصُ في أبوابِ « جامعه » على الإشارةِ إلى

باقي أحاديث الباب بقوله : « وفي الباب عن فلانٍ وفلانٍ » ، وأيضًا يحرصُ على ذكرِ مذاهبِ أهلِ العلمِ السابقينَ عليه ، فجمعُ هذه المادة الغزيرةِ من الأحاديثِ على أبوابِ كتابه يعينُ الباحثَ على معرفة باقي أحاديثِ البابِ التي أشارَ إليها الترمذيُّ ، وأقوالِ أهلِ العلمِ أيضًا ، فإنني لم أكتفِ في « جامعي » هذا بالمرفوعاتِ ، بل أدخلتُ أيضًا الموقوفاتِ والمقطوعاتِ .

هذا ؛ ولْيُعلم أنني حرصتُ غاية الحرص على إدخالِ الحديث في بابه المناسبِ في « جامع الترمذي » ، حتَّى ولو كان الحديثُ يصلحُ لأنْ يدخلَ في أكثر من بابٍ ، فإنِّي لا أدخلُه إلا في البابِ الذي خرَّجَهُ فيه الترمذيُّ ؛ هذا فيما رواهُ الترمذيُّ في « جامعه » .

أما ما لم يُرْوَ في « الجامع » ؛ فإنِّي أتأمَّل متنَهُ ، ثمَّ أضعُهُ في الباب المناسب عند الترمذيِّ ، وربما أدخلتُهُ في أكثرِ من بابٍ ، إذا كانَ الحديثُ يشتملُ على أكثرِ من معنًى، وإنْ كانت هذه الأحاديثُ المكررةُ قليلةً جدًّا.

وربَّما اختصرَ الإمامُ البخاريُّ الحديثَ ، فلم يذكر منه القدرَ الذي يُعرفُ منه بابُهُ ، فمثلُ هذه الأحاديثِ نبحثُ عنها لمعرفةِ تتمةِ متونِها ، ثمَّ نَضَعُها في البابِ المناسبِ ، ونُنبِّهُ في الهامشِ إلى هذه التتمةِ .

هذا ؛ فَضلاً عن الأحاديثِ التي يشيرُ البخاريُّ إليها إشارةً فقط من غيرِ أنْ يذكرَ متونها ، فإنَّنا بطبيعةِ الحالِ نُجْري فيها نَفْس الإجْرَاء السَّابق ، وبعد معرفةِ المتنِ نَضَعُه في موضعهِ المناسبِ .

وربَّما لم نجد بابًا مناسبًا عندَ الترمذيِّ يَصْلحُ للحديثِ ، وإنَّما

وجدنَا عندَهُ بابًا في أصلِ المسألة ، كأنْ يكونَ الحديثُ مشتملاً على الرخصة في أمرٍ معينٍ ، والترمذيُّ إنما بوَّبَ بابًا في النهي عن ذلك ، أو يكونَ الترمذيُّ بوَّبَ على حكمٍ في مسألةٍ، ونجدُ بعضَ الروايات دالَّةً على خلاف ذلك الحكمِ في نفسِ المسألة .

فمثلُ هذه الروايات ، إمَّا أن نضعَها في الباب الذي عندَ الترمذيِّ ، على أساس أنَّ الترمذيَّ غالبًا ما يذكرُ خلافَ أهلِ العلمِ في المسألة ، وإمَّا أنْ نفردَ لها بابًا نجعلُهُ بعَقِب باب الترمذيِّ .

هذا هو شرطي في هذا « الجامع » ، أردْتُ بيانَهُ ليُعْلَمَ ؛ فإنْ كنتُ أصَبْتُ فمن فضلِ الله عليَّ ، وإنْ كنتُ أخطأتُ فمن نفسِي والشيطانِ .

هذا ؛ وبينما أنا قائمٌ على العملِ في هذا المشروعِ أفادني بعضُ إخواني المشتغلينَ بالعلم بأنَّ هناكَ عملاً شَبيهًا به قُدِّمَ كرسالة ماجسْتير في كلية دارِ العلومِ بجامعة القاهرة باسم : « روَايَات الإمَام الْبُخَاريِّ في غَيْرِ الصَّحِيح، درَاسَةٌ وَنَقْدٌ » ، مقدمهُ الطالبُ : « علي عبد الباسط مزيد » [١] .

فسعدتُ بالخبرِ ، ووقعَتْ في نفسِي الرغبةُ في الوقوفِ على هذا العملِ ، للاستفادَة من جُهدِ الطالبِ في عملي هذا ، أو الإعراض عن العملِ كليَّةً إنْ كانَ عملُه يُغْني ويَكْفي .

فلما وقفتُ على العملِ لم يُصَدِّقْ الخُبْرُ الخَبَرَ ، فعزمتُ على استكمالِ عملي ، وعدمِ الالتفاتِ لما عملَهُ الباحثُ أو الانشغَالِ به .

---

(١) بناءً على ما نشرته مجلة « أخبار التراث العربي » (المجلد السابع / العددان : ٧٣ - ٧٤ / ص٤٢-٤٣) .

ولا بأسَ من الإشارةِ هنا إلى بعضِ الملاحظاتِ التي لاحظْتُها في عملِه؛ نُصْحًا لي وله ، وللمسلمين عامة ، فأقولُ :

مما لاحظتهُ في عملِه :

أنَّهُ في مقدمةِ الرسالةِ صَوَّرَ عملَهُ على أنَّه عملٌ فريدٌ مُبْدَعٌ ، ثمَّ لما نظرتُ في الرسالةِ لم أجد كثيراً مما ذكرَهُ في المقدمةِ .

فقد أوْهَمَ في المقدمةِ أنَّه استوعَبَ أحاديثَ البخاريِّ في خارجِ «الصحيح»، وسمَّى المؤلفاتِ التي جَمَعَ المادةَ منها ، وهي :

١ - الأَدَبُ الْمُفْرَدُ .

٢ - خَلْقُ أَفْعَالِ الْعِبَادِ .

٣ - الْقِرَاءَةُ خَلْفَ الإِمَامِ .

٤ - رَفْعُ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلاةِ .

٥ - التَّارِيخُ الْكَبِيرُ .

٦ - التَّارِيخُ الصَّغِيرُ .

٧ - الكُنَى .

٨ - الضُّعَفَاءُ الصَّغِيرُ .

وقالَ : « بالنسبةِ لكُتبِ التراجمِ - وهي الأربعةُ الأخرى - فقد جمعْتُ منها المروياتِ الموصولةَ فقط ، وتركتُ المروياتِ التي أشارَ إليها إشارةً ، أو التي ذكرَهَا معلقةً » .

وعلى الرغمِ من قصورِ هذا العملِ ، فإنَّ هذه المعلقات غالبًا ما يصحبُها حكمُ الإمامِ البخاريِّ عليها ، ونحن ـ بطبيعةِ الحال ـ أحوجُ ما نكونُ إلى هذهِ الأحكامِ أكثر من حاجَتنا إلى الروايةِ ، فإنّ الروايةَ إنْ لم نُحَصِّلْهَا من طريقِ البخاريِّ فقد نُحَصِّلها من طريقِ غيرِه ، أمَّا أحكامُ الإمامِ فلا سبيلَ إلى تحصيلِها إلاَّ من مواضعِها التي ذكرَهَا فيها .

على الرغم من ذلك كلِّه ، فهو لم يوف بما وَعَدَ به ، فإنَّ هذه الكتب الأربعة ـ لاسيما « التاريخ الكبير » ـ لم يَسْتوعبْ ما فيها من الروايات الموصولة ، بل لم يَسْتَخرجْ من « التاريخ الكبير » إلا نحو الرُّبْعِ على أعلى تقديرٍ ، بل هناك عدة مجلداتٍ منه يكادُ يكون لم ينظر فيها بالمرة .

ولعل مما يُصَدِّقُ هذا عددَ أحاديثَ كتابه مقارنةً بأحاديث كتابي ، فرغم أنَّ كتابي خاصٌّ بالتاريخين « الكبيرِ والصغيرِ » ، مع زيادة أحاديث قليلةٍ من غيرهما مما زادَه ابنُ عَديٍّ والعُقَيْليُّ ، مما لم أجد له موضعًا في التاريخينِ ، وهي لا تتَجَاوز المائة حديثٍ ؛ كانَ عددُ أحاديث كتابي (٤٤٧٨) حديثًا ، بينما عددُ أحاديثِ كتابه « (٣٠٢٣) حديثًا ، على الرغمِ من أنَّه لم يتقيَّد ـ كما تقيدت أنا ـ بالتاريخينِ ، وإنَّما شملَ عملُه هذه الكتبَ الثمانيةِ التي سبقَ ذكرُها .

هذا ؛ فَضْلاً عن كونه يَعْمَدُ إلي تكثيرِ عددِ الأحاديث بطريقةٍ غير علميةٍ ، فإنَّ الإمامَ البخاريَّ كثيرًا ما يسوقُ رواياتٍ متعددةً لمتنٍ واحد ، للإشارة إلى علةٍ في الإسناد أو في المتن ، فإذا بالباحث يعمدُ إلى هذه الروايات ، فيجعلُ لكل روايةٍ منها رقمًا خاصًّا ؛ وهذا ـ مع كونه يكثِّرُ

عددَ الأحاديث ـ ، فهو أيضًا عملٌ غيرُ علميٍّ ؛ لأنَّه يفوِّتُ على القاري المعنى الذي قصدَهُ الإمامُ البخاريُّ من سِيَاقةِ هذه الرواياتِ على هذا النَّسَقِ العلميِّ الرَّصين .

بل أحيانًا ، يكتفي بروايتين أو ثلاثةٍ من هذه الرواياتِ التي يسوقُها البخاريُّ للحديثِ ، وربما رتبَهَا بغيرِ ترتيبِ البخاريِّ لها، بل أحيانًا يفرقُ الرواياتِ فيجعلُ بعضَها في بابٍ وبعضها الآخر في بابٍ آخر ، بل ربَّما ذكرَ الروايةَ التي يقصدُ البخاريُّ إعلاها وحذفَ الروايةَ الأخرى المُعلَّةَ لها ، وهذا كلُّه إفسادٌ وتضييعٌ للمجهودِ الذي بذَلَه الإمامُ البخاريُّ مِنْ أجلِ بيانِ الحديثِ المعلولِ والحديثِ المحفوظ .

ومن الأشياءِ التي لاحظتُها أيضًا :

أنَّه رغم تَصْريحهِ في مقدمةِ الرسالة بأنَّه حريصٌ كلَّ الحرصِ على تتبعِ أقوالِ أهلِ العلمِ على الأحاديثِ والرجالِ ، إذا به في الرسالةِ لا تكادُ تلمسُ هذا ، فهو قليلاً ما يذكرُ أحكامَ أهلِ العلمِ على الأحاديثِ .

وغالبُ الأحكامِ التي ذكرها ، إمَّا أنَّها لمن خرَّجَ الحديثَ كالترمذيِّ والحاكمِ ، أو لبعضِ مَن هو متساهلٌ في التصحيحِ كالهيثميِّ في « مجمع الزوائد » ، فكلُّ مَن له درَايَةٌ بأحكامِ الهيثميِّ يَلْمَسُ فيها التساهُلَ ، فضلاً عن كونه قَلَّمَا يحكمُ حُكمًا مفيدًا في حالِ الحديث ، حيثُ أنه غالبًا ما يحكمُ على رواته فحسب بقوله ـ مثلاً ـ : « رجالُهُ ثقاتٌ» أو نحو ذلك ، وهذا حكمٌ على الراوي ، لا على الروايةِ ، إذ قد

تكونُ الروايةُ مشتملةً ـ مع ذلكَ ـ على علةٍ قادحَةٍ من سَقْطٍ ، أو شُذُوذ ، أو غير ذلك .

وأمَّا الرجالُ ، فهو لا يكادُ يتعدَّى حكمَ الحافظ ابنِ حجرٍ ـ رحمهُ اللّهُ ـ في « التقريب » ، والحافظُ ابنُ حجرٍ ـ على إمامَتِه وعلمِه ـ كيفَ يكتفي الباحثُ بقولِه ، ثمَّ يوهِمُ في المقدمةِ أنَّه « اجتهدَ في تتبعِ أقوالِ العلماءِ » أليسَ هذا من التَّشَبُّعِ بما لم يُعْطَ ؟!

يقول في المقدمةِ :

« وأبَنْتُ عن درجة كلِّ خَبَرٍ من حيثُ الصحةُ والضعفُ، واجتهدتُ ـ أولاً ـ في تتبعِ أقوال العلماء والأئمة في الحكمِ على الحديث ، ثمَّ ذكرتُ ما قيلَ في رواته ممَّن تُكُلِّمَ فيهم ، مسترشداً بأقوال جَهَابذَة الحديث ونُقَّاده ؛ فإنَّهم القُدْوَةُ في هذا الباب ، والمعولُ عليهم فيه ، وهو أمرٌ تجدُرُ العنايةُ به أكثرُ من غيره ؛ لأنَّه الطريقُ الصحيحُ الذي لا مَعْدلَ عنه لإثبات الأدلة الشرعية » .

وهذا الكلامُ ـ مع كونه حقًّا في نفسه ـ إنَّما هو إدعاءٌ من حيثُ تحقيقُهُ وتطبيقُهُ في الرسالة ، ويكفي لمعرفة ما في هذا الكلامِ من ادعاءٍ ، أنَّه هو نفسُهُ كثيراً ما يحذفُ حكمَ الإمامِ البخاريِّ على الرواية التي اختارَها لرسالته هذه ، فبينما نجدُ الباحثَ يذكرُ الروايةَ من كتب البخاريِّ ـ لاسيما التاريخين ـ مُجردةً عن حكم البخاريِّ عليها ، إذا بالناظر في موضعها عندَ البخاريِّ يجدُ البخاريَّ نفسَهُ قد نصَّ على علة الحديث ، ولكنَّ الباحثَ حذفَ حُكْمَهُ، ثمَّ أخذَ يحكمُ هو على الرواية بحكمه

الخاصِّ المبني على النظرةِ السَّطْحيَّة في إسنادها من غيرِ استفادَةٍ من النظرةِ المتعمِّقَة للإمامِ البخاريِّ ، والتي تَمَخَّضَ عنها هذا الحكمُ المُحْكَمُ ، الذي لم يُعَرِّجْ عليه الباحثُ ، ولم يلتفتْ إليه .

وإنَّ من مظاهرِ عدمِ وفائه بهذا الذي وَعَدَ به : أنَّه قد نصَّ في مقدمة رسالته على عدَّة قواعد ، لم يُسْبَقْ إليها ، ولا له فيها سَلَفٌ ، فكيفَ يدَّعي مَن يَبْتَدعُ في القواعدِ والأصولِ ، أنَّه مُتَّبعٌ في المسائلِ والفروعِ ؟!

وهذه القواعدُ ، قد مَثَّلَ لبعضِها بأمثلةٍ ، يظهرُ من تتبعهَا أنَّ الباحثَ لا يعرفُ أحكامَ أهلِ العلمِ والنقدِ عليها على الرغمِ من كثرتهَا ، حيثُ بنى أحكامَهُ عليها بَعيداً عن أقوالِ أهلِ العلمِ ، وبِمَنْأَى عن أحكامِهِم.

وأرى الاكتفاءَ بهذهِ الأَمثلة التي ذكرها لهذهِ القواعدِ ، فإنَّ فيها خيرَ دليلٍ على عدمِ اكْتراَثه واهتمامِه بأحكامِ أهلِ العلمِ ، وعلى عدمِ صدْقِه في ادِّعَائه أنَّه اجتهدَ في تتبُّعِهَا والتفتيشِ عنها .

فمن قواعدِه التي ابتدعَها من نفسه ، قالَ :

« إذا وجدتُ في الإسناد راوياً وثَّقه بعضُهم - حتَّى وإنْ ذكرَه ابنُ حبانَ وحدهُ في الثقاتِ - ، وقالَ عنه بعضُهم : مجهولٌ ، اعتبرتُ الإسنادَ حسناً » .

وهذه قاعدةٌ من كيسه ، لا تُعرفُ عن أحدٍ من أهلِ العلمِ ؛ فإنَّ ابنَ حبانَ معروفٌ بتوثيقِ المجاهيلِ ، فتوثيقُهُ لا يتعارضُ مع تجهيلِ غيره ، بل يؤكدُ كون الراوي مجهولاً ، وأنَّه من المجاهيلِ الذينَ ملأَ ابنُ حبانَ كتابَهُ

بهم ، بل وصرَّحَ في بعضهم بأنَّه لا يعرفُهُ ، ولا يعرفُ أباهُ[١] .

حتَّى قالَ الإمامُ ابنُ عبدِ الهادي في كتابِه « الصَّارِمُ المنكِي » (ص٨٤ ـ ٨٥) :

« وقد عُلِمَ ؛ أنَّ ابنَ حبانَ ذكرَ في هذا الكتابِ الذي جمعَه في الثقاتِ عددًا كثيرًا وخَلْقًا عظيمًا من المجهولينَ ، الذينَ لا يَعرفُ هو ولا غيرُه أحوالَهُم ، وقد صرَّحَ ابنُ حبانَ بذلكَ في غيرِ موضعٍ من هذا الكتاب » .

ثمَّ ذكرَ بعضَ المواضعِ التي أشرتُ إليها في التعليقِ السابقِ ، ثمَّ قالَ :

« وقد ذكرَ ابنُ حبانَ في هذا الكتابِ خَلْقًا كثيرًا من هذا النَّمَط ، وطريقتُهُ فيه : أنَّه يذكرُ مَن لم يعرفْهُ بجرحٍ وإنْ كانَ مجهولاً لم يعرفْ حالَهُ ، وينبغِي أنْ يُتَنَبَّه لهذا ، ويُعْرَفَ أنَّ توثيقَ ابنِ حبانَ للرجلِ بمجرد ذكرِه في هذا الكتابِ من أدنى درجاتِ التوثيقِ » اهـ .

وقال الحافظُ ابنُ حجرٍ في « اللسان » (١ / ١٤) :

« وهذا الذي ذهبَ إليهِ ابنُ حبانَ من أنَّ الرجلَ إذا انتفتْ جهالَةُ عينِه كانَ على العدالةِ إلى أنْ يتبينَ جرحه ؛ مذهبٌ عجيبٌ ، والجمهورُ على خلافِه ، وهذا هو مَسْلَك ابنِ حبانَ في « كتاب الثقات » الذي ألَّفَهُ ؛ فإنَّه يذكر خَلْقًا مِمَّن ينصُّ أبو حاتمٍ وغيرُه على أنَّهم مجهولونَ » اهـ .

---

(١) انظر هذه المواضع من كتابه « الثقات » : (٤ / ٣٧ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ٢٣٨ ، ٢٦٥ ، ٣١٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٦٣) (٥ / ١٢٩ ، ٢٠٧) ، (٦ / ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٧٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٤٠٦) (٧ / ١٢٨ ، ٣١٦) .

والعجبُ ، أنَّ الباحثَ قالَ بعقبِ ذلكَ :

« مُقْتَدِيًا في ذلكَ بالإمامِ الترمذيِّ » !

وهذه طامَّةٌ أخرى ؛ فإنَّ الإمامَ الترمذيَّ حيثُ يُحَسِّنُ بعضَ أحاديث مَجْهُولي الحال أو المستورينَ ، إنَّما يُحَسِّنُهَا حيثُ تَعضدُها شواهدُ تؤيدُ معناها ، لا أنَّه يُحسنُ أحاديثَ هؤلاءِ مطلقًا وإن كانت مما تفردُوا بها .

ومع ذلك ؛ فهل وَفَّى الباحثُ بهذا الذي اشترطَه على نفسه ، أمْ هي خطبٌ مِنْبريةٌ ، لا عَلاَقةَ بينها وبينَ ما في صُلبِ الرسالةِ ؟!

إنَّ الباحثَ قد أشارَ إلى خمسةِ أحاديثَ ، ذكرَ أنَّه أعملَ فيها هذه القاعدةَ ، سأكتفي بالنظرِ في حديثين فقط منها ، لنَنْظَرَ : هل صدقَ الباحثُ فيما وَعَدَ به ، أم أخلفَ وعدَهُ ؟!!

فالحديثُ الأولُ ، وهو برقم (١٧٧٥) عنده :

وهو حديثُ : رُكَانَةَ ، أنَّه صَارَعَ النَّبيَّ ﷺ ، وأنَّه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقول : « **فَرْقُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُشْرِكينَ الْعَمَائمُ عَلَى القَلانسِ** » .

فهذا الحديثُ ؛ لم يُحَسِّن الترمذيُّ إسنادَهُ ، بل صرَّحَ بضعفه ، وهو إنْ كانَ حسَّنَ شيئًا في الحديثِ ، فهو راجعٌ إلى المتنِ ـ بما انْضَمَّ إليه من شواهد ـ لا إلى السندِ .

فقد قال الترمذيُّ (١٧٨٤) :

« هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ ، وإسنادُهُ ليسَ بالقائمِ ، ولا نعرفُ أبا الحسنِ العَسْقَلاَنيّ ، ولا ابنَ رُكَانَةَ » .

فأنت ترى أنَّ الترمذيَّ لا يحكمُ على السند بالحُسْنِ ، فكيف يَفْهم من صنيعه أنَّ المجهولَ حديثُهُ حسنٌ عندَ الترمذيِّ إنْ وثقَهُ موثقٌ ، وإنْ كانَ توثيقَهُ من مثلِ ابنِ حبانَ الذي عُرِف بتوثيقِ المجاهيلِ ؟!

بل كلُّ مَن عندَه مَسْحَةٌ من علمٍ ، يعلم حقَّ العلمِ ، أنَّ الترمذيَّ لا يقصدُ بالتَّحْسينِ هاهنا الإسنادَ .

أولاً : لأنَّه صرَّح بأنَّ الإسنادَ ليسَ بالقائم .

ثانيًا : أنَّه صرَّحَ بأنَّهُ لا يعرف راويين من رواته .

فهل يَتَصَوَّرُ من عندَهُ ولو قليلٌ من العلمِ ، أنَّ الترمذيَّ يحكمُ على هذا السند بالحُسْنِ ، وهو يعلمُ أنَّه مشتملٌ على مجهولينِ ، وقد صرَّحَ هو بضعف السند .

إنَّ العلماءَ الذينَ قالُوا : إنَّ الترمذيَّ يحسِّنُ روايةَ المَسْتُورِ ونحوه ، إنَّما قصدُوا أنَّهُ يحسِّنُها بالشَّواهد والمُتَابَعَات التي تَجيءُ لها ، لا أنَّها عندَهُ حَسَنَةٌ بانفرادِهَا ، هذا ما لم يقلْهُ أحدٌ من أهلِ العلمِ نعلمهُ [1] .

فكيفَ والبخاريُّ ـ وهو الذي يعلقُ الباحثُ على روايته ـ قد صرَّحَ في الموضعِ الذي روَى فيه الروايةَ بمثل تصريحِ الإمامِ الترمذيِّ ، فقالَ في « التاريخ الكبير » (١ / ٨٢) :

« إسنادُه مجهولٌ ، لا يُعْرَفُ سَمَاعُ بعضِهِ من بَعْضٍ » [2] .

---

(١) راجع : « النكت » لابن حجر (١ / ٣٨٧ - ٣٩٩) ، وكتابي « ردع الجاني » (ص٣٢٩ - ٣٣١) .

(٢) وهذا موضع من المواضع الكثيرة التي حذف فيها قول البخاري ، ثم ذهب فحكم على الحديث من دون أن يعرج على قول البخاري ، كما سبق الإشارة إليه .

فها هو الإمامُ البخاريُّ ـ وهو شيخُ الترمذيِّ ، وعلى يديه تعلَّمَ الترمذيُّ ، وهو صاحبُ الحديث الذي يعلقُ عليه الباحثُ ـ ، يصرِّحُ بمثلِ تصريحِ الترمذيِّ بأنَّ « إسنادَهُ مجهولٌ » ، فهذا هو الحكمُ الذي يستحقُّهُ هذا السندُ ، أنَّه « إسنادٌ مجهولٌ ، ليس بالقائم » ، أمَّا أنَّ المتنَ حسنٌ لِمَا جاءَتْهُ من شواهدَ تأخذُ بيده وتشدُّ من عضده ، فهذا أمرٌ آخرْ ، ولا يستلزمُ تحسينَ الإسنادِ ، كما لا يخفَى .

ومن العجائب ـ والعجائبُ جَمَّةٌ ـ : أنَّ « أبا الحسنِ العسقلانيَّ » هذا، لم يوثقْهُ أحدٌ ، ولا حتَّى ابن حبانَ ، وقد سبقَ تصريحُ البخاريِّ والترمذيِّ بجهالته ؟!

والأعجبُ ؛ أنَّ الباحثَ أشارَ عند ترجمته لهُ إلى ترجمته في « التقريب » و« التهذيب » كلاهما لابنِ حجرٍ العسقلانيِّ ، والناظرُ في هذين الكتابينِ لا يجدُ فيهما أيَّ توثيقٍ ، معتبرٍ أو غير معتبرٍ ، بل لا يجدُ إلا قولَ الحافظِ ابنِ حجرٍ في « التقريب » : « مجهول » .

وأما « التهذيب » ، فليسَ فيه سوَى أنَّه يروِي عن ابنِ رُكَانَةَ ، وعنهُ محمدُ بنُ ربيعةَ !!

وابنُ حبانَ نفسهُ قد صرَّحَ في « الثقات » في موضعينِ بأنَّه لا يعتمدُ على هذا الإسنادِ ، وأنَّهُ إسنادٌ فيه نظرٌ .

فلما ترجمَ لابنِ ركانةَ ، قالَ (٥ / ٣٦٠) :

« يروي عن أبيهِ في مُصَارَعَةِ النبيِّ ﷺ إيَّاهُ ... إلاَّ أنِّي لستُ بالمعتمدِ على إسنادِهِ »!

فابنُ حبانَ رغمَ أنَّه وثقَ ابنَ ركانةَ بإدخاله إيَّاهُ في « الثقات » ، صرَّحَ بأنَّ هذا الحديثَ على وجه الخصوصِ لا يعتمدُ على إسناده ، فماذا ينفعُ توثيقُ ابنِ حبانَ لهُ ، والحديثُ الذي هو موضوعُ البحثِ ـ قد نفضَ ابنُ حبانَ نَفْسُهُ يَدَهُ منهُ ؟!

ولما ترجَمَ ابنُ حبانَ لرُكَانَةَ أبيه في الصحابةِ ، قالَ (٣ / ١٠٣) :

« يُقالُ : إنَّه صارَعَ النبي ﷺ ، وفي إسنادِ خَبَرِه نَظَرٌ »!!

هذا ؛ وقد ضعفَ إسنادَهُ أيضًا الحافظُ ابنُ السكنِ ، كما ذكرَ الحافظُ ابنُ حجرٍ في « التهذيب » (٣ / ٢٨٧) .

وأيضًا؛ الإمامُ الذهبيُّ ؛ فقد ذكرَ هذا الحديثَ في « الميزان » ، في ترجمةِ ابنِ رُكَانَةَ ، ثمَّ قالَ (٣ / ٥٤٦) :

« لم يَصِحَّ حَدِيثُهُ ، انفردَ به أبو الحسنِ ، شَيْخٌ لا يُدْرَى مَنْ هُو » .

فها هو إسنادُ الحديثِ ، وها هم رواتُهُ، اتفقَ المحدثونَ على أنَّ الإسنادَ ليسَ بالقائمِ ، ولا بالمعتمدِ عليه ، واتفقُوا أيضًا على جهالة أحدِ رواته ، وهو « أبوالحسنِ العسقلانيُّ » ، والأكثرُ على جهالة « ابن رُكَانَةَ » أيضًا ، وابنُ حبانَ رغمَ أنَّه تساهلَ فوثَّقَهُ ، إلاَّ أنَّهُ لم يتساهَلْ في إسنادِ روَايَته ، وصرَّحَ بأنَّه إسنادٌ غيرُ مقبولٍ عندَهُ ، ولا هو بالمعتمدِ ؛ فأينَ هذا كلّهُ مما صنَعَهُ الباحثُ وادَّعَاهُ من قِبَلِه ؟!

والحديثُ الثاني ، وهو برقم (٢٦٢٢) عنده :

وهو حديث : أبي عامر العقدي ، عن سليمان بنِ سفيانَ المدنيِّ ،

عن بلال بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذَا رأى الهلالَ قال : « **اللهم أهلَّهُ علَيْنا بالأمْنِ والإيمانِ والسَّلامةِ والإسْلامِ ، ربِّي وربُّكَ الله** » .

انشغلَ الباحثُ بترجمةِ بلال بن يحيى بن طلحةَ [١] ومَنْ فَوْقَهُ في الإسنادِ ، ثمَّ حَكى عن الترمذيِّ أنَّهُ حسَّنَهُ ، وإنَّما قال الترمذيُّ : « حَسَنٌ غَريبٌ » ، فإمَّا أنَّهُ حَسَّنه لشواهدِه ، أو أنَّه أرادَ بالتحسينِ الحسنَ المعنويَّ فقط .

ومع ذلكَ ؛ فقد غَفَلَ الباحثُ عن علَّةِ الحديث الحقيقية ، وهي تفردُ سليمانَ بنِ سفيانَ هذا به ، وهذا الرجلُ اتفقَ أهلُ العلمِ على تضعيفه ، وصرَّحَ بعضُهم بأنَّ حديثَهُ هذا على وجهِ الخصوصِ حديثٌ منكرٌ .

وهذه أقوالُ أهلِ العلمِ فيه :

قالَ عباسٌ الدُّوريُّ ، عن يحيى بنِ مَعينٍ (١١٠٢) : « يروي عنه أبوعامرٍ العَقَديُّ حديثَ « الهلالِ » ، وليسَ بثقةٍ » .

وقال ابنُ الجُنَيد (٤٧٩) : « سمعتُ يحيى بن معينٍ يقولُ : سليمانُ بنُ سفيانَ المَدينيُّ الذي روى عنه أبو عامرٍ العَقَديُّ : حديثَ طلحةَ ، عن النبيِّ ﷺ في رُؤْيَةِ الهلالِ ؛ ليسَ بشيءٍ » .

وقال ابنُ أبي خَيْثَمَةَ ، عن يحيى بن معينٍ : « ليسَ بشيءٍ » .

وحديثُ الهلال، هو حديثُنَا هذا ، فهذا إنكارٌ من ابنِ معينٍ لهذا الحديثِ ، وتضعيفٌ لِرَاويه .

---

(١) وهو « لين » عند الحافظ ابن حجر ، وسيأتي ما في صنيع الباحث مما يتعلق به .

وقالَ عليُّ بنُ المَدِينيِّ : « روى أحاديثَ منكرةً » .

وقال أبو حاتمٍ : « ضعيفُ الحديثِ ، يَرْوِي عن الثقاتِ أحاديثَ مناكيرَ » .

وقالَ ابنُ أبي حاتمٍ : سألتُ أبا زُرعةَ عنهُ ، فقالَ : « مُنكرُ الحديث ؛ رَوَى عن عبد الله بنِ دينارٍ ثلاثةَ أحاديثَ ، كلُّها - يعني : مناكيرَ - ، وإذا رَوَى المجهولُ المُنْكَرَ عن المَعْرُوفِينَ فهو كذا » - كلمةً ذَكَرَهَا .

وقالَ الدولابِيُّ : « ليسَ بثقةٍ » .

وقال النَّسَائيُّ : « ليسَ بثقةٍ » .

وقال يعقوبُ بن شيبة : « له أحاديثُ مناكيرُ » .

وكذلك ؛ ضعفه ابنُ عديٍّ (٣ / ١١٢١ - ١١٢٢) ، والعُقيليُّ (٢ / ١٣٥ - ١٣٦) ، والدارقطنيُّ ، وابنُ الجَوْزِيُّ . والذَّهبيُّ ، وابنُ حجرٍ .

حتَّى ابن حبانَ الذي أدخلَهُ في « ثقاته » (٦ / ٣٨٤) لم يسكُتْ ، بل قال : « وكانَ يُخْطِئُ » .

ومثلُ هذا ؛ كيف يُنسبُ إلى ابنِ حبانَ توثيقهُ له بإطلاقٍ ، وهو قد صرَّحَ بأنَّه « كانَ يُخطئُ » .

ومَن يُخطئُ على قلَّة رواياته فهو تَالفٌ ، كما أشارَ إلى ذلكَ الإمامُ أبو زُرعةَ الرازيُّ ، فهو لا يستحقُّ أنْ يكونَ ثقةً ، ولا أنْ يحتجَّ بحديثه ، فكيفَ وقد صرَّحَ غيرُ واحدٍ من أهلِ العلمِ بأنَّ أحاديثَهُ تلكَ القليلةَ مناكيرُ ؟ بل كيفَ وابنُ معين والعقيليُّ وابنُ عديٍّ والذهبيُّ (٢ / ٢٠٩) قد أنكرُوا حديثَهُ هذا بخصُوصِهِ؟!!

فهذا هو حالُ هذا الحديث عندَ أئمة الحديث ، وهذا حالُ راويه ، فأينَ هذا من صَنيعِ الباحث ، بل أين صنيعهُ هذا من قاعدته التي ابتدَعَها من قِبَلِ نفسه ، ولم يوف بها ولا التزَمَها .

بل أين هذا من قاعدته الأُخرى التي نصَّ عليها أيضًا ، فقالَ :

« إذا كانَ في الإسناد راوٍ - أو أكثرُ - ذكرَهُ ابنُ حبانَ - وحدَهُ - في الثقات ، وضعَّفَهُ غيرُهُ ، اعتبرتُهُ ضعيفًا » .

وهذا ؛ لم يوثِّقه ابنُ حبانَ التوثيقَ المطلقَ ، بل أشارَ إلى ما فيه من ضَعْفٍ - كما سبق - ، وضعَّفَهُ سائرُ أهل العلمِ ، وأنكرَ بعضُهم حديثَهُ هذا؟!!

ومن قوَاعده التي ابتدَعَها أيضًا ؛ قالَ :

« إذا وجدتُ في الإسناد راويًا - أو أكثرَ - ، قالَ عنهُ ابنُ حجرٍ : « مقبولٌ » ، ولم أجدْ مَن وثَّقَه أو ضعَّفَهُ ، اعتبرتُه حسنًا » .

وهذه أيضًا ؛ من القواعد التي أخرجَتْهَا له الأرضُ من أفلاذ أكْبَادهَا؛ فقد صرَّحَ ابنُ حجرٍ نفسُهُ أنَّ مَن يقولُ فيه : « مقبولٌ » لا يكونُ مُحْتَجًّا بانفراده ، حتَّى يُتَابَع .

قال في مقدمة « التقريب » :

« مَن ليسَ لهُ من الحديث إلا القليلُ ، ولم يثبت فيه ما يُتْرَك حديثُه من أجله، إليه الإشارةُ بلفظ : « مَقْبُولٌ » حيثُ يُتَابَعُ ، وإلاَّ فليِّنُ الحديث » .

فهذا النصُّ مِنَ الحافظ ابنِ حجرٍ نفسِه ، يدلُّ على أنَّ مَن يقولُ فيه :

« مقبولٌ» لا يكونُ محتجًّا به بانفراده ، وإنَّما ذلكَ حيثُ يُتابعُ ، فإذا لم يُتابع وبَقِيَ متفردًا كانَ حديثُهُ ليِّنًا ؛ فأينَ هذا من صَنِيعِ الباحثِ ؟!

ومع ذلكَ ؛ فإنَّ الباحثَ لا يلتزمُ هذا الذي اشترطَهُ على نفسه أيضًا ؛ ففي الحديثِ السابقِ - أعْني : حديثَ « رُؤية الهلال » ، ترجَمَ الباحثُ لبعضِ رواته ، وهو « بلالُ بنُ يحيى بنِ طلحةَ » - شيخُ سليمانَ بنِ سفيانَ المدنيِّ - ، فنقلَ عن الحافظِ ابنِ حجر أنَّه قالَ فيه : « لَيِّنٌ » ، ومع ذلكَ حسَّنَ الحديثَ !!

ويكفي هذا المثالُ هنا ، وإلا فالأمثِلَةُ كثيرةٌ ، أَرى من إضاعةِ الوقتِ الانشغالَ بها .

ومن هنا ؛ ندركُ أنَّ هؤلاءِ الباحثينَ لا يُحسنونَ إلا تَزْيينَ مُقدمات الرَّسائلِ التي يُسَمّونَها (علْميَّة) ، وتَحْسينَها ، وإِخْرَاجَها بصورةٍ مُبْهِرَةٍ ، مهما اشْتَمَلَتْ على تَدْليسٍ وتَلْبيسٍ ، فالقارئُ لها يتوهمُ أنَّ تحتَ العمَّة فيلاً ، وأنَّ تحتَ القُبَّة شيْخًا !

أمَّا جَوْهَرُ الرسالةِ ، فهو بمَعْزِلٍ عن مقدمَتِها ، لا يَرْبطُهما سَبَبٌ ، ولا يوصلهما نَسَبٌ .

فهذا هو مُستَوى هذه الرسائل ، وهذا هو مُستَوى هؤلاءِ الطَّلَبَة ، فهل يمكنُ أو يصحُّ أنْ يُعْتَمد عليهم وعلى أعمالِهم ؟ فالله المُسْتَعَانُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله .

وقد نُشر في المَوْضعِ السَّابقِ من مجلةِ « أخبارِ التراثِ العربي » أن الموضوعَ الذي حازَ به هذا الطالبُ على رسالةِ الدكتوراه هو باسمِ « رجَال

الصَّحيحين في ميزانِ أئمةِ الجرحِ والتعديلِ : دراسة استيعابيَّة » ، ولم أقفْ عَلَيْها ؛ لكنْ هذا الموضوعُ الخطيرُ ، كيف لمثل هذه المستويات أنْ تقتربَ منهُ فضلاً عن أن تخوضَ فيه ، وقد زَلَّتْ فيه أقدامٌ ، وأدحضَتْ فيه أفْهَامٌ ؛ فإلى الله المُشْتَكَى ، لا إلى أحدٍ سواهُ .

فيا هذا ؛ « إن عرفْتَ ، أنَّكَ مُخَلِّطٌ ، مُخَبِّطٌ ، فأرحْنا منكَ ، فبعدَ قليلٍ يَنْكَشِفُ البَهْرَجُ ، ويَنْكُبُّ الزَّغَلُ ، ولا يَحيقُ المَكْرُ السَّيءُ إلاَّ بأهله .

فقد نصحتُكَ ، فعلمُ الحديثِ صَلِفٌ ، فأينَ علمُ الحديث ؟! وأينَ أهلُهُ ؟! كِدْتُ أنْ لا أراهُم إلا في كتابٍ ، أو تحتَ تُرابٍ »[١] .

وقبلَ أنْ أَرفَعَ القلمَ ، لا يَفُوتُني أنْ أقدمَ الشُّكْرَ الجَزيلَ ، والثَّنَاءَ الجميلَ لكلِّ مَن سَاعدَ في إخراجِ هذا الكتاب بهذه الصورة المَاثلَة بين يديكَ ، وأخصُّ منْهم بالذكر أخوين فاضلين ، سَاعَدَاني مسادعةً كبيرةً في جمعِ مادَّة الكتاب، وترتيبه ، وتَعْيين أحاديثه غير المُعَيَّنَة ، وهما الأخوانِ : هشامُ بن عليٍّ بن عبدالكريم ، وعليُّ بن إبراهيمَ بن مصطفى ، فجزاهُما اللهُ خيرًا ، ونفعَ بهما وبعلْمهما .

والحمدُ لله أولاً وآخرًا ، ظاهرًا وباطنًا ، والصلاةُ والسَّلامُ على عبده المصطفى ورسوله المُجْتَبَى ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومَن تَبعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدينِ.

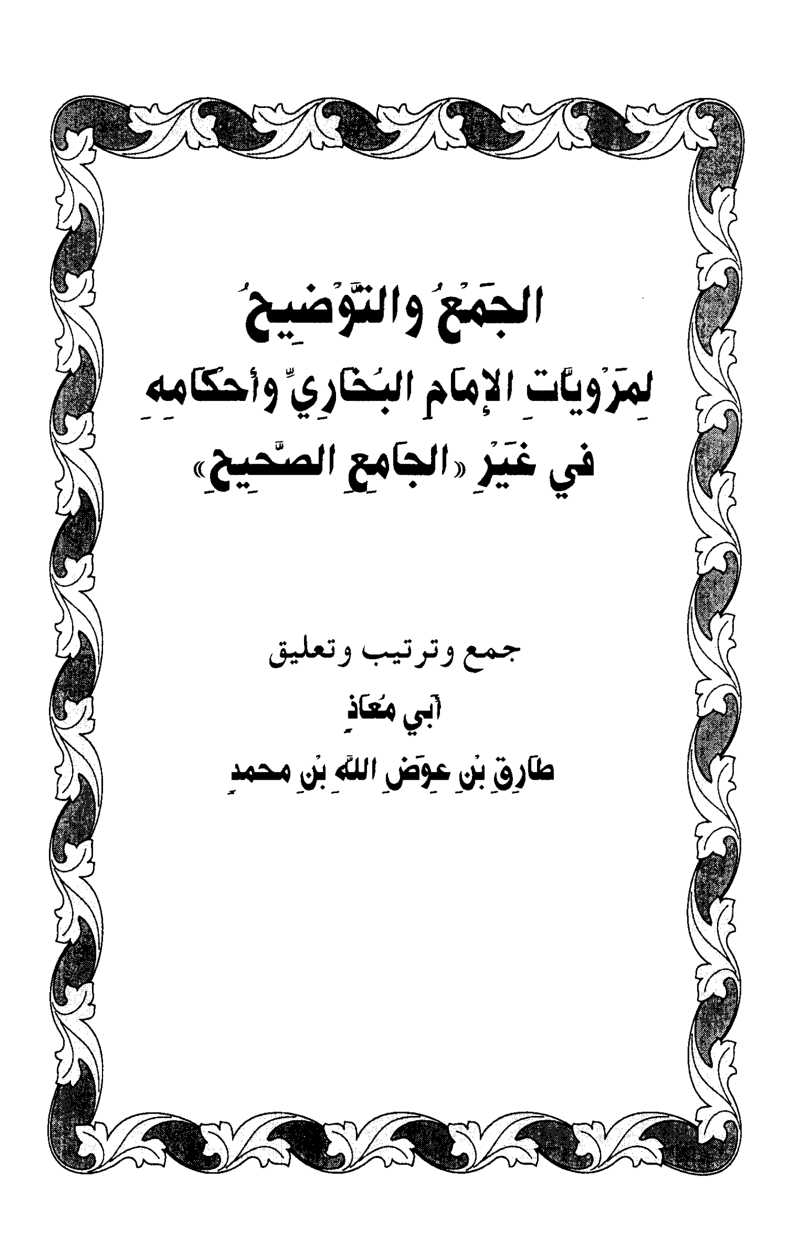
وكَتَبَ

أبو معاذ

طارقُ بنُ عوضِ الله بنِ محمدٍ

---

(١) تضمين من كلام للإمام الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (١ / ٤) .



الجَمْعُ والتَّوْضِيحُ
لِمَرْوِيَّاتِ الإمامِ البُخَارِيِّ وأحكامِهِ
في غَيْرِ «الجامعِ الصَّحِيحِ»

جمع وترتيب وتعليق
أبي مُعاذٍ
طارقِ بنِ عوَضِ اللهِ بنِ محمدٍ

١

أبْوَابُ الطَّهَارَة

١ باب ٢
مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطُّهُورِ

١ ـ بَشَّار بن الحكم : أبو بدر الضَّبِّي ، سمع ثابتًا ، عن أنس : قال النبي ﷺ : « **يُكفر الله بطهوره** » .

قاله لي : محمد ، حدثنا مُعَلَّي بن أسد ، سمع بشاراً (١) .

٢ ـ وقال عبد الله بن مسلمة : عن مالك ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله الصنابحي ، عن النبي ﷺ ـ في الوضوء .

يوسف بن موسى قال : ح إسحاق بن عيسى الطباع، أخبرني مالك، عن زيد، عن عطاء، عن الصنابحي أبي عبد الله: قال النبي ﷺ: « **إذا توضأ** »(٢) .

٣ ـ قال عبد الوارث : عن برد بن سنان ، عن عبادة بن نسي ، عن غضيف بن الحارث ، سمع عمر وعائشة .

وقال الثوري ومعتمر : عن برد ، عن عبادة بن نسي ، عن غضيف ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٢٩ ـ ١٣٠) .

والحديث ؛ أنكره ابن حبان (١/١٩١) ، وابن عدي (٢/٤٥٦) ـ على بشار هذا .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٢٢) .

راجع : « التمهيد » لابن عبد البر (٤/٢ ـ ٣) ، والبيهقي في « سننه » (١/٨٢) .

أبي عبيدة .

وقال الزبيدي : عن سليم بن عامر ، سمع غضيف بن الحارث ، عن أبي عبيدة قال : « **الوضوء يكفر الخطايا** »[١] .

٤ ـ قال قتيبة : نا جرير ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر ابن حوشب قال : دخلتُ وإذا أبو أمامة في زاوية المسجد ، فجلستُ إليه ، فجاء شيخ يقال له : أبو ظبية، مِنْ أَفْضل رجل إلاَّ رجل مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال أبو أمامة : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « **ما من رجل يُحْسن الوضوء إلا خَرَّت ذنوبه مِنْ سمعه وبصره ويديه ورِجْليه** » .

قال أبو ظبية : وأنا سمعتُ عَمْرو بْنَ عبسة ـ مثله .

وعن النبي ﷺ : « **ما مِنْ رجل نام طاهراً على ذِكْرٍ ، فتعار من الليل يدعو الله خيراً ، إلا أعْطاه** »[٢] .

٥ ـ أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده أبي أيوب ، أن النبي ﷺ قال له : « **إذا كَنَنْتَ الخطيئةَ : قم توضأ ؛ فأحسنْ وضوءَك ، ثُمَّ صلِّ ما كتب اللهُ لكَ** » .

قاله لي يحيى بن سليمان ، عن ابن وهب : أخبرني حَيْوَة ، عن الوليد ابن أبي الوليد ؛ أن أيوب حدثه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١١٣) .

وراجع : « سنن البيهقي » (٩/١٧٢) .

(٢) « الكُنى » (ص٤٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/٢٥٢ ـ ٢٥٦) من حديث أبي أمامة .

وأخرجه : النسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨١٢) من حديث عَمْرو بن عبسة .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤١٣) .

٦ ـ قال أبو كامل : نا صدقة بن كثير ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام : أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه[١] .

٢ باب ٥
ما يقولُ إذا خرجَ منَ الخلاءِ

٧ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بُرْدَة ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، قالت : كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء ، قال : « **غُفْرانك** »[٢] .

٣ باب ٦
في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

٨ ـ قال أبو الوليد هشام ، قال : نا غوث ، عن أبيه ، سمع عبد الله بن الحارث بن جزء قال : « نهى النبي ﷺ : أن يبال مستقبل القبلة » .

وقال ابن بكير ، عن غرابي ، سمع سليمان ، سمع ابن جزء ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ / ٢٩٧) .

ولفظه من حديث أبي الدرداء ـ مرفوعًا ـ : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعًا ، يحسن فيهما الركوع والخشوع ، ثم استغفر الله ـ عز وجل ـ : غفر له** » .

والحديث؛ أخرجه : أحمد (٦ / ٤٥٠) ، والطبراني في « الدعاء » (١٧٤٨)، وراجع « جامع العلوم والحكم » (١ / ٤٣٥ ـ بتحقيقي) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨ / ٣٨٦) .

والحديث ؛ بهذا الإسناد ؛ أخرجه : البخاري في « الأدب المفرد » (ص٢٠٣) .

وقال أبو صالح : نا الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، سمع ابن جزء ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وعن الليث ، عن سهل بن ثعلبة ، عن ابن جزء ، عن النبي ﷺ ـ مثله[١] .

٩ ـ قال موسى بن إسماعيل : نا وهيب، قال : حدثني عمرو بن يحيى ، عن أبي زيد ، عن معقل بن أبي معقل قال : «نهى النبي ﷺ : أن يستقبل القبلتين بغائط أو بول » .

وقال لي إبراهيم بن موسى : أرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج، أخبرهم قال : أخبرني الأنصاري ، عن أبي زيد مولى ثعلبة ، أخبره عن معقل الأسدي ـ من أصحاب النبي ﷺ ـ ، حدَّثه عن النبي ﷺ .

نا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن عمرو ، عن أبي زيد ـ مولى التغلبيين ـ، عن معقل بن أبي الهيثم الأسدي ـ وقد صحب النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال عبد العزيز بن محمد : عن عمرو ، عن أبي زيد ـ مولى التغلبيين ـ، عن معقل بن أبي معقل ـ حليف لهم، صحب النبيَّ ﷺ ـ مثله[٢] .

١٠ ـ محمد بن قيس ـ مولى سَهْل بن حُنَيْف الأوسي الأنصاري المديني ـ سمع سَهْل بن حُنَيْف ، قال : «بعثني النبي ﷺ إلى أهل مكة : أن لا يستقبلوا القبلة في الخلاء » .

قاله لنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١١١ ـ ١١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ ٣٩٣) .

الوليد بن مالك[١] .

٤ باب ٧

ما جاء من الرخصة في ذلك

١١ ـ قال ابن خليل : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا فليح ، عن عبد الله بن عكرمة ، عن أبي المغيرة بن حنين ، سمع ابن عمر : « رأيت للنبي ﷺ مذْهبًا مواجهًا القبلة »[٢] .

١٢ ـ قال محمد بن بشار : حدثنا فليح ، قال : حدثنا عبد الله بن عكرمة ، عن أبي المغيرة بن حنين ، قال : أخبرني ابن عمر : « رأى النبي ﷺ مذْهَبًا مُسْتَقبلَ القبلة » .

وقال أبو جعفر : حدثنا أبو عامر ، قال : ح فليح ، قال : حدثني عبدالله بن عكرمة ، عن رافع بن حنين ، أن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : أخبره عن النبي ﷺ[٣] .

١٣ ـ قال موسى : حدثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن خالد بن أبي الصلت : كنا عند عمر بن عبد العزيز ؛ فقال عراك بن مالك : سمعت عائشة : قال النبي ﷺ : « **حوّلوا مقعدي إلى القبْلة** » ـ بفرجه .

وقال موسى : حدثنا وهيب ، عن خالد ، عن رجل : أن عراكًا حدث عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢١١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٠٧) .

والحديث ، أخرجه : أحمد (٢/ ٩٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٦٢ ـ ١٦٣) .

وقال ابن بكير : حدثني بكر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك ، عن عروة ، أن عائشة كانت تنكر قولهم : « لا تستقبل القبلة » .

وهذا أصح[١] .

٥ باب٨

ما جاء في النهي عن البول قائمًا

١٤ ـ قال نصر بن علي : حدثنا سعيد بن عبيد الله ، عن ابن بريدة ، عن أبيه : قال النبي ﷺ : « **أربع من الجفاء : بول قائم ، ومسح جبهته قبل أن ينصرف من الصلاة ، والنفخ في الصلاة ، وأن يسمع المنادي ثم لا يتشهد مثْل ما يتشهد** » .

وقال سعيد بن محمد : حدثنا عبد الواحد بن واصل ، قال : حدثنا سعيد بن عبيد الله ، قال : نا ابن بريدة ، قال : حدثنا أبي ، عن النبي ﷺ - ولم يذكر التشهد .

وقال نصر : حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن ابن بريدة ، عن ابن مسعود ـ نحوه[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٥٦) .

وانظر : « السلسلة الضعيفة » (٩٤٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٩٥ ، ٤٩٦) .

راجع : « إرواء الغليل » (٥٩) .

٦ باب ٩

الرخصة في ذلك

١٥ ـ نَهيك بن عبد الله السلولي ، سمع حذيفة بن اليمان، روى عنه أبو إسحاق ـ يعد في الكوفيين ـ : « بال النبي ﷺ قائماً » .

قاله لنا أبو نعيم ، عن يونس بن أبي إسحاق[١] .

١٦ ـ عبد الواحد بن المثنى ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن عمر ـ رضي الله عنه ـ : بال قائماً .

سمع منه : ابن جريج ؛ منقطع[٢] .

٧ باب ١٠

ما جاء في الاستتار عند الحاجة

١٧ ـ محمد بن إسحاق العدني ، سمع سعيد بن زياد ، عن أبي الشعثاء ، عن أبي ذر ـ أو : أبي الدرداء ـ ، قال : بال النبي ﷺ إلى بعيره .

سمع منه أبو عاصم[٣] .

١٨ ـ حصين الحُبراني ـ ويقال : الحميري ـ ، عن أبي سعد[٤] الخير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما لاكَ بلِسانه فليبتلعْهُ** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٢٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٥٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤٠) .

(٤) كذا في الأصل ، وفي « السنن » لأبي داود (٣٥) « أبي سعيد » .

قاله أبو عاصم : عن ثور[١] .

٨ باب ١٢

الاستنجاء بالحجارة

١٩ ـ قال عبد العزيز بن عبد الله : نا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن مسلم ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليستنجي بثلاثة أحجار** »[٢] .

٢٠ ـ قال لي هُدْبة : نا حماد بن الجَعْد ، عن قتادة ، عن خلاَّد بن السائب الجهني ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **الاستنجاء بثلاثة أحجار** »[٣] .

٩ باب ١٤

ما جاء في كراهية ما يستنجى به

٢١ ـ سلمة بن حبيب : قال الحزامي : نا معن ، نا ابن طهمان ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٦) .

ولفظ الحديث : « **من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن استجمر فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أكل فما تخلَّل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستتر ، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبًا من رملٍ فليستدبره ، فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٢٧١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٥١) .

وانظر : « الإصابة » (٣/ ٢١ ـ ٢٧٦) .

الحجاج بن الحجاج ، عن سلمة بن حبيب ، عن عروة بن علي السهمي ، عن أبي هريرة : «نهى النبي ﷺ : أن ينتعل وهو قائم ، وأن يستنجي بعظم».

قال أبو عبد الله : ولم يتابع عليه في النعل [١] .

٢٢ ـ قال ابن وهب : أخبرني عمرو ، عن موسى ، عن عبد الله بن عبدالرحمن ، سمع رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال : «نهى النبي ﷺ أن يستنجى بعظم» [٢] .

٢٣ ـ شرخاف بن مختار التميمي ، سمع عكرمة : لا يصلح أكل القرد، ولا يستنجى بعظم ، ولا روثة .

قاله لي أبو حفص بن علي ، عن أبي داود ، سمع شرخافًا [٣] .

١٠ باب ١٥

ما جاء في الاستنجاء بالماء

٢٤ ـ قال لي سعيد بن محمد ، نا يعقوب ، نا أبي ، عن ابن إسحاق، حدثني الصلت بن مسلم ، عن الحسن ، عن أم الصهباء ـ امرأة من أهل البصرة، ثقة ـ ، قالت : دخلت على عائشة في نسوة من أهل البصرة ، قالت : مُرْنَ أزواجكن؛ فإني أستحيهن [٤] ؛ فليغسلوا سبيل الغائط والبول .

---

(١) «التاريخ الكبير» (٤ / ٧٥) .

راجع «العلل» لابن أبي حاتم (١ / ٤٩٠) .

(٢) «التاريخ الكبير» (٧ / ٢٨٠) .

(٣) «التاريخ الكبير» (٤ / ٢٧٠) .

(٤) كذا .

وأم الصهباء ، هي : معاذة .

روى أبو قلابة ويزيد الرِّشك ، عن معاذة ، عن عائشة .

ورفعه قتادة ، عن معاذة ، عن عائشة : « أن النبي ﷺ كان يفعله »[١] .

٢٥ ـ قال أحمد بن عيسى : حدثنا ابن وهب، قال : أخبرني عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، أن سعيد بن قيس حدثه، عن محمد بن الأشعث : أن عائشة أمرته : أن يستطيب بالماء .

وقال عبيد الله : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن ذي حدان ، عن أم عمران ، عن محمد بن الأشعث ، عن عائشة ـ مثله .

وقال موسى : حدثنا جرير بن حازم ، سمع أبا إسحاق ، عن عبدالرحمن ابن محمد بن الأشعث ، عن أبيه ، عن عائشة ـ مثله[٢] .

٢٦ ـ قال ابن يوسف : أخبرنا مالك ، عن محمد بن طحلاء ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، أن أباه حدثه ، سمع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: يتوضأ وضوءاً بالماء لِمَا تحت إزاره .

وقال محمد بن عبد الله بن حوشب : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، عن أبيه ، رأى عمر ـ رضي الله عنه ـ ؛ مثله .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ / ٣٠٠ ـ ٣٠١) .

وقال أبو زرعة ـ كما في « العلل » لابن أبي حاتم (٩١) ـ : « حديث قتادة مرفوع : أصحُّ ، وقتادة أحفظ ، ويزيد الرشك : ليس به بأس » .

وانظر : « السنن الكبرى » للبيهقي (١ / ١٠٥ ـ ١٠٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨) .

وقال ابن المنذر : حدثنا محمد بن فليح ، سمع الضحاك بن عثمان ، عن عثمان بن عبد الرحمن ، عن أخيه معاذ بن عبد الرحمن التيمي قال : خرجنا لنلقى عمر ـ رضي الله عنه ـ ؛ مثله .

والأول أصح[١] .

٢٧ ـ وقال يحيى بن حسان : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي فروة : حدثنا عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، حدثنا أبي : رأى عمر ـ رضي الله عنه ـ بالروحاء ـ في الاستنجاء[٢] .

٢٨ ـ قال أبو عاصم : عن الأوزاعي ، عن أبي النجاشي قال : صحبت رافع بن خديج ؛ ست سنين يستنجي بالماء[٣] .

١١ باب

ما جاء في الاستبراء بعد البول

٢٩ ـ عيسى بن يزداد ، عن أبيه ، مرسل ، روى عنه زمعة .

لا يصح[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣٧) .

والحديث ؛ في « الموطإ » (ص٣٩) ، وفيه : « يحيى بن محمد بن طحلاء » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤٦٦ ـ ٤٦٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٣٩٢) .

والحديث أخرجه أحمد (٤/٣٤٧)، وأبو داود في « المراسيل » (ص٧٣)، وابن ماجه (٣٢٦) ولفظه : « إذا بال أحدكم ؛ فلينتر ذكره ثلاثًا » .

وذكر الحديث : العقيلي في « الضعفاء » (٣/٣٨١ ـ ٣٨٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٥/١٨٩٤) ، والذهبي في « الميزان » (٣/٣٢٧) .

١٢ باب منه

٣٠ ـ عليّ الأرقط ، عن عطاء : غسل المقعدة أحدثتموه .

قاله ابن طهمان : عن حجاج ـ أراه : ابن حجاج[١] .

١٣ باب ١٧
ما جاء في كراهية البول في المُغْتَسَل

٣١ ـ حدثنا عبدان ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن أشعث بن عبدالله ، عن الحسن ، عن ابن مُغَفّل : « نهى النبي ﷺ : أن يبولَ الرجلُ في مُسْتَحَمِّه » .

وری بعضهم هذا الحديث عن أشعث بن جابر[٢] .

٣٢ ـ عقبة بن صهبان الحداني الأزدي البصري ، عن عبد الله بن مغفل : « البول في المغتسل ؛ يأخذ منه الوسواس » .

قاله آدم ، عن شعبة ، عن قتادة ، سمع عقبة .

نسبه سليمان بن حرب .

علي : حدثنا شبابة ؛ حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة ، سمع ابن مغفل ـ مثله[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٦١ ـ ٢٦٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٢٩) ، و« التاريخ الصغير » (٢/٢٣ ـ ٢٤) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤٣١) .

١٤ باب

التخلي في طريق الناس وظلهم

٣٣ ـ وروى معتمر ، عن سماك بن الفضل ، عن أبي رشدين الجندي : قال سراقة ـ في الغائط[١] .

١٥ باب ١٨

ما جاء في السواك

٣٤ ـ قال خليفة بن خياط : حدثنا حمران بن عبد الله الدارمي، قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن حنين ـ مولى ابن عباس ـ ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : « بِتُّ عِنْدَ خالتي ميمونة؛ فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظَ فتوضأ واستاك ، فعل ذلك من الليل مراراً »[٢] .

وعن ابن عباس سمع النبي ﷺ قال : « **السواك : يطيب الفم ؛ ويرضي الربَّ** »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٥٣) .

ولفظ الحديث بهذا الإسناد : « إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل ، والطريق ، خذوا النبل ، واستنشبوا على سوقكم ، واستجمروا وتراً » .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/٣٦ ـ ٣٧) ، و« السلسلة الصحيحة » (٢٧٤٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٩٦) .

وانظر : « خطأ البخاري » (٦٦١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٣٩٦) .

وانظر : « إرواء الغليل » (١/١٠٥ ـ ١٠٦) .

٣٥ ـ قال لي محمد بن مَحْبُوب : حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، عن منصور ، عن أبي عليّ ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **تدخلون عليَّ قُلْحًا ! ؛ اسْتَاكوا** » .

وقال الثوري : عن منصور ، عن أبي علي الصيقل ، عن تمام بن عباس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وقال جرير : عن منصور ، عن أبي علي ، عن جعفر بن تمام بن عباس ، عن النبي ﷺ ـ نحوه[١] .

٣٦ ـ حدثنا خليفة قال : حدثنا أبو داود، قال : حدثنا محمد بن مسلم الكوفي قال : حدثني جدي ، عن ابن عمر قال : « كان النبي ﷺ إذا استيقظ ؛ أخذ السواك » .

حدثنا موسى قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران ، عن رجل ـ يعني : جده ـ ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

قال أبو عبد الله : أكثر عليه أصحاب الحديث ؛ فحلف : أن لا يسمي جدَّه[٢] .

٣٧ ـ نعيم بن عمر ، عن عبيد بن عمير الليثي ، أن رسول الله ﷺ قال : « **عليكم بالسواك ؛ فإنه مرضاة للرب** »[٣] .

٣٨ ـ قال علي : حدثنا يعقوب وأبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم صبية : سمعت أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ يقول :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٥٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٠) .

سمعت النبي ﷺ يقول : « **لولا أن أشق على أمتي ؛ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** » .

قال ابن إسحاق : وحدثني عمي عبد الرحمن بن يسار ، عن عبيد الله ابن أبي رافع ، عن علي - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ - نحوه[١] .

٣٩ - بكير أبو نهيك ، رأى زياد بن حدير - عن عمر ، سماه جرير بن عبد الحميد ، سمع بكيراً - في السواك .

وقال عبدان : أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن بكير - نحوه .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن أبي نهيك .

وقال لنا آدم : حدثنا شعبة ، قال : ثنا أبو بكير ، سمع زياداً[٢] .

٤٠ - جعفر بن برد الخراز ، يعد في البصريين ، سمع أم سالم بنت مالك : سمعت عائشة تقول : عليك بهذا العود من الأراك فاستاكي به[٣] .

٤١ - محمد بن أبي كريمة ، عن النبي ﷺ ، مرسل .

قاله عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن زيد بن بكر ، عن إبراهيم بن حجر ، عن محمد - في السواك[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٦٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١١٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٨٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/٢١٨) .

١٦ باب ١٩

ما جاء : « إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها »

٤٢ ـ محمد بن أيوب ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة : من قام من الليل .

روى عنه : ابن زحر[١] .

١٧ باب

٤٣ ـ عمرو بن عطية التيمي ، سمع عمر وسلمان قوله ـ رضي الله عنهما ـ ، روى عنه عاصم الأحول .

وقال هشام وحماد : عن حماد : عن ربعي ، عن سلمان ـ رضي الله عنه .

وقال الثوري : عمرو .

وقال شعبة : قال حماد مرة : ربعي ، ومرة : عمرو بن عطية ، عن سلمان ـ رضي الله عنه ـ قوله في الوضوء .

لا يصح في الوضوء .

وقال أبو النضر : حدثنا شعبة ، عن حماد : عن عمرو بن عطية بن النمر بن قاسط[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٥٨) .

والأثر ؛ أخرجه : البيهقي في « الكبرى » (١/ ١٤) .

ولفظه : « إذا حكَّ أحدُكم جِلْدَهُ ؛ فلا يمسحه بريقه ، فإنه ليس بطاهرٍ » .

١٨ باب ٢٠

ما جاء في التسمية عند الوضوء

٤٤ ـ أبو ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن .

في حديثه نظر [١] .

٤٥ ـ محمد بن موسى ، عن يعقوب بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « لا وضوء لمن لم يسم » .

قال أبو عبد الله : ولا يعرف لسلمة سماع من أبي هريرة ، ولا ليعقوب من أبيه [٢] .

١٩ باب ٢١

ما جاء في المضمضة والاستنشاق

٤٦ ـ وقال آدم : نا ابن أبي ذئب ، عن قارظ بن شيبة ، عن أبي غطفان قال : سمعت ابن عباس قال : كان النبيُّ ﷺ يقول : «**أبشروا بالغتين أو ثلاثًا**» [٣] .

---

(١) « الضعفاء » للعقيلي (١/١٧٧) .

قال العقيلي : الحديث : حدثناه محمد بن إسماعيل، قال : حدثناه عفان ، قال : حدثناه وهيب ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن حرملة ، أنه سمع أبا ثفال يقول : سمعت رباح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، يقول : حدثتني جدتي ؛ أنها سمعت أباها يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا صلاة لمن لا وضوء له . ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ، ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٧٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٠١) .

=

٢٠ باب ٢٣

ما جاء في تخليل اللحية

٤٧ - روى ابن عيينة ، عن عبد الكريم ، قال حسان بن بلال ، عن عمار : « خلل النبي ﷺ لحيته » .

ولم يسمع عبد الكريم من حسان .

وقال ابن عيينة مرةً : عن سعيد ، عن قتادة ، عن حسان ، عن عمار ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح حديث سعيد[١] .

٤٨ - قال النفيلي : حدثنا خالد الخراز ، سمع عيسى بن كثير ، سألت ميمونًا عن تخليل اللحية ؛فقال : ربما فعلنا ؛ وربما تركناه[٢] .

٢١ باب ٢٧

ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماءً جديداً

٤٩ - حبان بن واسع بن حَبَّان المازني الأنصاري ، سمع أباه ، سمع عبدالله بن زيد : « أنه رأى النبي ﷺ يمسح رأسه بماءٍ غَيْر فضْلِ يده » .

= راجع : « السلسلة الصحيحة » (١/ ٥٢ ، ٥٣) .

ولفظه في « المعجم الكبير » للطبراني (١٠/ ٣٩١) : « **استنشقوا مرتين أو ثلاثا** » .

فلعل ما وقع في « التاريخ » فيه تصحيف .

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٤٥) .

وانظر : « خطأ البخاري » (١١٦) .

قاله أصبغ ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، سمع حبان[١] .

٢٢ باب ٣٠
ما جاء في تخليل الأصابع

٥٠ ـ قال لنا خلاد : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن عاصم بن لَقيط بن صَبِرة ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي ﷺ ، فقال : « **لا تَحْسِبَن** » ، ولم يقل : « **لا تَحْسَبَن** »[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ١١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٧١) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٤٢ ، ٢٣٦٦ ، ٣٩٧٣) ، والترمذي (٣٨ ، ٧٨٨) ، وغيرهما ولفظه : « كنت وافد بني المنتفق ـ أو : في وفد بني المنتفق ـ إلى رسول الله ﷺ ، قال : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع ولم يقل قتيبة : القناع ، والقناع : الطبق فيه تمر ، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : « **هل أصبتم شيئًا ؟** » أو « **أمر لكم بشيء ؟** » قال : قلنا : نعم يا رسول الله ، قال : فبينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس ، إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : « ما ولدت يا فلان ؟ » قال : بهمة ، قال : « **فاذبح لنا مكانها شاة** » ، ثم قال : « **لا تحسبن** » ولم يقل : « **لا تحسبن أنَا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا تريد أن تزيد ، فإذا ولَّدَ الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة** » ، قال : قلت : يا رسول الله ! إن لي امرأة ، وإن في لسانها شيئًا ـ يعني : البذاء ـ قال : « **فطلقها إذًا** » قال : قلت : يا رسول الله ! إن لها صحبة ولي منها ولد ، قال : « **فمرها** » ـ يقول : عظها ـ « **فإن يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضرب أُمَيَّتَكَ** » فقلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الوضوء ، قال : « **أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا** » .

٢٣ باب ٣١

ما جاء : « ويل للأعقاب من النار »

٥١ - حسين بن حريث، قال : أنا الفضل بن موسى ، أنا الجعيد ، أخبرني عبد الملك بن مروان بن الحارث ، أخبرني أبو عبد الله سالم سبلان - وكانت عائشة تستعجب بأمانته - ؛ في الوضوء .

إبراهيم بن المنذر : حدثنا محمد بن فليح ، عن أبيه ، عن نعيم المجمر ، عن سالم مولى شداد النصري ، سمع عائشة : سمعت النبي ﷺ : «**ويل للأعقاب من النار**» .

وأحمد بن عيسى : نا ابن وهب ، أخبرني مخرمة ، عن أبيه ، عن سالم مولى شداد - نحوه .

وقال آدم : نا ابن أبي ذئب ، نا عمران بن بشير ، عن سالم سبلان ، سمع عائشة - نحوه .

وعبد الله بن منير ، سمع هارون بن إسماعيل ، نا علي ، نا يحيى سمعت سالمًا مولى دوس - نحوه [1] .

٥٢ - قال إسحاق : أنا يزيد ، أنا محمد ، عن سالم أبي عبد الله مولى شداد ، سأل سعداً .

أحمد : نا حرملة ، نا ابن وهب ، نا حيوة ، أخبرني محمد بن عبد الرحمن، أن أبا عبد الله مولى شداد بن الهاد حدثه : أنه دخل على

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ١١٦) .

راجع : « الموضح » للخطيب (١/ ٢٩١-٢٩٢-٢٩٣) .

عائشة فقالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « **ويل للأعقاب من النار** »(١) .

٥٣ ـ قال عمرو بن محمد : حدثنا يحيى السيباني، قال : أخ يزيد بن عطاء ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن أبي كرب ، وعبد الله بن مرثد، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ﷺ : « **ويل للعراقيب من النار**»(٢) .

٥٤ ـ قال قتيبة ، حدثنا وكيع ، عن عصمة بن زامل ، عن أبيه : « رأى أبا هريرة يتوضأ من مطهرة المسجد » .

وقال مخلد : حدثنا ابن مغراء ، حدثنا عصمة بن زامل بن أوس الطائي(٣) .

٥٥ ـ مالك بن زاهر أدرك النبي ﷺ .

روى عنه : سعيد بن أبي شمر(٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٠٩ ـ ١١٠) .

راجع : « الموضح » (١/ ٢٩١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ٢٠٩ ـ ٢١٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٤٣) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/ ٣٠٤) .

وهذه الرواية التي أشار إليها البخاري ؛ هي : ما رواه عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سوادة ، عن سعيد بن عثمان : « أنه رأى مالك بن زاهر ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ ينقي باطن قدمه إذا توضأ » .

راجع : « الإصابة » (٥/ ٧٢٥) .

٢٤ باب

ما جاء في غسل موضع الخاتم إذا توضأ

٥٦ ـ محمد بن يزيد العطار ، عن شيخ ، عن أبيه : « توضأ عليٌّ ، فحرك خاتمه » .

حدثني إسحاق، قال : حدثنا زيد بن الحُباب، قال : حدثنا محمد بن يزيد الحارث ، قال : حدثني مُجَمِّع بن عتاب الشَّقَري ، عن أبيه : « أنه وضأ عليًّا »[١] .

٥٧ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل، قال : حدثنا مهدي بن مَيْمون ، عن ابن سيرين ، قال : « كان يغسل موضع الخاتم »[٢] .

٥٨ ـ سعيد بن الفضل أبو عثمان القرشي البصري، قال : حدثنا عاصم الأحول : « رأى ابن سيرين توضأ وحرك خاتمه »[٣] .

٢٥ باب ٣٢

ما جاء في الوضوء مرةً مرةً

٥٩ ـ قال لنا عبد الله بن صالح : عن الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٦٢) .

ـ ورواية محمد بن يزيد العطار : ذكرها ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ١/ ١٢٨) .

ـ ورواية عتاب الشقري : أخرجها البيهقي (١/ ٥٧) ، وتمامها : « فكان إذا توضأ : حرك خاتمه » .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٦٢) .

وروى ابن أبي شيبة (١/ ٤٤) من طريق أخرى عن ابن سيرين : « أنه كان إذا توضأ؛ حرك خاتمه » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٥٠٧) .

يعقوب بن خالد ، عن إسماعيل : « أنه رأى ابن عباس توضأ مرةً مرةً »[١] .

٦٠ - حدثنا عدي بن الفضل ، عن أبي جعفر ، عن عمارة بن خزيمة ، عن ابن الفَاكِه قال : « رأيت النبيَّ ﷺ تَوَضَّأ مرةً مرةً » .

وقال يحيى بن سعيد : ثنا أبو جعفر الخطمي ، قال : ثني عمارة بن خزيمة والحارث بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن أبي قراد ، قال : « خرجت مع النبي ﷺ حاجًّا » - فذكر وضوءه .

وقال محمد بن بشار : ثنا محمد بن جعفر ، سمع عمارة بن عثمان بن حنيف ، قال : حدثني القيسي : « أنه كان مع النبي ﷺ في سفر : فغسل يده مرةً مرةً ، ووجهه وذراعيه ورجليه مرةً »[٢] .

٢٦ باب ٣٤

ما جاء في الوضوء ثلاثًا ثلاثًا

٦١ - حدثني أبو حفص بن علي ، نا أبو عاصم ، أنا ابن جريج ، أخبرني شيبة ، أن محمد بن علي أخبره ، عن حسين بن علي أخبره : أنه رأى عليًّا توضأ ثلاثًا . قال : رأيت أباك يفعله - يعني : النبيَّ ﷺ .

وقال ابن بكير : حدثني ابن وهب، عن ابن جريج، عن محمد بن علي،

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٤٠) .

والحديث ؛ أخرجه ابن أبي شيبة (١/١٨) .

وهو في « المسند » (١/٢٦٨) ، لكن مرفوعًا ، ووقع في إسناده تخليط ؛ راجع شرح الشيخ أحمد شاكر عليه (٢٤١٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٤٤ - ٢٤٥) .

راجع : « الإصابة » (٤/٣٥٣ - ٣٥٤) .

عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، عن النبي ﷺ [١] .

٦٢ - أبو حية القيسي ، الوادعي ، الهمداني ، الكوفي ، قال محمد بن يوسف : نا إسرائيل ، سمع أبا إسحاق ، عن أبي حية : « أن عليًّا توضأ ثلاثًا ثلاثًا ، وقال : رأيتُ النبي ﷺ فَعَلَه »[٢] .

٦٣ - ربيعة بن عتبة الكناني - يعد في الكوفيين - ، سمع منهال بن عمرو، عن زر ، عن علي : « أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا » .

قاله : أبو نعيم ومروان[٣] .

٦٤ - وقال أحمد بن إشكاب : نا عائذ بن حبيب، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، قال : « دعا عليٌّ بماء : فاستنشق، وتمضمض ثلاثًا ، ويديه ثلاثًا ، ومسح برأسه ثلاثًا ، وغسل رجليه ، قال : هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ »[٤] .

٦٥ - حدثني محمد بن بشَّار : نا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج ، أخبرني عبد الكريم بن أبي المُخَارق ، عن الصلت الحرقي : « توضأ عليٌّ ثلاثًا » - وذكر وضوء النبي ﷺ[٥] .

٦٦ - قال مسدد : حدثنا صفوان بن عيسى ، سمع محمد بن عبد الله ابن أبي مريم ، سمع ابن دارة مولى عثمان : « رأى عثمان توضأ ثلاثًا ثلاثًا

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٤٢) .

(٢) « الكُنى » (ص٢٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (١/١٢٧ ، ١٥٧) ، وأبو داود (١١٦) ، والترمذي (٤٤-٤٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٩١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/٦٠-٦١) .

(٥) « التاريخ الكبير » (٤/٣٠٢) .

وقال : من أحب أن ينظر إلى وضوء النبي ﷺ : فلينظر »[١] .

٦٧ ـ قال أبو مصعب : نا عطاف ، عن طلحة مولى آل سراقة : « رأى معاوية بن عبد الله بن جعفر توضأ ثلاثًا ، وقال : كذا رأيت عبد الله بن جعفر » .

ـ روى عنه الحكم بن محمد .

وقال ابن جعفر : « كذا رأيت عثمان » ، وقال عثمان : « كذا رأيت النبي ﷺ »[٢] .

٦٨ ـ قال همام : عن عامر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « توضأ النبي ﷺ ثلاثًا » .

وقال حجاج ، عن عطاء ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ .

وقال بعضهم : عن حجاج ، عن عطاء ، عن حمران ، عن عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

وهو المشهور ؛ عن : عثمان ، عن النبي ﷺ .

وقال الأعرج : عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : « توضأ النبي ﷺ مرتين مرتين »[٣] .

٦٩ ـ سالم أبو المهاجر ، عن ميمون بن مهران ، عن أبي هريرة وعائشة :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٩٣) .

راجع : « العلل » للدارقطني (٣/٢٧) ، و« المسند » للبزار (٢/٦٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٣٥٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤٥٦) .

وراجع « مسائل أبي داود » (١٩١٢ ـ بتحقيقي) .

« أن النبي ﷺ توضأ ثلاثًا ثلاثًا » .

حدثنا أبو كريب : نا خالد بن حيان ، عن سالم[١] .

٧٠ ـ شعيب بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، سمع أبا هريرة : « توضأ النبي ﷺ ثلاثًا ثلاثًا » .

حدثنيه أحمد بن صَبّاح ، أنا عمر بن يونس ، نا جَهْضَم بن عبد الله ، نا شعيب[٢] .

٧١ ـ قال لنا موسى : نا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سميع ، عن أبي أمامة ، قال : « غَسَل النبيُّ ﷺ كفيه ثلاثًا ، ومضمض ثلاثًا ، واستنشق ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ، وذراعيه ثلاثًا » .

قال أبو عبد الله : لا يعرف لعمرو سماع من سميع ، ولا لسميع من أبي أمامة[٣] .

٧٢ ـ قال أبو إسحاق : حدثنا زيد بن حباب ، حدثني عمر بن سليم البصري ، حدثنا أبو غالب ، قلنا لأبي أمامة ـ رضي الله عنه ـ: حدِّثْنَا عن وضوء النبي ﷺ؟ فتوضأ ثلاثًا ؛ قال : « هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ » .

وقال هارون : ح أبو سعيد عبد الرحمن ، قال : ح آدم أبو عباد ، عن أبي غالب : « رأى أبا أمامة ـ رضي الله عنه ـ يخلل لحيته ، وكانت رقيقة »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١١٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٢٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٩٠) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/١٦٠ - ١٦١) .

وانظر : « الطبراني » (٨/٣٣٣ - ٣٣٤) .

٧٣ - قال عبد الصمد : حدثنا آدم بن الحكم ، سمع أبا غالب - في الوضوء .

وروى أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله ، عن آدم أبي عباد ، عن أبي غالب - في الوضوء [١] .

٧٤ - عبد الرحمن بن يحيى بن خلاد الزرقي ، سمع عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه -: « توضأ النبي ﷺ ثلاثًا » .

قال العكلي : سمع حسين بن عبد الله بن ضميرة ، سمع خاله عبد الرحمن - هو : الأنصاري - ، أراه : أخا علي بن يحيى المديني .

لا يصح حديث حسين [٢] .

٧٥ - وقال عبد العزيز بن محمد : عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله ابن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده - في الوضوء ثلاثًا .

وقال مرةً : عبيد الله ، عن أبيه .

ومرةً : ابن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وقال مرةً : عبيد الله ويعقوب بن خالد ، عن أبي رافع [٣] .

٧٦ - سيف أبو عائذ السعدي - سماه ابن عليه ، عن الجريري ، وأثنى عليه خيراً - ، سمع يزيد بن البراء ، قال البراء : « تعالوا أعلمكم وضوء النبي ﷺ ؛ فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٦٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/١٣٨ - ١٣٩) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/٦٥) .

قاله أبو معمر : نا عبد الوارث الجريري [١] ، عن أبي عائذ [٢] .

٢٧ باب

ما جاء في الاستعانة بالغير في الوضوء

٧٧ ـ وبهذا الإسناد عن أم عياش قالت : « وضأت رسولَ الله ﷺ ، وأنا قائمة وهو قاعد » .

قاله العباس بن أبي طالب البغدادي ، عن عبد الكريم [٣] .

٧٨ ـ وعن أيفع ـ أو : أيمع ـ ، عن ابن عمر : لا أبالي أعانني رجلٌ على طهوري أو ركوعي .

وهذا منكر ؛ لأن مجاهداً وعباية قالا : « وضَّيْنَا ابْنَ عمر » [٤] .

٢٨ باب ٣٨

ما جاء في النَّضْح بعدَ الوضوءِ

٧٩ ـ قال محمد بن يوسف : حدثنا سفيان، عن منصور ، عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان ، قال : « رأيت النبيَّ ﷺ : توضأ ونضح فرجه بالماء » .

---

(١) كذا في الأصل ، وراجع تعليق المعلمي .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٧٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٠٨) .

ويشير بقوله « وبهذا الإسناد » إلى : ما رواه عبد الكريم بن روح البزاز ، حدثني أبي ـ روح ـ، عن أبيه عنبسة ، عن أمه أم عياش .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٩٢) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٢/ ٦٤) .

وقال ابن المبارك : أو سفيان بن الحكم .

وقال وكيع : رجل من ثقيف .

وقال فروة ، عن عبيدة : عن منصور وعلي بن الحكم .

عن أبي عوانة : عن منصور ، عن مجاهد : عن الحكم ـ أو : أبي الحكم .

وقال معلى ، عن وهيب : أبو الحكم بن سفيان الثقفي ، عن أبيه .

وقال ابن المبارك ، عن معمر : عن مولى الحكم بن سفيان ، ـ أو : سفيان ابن الحكم : « كان النبي ﷺ » .

وقال مسدد : حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن منصور ـ نحو حديث محمد بن يوسف ـ : الحكم بن سفيان .

وقال عثمان : حدثنا جرير : الحكم ـ أو: أبي الحكم ـ بن سفيان الثقفي: « رأيت النبي ﷺ » .

وقال علي : حدثنا سفيان ، حدثنا منصور ، حدثنا مجاهد ، عن الحكم ابن سفيان ـ أو : سفيان بن الحكم ـ: « رأيت النبي ﷺ » .

وقال منصور : حدثنا مجاهد، عن الحكم بن سفيان ـ أو : سفيان بن الحكم ـ ، عن أبيه .

وقال ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : عن رجل من ثقيف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

قيل لسفيان : منصور أيضًا عن أبيه ؟ قال : نعم ؛كلاهما عن أبيه .

وقال يحيى : أخبرنا النضر ، قال : أخبرنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد : سمعت رجلاً من ثقيف اسمه الحكم، أو: يكنى أبا الحكم ، عن

أبيه : « رأيت النبي ﷺ » .

وقال عبد الله بن محمد : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثني زكريا ابن أبي زائدة ، حدثني منصور ، عن مجاهد : عن الحكم بن سفيان الثقفي ، « رأى النبي ﷺ » .

وقال ابن كثير : أخبرنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : عن الحكم - أو : سفيان بن الحكم .

وقال بعض ولد الحكم بن سفيان : لم يدرك الحكمُ النبيَّ ﷺ(١) .

٨٠ - قال بشر : حدثنا محمد بن فضيل ، سمع حصيناً ، عن الحطم بن عبد الله : « رأى عمر توضأ : فانتضح الماء »(٢) .

٢٩ باب ٣٩

ما جاء في إسباغ الوضوء

٨١ - وقال حجاج : حدثنا همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن عمه رفاعة بن رافع ، سمع النبي ﷺ يقول : « **لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء** » - وذكر الصلاة .

وعن حماد ، عن إسحاق ؛ - لم يقمه .

وقال إسماعيل : حدثني سليمان ، عن ابن عجلان ، عن علي بن يحيى

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢٩ - ٣٣٠) .
راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (٤٦/١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١٣٥/٣) .

ابن خلاد بن رافع ، عن أبيه ، عن عمه وكان بدريًّا ـ مثله .

وقال إبراهيم بن حمزة : عن حاتم ، عن ابن عجلان .

وقال يحيى بن بكير : حدثني عبد الله بن سويد ، عن عياش بن عباس ، عن بكير بن عبد الله ، عن علي بن يحيى ، عن أبي السائب ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو نعيم : حدثنا داود بن قيس ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، قال : حدثني أبي ، عن عم له بدري ، عن النبي ﷺ .

وقال قتيبة : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن علي بن يحيى ابن خلاد ، عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعة بن رافع ، عن النبي ﷺ .

وقال الحسن بن الربيع : نا ابن إدريس ، عن ابن عجلان ، عن علي بن خلاد بن السائب الأنصاري ، عن أبيه ، عن عم لأبيه ، عن النبي ﷺ .

وقال إبراهيم بن يحيى : حدثنا أبي ، عن عبيد الله بن يحيى ، عن معاذ ابن رفاعة بن رافع ، عن أبيه ، عن جده : « أنه خرج هو وابن خالته معاذ بن عفراء حتى قدما مكة ؛ فلقيا النبيَّ ﷺ » .

وقال أبو العباس ـ يعني: السراج ـ : حدثنا محمد أبو يحيى ، قال : حدثنا أبو الوليد ، قال : حدثنا همام ، عن إسحاق ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن أبيه ، عن رفاعة ـ وكان رفاعة ومالك : أخوين من أهل بدر[1] .

٨٢ ـ قال عمرو بن محمد : حدثنا سعيد بن خثيم ، قال : حدثتني جدتي ربعية بنت عياض الكلابية ، عن جدها أبي أبيها عبيدة بن عمرو

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢١) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/ ٨٢ ـ ٨٣) .

الكلابي ، قال : « رأيت النبيَّ ﷺ يومًا توضأ : فأسبغ الطهور ، فكانت جدتي إذا أخذت في الطهور : أسبغتْ » .

ويقال : عبيد بن عمرو ، وقال أبو معمر : عبيدة بن عمرو [1] .

٨٣ - قال لي حمزة : نا عبد العزيز بن محمد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن سليمان بن خبيب : أن سعد بن عمارة لما حضر قال لابنه .

وقال لي عمرو بن محمد : نا يعقوب بن إبراهيم : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني : عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، ويحيى ابن سعيد بن قيس ، عن سعد بن عبادة - أحد بني سعد بن بكر ، له صحبة وسابقة .

وقال لي عُبَيْد : نا يونس ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن سعد بن عمارة - وله صحبة - : « أسبغ الوضوء » .

والأول أصح .

حدثني يحيى بن بشر ، عن روح : نا هشام ، عن محمد بن شبيب : سمعت عبد الملك بن عمير ، عن سعد الخير ، قال لابنه - بهذا [2] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥ / ٤٤٠) .
راجع : « الإصابة » (٤ / ٤١٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤ / ٤٤ - ٤٥) .
وقال الحافظ في « الإصابة » (٣ / ٧٠) شارحًا لإشارة البخاري هاهنا :
« وأخرج البخاري في « تاريخه » من طريقين إلى ابن إسحاق ؛ في أحدهما : أنه « سعد » ، وفي الآخر : أنه « سعيد » ؛ ورجح أنه « سعد » » .
قلت : فالظاهر أنه وقع في « التاريخ » تصحيف ؛ لأنه في الطريقين فيه : « سعد » ، وإنما الخلاف فيه في اسم أبيه ؛ ففي أحدهما : « عمارة » ، وفي الآخر : « عبادة » .
وراجع : هامش محقق « التاريخ » .

٨٤ ـ عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ـ أخو عبد الله ـ ، روى عنه : ابنه بشر، وسفيانُ بْنُ عبد الرحمن ، حجازي ، سمع أبا أيوب وعقبة ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ﷺ ـ في الوضوء .

قاله ليث : حدثنا أبو الزبير .

وقال إبراهيم بن إسماعيل : عن أبي الزبير، عن علقمة بن سفيان الثقفي الطائفي ، سمع أبا أيوب وعقبة ـ رضي الله عنهما ـ، عن النبي ﷺ[1] .

٨٥ ـ قال أبو ثابت : نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي الزبير ، عن رجل من أهل الطائف ، يقال : علقمة بن سفيان بن عبد الله ـ قال : لقيني أبو أيوب ؛ فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **مَنْ توضأ كما أُمِرَ ، ثم صلَّى كما أُمِر : غفر له ما تقدَّم من ذنوبه** » .

ثم قال : كذلك يا عقبة ـ كأنه يريد عقبة بن عامر ؟ قال : نَعَمْ[2] .

٨٦ ـ العلاء بن زيد أبو محمد الثقفي ـ يعد في البصريين ـ عن أنس ـ رضيَ الله عنه ـ منكر الحديث ـ قال : خدمت النبي ﷺ ثمان سنين قال : «**أسبغ الوضوء**» ـ بطوله .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠) .

والحديث ؛ أخرجه : النسائي (١/ ٩٠ ـ ٩١) وغيره ، عن عاصم بن سفيان الثقفي ، أنهم غزوا غزوة السلاسل، ففاتهم الغزو ، فرابطوا، ثم رجعوا إلى معاوية وعنده أبو أيوب وعقبة بن عامر، فقال عاصم: يا أبا أيوب ؛ فاتنا الغزو العام ، وقد أخبرنا: أنه من صلى في المساجد الأربعة غفر له ذنبه ؟ فقال : يا ابن أخي ؛ أدلك على أيسر من ذلك؟ ؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من توضأ كما أمر ، وصلَّى كما أمر ؛ غفر له ما قدم من عمل** » ، أكذلك يا عقبة ؟ قال : نعم.

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ٤٢) .

روى عنه يزيد بن هارون[١] .

٣٠ باب ٤١

فيما يقال بعد الوضوء

٨٧ ـ قال أحمد بن سليمان : حدثنا أبو داود ، عن شعبة ، قال : سألت أبا إسحاق ، عن عبد الله بن عطاء ـ الذي روى عن عقبة ـ ، قال : كنا نتناوب رعية الإبل ، قال شيخٌ من أهل الطائف : حدثنيه .

قال شعبة : فلقيتُ عبد الله ، فقلتُ : سمعتَه مِنْ عقبة ؟ قال : لا ، حدثنيه سعد بن إبراهيم ، فلقيتُ سعداً فسألته ، فقال : حدثني زياد بن مخراق ، فلقيتُ زيادَ بْنَ مخراق ، فسألتهُ ، فقال : حدثني رجل ، عن شهر ابن حوشب .

قال داود بن رشيد : حدثنا مروان : حدثنا عبد الله بن عطاء ، أبو عطاء ـ يقال : مولى المطلب[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٥٢٠) .
وانظر : « الضعفاء » للعقيلي (٣/٣٤٢) ، و« الكامل » (٥/ ١٨٦٢) ، و« الميزان » (٣/ ٩٩-١٠٠) و(٣/١٠٦) ، و« السنن الكبرى » (٤/ ٥١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٦٥-١٦٦) .
ولفظه : « كنا نتناوب رعية الإبل على عهد رسول الله ﷺ، قال : فجئت ذات يوم والنبي ﷺ حوله أصحابه، قال : فسمعته يقول : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فاستغفر الله إلا غفر له** » . . . الحديث .
أخرجه : مسلم (٢٣٤) .

٣١ باب ٤٢
في الوضوء بالمُدِّ

٨٨ ـ قال عبد الرحمن بن المبارك : حدثنا قطن بن عبد الله الحداني ، قال : نا أبو غالب ، قال : رأيت أبا أمامة توضأ بكفيه[١] .

٨٩ ـ محمد بن عمر الأنصاري ـ هو : ابن أبي حفص العطار ـ، سمع السدي ، عن البهي ، عن عائشة : « توضأ النبي ﷺ بكوز » .

سمع منه أبو نعيم ، وحدثنا أبو غسان الكوفي عنه[٢] .

٣٢ باب

٩٠ ـ قال لي إسماعيل بن أبي أويس : حدثني الدَّرَاوَرْدِي ، عن عبيد الله بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد بن جَحْش الأسدي ، أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ في مِخْضَب صفر في بيت زينب بنت جحش[٣] .

٩١ ـ قال لي أحمد : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا حسين بن علي، عن أخيه محمد بن علي ، عن محمد بن أبي إسماعيل : « دخلت على أنس ابن مالك فرأيت في بيته قدحًا من خشب ، فقال : كان النبي ﷺ يشرب فيه، ويتوضأ »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١٩٠) .

والحديث ؛ أخرجه : الطبراني (٣٣٤٨) من طريق أبي غالب ولكن بلفظ : « توضأ بنصف مدٍّ » .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٧٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٣٢٠) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/١٨٤) .

٣٣ باب ٤٤

ما جاء في الوضوء لكل صلاة

٩٢ ـ قال عبيد بن يعيش : حدثنا يونس بن بكر ، قال : أخ محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال : قلت لعبد الله بن عبد الله بن عمر : أرأيت وضوء ابن عمر عند كل صلاة ؟ فقال : أخبرته أسماء بنت زيد ابن الخطاب ، عن عبد الله بن حنظلة ، قال : « أمرنا النبي ﷺ بالوضوء عند كل صلاة ، طاهراً أو غير طاهر » .

وقال عمرو بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : أخبرني محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن عبدالله بن عمر ، قلت له : أرأيت وضوء عبد الله ؟ قال : حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب ، أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر بن الغسيل حدثها : « أن النبي ﷺ أمر بالوضوء ، ثم ترك بعد »[١] .

٩٣ ـ محمد بن يوسف وقبيصة : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن عامر الأنصاري ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ : « كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة ، وكان أحدنا يكفيه الوضوء ؛ ما لم يحدث »[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٦٧ ـ ٦٨) .
راجع : « الإصابة » (٤/ ٦٦) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٥٦) .

٣٤ باب ٤٧

ما جاء في كراهية فضل طَهُور المرأة

٩٤ - سوادة بن عاصم أبو حاجب العنزي - بصري ؛ كناه أحمد وغيره، ويقال : الغفاري ؛ ولا أراه يصحُّ ، عن الحكم بن عمرو .

حدثني محمد بن بشّار : نا أبو داود : نا شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو - هو: الأقرع - : « نهى النبيُّ ﷺ : أن يُتَوَضَّأ بِفَضْلِ وُضُوءِ المرأة » .

وعن شعبة ، عن سليمان التيمي ، عن أبي حاجب ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من غفار : نهى النبي ﷺ - مثله .

وعن النقير - أو : المقير وذكر أحدهما - ، وعن الدباء والختم .

حدثنا عبدان : نا عبد الله : نا عمران بن حدير ، عن سوادة العنزي : اجتمع الناس على الحكم بالمربد ؛ فنهاهم عنه .

حدثنا عبدان : أنا عبد الله : أنا سليمان ، عن أبي تميمة ، عن دلجة بن قيس : قال الحكم الغفاري : « نهى النبي ﷺ عن : الدباء ، والحنتم » .

حدثنا مسدد : نا يحيى ، عن التيمي ، عن أبي تميمة السّلَيّ - نحوه[١] .

٩٥ - قال أبو نعيم وابن المبارك : أرنا المسعودي ، عن مهاجر أبي الحسن، عن كلثوم بن عامر ، قال : « نهتني جويرية بنت الحارث : أن أتوضأ

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ / ١٨٤ - ١٨٥) .

وانظر : « العلل » للدراقطني (٨ / ٢٧٩ - ٢٨٠) و« السنن الكبرى » للبيهقي (١ / ١٩٢) .

بفضل المرأة » .

نا مسدد ، عن أبي عوانة ، عن مهاجر ، عن ابن يزيد - أو : ابن زيد - : « نهتني أم سلمة أو بعض أزواج النبي ﷺ » .

وقال أبو سعيد مولى بني هاشم : عن سيار ، عن مهاجر ، عن ابن يزيد : « نهتني أم سلمة أو بعض أزواج النبي ﷺ »[1] .

٣٥ باب ٤٩

ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء

٩٦ - وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، سمع عبد الله بن عبد الله بن رافع ، سمع أبا سعيد - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ : «**الماء لا ينجسه شيء**»[2] .

٩٧ - حدثنا عبيد بن أَسْباط ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا مُطَرِّف ، عن خالد السَّجِسْتَانيِّ ، عن محمد بن إسحاق ، عن سَلِيطٍ ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : « **الماء لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ** » .

وروى إبراهيم بن طهمان ، عن خالد بن كثير الهمداني، عن النبي ﷺ - مرسل[3] .

فلا أدري سمع منه إبراهيم أم لا ؟

وروى إبراهيم أيضًا ، عن مطرف ، عن خالد بن أبي نوف ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٢٦-٢٢٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٨٩) .

(٣) لا أدري هذا الطريق المرسل وجهًا آخر للحديث ، أم هو لحديث آخر ؟، فتنبه .

الضحاك ـ قوله[١][٢] .

٩٨ ـ معاوية بن ميسرة أبو سفيان : «إذا غمس الجنب يده في الطهور : ليس على الماء جنابة» .

سمع : أبا العلاء ، وعَبْدَ الله بن شقيق ، روى عنه : موسى بْنُ إسماعيل[٣] .

٣٦ باب ٥٢
ما جاء في ماء البحر أنه طَهُور

٩٩ ـ قال ابن يوسف : أخبرنا مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد ابن سلمة ـ من آل ابن الأزرق ـ ، سمع المغيرة بن أبي بردة ، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ : «**الحل ميتته**» .

وقال عبد الله : حدثنا الليث ، حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي كثير جلاح ، أن سعيد بن سلمة المخزومي أخبره ، أن المغيرة بن أبي بردة أخبره، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن وهب : أخبرني عمرو ، عن جلاح مولى عبد العزيز ، عن سعيد بن سلمة المخزومي ـ مثله .

---

(١) إنما ذكرت هذا هنا لأن البخاري يشير به إلى : ترجيح جانب عدم سماع إبراهيم بن طهمان من خالد بن كثير ؛ هذا على أساس أن ابن كثير هو ابن أبي نوف ، وقد خولف في ذلك البخاري ، ففرق بينهما ابن أبي حاتم وابن حبان وغيرهما . وإن وافق الخطيب البغداديُّ البخاريَّ ، كما في « الموضح » (٢/ ٨٢ ـ ٨٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٦٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) .

وقال ابن سلام : أخبرنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جلاح ، عن عبد الله بن سعيد المخزومي ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال سلمة : حدثنا ابن إسحاق ، عن يزيد ، عن اللجلاج ، عن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة ـ حليف بني عبد الدار ـ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال يوسف بن راشد : حدثنا عبد الرحمن بن مغراء ، قال : حدثنا ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الجلاح ـ وكان رضا ـ ، عن عبد الله بن سعيد المخزومي ، عن مغيرة بن أبي بردة الكناني ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [١] .

١٠٠ ـ وقال ابن أبي مريم : قال يحيى بن أيوب ، حدثني : خالد بن يزيد، أن يزيد بن محمد القرشي حدثه ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي هريرة ـ في ماء البحر : «**هو طهور**»[٢] .

١٠١ ـ قال محمد بن سلام : نا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن اللجلاج ، عن عبد الله بن سعيد المخزومي ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن النبي[٣] .

١٠٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن مغيرة ، أن رجلاً من بني مدلج قال : سألنا النبي ﷺ ، فقال : « **الحِلُّ ميتته** »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٧٨) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥٧) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٣٢٣ ـ ٣٢٤) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٢٠٥) .

١٠٣ - حدثنا محمد ، قال : أخ زيد ، قال : ح عبد الملك بن الحسن ، حدثني عبد الله بن سعد بن نوفل - صاحب الجار - ، عن أبيه : « أن عمر - رضي الله عنه - استعمله على الجَارِ ؛ فخرج عمر يغسل في البحر »[١] .

٣٧ باب

١٠٤ - وقال إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن أبيه، عن ثابت بن عبد الله بن الزبير : عن سعد بن أبي وقاص : « رأيتني مع النبي ﷺ في ماء من السماء ، وإني لأدلّك ظهره ، وأغسله »[٢] .

٣٨ باب ٥٣

ما جاء في التشديد في البول

١٠٥ - وقال لنا مسلم : حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا بَحْر بن مَرَّار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : حدث أبو بكرة ، قال : قال النبي ﷺ : «**صاحِبي القبرين يعذبان بلا كبيرٍ : الغيبة والنميمة** » .

وقال لنا الجعفي : حدثنا عبد الصمد ، قال : ثنا الأسود ، ثنا بحر بن مرار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : حدث أبو بكرة .

حدثني إسحاق ، قال : أخبرنا عبد الصمد ، قال : ثنا الأسود ، سمعت بحر بن مرار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، حدثنا أبو بكرة : كنت مع النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٠٦-١٠٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٦٥-١٦٦) .

وقال الأسود ـ مرةً ـ : حدث بحر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ـ نحوه .

وقال حامد بن عمر : حدثنا أبو داود الطيالسي : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن بحر بن مرار : حدث أبو بكرة .

قال حامد : كنية بحر أبو معاذ البصري(١) .

٣٩ باب ٥٤
ما جاء في نَضْح بول الغلام قبل أن يطعم

١٠٦ ـ حدمر ـ مولى بني عبس ـ أبو القاسم ، عن زينب ، عن النبي : « **يصب على بول الغلام** » .

قاله : زياد بن عبد الله عن ليث(٢) .

١٠٧ ـ أبو السمح ، قال عَمرو بن عباس : نا ابن مهدي ، قال : نا يحيى بن الوليد ، قال : حدثني محل بن خليفة الطائي ، قال : نا أبو السمح ، قال : « كنتُ أخدم النبيَّ ﷺ ، فكان إذا أراد أن يَغْتسل قال لي : « **ولِّني** » ، فأولِّيه قَفَاي وأَسْتر بثوب ـ يعني : أستره به ، فأتى حسنٌ أو حسينٌ ، فبال على صدْره ، فدعا بماءٍ ؛ فَرَشَّه ، وقال : « **بول الغلام يُرش رشًّا ، وبول الجارية يُغْسل** »(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٢٦ ـ ١٢٧) .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/١٥٤) ، و« الكامل » لابن عدي (٢/٤٨٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٣١ ـ ١٣٢) .

(٣) « الكُنى » (ص٤١) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٣٧٦) ، والنسائي (١/١٢٦ ، ١٥٨) ، وابن ماجه (٦١٣) .

وانظر : ما سيأتي برقم (١٩٦) .

١٠٨ ـ محمد بن إسماعيل بن سعد بن أبي وقاص . مرسل .

قال : « أتى النبي ﷺ بسليمان بن عتبة بن أبي وقاص ؛ فصب على مباله » .

قاله : ابن فضيل ، سمع محمد بن إسحاق[١] .

٤٠ باب ٥٥
ما جاء في بول ما يُؤكل لحمُهُ

١٠٩ ـ عاصم ـ نسيب النخعي ـ ، عن طلحة ، عن إبراهيم ، قال : « ما أكل لحمه ؛ فلا بأس ببوله » .

سمع منه شعبة[٢] .

٤١ باب ٥٦
ما جاء في الوضوء من الريح

١١٠ ـ قال علي : عن ابن أبي زائدة ، قال : أخبرني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب السلمي ، قال ابن عباس : توضئوا مما يخرج[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٥-٣٦) .

وانظر تعليق المعلمي ، وراجع : « الإصابة » (٣/٢٤٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٤٨٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٤٠٧) .

١١١ ـ قال لي زكريا : حدثنا الحكم بن المبارك ، قال : ثنا حماد بن زيد، عن إبراهيم بن عقبة ، عن مولى أبي أمامة ، عن أبي أمامة ، قال : الحدث ؛ ما كان من النصف الأسفل[١] .

٤٢ باب ٥٨

ما جاء في الوضوء مما غَيَّرت النارُ

١١٢ ـ عن عبد الله بن عبد ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ قال : « توضأ النبي ﷺ من ثور أقط » .

وقال معاذ بن معاذ : عن شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن عبد الله بن عبد ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ قال : « **توضئوا مما غيَّرتِ النارُ** » .

وقال محمد بن المثني : عن ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة، عن عبد الرحمن بن عمرو بن عبد، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

وعن عبد الله بن عمرو القارئ ، عن أبي أيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ [٢] .

١١٣ ـ عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي القرشي ، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ، عن النبي ﷺ : « **توضئوا مما مست النار** » .

قاله محمد بن عبيد الله : عن عبد العزيز بن محمد ، عن ابن أبي ذئب،

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١٤٢) .

عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن ثوبان .

في إسناده نظر[١] .

١١٤ ـ وقال عُقيل ، عن الزهري : حدثني سعيد بن خالد ، عن عروة ، عن عائشة : قال النبي ﷺ : « **توضئوا مما غَيَّرت النارُ** »[٢] .

١١٥ ـ نا دُحَيْم ، قال : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا الوليد بن عبدالرحمن بن أبي السائب ، قال : سمعت فِرَاسًا الشعباني ، قال : سمعت أبا سعيد الخير ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **توضئوا ما مسّتْ ، وغلتْ به المراجلُ** »[٣] .

١١٦ ـ عبيد الله بن عكراش بن ذؤيب ، عن أبيه ، روى عنه العلاء بن الفضل .

لا يثبت[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٢٩) .

راجع : « الإصابة » (٤/١٥٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٨) .

(٣) « الكنى » (ص٣٥-٣٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٢٩٤) .

وهذا الحديث ما رواه العلاء بن الفضل بن عبد الملك ، قال : حدثنا عبيد الله بن عكراش ، عن أبيه عكراش بن ذؤيب ، قال : قدمت على رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي، فانطلق بي إلى منزل أم سلمة ، فقال : « **هل من طعام ؟** » فأتتنا بجفنة كثيرة الثريد والوذم ، فأقبلنا نأكل منها ، ثم أتينا بماء فغسل رسول الله ﷺ يديه ، ومضمض ، ومسح ببلل بكفيه وجهه ، وذراعيه ، ورأسه ، وقال : « **يا عكراش ! هذا الوضوء مما غَيَّرت النارُ** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٣/١٢٥) ، و« الميزان » (٣/١٣ - ١٤) ، و« السلسلة الضعيفة » (٣/٢٥٨) .

١١٧ ـ حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا أبو المَلِيح ، قال : سمعت الزهري ، قال : قَدِمْت على الوليد بن عبد الملك أخطب إليه ابنة عمي مالك ابن شهاب ، فتعشينا ، ثم خرجنا ومعي علي بن عبد الله بن عباس ، فتوضأت، قلت : أفتاني سعيد بن المسيب كأنهما قالا : من سعيد؟ وقالا : إنه لا علْمَ له ، فَهَيَّجني الانْطلاق إلى المدينة ، فأفتوني : أن أتوضأ مما غَيَّرَت النارُ[١] .

٤٣ باب ٥٩
ما جاء في ترك الوضوء مما ل غَيَّرَتِ النارُ

١١٨ ـ حدثنا عليّ ، قلتُ لسفيان : إن أبا علقمة الفَروي ، قال : عن ابن المنكدر ، عن جابر رضي الله عنه : « أكل النبي ﷺ ، ولم يتوضأ ؟ » .

فقال : أَحْسَنَ ؛ سمعت ابن المُنْكَدر : أخبرني مَنْ سمع جابراً : « أكل النبي ﷺ » .

وقال بعضهم : عن ابن المنكدر : سمعت جابراً .

ولا يصحُّ[٢] .

١١٩ ـ قال لي ابن بكير : عن الليث ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ربيعة : أن ابن حارثة بن النعمان أخبره : « أنه رأى جابر بن عبد الله ، وناساً من أصحاب النبي ﷺ أكلوا ؛ ولم يتوضئوا » .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٢١٥) .

(٢) « التاريخ الصغير » (٢/٢٥٠) .

قال أبو عبد الله : إن لم يكن هذا[١] هو الأول[٢] ، فلا أدري[٣] .

١٢٠ ـ وقال معاذ بن أسد : أخبرنا الفضل بن موسى ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن ربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، قال : دخلت على أبي بكر : فأكل لحماً ولم يتوضأ[٤] .

١٢١ ـ عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ـ مولى النبي ﷺ ـ، عن أبي غطفان ، عن أبي رافع : « أكل النبي ﷺ ولم يتوضأ » .

قاله : أبو شعبة، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال[٥] .

١٢٢ ـ قال خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، قال : حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن حنين بن أبي المغيرة ، عن أبي رافع ، قال : « رأيت النبي ﷺ أكل كتفاً ثم قام إلى الصلاة ؛ فلم يمس ماء » .

وقال الحسن بن ميناء والأويسي : حدثنا محمد بن جعفر ، قال عمرو ابن أبي عمرو : أخبرني المغيرة بن أبي رافع ، عن أبيه .

وقال علي : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو ، عن المغيرة ـ نحوه .

وقال الأويسي : حدثنا سعيد بن مسلم بن بانك، عن عبادل بن علي بن أبي رافع ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن أبي غطفان بن طريف المري ،

(١) يعني : إسماعيل بن إبراهيم بن أبي ربيعة .

(٢) يعني : إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٣٩) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٢٦) ، و « الصغير » (١/ ٢٢٦) .

(٥) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٣٨) .

عن أبي رافع .

وقال ابن أبي أويس : حدثني سعيد ، عن عباد بن علي بن أبي رافع مولى النبي ﷺ ، عن عمر بن أبان ، عن أبي غطفان - مثله .

وقال يحيى بن سليمان : حدثني ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، قال : حدثني ابن أبي هلال ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي غطفان ، عن أبي رافع - مثله(١) .

١٢٣ - قال سليمان بن الحرب : حدثنا شعبة ، عن أبي عون ، سمع عبد الله بن شداد ، قال مروان : كيف نسأل أحداً وفينا أزواج النبي ﷺ ؟! فأرسل إلى أم سلمة - رضي الله عنها - ؛ فسألها ، قالت : « خرج النبي فانتشل له كتف من القدر : فأكلها ؛ ثم خرج إلى الصلاة »(٢) .

١٢٤ - سويد بن النعمان الأنصاري - له صحبة - قال لنا خالد بن مخلد : نا سليمان بن بلال ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، أخبرني بشير بن يسار ، أخبرني سويد بن النعمان : «أنه رأى النبي ﷺ ، أنه أكل سويقًا : ثم مضمض ولم يتوضأ »(٣) .

١٢٥ - عبد الرحمن السندي ، سمع أنسًا - رضي الله عنه - : « كان النبي ﷺ يأكل ولا يتوضأ من اللحم » .

قاله النفيلي : حدثنا عبادة بن بشير الرملي .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٠٦-١٠٧) .

ورواية الأويسي عن سعيد بن بانك ؛ أعادها في (٦/١٣٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١١٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٤١) .

وقال أبو قلابة والحسن : كان أنس رضي الله عنه يتوضأ مما مسته النار .

وهذا أصح[١] .

١٢٦ ـ عبد الرحمن ـ مولى سليمان بن عبد الملك ـ ، سمع أنسًا ـ رضي الله عنه ـ : « أكل النبيُّ ﷺ » .

وسمع قدامة بن زيد ، عن أبي وعلة الوعلاني ، سمع أنسًا ـ رضي الله عنه .

سمع منه مسرة بن معبد .

منكر الحديث .

في الشاميين ، القرشي[٢] .

١٢٧ ـ عَمرو بن عبيد الله الحضرمي ، رأى النبي ﷺ .

لا يصح حديثه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٩٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٧٠) .

وهذا الحديث ؛ أخرجه : العقيلي في « الضعفاء » من طريق عبد الرحمن ، عن أنس قال : « أتي رسول الله ﷺ بقصعة من لحم مشوي ، وعنده أبو بكر الصديق ، ثم دخل عليهم عمر فأكلوا جميعًا ، ثم تمسحوا بخرقة ، ثم انتظروا حتى أتاهم المؤذن للمغرب فقاموا جميعًا فصلوا ، ولم يتوضأ النبي ولا أبو بكر ولا عمر » .

راجع : « الضعفاء » (٣/٣) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٦١٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٣١٢) .

وهذا الحديث المشار إليه ؛ أخرجه : أحمد في « المسند » (٤/٣٤٧) من طريق : مكي بن إبراهيم ، قال : حدثنا الجعيد ، عن الحسن بن عبد الله بن عبيد الله ، أن عمرو بن عبيد الله حدثه أنه قال : « رأيت رسول الله ﷺ أكل كتفًا ثم قام فمضمض ، فصلى ولم يتوضأ » .

راجع : « معرفة الصحابة » لأبي نعيم (٤/٢٠١٩) .

١٢٨ ـ عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كريم ـ يعد في أهل المدينة ـ ، عن أنس بن مالك .

قاله موسى ، عن وهيب ، عن عمرو بن يحيى : أن أبا طلحة وأُبيًّا أكلا خبزًا ولحمًا ولم يتوضئا .

وقال الحسن : عن أنس ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ : « أنه أمر بالوضوء مما غيرت النار » .

وقال أبو قلابة : كان أنس ـ رضي الله عنه ـ يتوضأ منه .

وروى أبو طلحة ـ رضي الله عنه ـ من وجوه : الوضوء .

قال مالك : عن موسى بن عقبة، عن عبد الرحمن بن زيد الأنصاري ، عن أنس ، عن أبي طلحة ـ رضي الله عنه ـ وأُبيٍّ .

والذي قال « يتوضأ » : أصح [١] .

١٢٩ ـ قال لي مسدد : عن يحيى ، عن شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن محمد بن عمرو ، عن امرأة أُبَيٍّ : أنَّ أُبَيًّا كان يأكل الثريد ، والخبز ، واللحم ؛ ثم يغسل أصابعه ، ويمضمض ؛ ثم يصلي [٢] .

١٣٠ ـ قال لي عبد الله بن محمد : أخبرنا بشر بن عمر ، عن همام ، عن قتادة ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ، عن أم الحكم ، عن أختها ضُباعة بنت الزبير : « أن النبي ﷺ أكل لحمًا ، ولم يتوضأ » .

وقال حفص : ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أم الحكم ، عن أختها

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٨٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٩٢-١٩٣) .

ضباعة بنت الزبير ، قالت : « دخل عليها النبي ﷺ » ـ نحوه .

قال أبو عبد الله : لا أرى يصح « ابن أبي طلحة » .

حدثني خلف بن موسى ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن إسحاق بن عبدالله، عن أم عطية ، عن أختها : ضباعة ، عن النبي ﷺ .

وقال لنا مسدد : عن ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن صالح ـ أبي الخليل ـ ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم حكيم بنت الزبير : « أن النبي ﷺ دخل على ضباعة بنت الزبير » ـ مثله .

وتابعه يزيد بن هارون .

وزاد عياش ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، قال عن أختها : « أن النبي ﷺ دخل عليها » .

وقال لي صدقة : عن عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم الحكم بنت الزبير : « دخل النبي ﷺ على ضباعة » .

وقال يزيد بن هارون ، عن داود ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل : « دخل النبي ﷺ على أم حكيم » .

وقال معلى ، عن جعفر بن سليمان ، عن داود ، عن إسحاق ، عن صفية : « دخل النبي ﷺ عليَّ » .

قال أبو عبد الله : وهذا وَهْمٌ .

وهو : أخو عبد الله[1] .

١٣١ ـ شيبة بن مساور : عن عبد الله بن عبيد ، أن عبيداً الليثي :

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥) .

« رأى النبيَّ ﷺ أكل خبزًا ، ولحمًا ، ثم صلى ؛ ولم يتوضأ » .

قاله لي زكريا : عن الحكم بن المبارك ، سمع علي بن عبد الله الرازي ، عن عبد الكريم ، عن شيبة[١] .

١٣٢ ـ قال علي بن المثني : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن مسعر ، عن علي بن جعدة : كنا نتعشى الثريد مع علي ـ رضي الله عنه ـ ؛ ولا يتوضأ .

قال إسحاق : حدثنا مسعر ، عن ثوير مولى آل جعدة ، عن علي بن جعدة ، عن جعدة : أنه أكل مع علي ـ رضي الله عنه ـ ثريداً ؛ ولم يتوضأ[٢] .

١٣٣ ـ قال لي علي : حدثنا مروان ، عن عمران بن أوس بن ضمعج الحضرمي ، سمع أباه : « أن النبي ﷺ أكل عند عائشة ، ثم صلى ؛ ولم يتوضأ »[٣] .

١٣٤ ـ قال مروان بن معاوية : عن عمران ، عن أبيه ، سمع أباه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: « أن النبي ﷺ أكل؛ ولم يتوضأ » .

وروى عنه أبو معاوية .

وقال عبد الرحمن : حدثنا زائدة ، عن عبد العزيز بن رفيع ، حدثني ابن أبي مليكة وعكرمة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ : « أنه أكل لحماً ؛ ولم يتوضأ » .

وهذا لا يصح ؛ لأن أيوب وسماكًا وعاصمًا رووه عن عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٤٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٢٦٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ١٧ ـ ١٨) .

وقال الليثي : حدثني عقيل ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن خالد ، سمع عروة ، سمع عائشة - رضي الله عنها - ، عن النبي ﷺ : « **توضئوا مما مست النار** » .

وهذا أصح[1] .

١٣٥ - قال الوليد بن القاسم : حدثنا عطاء أبو محمد : كنت بخراسان ، فطعمنا من طعام الأمير ، ومعي معقل بن يسار ؛ فنهض إلى الصلاة .

روى عنه وكيع ، وعليُّ بن صالح .

وقال أبو كريب : حدثنا أبو بكر : وقف على عطاء هاهنا شيخٌ كبيرٌ - مولى للزبير - رضي الله عنه[2] .

٤٤ باب ٦٠

ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل

١٣٦ - وقال سفيان وزكريا وزائدة : عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور ابن جابر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : « **في لحوم الغنم وضوء** » .

وقال حماد بن سلمة : عن سماك ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جده جابر ، عن النبي ﷺ .

وقال النضر : عن شعبة ، عن سماك ، سمعت أبا ثور بن عكرمة بن جابر بن سمرة ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٠٨-٤٠٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٤٧١) .

وقال أهل النسب : وَلَدُ جابرِ بْنِ سُمَرَةَ : خالد ، وطلحة ، وسلمة ، وهو: أبو ثور .

وقال روح : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا سماك وأشعث بن سليم ، عن أبي ثور بن عكرمة ، عن جده جابر ، عن النبي ﷺ[١] .

١٣٧ - يحيى بن قيس الطائفي ، سمع ابن عمر ، روى عنه عائذ بن حبيب ، وروى وكيع عن أبي هاشم ، عن يحيى بن قيس[٢] .

٤٥ باب ٦١

الوضوء من مسِّ الذَّكر

١٣٨ - وروى الهيثم بن حميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن مكحول ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ - في مس الذكر .

ويرونه وهماً ؛ لأن النعمان بن المنذر قال : عن مكحول ، أن ابن عمر - مرسل - : « كان يتوضأ منه »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٨٧-١٨٨) .
راجع : « العلل الكبير » للترمذي (ص٤٧) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٩٨) .
والحديث الذي يشير إليه هو : «أن ابن عمر أكل لحم جزور، وشرب لبن الإبل، وصلى، ولم يتوضأ » .
أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٥٠) .
ووقع هناك خطأ وهو سقوط كلمة [ابن] فصار الحديث عن عمر بن الخطاب، وهو خطأ، بدليل: ما وقع في « التاريخ الكبير » ، وكذلك في « الجرح والتعديل » (٤/٢/١٨١) ، وكذلك « تاريخ يحيى بن معين » برواية الدوري (٢٥٥٣) ، ولكن وقع هناك أيضاً بسقوط كلمة [ابن] وهو خطأ مطبعي ؛ بدليل أنه أتى على الصواب في القسم المرتب من الكتاب (٢/١٦٠) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٣٧-٣٨) .
راجع « علل » ابن أبي حاتم (١/٣٩) .

١٣٩ ـ قال عبد الصمد : سمع عمرو بن أبي وهب ، سمع جميل بن بشر ، عن أبي هريرة : من أفضى بيده ـ يقول ـ إلى ذَكَرَهُ ؛ فليتوضأ .

وقال لنا مسدد : حدثنا أمية ، قال : ثنا ابن أبي وهب الخزاعي ، عن جميل ، عن أبي وهب ، عن أبي هريرة[١] .

١٤٠ ـ قال نعيم : ح ضمام بن إسماعيل ، سمع عمران بن عمرو ، عن أبيه ، سمع جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ ؛ في مس الذكر .

وقال أصبغ : أخبرني ضمام ، عن أبي قبيل ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ ؛ مثله[٢] .

١٤١ ـ عقبة بن عبد الرحمن بن معمر ، عن ابن ثوبان ، روى عنه ابن أبي ذئب مرسل ، عن النبي ﷺ ـ في مس الذكر .

وقال بعضهم : عن جابر ـ رضي الله عنه .

ولا يصح .

أرى : أخا عبد الله الأنصاري، وزيد[٣] .

٤٦ باب ٦٢
ما جاء في ترك الوضوء من مسِّ الذَّكر

١٤٢ ـ قال لنا أبو نعيم : حدثنا مسعر ، عن إياد بن لَقيط ، عن البراء ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢ / ٢١٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦ / ٤١٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦) .

وانظر : « بيان خطأ البخاري » (٤٠٠) ، و« الميزان » (٣ / ٨٦) .

عن حذيفة ، سُئِل عن مس الذكر ، فقال : إنما هي مثل أنفي ، أو أنفك .

وقال لنا عمرو بن عاصم ، عن همام قال : ثنا قتادة ، عن أبي حسان ، عن مخارق بن أحمر ، عن حذيفة ـ نحوه[١] .

٤٧ باب ٦٤
ما جاء في الوضوء من القَيْء والرُّعاف

١٤٣ ـ إسماعيل بن عبد الله بن ذكوان ، سمع عطاء : في القَلسِ الوضوءُ .

قاله لي عبد الله بن عثمان ، عن ابن المبارك[٢] .

٤٨ باب ٦٦
في المَضْمضة من اللَّبن

١٤٤ ـ قال عبد الله بن محمد : عن ابن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، أن النبي ﷺ شرب لبنًا فقال : « **هاتوا ماءًا ؛ أُمضمض به** » .

وقال محمد بن إسحاق : عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال عقيل والأوزاعي : عن الزهري، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ـ

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١١٧ ـ ١١٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٦٥) .

رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ نحوه .

وهذا أصح(١) .

٤٩ باب
ما جاء في اللبنِ يصيبُ الثوبَ

١٤٥ - ثعلبة بن بلال العبدي الأعمى ، قال : ثنا عبيد الله بن أبي بكر ابن أنس ، عن أبيه ، عن أنس : شرب النبي ﷺ اللبن ، وكان يصيب ثوبه ولا يتوضأ .

سمع منه القواريري .

ولا يتابع عليه(٢) .

٥٠ باب ٦٩
ما جاء في سُؤْرِ الهِرَّة

١٤٦ - يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأة - من آل أبي قتادة، وكان صهرًا لهم -، عن أبي قتادة - في سؤر الهرة .

قاله محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن يعقوب(٣) .

١٤٧ - قال قيس بن حفص : حدثنا عبد الواحد ، سمع حجاج بن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٥٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٧٥-١٧٦) .

وراجع : « سؤالات ابن الجنيد » (١١٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٣٨٩) .

أرطاة ، عن قتادة بن عبد الله بن أبي قتادة ، قال : كان أبو قتادة يصغي إناءه للهر ثم يتوضأ منه ، وقال : « رأيت النبيَّ ﷺ يصنع » .

وقال إسماعيل : حدثنا همام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة : أن أباه توضأ به .

وقال أحمد بن داود : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن حذيفة ، عن عبد الله بن أبي قتادة : رأى أبا قتادة توضأ به .

وقال زهير بن حرب : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، سمع صالح بن كيسان ، عن عبد الملك بن حذيفة بن داب ، قال : أخبرني بعض بني أبي قتادة أو بعض أهله - مثله .

وقال ابن إسحاق : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو ، عن يعقوب ابن عبد الله بن أبي طلحة ، عن امرأة - من آل أبي قتادة، وكان صهراً لهم -: رأيت أبا قتادة .

وقال مسلم : حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن عبد الله ، عن أبيه - مثله(١) .

١٤٨ - قال محمد بن يحيى : حدثنا سعيد بن أبي مريم : أخبرنا الليث : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عيسى بن مسعود بن الحكم ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة قال : لا بأس بسؤر الهر(٢) .

١٤٩ - قال وكيع وعلي بن أبي هاشم : نا يحيى بن مسلم ، عن أبيه ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٧٥-١٧٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٩٩) .

عن عوف بن مالك ، سمع عليًّا قال : لا بأس بسؤر الهر[١] .

١٥٠ ـ قال يوسف : حدثنا إبراهيم بن يزيد بن مردانبه الكوفي : حدثنا عبد الله بن حكيم العامري ، سمع أبا وائل في سؤر الهر[٢] .

٥١ باب

ما جاء في سؤر الحمار

١٥١ ـ سلمى بن عتاب ، عن جده ، سمع أبا هريرة .

قاله لنا علي : عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ـ في سؤر الحمار[٣] .

٥٢ باب ٧٠

في المسح على الخفين

١٥٢ ـ كيسان أبو عمر ، عن يزيد بن بلال : رأى عليًّا مسح على خفيه، وقال : « فعله النبيُّ ﷺ » .

قاله : أسباط بن محمد ، سمع كيسان .

روى عنه يحيى بن يعلى الأسلمي ، هو : الفزاري .

وقال أبو داود : نا القاسم بن مالك ، قال : نا أبو عمرو ، قال : حدثني

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٥٧) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٧٤) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٩٧) .

يزيد بن بلال ، عن ابن مسعود[١] .

١٥٣ ـ قال لي هارون : نا ابن فضيل : نا سليمان بن قرم ، عن يحيى ابن عوسجة ، عن أبيه : أنه رأى عليًّا مسح على الخفين .

وقال محمد بن عبد الله : حدثني مهدي بن حفص : نا أبو الأحوص ، عن سليمان بن قرم ، عن عوسجة ، عن أبيه : « سافرت مع النبي ﷺ »[٢] .

١٥٤ ـ أبو عوسجة بن فرج الضبي ، عن عوسجة ، عن أبيه قال : « سافرتُ مع النبي ﷺ فكان يَمْسح على خُفَّيه »[٣] .

١٥٥ ـ قال شعيب بن حرب : حدثنا الحر بن جرموز ، قال : حدثنا عمرو بن مرة الجملي ، عن خيثمة بن عبد الرحمن : كنت مع علي بن أبي طالب، فبال ومسح على الحذاء[٤] .

١٥٦ ـ قال مسدد : حدثنا إسماعيل : سمع أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن عمرو بن وهب الثقفي : كنا عند المغيرة ـ رضي الله عنه ـ فقال : « مسح النبي ﷺ على الخفين » .

وروى بعضهم عن : حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٣٥) .

راجع : « مسند البزار » (٣/١٣٤ ـ ١٣٥) ، و« الضعفاء » للعقيلي (٤/٣٧٤) ، و« الكامل » لابن عدي (٧/٢٧٣٢) ، و« الميزان » (٤/٤٢٠) .

وأشار إليه البخاري أيضاً في « تاريخه » (٨/٣٢٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٧٥) .

(٣) « الكُنى » (ص٦١) .

راجع : « الإصابة » (٧/٢٩٤) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/٢١٦) .

عبد الله ، عن المغيرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو نعيم : حدثنا جرير بن حازم ، عن ابن سيرين : حدثنا عمرو ابن وهب ، عن المغيرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال عبد الله بن عثمان : أخبرنا ابن المبارك ، سمع عوفًا وهشامًا ، عن محمد ، سمع عمرو بن وهب الثقفي ، سمع المغيرة - رضي الله عنه -: « ومسح النبي ﷺ »[١] .

١٥٧ - قال بعضهم : عن الزهري ، عن محمد بن إسماعيل ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ - في المسح .

قال أبو عبد الله : وهو وَهْمٌ ؛ والصحيح : إسماعيل بن محمد[٢] .

١٥٨ - حدثنا مسدد ، قال : حدثنا أبو الأحوص، قال : حدثنا سماك، عن بشر بن قحيف : كنا في بيت المغيرة فقال : « رأيت النبي ﷺ مسح »[٣] .

١٥٩ - قال لي محمد : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، قال : ثنا محمد ابن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن عمرو ، عن أبي سلمة : حدثني جعفر بن عمرو ، عن أبيه : « أن النبي ﷺ مسح على الخفين » .

وقال لي يحيى بن بكير : حدثني بكر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبي سلمة ، عن جعفر بن عمرو ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٧٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٧١) .

راجع « علل » ابن أبي حاتم (١/ ٣٣ - ٣٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ٨٢) .

عن أبيه : « رأى النبي ﷺ »(١) .

١٦٠ ـ قال جعفر بن ربيعة : عن الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن أبيه : « رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين » .

قاله عبد الله بن يوسف وابن بكير : حدثني بكر ، عن جعفر(٢) .

١٦١ ـ نعيم بن هيصم : عن أبي عوانة ، عن أبي يعفور ، قال : سألت أنس بن مالك عن المسح على الخفين؟ فقال : « رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين »(٣) .

١٦٢ ـ قال لنا مالك بن إسماعيل : نا زهير : حدثنا وهب بن عقبة ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن أبيه ، رأى أنساً يمسح على خفيه ، وقال : « خدمتُ النبيَّ ﷺ تسع سنين ؛ ففعله » .

وقال ابن أبي شيبة : نا ابن عيينة ، عن يحيى بن أبي إسحاق : سمع أنساً : « لم أر النبي ﷺ يمسح ؛ حدَّثُونِي عنه » .

وهذا أصحُّ(٤) .

١٦٣ ـ قال نعيم : حدثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن عبدالعزيز بن مسلم ، عن أبي معقل ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ : « رأيت النبيَّ ﷺ مسح على خفيه » .

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٩٤) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٣٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٠) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٤/٦٧-٦٨) .

ولم يصح[١] .

١٦٤ - قال يعقوب : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم - مولى آل رفاعة - : عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن أنس - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ - في الدعاء .

وقال ابن وهب : ح معاوية ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي معقل ، عن أنس - رضي الله عنه - : « رأيت النبيَّ ﷺ مسح » .

وقال يحيى بن أبي إسحاق : عن أنس - رضي الله عنه - : « لم أر النبيَّ ﷺ مسح » .

وهذا أصح[٢] .

١٦٥ - زياد بن عبيدة ، سمع أنسًا : « رأيت النبي ﷺ يمسح » .

سمع منه مروان .

ولا يصح ؛ قال يحيى بن أبي إسحاق عن أنس : « لم أر النبي ﷺ يمسح »[٣] .

١٦٦ - قال حسن : نا يحيى بن حسان : نا أبو المثني سليمان بن يزيد الخزاعي : نا عباد بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة القرشي ، عن أبي عبيدة بن محمد ، سأل جابرًا عن المسح على الخفين ؟ فقال : « سُنَّة »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ /٢٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦ /٢٧ - ٢٨) .

وانظر ما قبله .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣ /٣٦١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٤ /٤٢) .

١٦٧ - حدثنا سعيد بن سليمان : نا عيسى بن يونس : نا عيسى بن سنان ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، عن أبي موسى - في المسح .

تابعه معلى .

نا عيسى : حدثنا فضل بن يعقوب : نا زيد بن يحيى : نا عبد الله بن العلاء الربعي : سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عـرزب - على منبـر دمشق - : نا أبو هريرة ، سمع النبيَّ ﷺ (١) .

١٦٨ - قال مسدد : عن عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن يريم بن أسعد الخارفي ، قال : « رأيت قيس بن سعد - وكان خدم النبي ﷺ عشر سنين - مسح على خفيه »(٢) .

١٦٩ - يريم بن أسعد : رأى قيس بن سعد يمسح على خفيه .

قاله عبيد الله بن موسى : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

وقال الثوري : عن أبي إسحاق ، عن يريم أبي العلاء .

وقال وكيع : يريم : أبو العلاء ؛ والد هبيرة(٣) .

١٧٠ - أبو مسلم - مولى زيد بن صوحان العبْدي - ، سمع سلمان قال : « رأيتُه يمسح على الخُفيَّن والخمار »(٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٣٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/١٤١) .

راجع : « الإصابة » (٥/٤٧٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٤٢٧) .

(٤) « الكُنى » (ص٦٨) .

والحديث المشار إليه ؛ أخرجه : أحمد (٥/٤٣٩ - ٤٤٠) ، وابن ماجه (٥٦٣) كلاهما من طريق : داود بن أبي الفرات ، قال : حدثنا محمد بن زيد ، عن أبي شريح ، عن أبي مسلم -=

١٧١ - إبراهيم الأنصاري رأى مسلمةَ بْن مخلد مسح على خُفَّيه .

قاله لي أصبغ : أخبرني ابن وهب ، قال : أخبرني عَمْرو ، عن إسماعيل ابن إبراهيم الأنصاري ، أنه حدَّثه ، أن أباه حدثه .

وروى محمدُ بن أبي حميد ، عن ابن المنكدر ، عن إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري ، عن أبيه ، سمع النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : ولم يثبت(١) .

١٧٢ - قال أبو نعيم : حدثنا عبد السلام ، عن يزيد الدالاني ، عن يحيى بن إسحاق ، عن سعيد رجل من أصحاب النبي ﷺ : إذا توضأ ومسح ثم خلع خفيه يغسل قدميه .

ولا يعرف أن يحيى سمع سعيداً أم لا ، ولا سعيداً من أصحاب النبي ﷺ(٢) .

١٧٣ - وقال لي سليمان بن حرب : حدثنا غالب بن سليمان ، عن إبراهيم، قال : رأيت ابن عمر مسح، فكأني أنظر إلى أثر أصابعه على خفيه(٣) .

١٧٤ - قال يحيى بن موسى : حدثنا معن : حدثني مخرمة ، عن أبيه ، عن عتبة بن عمير ، سمع أباه : رأى عَمْرَو بْنَ العاص يمسح على الخفين .

= مولى زيد بن صوحان - قال : كنت مع سلمان ، فرأى رجلاً ينزع خفيه للوضوء ، فقال له سلمان : امسح على خفيك ، وعلى خمارك ، وبناصيتك ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين والخمار .

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٣٧ - ٣٣٨ ، ٣٤٣) .

راجع : « الإصابة » (١/ ٢٢٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ٥١٢) .

وانظر تعليق المحقق .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٨١) .

وقال ابن عيسى : حدثنا ابن وهب : حدثنا عمرو ، عن بكر بن سوادة، عن أبي رشدين - هو : عبيد -: رأى عَمْراً - مثله[١] .

١٧٥ - محمد بن يزيد بن أبي يزيد : عن بلال ، سمع منه عمر مولى غَفْرة - في المسح .

« غفرة » هي : أخت بلال[٢] .

١٧٦ - سمعت علي بن الحسن : أخبرني علي بن مهران ، عن الحسين ابن واقد ، عن مطر ، عن الحسن : « كان أصحاب النبي ﷺ إذا أرادوا البول : بادروا لبس خفافهم؛ لكي يمسحوا »[٣] .

١٧٧ - قال عيسى بن موسى : عن أبي خالد الحنفي، عن عبد الوهاب : سألت الحسن حين انصرفت إلى خراسان .

وعن عيسى الأزرق ، عن عبد الوهاب بن أبي الحارث : سأل الحسن عن المسح[٤] .

١٧٨ - قال علي بن هاشم : عن أيوب النجراني : رأى سَعِيْدَ بْنَ جبير يمسح على الخفين[٥] .

١٧٩ - عبدة : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا المثنى بن عوف ، قال: حدثني خداش : أنه حدثه قيس بن سيار : سأل أبا هريرة عن المسح؟ فقال: يسلخهما[٦] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٥٣٨ ، ٥٤٢-٥٤٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٦١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٢٩٧-٢٩٨) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٩٨-٩٩) .

(٥) « التاريخ الكبير » (١/٤٢٥) .

(٦) « التاريخ الكبير » (٣/٢٢٠) .

٥٣ باب ٧١

المسح على الخفين للمسافر والمقيم

١٨٠ - قال أحمد : عن غندر : كان شعبة يرى بأنه مرفوع ويهابه - يعني : « حدثنا الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن علي - في المسح »[١] .

١٨١ - إسحاق بن سيار ، سمع يونس بن مَيْسرة الشامي ، سمع أبا إدريس الخولاني : سألت المغيرة بن شعبة - بدمشق - ، قال : « وَضَّأْتُ النبي ﷺ بتبوك ؛ فمسح على خفيه » .

قاله لي سليمان بن عبد الرحمن : عن الوليد بن مسلم .

وقال هشيم ، عن داود بن عمرو ، عن بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، عن عوف بن مالك ، قال : « جعل النبي ﷺ المسح على الخفين في غزوة تبوك ؛ ثلاثًا : للمسافر ويومًا : للمقيم » .

قال أبو عبد الله : إن كان هذا محفوظًا ؛ فإنه حسنٌ .

وقال حماد بن سلمة : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي إدريس ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ / ٢٢٨) .

والحديث ؛ أخرجه مسلم (١ / ١٥٩ - ١٦٠) من طرق عن الحكم ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانيء ، عن علي بن أبي طالب في التوقيت في المسح - : « ثلاثة أيام ولياليهن : للمسافر ، ويومًا وليلةً : للمقيم » .

وأخرجه أحمد (١ / ١٠٠ - ١٢٠ - ١٣٣) من طريق غندر والقطان وغيرهما ، عن شعبة ، به موقوفًا على عليٍّ .

وقال القطان : « كان يرفعه - يعني : شعبة - ، ثم تركه » .

وقال غندر : « كان يرى أنه مرفوع ، ولكنه كان يهابه » .

وحكى ابن طهمان عن ابن معين (٢٠٧) : أنه صححه .

عن بلال : « مسح النبي ﷺ » .

وقال غير واحد : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن بلال - مرسل[١] .

١٨٢ - وقال لي إسحاق : عن ابن إدريس ، عن يزيد ، عن محمد بن عمرو بن الحارث ، عن أبيه : سافرتُ مع ابن مسعود ؛ فلم ينزع ثلاثًا.

وقال لنا مسلم : حدثنا هشام ، قال : ثنا حماد ، عن إبراهيم ، عن محمد بن الحارث : سافرتُ مع ابن مسعود[٢] .

وقال وكيع : عن ابن أبي خالد ، عن جهم بن دينار ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق : سافرتُ مع ابن مسعود إلى المدينة ؛ فلم ينزع خفيه ثلاثًا .

وقال لنا الحسن بن الربيع : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : قال عمرو بن الحارث : صحبتُ ابن مسعود .

وقال لنا عمر بن حفص : حدثنا أبي ، سمع الأعمش ، سمع إبراهيم ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله - مثله .

وعن الأعمش : حدثني شقيق ، عن عمرو : أنه سافر مع ابن مسعود - مثله .

وقال قرة بن خالد ، عن إبراهيم بن إسماعيل الكوفي ، عن أبي وائل : قال ابن مسعود .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا شيبان ، عن يحيى : كتب إليَّ أبو عبيدة ، عن عبد الله - مثله .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٩٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ١٩٠ - ١٩١) - في ترجمة : « محمد بن عمرو بن الحارث » .

وقال لنا مسدد : حدثنا ابن داود ، عن رميح ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله ـ مثله(١) .

١٨٣ ـ فضل بن يعقوب البصري ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، عن محمد ، عن خالد بن كثير الهمداني ، عن عاصم ، عن زر ، عن صفوان ، عن النبي ﷺ ـ في المسح ـ : «**وللمقيم يوم وليلة** » .

قال أبو عبد الله : ولا يصح هذا(٢) .

١٨٤ ـ حدثنا بشر بن آدم ، قال : حدثنا ابن حباب ، قال : حدثنا الوليد بن عقبة القيسيّ ، قال : حدثنا حذيفة بن أبي حذيفة الأزدي ، عن صَفْوان بن عَسَّال المُرَاديّ : « صببت على النبي ﷺ الماء في السفر والحضر ؛ فمسح على الخُفين » .

ولم يذكر حذيفة سماعًا من صفوان(٣) .

١٨٥ ـ عباد بن زياد ـ هو : ابن المغيرة بن شعبة ـ ، عن أبيه قال : « مسح النبيُّ ﷺ على خفيه » .

قاله يونس وابن جريج : عن الزهري .

وقال مالك ، عن الزهري ، عن عباد بن زياد ـ من ولد المغيرة بن شعبة ـ ، عن المغيرة ـ رضي الله عنه .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢ / ٢٣١) في ترجمة : « جهم بن دينار » .
وراجع : « العلل » للدارقطني (٥/١٢٩ ـ ١٣١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٧٠) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٩٦) .
والحديث ؛ أخرجه : ابن ماجه (٣٩١) .

ويقال : إنه وهم .

وقال بعضهم : عن مالك ، عن الزهري ، عن عباد : عن ابن المغيرة ، عن أبيه .

يقال : ابن زياد بن أبي سفيان[١] .

٥٤ باب ٧٢

ما جاء في المسح على الخفين ؛ أعلاه وأسفله

١٨٦ - حدثني إبراهيم بن موسى ، عن الوليد ، عن ثور ، عن رجاء بن حَيْوَة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة : أن النبيَّ ﷺ مسح : ظاهرَ خفيه ، وباطنَهُمَا » .

وقال أحمد بن حنبل : حدثنا ابن مهدي ، قال : حدثنا ابن المبارك، عن ثور : حُدِّثْتُ عن رجاء بن حَيْوة ، عن كاتب المغيرة - ليس فيه « المغيرة » - [نحوه] .

حدثني محمد بن الصباح ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : «رأيتُ النبيَّ ﷺ مسح خُفَّيْه : ظاهرهما ، وباطنهما » .

وهذا أصحُّ[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٣٢) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/٢٩٢) ، « التاريخ الكبير » (٨/١٨٥-١٨٦) .

٥٥ باب ٧٣
ما جاء في المسح على الخفين ؛ ظاهرهما

١٨٧ - حميد بن مخراق الأنصاري : قال عبد الله بن يزيد : ثنا سعيد ابن أبي أيوب ، قال : حدثني حميد بن مخراق الأنصاري : أنه رأى أنس ابن مالك بقباء مسح ظاهر خفيه بكفه مسحة واحدة .

سمع منه عمرو بن الحارث(١) .

٥٦ باب ٧٤
ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين

١٨٨ - جُلاس بن عمرو : عن ابن عمر ، روى عنه أبو جناب .

ولا يصح حديثه .

وقال المحاربي : عن أبي جناب ، عن جلاس بن محمد الكلبي : لقيت ابن عمر(٢) .

١٨٩ - قال أبو نعيم ، نا سفيان ، عن الزبرقان ، عن كعب بن عبد الله ، قال : « رأيت عليًا مسح على : جوربيه ونعليه » .

وقال أبو داود : وكان شعبة يقول : عبد الله بن كعب وَهِمَ فيه(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٥٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٥٢) .

وهذا الحديث ، ما رواه أبو جناب يحيى بن حية ، قال : حدثني أبي ، عن جلاس ، عن ابن عمر : « أن عمر - رضي الله عنه - مسح على : جوربيه ونعليه » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/٢٠٤) ، و« الكامل » لابن عدي (٢/٦٠١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٢٢٤) . راجع : « الإصابة » (٥/٦٤٧) .

١٩٠ ـ قال لنا خَلَّاد : حدثنا سفيان ، عن الزبير ، عن أُكَيل ، عن سويد بن غفلة : مسح عليٌّ على نعليه[١] .

١٩١ ـ مثنى بن بكر ـ أُراه أبو جابر العبدي ، سمع أشعث بن سليم العجلي ، عن أبيه ، رأى أبا موسى يمسح على نعليه .

وسمع داود بن أبي هند ، قال : أخبرني صاحبٌ لي[٢] .

٥٧ باب ٧٥

ما جاء في المسح على العمامة

١٩٢ ـ قال أبو عاصم وعبد الرزاق : عن ابن جريج : أخبرني أبو بكر ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله ، سمع عبد الرحمن بن عوف يسأل بلالاً : كيف مسح النبي ﷺ ؟ قال : « تبرَّز ، ثم دعاني بمطهرةٍ : فغسل وجهه ، ويديه ، ومسح على : خفيه وخماره للعمامة » .

وقال لنا أبو الوليد ـ وتابعه النضر ـ : عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص : سمعت أبا عبد الله مولى بني مرة ، عن أبي عبد الرحمن ، سمع عبد الرحمن يسأل بلالاً ـ نحوه[٣] .

١٩٣ ـ عبد الله : حدثني معاوية ، عن عتبة أبي أمية الدمشقي ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٦٥) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (٧/١١٣ ـ ١١٤) ، و« معرفة علوم الحديث » للحاكم (ص١٥٠ - ١٥١) ، وكتابي « الإرشادات » (ص١٨١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٤١٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٠٦) .

أبي سلام الأسود الدمشقي ، عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ : « أنه رأى رسول الله ﷺ يتوضأ : فمسح على الخفين والخمار ـ يعني : العمامة »[١] .

١٩٤ ـ قال أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد : حدثني أشعث، قال : حدثني أبي : رأى أبا موسى مسح على القلنسوة[٢] .

١٩٥ ـ أسلم العجلي الربعي : رأى أبا موسى يمسح على قلنسوته .

قاله لي محمد بن سعيد الخزاعي : عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن أشعث بن أسلم ، عن أبيه ـ البصري[٣] .

٥٨ باب

في الاستتار عند الغسل

١٩٦ ـ مجاهد بن موسى أبو علي ، روى عنه محمد بن يحيى : نابه في المحرم ـ حديث أبي سمح ، قال : « كنت أخدم النبيَّ ﷺ »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٥٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٢٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٢٤) .

راجع : « تهذيب الكمال » (٢/٥٢٩) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/٤١٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٣٧٦) ، والنسائي (١/١٢٦ ، ١٥٨) ، وابن ماجه (٦١٣) ، ولفظه : « كنت أخدم رسول الله ﷺ ؛ فكان إذا أراد أن يغتسل : قال : «**وَلِّني قفاك**» ، فأُوَلِّيه قفاي، فأَسْتُرُهُ به » .

وانظر : ما سبق برقم (١٠٧) .

٥٩ باب

ما جاء أن الجنب يغسل رأسه بالخِطْميِّ

١٩٧ ـ قال لنا عبدان : عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجَعْد ، عن سارية بن عبد الله ، قال : قال عبد الله : «من غسل رأسه بالخِطْميِّ وهو جُنُب : فقد أجزأ عنه ، وليغسلْ سائر جسده » .

وقال ابن يوسف : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن سالم ، عن سارية ، عن ابن مسعود ـ مثله .

قال الأعمش : فحدثني إبراهيم ، عن عبد الله ـ مثله .

وقال لي محمد بن محبوب : نا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثابت بن قطبة ، عن عبد الله ـ مثله .

وقال لنا آدم : نا شعبة ، سمع أبا إسحاق ، عن الحارث بن الأزْمَع الهمداني ، سمع ابن مسعود ـ مثله .

قال محمد : وحديث الحارث أصحُّ [١] .

٦٠ باب ٧٨

ما جاء أن تحت كلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَة

١٩٨ ـ قال ابن بشار : نا غندر ، سمع شعبة ، عن سيف ، سمع أبا وائل ، سمع حذيفة : كل شعرة لا يصيبها الماء ؛ جنابةٌ فما فوقها [٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٠٧ ـ ٢٠٨) .

وأشار أيضاً إلى بعض هذه الأوجه في ترجمة : « ثابت بن قطبة » (٢/١٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/١٧١) .

٦١ باب ٨٠

ما جاء : « إذا التقى الختانان ؛ وجب الغسل »

١٩٩ ـ روى الليث بن سعد ، عن معمر بن أبي حبيبة ، عن عبيد الله بن عدي ، عن عمر ، قال : «إذا التقي الختانان» .

وقال الليث : عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبيد الله بن رفاعة ، عن عمر ـ في الختانين(١) .

٢٠٠ ـ نا علي : نا أبو معاوية ، عن أبي يعفور ، عن السائب بن يزيد ، سمعت عليًّا ، قال : « إذا جاوز الختانُ الختانَ » .

قال أبو معاوية : هو : أبو عطاء بن السائب ، قال عليٌّ : أراه حفظه .

وأما عبد الصمد فقال : عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، عن ابن عمر ـ وتابعه : أبو بكر بن عياش .

وقال عبد الصمد : قال شعبة : هو « أبو عطاء »(٢) .

٢٠١ ـ قال الفضل بن يعقوب : حدثنا الهيثم بن جميل : حدثنا عمر ابن حفص بن حجار ، عن أبي سلمة : سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : سمعت النبي ﷺ : « **إذا التقى الختانان** » .

وقال أبو النضر ومحمد بن عمرو : عن أبي سلمة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ؛ قولها(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٣٧٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/١٥٤) .

وانظر الباب الذي بعده .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/١٨١ ـ ١٨٢) .

٢٠٢ ـ عبد العزيز بن النعمان ، عن عائشة ـ رضي الله عنها .

قاله حماد بن سلمة : عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح .

لا يُعرف له سماع مِنْ « عائشة » ـ رضي الله عنها[١] .

٢٠٣ ـ قال محمد بن بشار : نا سهل بن يوسف ، قال : نا شعبة ، عن زيد ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، سمع عميرة بن يثربي ، عن أبي بن كعب ، قال : «إذا التقى ملتقاهما من وراء الختان ؛ وجب الغسل »[٢] .

٦٢ باب ٨١

ما جاء أن الماء من الماء

٢٠٤ ـ وروى عبد الله بن خالد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : « الماء من الماء »[٣] .

٢٠٥ ـ قال أحمد بن عيسى : نا ابن وهب ، قال : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن الفضيل بن أبي عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عباس ، قال : « الغسل على : مَنْ أهراق على شهوة »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٩) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد من هذا الطريق (٦/١٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٩) .

وانظر : « السلسلة الصحيحة » (٣/٢٥٩) .

ولفظ الحديث : « كان رسول الله إذا التقى الختانان اغتسل » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٦٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٧٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/١٢٠) .

٢٠٦ - قال محمد بن بشار : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن خرشة بن حبيب ، عن علي ، قال : «إذا لم ينزل ؛ فلا يغتسل » .

قال أبو الوليد : حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي قال : «إذا التقى الختانان ؛ وجب الغسل » .

وقال الجعفي : حدثنا مروان بن معاوية ، سمع عبد الرحمن بن عبيد بن نسطاس، سمع أبا يحيى السائب بن زيد ، قال علي - مثله(١) .

٦٣ باب ٨٣
ما جاء في المَنيِّ والمَذْيِ

٢٠٧ - قال أبو نعيم : حدثنا عبد الرحمن بن النعمان : حدثنا عبيد الله ابن عبد الله الخطمي ، سمع جابراً - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ - في الوضوء من المذي(٢) .

٢٠٨ - إياس بن خليفة : عن رافع بن خديج ، عن النبي ﷺ - في المذي : «**يتوضأ**» .

قاله لي الصلت بن محمد ، عن يزيد بن زُرَيْع ، عن روح بن القاسم ، عن ابن أبي نَجِيح ، عن عطاء(٣) .

٢٠٩ - حسان بن عبد الرحمن ، عن النبي - مرسل .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣١٤) .
وراجع : الباب السابق .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٨٨) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤٣٧) .

قاله همام : عن قتادة[١] .

٢١٠ ـ قال معلى :حدثنا عبد الواحد : نا العلاء بن المسيب : نا سليمان بن مسهر ـ في المذي[٢] .

٦٤ باب ٨٥
ما جاء في المنيِّ يصيب الثَّوْبَ

٢١١ ـ قال مخلد : حدثنا حماد بن عبد الأعلى البغدادي ، سمع ربيع ابن أبي الجهم ، عن عروبة السدوسية ، عن عائشة : « كنت أفرك المنيَّ من ثوب النبي ﷺ » .

أحمد بن صباح قال : حدثنا حماد بن خالد القرشي[٣] .

٢١٢ ـ ربيع بن أبي جهم : عن عروبة السدوسية : قالت عائشة : « كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ » .

قاله مخلد : سمع حماداً الخياط ، سمع ربيعًا[٤] .

٢١٣ ـ حبيب أبو عمر ، سمع مرضية ، عن عائشة : « كنت أفرك المني » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣١) .

وانظر : « الإصابة » (٢/ ٢١٠) ؛ فقد ذَكَرَ الحديثَ هناك .

ولفظه : « **لو اغتسلتم من المَذْي : لكان أشد عليكم من الحيض** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٣٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٢٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧) .

قاله محمد ، سمع عثمان بن عمر : حدثنا حبيب[١] .

٢١٤ ـ قال الأوزاعي : وحدثني منْ سمع عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة قالت : إن كان الاحتلام رطبًا مسحته وإن كان يابسًا ؛ حككته »[٢] .

٢١٥ ـ عبد ربه بن سرحان أبو بكر السعدي الغزال ـ يعد في البصريين ـ، سأل الحسن وسمع ابن زيد ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « فركت المنيَّ » .

قال إسحاق : ح ابن مهدي ، عن عبد ربه النميري ، عن أُمِّ زيد ، سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « فركتُه من ثوب النبي ﷺ »[٣] .

٦٥ باب ٨٨

ما جاء في الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام

٢١٦ ـ قال سعيد بن عفير : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن علي بن غالب الفهري ، عن واهب بن عبد الله المعافري ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ قال : «الأرواح تعرج في منامها إلى السماء؛ فتؤمر بالسجود عند العرش، فمن كان طاهرًا : سجد عند العرش ، ومن ليس بطاهر: سجد بعيداً من العرش » .

عن واهب ، روى عنه يحيى بن أيوب ؛ ولا أراه إلا صدوقًا .

ويقال : المحاربي ، ولا أراه يصح[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٨٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٨١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٢٩٢) .

٦٦ باب

ما جاء في الجنب يمكث في المسجد

٢١٧ - عمر بن عمير : عن محدوج ، عن جسرة : سمعت أم سلمة - رضي الله عنها -، قال النبي ﷺ : «**لا يحل المسجد لجنب، إلا لكذا** » .

قاله يونس بن أرقم : سمع منصور بن أبي الأسود .

وروى ابن أبي غنية ، عن أبي الخطاب الهجري ، عن محدوج الذهلي .

وقال أفلت : عن جسرة ، عن عائشة - رضي الله عنها -، عن النبي ﷺ .

ولا يصح هذا عن النبي ﷺ .

وروى علي بن ميسر ، عن عمر بن عمير أبي الخطاب الهجري ، عن عروة بن فيروز(١) .

٦٧ باب ٩٢

ما جاء في التيمم للجنب إذا لم يجد الماء

٢١٨ - عمرو بن بجدان العامري ، - وقال بعضهم : ابن محجن وهو وَهْمٌ - عن أبي زيد الأنصاري - رضي الله عنه -، - وهو : القيسي .

قال هشام بن عبد الملك : عن يزيد بن زريع ، عن خالد ، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان ، عن أبي ذر - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ قال له : «**الصعيد الطيب وضوء المسلم ؛ وإن لم يجد الماء عشر سنين** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٨٣ - ١٨٤) .

وانظر ما سيأتي برقم (٢٢٦) .

وقال قبيصة : عن سفيان ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن محجن ، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ .

وقال عبد الوهاب : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل ـ من بني عامر ـ ، قال : سمعت أبا ذر ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ(١) .

٦٨ باب ٩٣

ما جاء في المستحاضة

٢١٩ ـ نصر بن مسلم الهدادي ـ عداده في البصريين ـ سمع الحسن يقول : تحتشي المستحاضة .

روى عنه موسى بن إسماعيل(٢) .

٦٩ باب ٩٤

ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكلِّ صلاة

٢٢٠ ـ ثابت الأنصاري : قال شريك : عن عثمان أبي اليقظان ، عن عدي بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ـ في المستحاضة : «**تجلس أيام أقرائها**» .

وعن عدي ، عن أبيه ، عن علي ـ مثله .

ولا يتابع عليه ؛ وتكلم شعبة في أبي اليقظان(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٣١٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/١٠١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٦١) .

٢٢١ ـ محمد بن أبي الشمال العطاردي البصري ، عن أم طلحة عن عائشة قالت : دم المحيض بحرانيٌّ أسودُ .

حدثني عنه محمد بن عقبة السدوسي .

وقال لنا علي بن إبراهيم : حدثنا محمد بن أبي الشمال ، قال : حدثتني أم طلحة ، سألتُ : عائشةَ ـ مثله[١] .

٧٠ باب ٩٥

ما جاء في المستحاضة : أنها تجمع بين الصلاتين بغسلٍ واحدٍ

٢٢٢ ـ قال لي عبد الرحمن بن شريك : حدثنا أبي ، عن ابن عَقيل ، عن إبراهيم بن محمد ، عن عمران بن طلحة ، عن أُمه : حَمْنة بنت جَحْش، قالت : كنتُ أستحاضُ ، فقال النبي ﷺ : « **أنْعَتُ لك الكُرْسُفَ** » .

قال زهير بن محمد وعبيد الله بن عمرو : عن ابن عقيل ـ نحوه .

وقال عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن ابن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه : عمر بن طلحة ، عن أمه : حمنة بنت جحش .

قال أبو عبد الله : والأول أصحُّ .

وقال غيره : « عن ابن جريج : حُدِّثت عن ابن عقيل »[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١١٥) .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤/٨٣) ، و« الميزان » (٣/٥٨٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣١٦) .

انظر : هامش محققه ؛ وكذا « فتح الباري » لابن رجب (١/٥٢٤ ـ فما بعدها) .

٧١ باب ٩٩

ما جاء في مباشرة الحائض

٢٢٣ ـ ابن قُرط ـ أو ابن قَرط ـ الصدفي ، أنه سأل عائشةَ : « أكان النبيُّ ﷺ يضاجعك وأنت حائض ؟ قالت : نعم ؛ إذا شددتُ عليّ إزاري ولم يكن لنا إلا فراش واحد ، فلمَّا رزقنا الله ثيابًا : اعتزل النبيُّ ﷺ » .

قاله لي أحمد بن عيسى : عن ابن وهب ، سمع عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن يزيد بن قيس(١) .

٢٢٤ ـ يزيد بن بابَنُوس ـ وكان من الشيعة الذين قاتلوا عليًّا ـ ، سمع عائشة .

قاله مرحوم : عن أبي عمران الجوني(٢) .

٧٢ باب ١٠٠

ما جاء في : مؤاكلة الحائض ، وسُؤرِها

٢٢٥ ـ وقال أبو نعيم : حدثنا ابن وهب ، قال : ح معاوية ، عن العلاء

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٤٤) .

وكذلك في ترجمة « يزيد بن قيس » (٨/٣٥٣) ؛ لكن ليس في هذا الموضع ذكر « عمرو بن الحارث » في الإسناد ؛ فالله أعلم .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٢٣) .

والحديث المشار إليه ؛ أخرجه : العقيلي في « الضعفاء » (٤/٣٧٤) ، وانظر : « الكامل » لابن عدي (٧/٢٧٣٢) .

ولفظ الحديث : « كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي وبيني وبينه ثوب ، وأنا حائض » .

ابن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عبد الله بن سعد ، قال : سألتُ النبيَّ ﷺ فقال : « **كُلُّ فحلٍ يُمْذي** » .

ابن يوسف ، قال : أخ الهيثم ، أخ العلاء ، عن حرام بن عثمان ، عن عمه ، عن النبي ﷺ(١) .

٧٣ باب

ما جاء في الجنب والحائض يدخلان المسجد

٢٢٦ ـ قال لنا موسى : حدثنا عبد الواحد ، عن أفلت بن خليفة : أبوحسان ، عن جسرة بنت دَجَاجَة ، قالت : سمعتُ عائشة : قال النبي ﷺ : « **لا أحل المسجد لحائض ، ولا لجنب ، إلا لمحمد وآل محمد** » .

وقال يحيى بن سعيد : عن سفيان ، عن فليت العامري .

وقال ابن مهدي : عن سفيان ، عن فليت الذهلي : سمع جسرة بنت دجاجة ودهثمة .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٢٩) .

راجع : « الإصابة » (٤/ ١١٢) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/ ٣٤٢) ولفظه : سألت رسول الله ﷺ عما يوجب الغسل ، وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض؟ فقال : « **إن الله لا يستحي من الحق وأما أنا فإذا فعلت كذا وكذا** » فذكر الغسل قال : « **أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي** » ثم ذكر الغسل « **وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة وأما مؤاكلة الحائض فآكلْهَا** » .

وعند جسرة عجائب .

وقال عروة وعباد بن عبد الله ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « **سدوا هذه الأبواب ، إلا باب أبي بكرٍ** » .

وهذا أصحُّ[١] .

٧٤ باب
ما جاء في الجُنُبِ يَتَنَاول الشَّيْءَ مِنَ المسجدِ

٢٢٧- خالد بن جميع المهري ، يعد في البصريين ، سمع الحسن قال : يتناول الجنبُ الشيءَ من المسجد .

قاله موسى بن إسماعيل[٢] .

٧٥ باب ١٠٢
ما جاء في كراهية إتيان الحائض

٢٢٨ - قال موسى بن إسماعيل : حدثنا حماد بن سلمة ، سمع حكيماً الأثرم ، عن أبي تميمة الهجيمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من أتى كاهناً فصدقه بما يقول، أو أتى امرأةً حائضاً أو امرأة في دبرها: فقد بريء مما أُنْزِل على محمد ﷺ** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٦٧-٦٨) .

وانظر : « فتح الباري » لابن رجب (١/٣٢٣) و(٢/٤٤٩) .

وراجع ؛ ما تقدم برقم : (٢١٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٤٢) .

هـذا حديـث لا يتابـع عليـه ، ولا يعـرف لأبي تميمـة سمـاع مـن أبي هريرة[١] .

٢٢٩ ـ حدثني إبراهيم بن حمزة ، قال : حدثنا الدَّرَاوردي ، عن أبي بكر بن نافع ، عن نافع ، عن صفية ، قالت : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول: سمعت النبي ﷺ ، يقول : « **مَنْ أتى عرافًا لم تقبل له صلاة أربعين ليلة** » .

حدثني صدقة ، قال : أخبرنا يحيى، وعبد الله بن رجاء ، عن عبيد الله، عن نافع ، عن صفية ، عن بعض أزواج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

حدثني الدَّراوردي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ مثله[٢] .

٧٦ باب ١٠٤

ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

٢٣٠ ـ قال مسدد : نا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، قال : حدثني ثابت الحداد ، قال : حدثني عدي بن دينار ، قال : سمعت أم قيس بنت محصن ، قالت : سألت رسول الله ﷺ عن دم المحيض فقال : « **حُكِّيه بضلْع** ؛

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٦-١٧) .

وانظر: « الضعفاء » للعقيلي (١/٣١٧-٣١٨) ، و« الكامل » (٢/٦٣٧) ، و« الميزان » (١/٥٨٧) ، و« الإرواء » (٢٠٠٦) .

(٢) « التاريخ الصغير » (٢/٥٩-٦٠) .

راجع : « غاية المرام » للألباني (٢٨٤) .

واغسليه بماء وسدر»[١] .

٢٣١ ـ محمد بن نافع بن جبير بن مطعم القرشي ، عن كُرَيْب ، عن ابن عباس ، قال : «إذا رأى أحدكم في ثوبه دماً : فليمض على صلاته » .

قاله لي عمرو بن محمد : عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، سمع محمداً[٢] .

٢٣٢ ـ عيسى بن عبد الله الأنصاري : عن أبي طوالة عبد الله : أدركت فقهاءنا يقولون : ما أذهبه الحك من الدم ؛ فليس فيه شيء .

قاله زكريا : عن الحكم بن المبارك ، سمع الوليد بن مسلم ، عن عيسى أبي موسى[٣] .

٢٣٣ ـ وروى القاسم بن مالك ، سمع روح بن غطيف بن أبي سفيان الثقفي ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ رفعه ـ : « **تعاد الصلاة مِنْ قَدْرِ الدرهم** »[٤] .

٧٧ باب ١٠٥

ما جاء في كم تمكثُ النفساء ؟

٢٣٤ ـ قال أبو نعيم : حدثنا عبد السلام ، عن هشام ، عن بكر بن عبد

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٤٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٤٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٣٨٩) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/٣٠٨ ـ ٣٠٩) .

راجع « الضعفاء » للعقيلي (٢/٥٦) ، و« العلل » للدارقطني (٨/٤٣ ـ ٤٤) .

الله المزني ، عن عبد الله بن عمرو بن لُويمٍ ـ له صحبة ـ قال : وَلَدَتِ امرأتُهُ ، فجاءتْهُ بعد عشرين ليلة ، فقال : تريدين أن تخدعيني عن ديني ، واللهِ حتى يُتِمَّ لكِ أربعون[١] .

٧٨ باب ١٠٦

ما جاء في : الرجل يطوف على نسائه بغُسْلٍ واحدٍ

٢٣٥ ـ عبد الرحمن بن أبي رافع ، عن عمته سلمى ، عن أبي رافع : « طاف النبيُّ ﷺ على نسائِه في ليلةٍ واحدة » .

قاله شهاب : عن حماد بن سلمة[٢] .

٧٩ باب ١٠٧

ما جاء في الجنب إذا أراد أن يعود : تَوَضَّأَ

٢٣٦ ـ روى معتمر ، عن ليث ، عن عاصم ، عن أبي المتوكل ، عن عمر ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **إذا جامع فأراد العود** » ـ أو نحوه .

وقال جرير : عن ليث ، عن عبد الرحمن ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٥-٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٨٠) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٢١٩) ، وابن ماجه (٥٩٠) .

وتمامه : فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه ، قال : قلت له : يا رسول الله : ألا تجعله غسلاً واحداً ؟ قال : « **هذا أزكى وأطيب وأطهر** ».

وعن عبد الرحمن ، عن أبي عثمان ، عن سلمان - رضي الله عنه - ، عن عمر - رضي الله عنه .

والمعروف عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وعن أبي عثمان ، عن سلمان بن ربيعة - رضي الله عنه - ، عن عمر - رضي الله عنه - قوله .

وربما شك عاصم في حديث أبي سعيد - رضي الله عنه .

لا يتابع عليه[1] .

٨٠ باب ١٠٨

ما جاء : « إذا أقيمت الصلاة ، ووجد أحدكم الخلاء ؛ فليبدأ بالخلاء »

٢٣٧ - قال موسى وعبد الأعلى بن حماد : حدثنا وهيب ، عن هشام ، عن أبيه ، عن رجل ، عن عبد الله بن الأرقم : قال النبي ﷺ : « **ليبدأ بالخلاء قَبْلَ الصلاة** » .

وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا أنس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن رجلٍ حدثه ، عن عبد الله - رضي الله عنه - ، سمع النبي ﷺ .

وقال عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، أن عبد الله - رضي الله عنه - سمع النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٤٨٥) .

وقال يحيى ، عن هشام : أخبرني أبي ، أن عبد الله .

وقال محمود : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني أيوب بن موسى ، أن هشام بن عروة أخبره ، عن عروة : خرجنا مع عبد الله بن أرقم الزهري[(١)] .

٢٣٨ ـ قال عبد الله بن صالح : حدثني معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير ، عن يزيد بن شريح ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يأتي أحدكم الصلاة وهو حَقِنٌ** »[(٢)] .

٨١ باب ١٠٩

ما جاء في الوضوء من المَوْطِإ

٢٣٩ ـ قال لي أصبغ : أخبرني ابن وهب : أنا عمرو ، أن سهلاً حدثه ، أن أمه حدثته سمعت عائشة ، قالت : الأرضُ يُطَهِّرُ بعضها بعضًا .

وقال يحيى بن بكير : نا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سهل بن أبي سهل ـ مثله .

وروى أيضًا ابن وهبٍ ، عن عمرو ، عن سعيد بن أبي هلال : سمع سهل بن أبي سهل ـ نحوه[(٣)] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٣٢ ـ ٣٣) ـ وهذا لفظه ـ ، و« التاريخ الأوسط » (١/١٦١ ـ ١٦٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٤١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٠١ ـ ١٠٢) .

٨٢ باب ١١٠

ما جاء في التيمم

٢٤٠ - محمد بن ثابت العبدي ، أبو عبد الله البصْري ، عن نافع وعمرو ابن دينار يخالف في بعض حديثه ، روى عنه : ابنُ المبارك ، ووكيع ، وسمع منه قتيبة .

وروى محمد ، عن نافع ، عن ابن عُمر - مرفوعٌ في التيمم .

وخالفه أيوبُ وعُبيد الله والناس ، فقالوا : عن نافع ، عن ابن عُمر فعْله[1] .

٢٤١ - وروى محمد ، عن النفيلي ، قال : حدثنا محمد بن سلمة ، عن الزبير بن خريق ، عن عطاء - قوله[2] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٥٠-٥١) .

والحديث المشار إليه ؛ ما رواه محمد بن ثابت العبدي ، قال : ثنا نافع قال : انطلقت مع ابن عمر في حاجته إلى ابن عباس فلما أن قضى حاجته كان من حديثه يؤمئذ قال : بينما النبي ﷺ في سكة من سكك المدينة ، وقد خرج النبي ﷺ من غائط أو بول ، فسلم عليه رجل فلم يرد عليه ، ثم إن النبي ﷺ ضرب بكفيه ، فمسح بوجهه مسحة ، ثم ضرب بكفيه الثانية فمسح ذراعيه إلى المرفقين ، وقال : «**إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني لم أكن على وضوء أو على طهارة** » .

أخرجه : البيهقي في « السنن الكبرى » (١/٢٠٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤١٣) .

وهذا الحديث ، ما روى بهذا الإسناد : عن عطاء ، عن جابر قال : « خرجنا في سفر، فأصاب رجلاً منا حجر ؛ فشجه في رأسه، ثم احتلم، فسأل أصحابه: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء. فاغتسل، فمات، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك؛ فقال : « **قتلوه قتلهم الله ، ألا سألوا إذ لم يعلموا ، فإنما شفاء العي : السؤال ، إنما كان يكفيه : أن يتيمم ، ويعصب على جرحه خرقة ، ثم يمسح عليها ، ويغسل سائر جسده** » . =

٢٤٢ ـ قال أحمد بن حنبل : أما السماع فلا يدفع ، قال يحيى : نا الأوزاعي ، قال : بلغني أن عطاء بن أبي رباح سمع ابن عباس : أن رجلاً أصابه جرح واحتلام؛ فأمر بالاغتسال؛ فمـات ، فبلـغ ذلك النبي ﷺ فقال : « **قتلوه قتلهم الله ؛ إنما كان شفاء العِيِّ : السؤال** »[١] .

٢٤٣ ـ حدثنا سليمان بن حَرْب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن زيد بن أبي أنيسة : أن رجلاً أجنب فَغُسِّل فمات ، فقال النبي ﷺ : « **لو تيمموه ؟ ؛ قتلوه قتلهم الله** » .

قال النعمان : فحدَّثت به الزُّهريَّ ، فرأيته بعدُ يروي عن النبي ﷺ[٢] ، فقلت : مَنْ حَدَّثك ؟ فقال : أنتَ حدثتني ؛ عمَّن تحدثه ؟ قلت : عن رجلٍ من أهل الكوفة . قال : أفسدته ؛ في حديث أهل الكوفة دَغَل كثير[٣] .

٢٤٤ ـ عرباض القرشي : أن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : لو دخلت في الصلاة وقد تيممت ثم نبعت لي عين ؛ لم انصرف حتى أقضيها .

قاله عبد الله بن صالح : عن معاوية بن صالح[٤] .

= وفي إسناده اختلاف .

وفعل البخاري بصنيعه يرجح الموقوف .

راجع : « السنن » للدارقطني (١/ ١٩٠) ، و« توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (٣/ ٤١٨)، و« تهذيب الكمال » (٩/ ٣٠٤) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/ ٢٨٨) .

(٢) يعني : يرسله .

(٣) « التاريخ الصغير » (٢/ ٦٨) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/ ٨٥) .

٨٣ باب ١١١

ما جاء في الرجل يقرأ القرآن على كلِّ حالٍ ؛ ما لم يكن جنبًا

٢٤٥ - أبان ، سمع ابن عمر ، روى عنه الأزرق ، قال : قلت لابن عمر: أيقرأ القرآن وقد أهراق الماء ؟ قال : وأيٌّ شيء إهراق الماء ! قل : بال ، قال : فقلت : بال ، فقال : نعم .

قال لنا آدم : حدثنا شعبة ، حدثنا الأزرق ، سمعت أبان - رجلاً منا - ، وقال غير الأزرق - من بلحارث بن كعب - : البصريُّ[١] .

٢٤٦ - قال لي محمد بن المثني : حدثنا عبد الأعلى ، قال : ثنا هشام، عن محمد ، عن أبي مريم : إياس بن ضُبيح الحنفي ، قال : كنتُ عند عمر ، فقضى حاجته ثم قرأ آياتٍ ، فقلتُ : أليس قد أحدثت ؟ فقال : أَمُسَيْلِمَةُ أفتاك ذاك ؟![٢] .

٨٤ باب

في ذم البراغيث

٢٤٧ - قال موسى بن إسماعيل : نا يزيد قال : حدثنا أبو قرة سأل ابن سيرين عن دم البراغيث ، فقال : الأمير لا يمتنع منه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٤٥١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٣٧ ، ٤٣٩) في ترجمتي : « إياس الحنفي » ، و:« إياس بن ضُبيح أبي مريم » ، وقال في الترجمة الأولى : « يقال عن علي ؛ هو إياس بن ضبيح ،وكنيته: أبو مريم ».
وانظر : « الإصابة » (١/٢٢٣-٢٢٤)، و« توضيح المشتبه » (٥/٤١٤) .

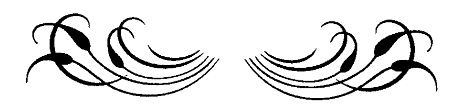
(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٣٦٣) .

٢٤٨- قال لي عبد الله الجُعْفي : نا شَبَابَة ، قال : نا حَرِيز ، سمع خُمير ابن يزيد الرحبي ، قال : رأيتُ أبا قُتَيْلة : مرثد بن وداعة - صاحب النبي ﷺ - يصلي ، فربما رأى على ساقه ، أو ثوبه البرغوث فيمر عليهما يده هكذا ، وأمر به على صدره ؛ فيقتله(١) .

٨٥ باب

٢٤٩ - نجيح بن مهران ، عن بعض أهل الكوفة أن أبا وائل بال في سطت في المسجد .

قاله ابن إسماعيل ، عن مهدي بن ميمون(٢) .



(١) « التاريخ الكبير » (٧/٤١٥-٤١٦) .
وانظر : « الإصابة » (٦/٧١) ، و« توضيح المشتبه » (٨/٢٢٨) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/١١٤) .

٢

أَبْوَابُ الصَّلاة

١ باب ١١٣

ما جاء في مواقيت الصلاة

٢٥٠ ـ محمد بن عمّار بن سعد المؤذن القَرظ المدني ، سمع أبا هريرة، أن النبي ﷺ حدثهم : «**أن جبريل أتاه ، فصلى به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب** ».

قاله لنا أبو نعيم ، وقال عبد الله بن نافع : حدثنا عمر بن عبد الرحمن ابن أسيد[1] .

٢٥١ ـ قال لنا أبو نعيم : حدثنا بدر ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « أنه صلى الصلوات وَقْتَيْنِ وَقْتَيْنِ » .

حدثنا النفيلي : حدثنا مخلد بن يزيد ، قال : ثنا بدر بن عثمان مولى عثمان بن عفان ، سمع عكرمة[2] .

٢٥٢ ـ سعيد بن يحيى بن سعيد : حدثنا أبي : حدثنا ابن جريج ، عن كثير بن كثير ، عن علي بن عبيد الله ، عن زيد بن حارثة : « سئل النبي ﷺ عن وقت الصبح »[3] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٨٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٣٩) .

والحديث أخرجه مسلم (٦١٤) ، وأبو داود (٣٩٥) ، والنسائي (١/٢٦٠ - ٢٦١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٣٩٠ - ٣٩١) .

٢ باب ١١٦

ما جاء في التغليس بالفجر

٢٥٣ - وروى حكّام ، عن عنبسة الأسدي ، عن عروة بن عبد الله ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ : « **لا تزال أمتي بخير ما لم يصلوا هذه الصلاة والنجوم مشتبكة** »[١] .

٣ باب ١١٧

ما جاء في الإسفار بالفجر

٢٥٤ - وقال نعيم : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عتبة بن مسلم ، عن ابن رافع ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **أسفروا بالصبح** » .

وعن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن ابن رافع ، عن أبيه - رفعه .

وقال موسى : حدثنا أبو إسماعيل المؤدب - واسمه : إبراهيم، عن هُرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن جده رافع : سمعت النبي ﷺ - نحوه .

وقال ابن المنذر : أخبرني ابن أبي الفديك ، سمع عبد الله بن هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، عن أبيه ، عن جده رافع ، عن النبي ﷺ[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣٤/٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣٠١/٣ - ٣٠٢) .

راجع « العلل » لابن أبي حاتم (١٣٩/١-١٤٣) .

٤ باب ١١٨

ما جاء في التعجيل بالظهر

٢٥٥ ـ قال لي قيس بن حفص : حدثنا معتمر ، قال : سمعت بيانًا أبا سعيد الرقّاشي ، قال : سألت أنسًا : « كيف كان وقت النبي ﷺ ؟ قال : كان يُصلي الظهر عند دلوك الشمس » .

نسبه علي بن بحر ، قال : حدثنا معتمر .

وقال قيس : روى شعبة عن هذا ، فغير اسمه .

وقال لي عمرو بن منصور ـ وتابعه حجاج بن محمد ـ : حدثنا شعبة ، عن أبي صدقة ـ مولى أنس بن مالك ـ قال : سألت أنسًا ـ مثله .

حدثني محمد بن بشار ، قال : ثنا غندر وأبو عامر ، قالا : حدثنا شعبة ، عن أبي صدقة العجلي : سألت أنسًا ـ مثله .

ولا يصح « العجلي »[١] .

٢٥٦ ـ وقال أحمد : أنا حبان : نا وهيب : نا محمد بن جحادة ، عن سليمان بن أخي نعيم ، عن خباب : « شكونا إلى رسولِ الله ﷺ ، فلم يشكنا » .

فأما « نعيم » : فهو أشجعي .

حدثنا موسى ، نا أبو إسماعيل المؤدب ، نا سليمان بن أبي هند أبو الربيع ـ مولًى[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٣٣ ـ ١٣٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٤١) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/١٣٦) من وجوه أُخرى .

٢٥٧ ـ موهب بن عبد الرحمن بن أزهر القرشي ، عن أنس .

قاله عاصم ، عن ابن أبي ذئب ـ يعد في أهل الحجاز ـ ، قال : كان أنس يخالف عمر بن عبد العزيز في صلاة الظهر ، فقال له عمر : ما يحملك ؟ قال أنس : «رأيت النبي ﷺ يصلي صلاة إن وافقتها وافقتك ، وإن خالفتها صليت وانقلبت إلى أهلي»(١) .

٢٥٨ ـ موسى القتبي أبو العلاء ، قال : سمعت أنساً ـ في الصلاة .

روى عنه حماد بن سلمة(٢) .

٢٥٩ ـ وقال لنا موسى بن إسماعيل : عن إسحاق بن عثمان ، عن شُوَيس : كُنَّا نصلي مع عمر بن الخطاب الظُّهْرَ ، ثم نرجع إلى رحالنا ، ثم نروح(٣) .

٥ باب ١١٩
ما جاء في تأخير الظُّهْرِ في شدة الحرِّ

٢٦٠ ـ قال لي عبد الله بن محمد : عن إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن عمارة ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**أبردوا بالظهر**» .

وقال لي زهير بن حرب : نا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة ، قال :

---

(١) «التاريخ الكبير» (٨/٣٣ ـ ٣٤) .

وانظر : «خطأ البخاري» (٥٧٧) .

(٢) «التاريخ الكبير» (٧/٢٩٨ ـ ٢٩٩) .

والحديث أخرجه أحمد (٣/١٣٥ ـ ١٦٠) ولفظه : «أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاة الظهر أيام الشتاء ؛ وما ندري ما مضى من النهار أكثر أو ما بقي» .

(٣) «التاريخ الكبير» (٤/٢٦٥ ـ ٢٦٦) .

قال لي إبراهيم : حَدِّثْني عن أبي زرعة ؛ فإني سألته عن حديث ، ثم سألته بعد سنين فما اخترم منه حرفًا[١] .

٢٦١ ـ نا أبو نعيم : نا بشير بن سلمان، عن القاسم بن صفوان الزهري، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **أبردوا بالظهر ؛ فإن الحرَّ من فَيْح جنهم** »[٢] .

٢٦٢ ـ قال لي صدقة : أخبرنا إسحاق الأزرق ، عن شريك ، عن بيان ، قيس ، عن المغيرة بن شعبة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **أبردوا بالظهر** » .

وقال لنا موسى : عن أبي عوانة ، عن طارق ، عن قيس ، عن عمر ـ قوله .

وقال وكيع : عن ابن أبي خالد ، عن قيس : كان يقال[٣] .

٢٦٣ ـ ثنا محمد بن جعفر ، قال : ثنا شعبة ، عن حجاج بن حجاج الأسلمي ـ وكان إمامهم ـ ، عن أبيه وكان قد حج مع النبي ﷺ ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ أراه عبد الله ـ ، عن النبي ﷺ قال : «**أبردوا بالصلاة**»[٤] .

٢٦٤ ـ حدثنا عمرو بن حفص ، قال : حدثنا أبي ، عن الحسن ، عن إبراهيم ، عن يزيد بن أوس ، عن ثابت بن قيس ، عن أبي موسي ، عن النبي ﷺ .

وعن أبي زرعة ، عن ثابت بن قيس ، عن أبي موسى ـ يرفعه ـ : «**أبردوا بالظُّهر** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤) .
وانظر : ما سيأتي برقم (٢٦٤) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٤ / ٣٠٥) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٢ / ١٣٣) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٢ / ٣٧١ ـ ٣٧٢) .

حدثني قيس بن حفص ، قال: حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله ، قال : حدثنا هَرِم : أبو زُرْعَة ، قال : حدثنا ثابت بن قيس ، سمع أبا موسى : « **أبردوا بالظهر** ».

حدثنا المُسْندي ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : الحسن ، عن هَرِم: أبي زُرْعَة ، عن ثابت بن قيس : أبي موسى - قوله .

حدثني عبد الله بن محمد ، عن إسحاق بن يوسف ، عن شريك ، عن عُمارة ، عن أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - مثله[١] .

٢٦٥ - قال لي يحيى بن بكير : حدثنا عبد الله بن سويد ، عن عياش ابن عباس ، عن عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير ، عن أسامة بن زيد ، قال : سافرت مع النبي ﷺ غزوة ، فكان إذا فاء الفيء ؛ إن كان بيده عملٌ ألقاه ؛ وأقبل على الصلاة[٢] .

٦ باب ١٢٠

ما جاء في تعجيل العصر

٢٦٦ - قال أيوب بن سليمان : حدثني عبد الحميد بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عَمْرو بن يحيى ، عن خلاد بن خلاد بن خلاد : صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ، ثم دخلنا على أنس بن مالك ، فوجدناه قائماً يصلي ، قلنا : صلينا الآن الظهر؟ ، قال : « رأيت النبي ﷺ يصليها هكذا ؛ فلا أتركها أبداً » .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٢٣٣-٢٣٤) .
وراجع ما تقدم برقم (٢٦٠) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٠) .

وقال محمد بن عبيد الله : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عَمْرو بن يحيى ، عن خالد بن خلاد ـ مثله .

وتابعه خالد بن عبد الله ومحمد بن فليح .

وخالد بن خلاد أصح[١] .

٢٦٧ ـ وقال أحمد بن منيع : حدثنا مروان بن معاوية ، عن عبدالرحمن بن وردان أبي بكر الغفاري ، سمع أنسًا بمنًى : « كان النبي ﷺ صلى العصر والشمس نقية » .

موسى قال : ح محمد بن مهزم ، عن أبي بكر ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ ـ مثله[٢] .

٢٦٨ ـ نا أحمد بن عيسى، قال : نا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن موسى بن سعد الأنصاري ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس ، قال : صلى بنا النبي ﷺ العصر ، فأتاه رجل من بني سلمة ، فقال له : إنا نُريد أنْ نَنْحَرَ جَزُوراً ، ونحب أن تحضرها ، فقال : « **نعم** » .

قال : فانطلقنا معه ، فوجدناها لم تُنْحَرْ ، فَنُحِرتْ ، ثم قُطِّعَتْ ، فَطُبِخَ منها ، فأكلْنا قبل أن تغيب الشمس .

وقال عبد الرزّاق : موسى بن سعيد[٣] .

٢٦٩ ـ وقال محمد بن معمر : حدثنا أبو عامر ، حدثنا خارجة بن عبدالله الأنصاري ـ من ولد زيد بن ثابت ـ ، عن أبيه : انصرفنا مع خارجة بن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٨٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٥٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٢٨٥) .

زيد إلى أنس[١] .

٢٧٠ - أبو الأبيض ، قال الثوري وجرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي الأبيض ، عن أنس بن مالك : « كان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء ، محلقة ، ثم أتى عشيرتي وَهُمْ في ناحية المدينة ، فأقول : ما يجلسكم ؟ صَلُّوا فقد صلَّى النبي ﷺ » ، وقال ربيع بن بحير أو بجير : حدثنا زائدة ، قال : نا منصور ، عن ربعي ، قال : نا أبو الأبيض ، قال : نا أنس - نحوه[٢] .

٢٧١ - أبو أروى ، قال : « كنت أصلي مع النبي ﷺ العصر ، وآتي الشجرةَ ، ولم تغب الشمس » .

حدثنا مُعلى : نا وُهَيْب ، عن أبي واقد ، قال : نا أبو أرْوَى - مثله[٣] .

٢٧٢ - قال عبد الرحمن بن يونس : نا ابن أبي فديك : نا ابن أبي ذئب ، عن أبي حازم التمار ، عن ابن حديدة الجهني - صاحب النبي ﷺ - ، قال : « لقيني عمر وأنا ذاهب إلى العصر ، فقال لي : إلى أين ؟ قلت : إلى الصلاة قال : طففت فأسرعْ ، فصليت ، فوجدت جاريتي احتبست علينا من

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٠٤-٢٠٥) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/٢١٤) .

ولفظه : دخلنا على أنس بن مالك فقال : يا جارية انظري هل حانت؟ قال : قالت : نعم ، فقلنا له : إنما انصرفنا من الظهر الآن مع الإمام ، قال : فقام فصلى العصر ثم قال : هكذا كنا نصلي مع رسول الله ﷺ .

(٢) « الكنى » (ص٨) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد في « المسند » (٣/١٨٤-٢٣٢) ، والنسائي (١/٢٥٣) .

(٣) « الكنى » (ص٦-٧) .

الاستقاء، فذهبت إليها برومة ، فجئت بها والشمس طالعة »[١] .

٢٧٣ ـ قال لي محمد بن المثنى : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن محمد ، عن أبيه : رأيت ابن عباس يصلي الظهر في وقت العصر ، والعصر في وقت الظهر .

وقال يحيى القطان ، عن ابن جريج : حدثني عبيد الله .

ثم قال بعدُ يحيى : عن ابن جريج ، عن عبيد الله .

قال أبو عبد الله : والأول أصحُّ[٢] .

٢٧٤ ـ أبو الحكم مولى عبد الله بن عَمرو ، القرشي ، سمع عبد الله ابن عَمرو : « لا تعجلوا بالعصر فتكون مِنَ النهار ، ولا تُمْسُوها فتكون من الليل » .

قال أبو الحكم : وكان يركب إلى قريةٍ له على ثلاثة أميالٍ بعد العصر ، فيرجع قَبْل أنْ تغيب الشمس » .

قاله أحمد بن عيسى ، عن ابن وهب[٣] .

٧ باب ١٢١
ما جاء في تأخير صلاة العصر

٢٧٥ ـ قال عبد الرحمن بن يونس : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، سمع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٢٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٧٠) .

هذا ؛ وحديث رافع في تأخير العصر ، الذي أشار إليه الترمذي في هذا الباب ، سيأتي في الباب الذي بعده ، إن شاء الله تعالى .

(٣) « الكُنى » (ص٢٢) .

يزيد بن عمرو الأسلمي ، عن عبد العزيز بن عقبة بن سلمة ، قال : صليت مع عبد الله بن رافع بن خديج العصر بالضربة ـ وأهل البادية يؤخرون ـ فأخَّرها؛ جدًّا .

فقلت له ؛ فقال : « مالي وللبدع ! ، هذه صلاة آبائي مع النبيِّ ﷺ » .

وقال أبو عاصم : عن عبد الحميد أو عبد الواحد ، قال : مررت ، فإذا مؤذن يؤذن بالعصر بالمدينة ، فقال رجل : حدثني أبي: أن النبي ﷺ أمر بتأخير هذه ، فقلت: من هذا ؟ قالوا : عبد الله بن رافع بن خديج، وأذن مؤذنه للعصر ، فكأنه قدم الأذان ، فقال : أخبرني أبي : « أنه كان يسمع النبي ﷺ يأمر بتأخير العصر » .

وقال موسى بن إسماعيل : حدثنا أبو الدجاج عبد الواحد بن نافع ، قال: شهدت عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، فقال : أخبرني أبي : « أنه كان يسمع النبي ﷺ يأمر بتأخير العصر » .

ولا يتابع عليه .

الحميدي ، قال : حدثنا الوليد : حدثنا الأوزاعي : حدثني أبو النجاشي : حدثني رافع بن خديج : «كنا نصلى مع النبي ﷺ العصر ، ثم ننحر الجزور ، فنقسِّم عشر قسم ، ثم نطبخ ، فنأكل لحمًا نضيجًا قبل أن تغرب الشمس » .

وهذا أصح[١] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠) ، و« الصغير » (٢/ ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦) .

وقال في « الصغير » تعليقًا على الرواية الأولى : « ويزيد هذا ، غير معروف سماعه من عبدالعزيز». وقال أيضًا : « وعبد الواحد لم يُبَيَّن أَمْره ، ويُروى عن النبي ﷺ من وجوهٍ : «أنه كان يعجل العصر » .

٢٧٦ ـ عبد الواحد بن نافع أبو الرماح ، سمع رافع بن خديج ، سمع منه موسى بن إسماعيل .

وقال حرمى بن عمارة : حدثنا عبد الواحد بن نفيع بن علي الكلابي : خرجت إلى المدينة ، فسمعت عبد الله بن رافع بن خديج يقول : حدثني أبي : « أمر النبي ﷺ بتأخير العصر » .

وقال أبو عاصم : عن عبد الواحد بن نافع الكلابي .

وقال الحسن بن صباح : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، عن عبدالواحد بن نافع : حدثني عبد الله بن رافع ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وقال فضل : حدثنا أبو عاصم ، عن عبد الواحد بن نافع الرماح ـ من أهل اليمامة ـ[1] .

٨ باب ١٢٢
ما جاء في وقت المغرب

٢٧٧ ـ وقال عبد الله بن يوسف : حدثني الليث : حدثني ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : «كانوا يصلون مع النبي ﷺ ، ثم ينصرفون إلى أهاليهم ، يبصرون مواقع النبل » .

وقال عبد الرزاق : عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك ـ مثله .

وقال أحمد : حدثنا عنبسة : ثنا يونس .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٦١ ، ٦٢) .
وانظر « السنن الكبرى » للبيهقي (١/ ٤٤٢ ، ٤٤٣) .

وتابعه ابن المبارك : عن ابن شهاب : حدثني ابن كعب : أن رجالاً منهم أخبروه : « أنهم كانوا يصلون مع النبي ﷺ » .

وقال أبو اليمان : عن شعيب ، عن الزهري : أخبرني عبد الله بن كعب : أن النبي ﷺ .

وقال الوهبي : حدثنا ابن إسحاق ، قال : « أن كان رجال من بني سلمة يصلون مع النبي ﷺ » .

وقال إسحاق بن راشد : عن الزهري : أخبرني عبد الله بن كعب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن أسماء : عن جويرية ، عن مالك ، عن ابن شهاب ؛ أن عبدالرحمن بن كعب أخبره : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أخبره .

وقال يعقوب : حدثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه : أخبرني عبدالرحمن بن عبد الله : أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أخبروه .

وقال صالح : عن ابن شهاب ، سمع ابن كعب - مثله(١) .

٢٧٨ - علي بن بلال : صليت مع نفر من الأنصار المغرب فقالوا : « كنا نصلي مع النبي ﷺ ، ثم ننطلق نترمى في بني سلمة » .

قاله مسدد : عن أبي عوانة ، عن أبي بشر .

وقال محمد بن بشار : ح غندر ، عن شعبة : حدثنا أبو بشر قال : سمعت حسان بن بلال ، عن رجل من أسلم من أصحاب النبي ﷺ : أنهم يصلون مع النبي ﷺ - نحوه .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٣١١ ، ٣١٢) .

والأول أشبه[١] .

٢٧٩ ـ أبو طريف الهذلي ، له صُحبة ، قال عبد الله بن محمد الجعفي : نا بشر بن السري ، حدثنا زكريا بْنُ إسحاق ، عن الوليد بن عبد الله ، قال : حدثني أبو طريف : « أنه كان شهد النبيَّ ﷺ وهو محاصِرٌ لأهل الطائف ، وكان يصلّي صلاة المغرب ، حتى لو رمى إنسان بنَبله لأبْصر مواقع نبله » .

وقال خليفة : نا عبد الأعلى ، عن زكريا ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي سمير ، عن أبي طريفٍ الهذلي .

والأول أصحّ[٢] .

٢٨٠ ـ قال لي مسدد : حدثنا يحيى ، عن محمد بن مهران ، قال : حدثني جدي ، قال : « كنا نصلي مع ابن عمر المغرب ، فنعرف مواقع نبلنا ، وهم يتناضلون »[٣] .

٢٨١ ـ قال ابن صباح : عن شريك ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبدالرحمن : خرجت مع ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ إلى مكة ، فإذا غابت الشمس قال لي : يا أبا بكر ! الأذان[٤] .

٢٨٢ ـ قال أبو معمر عبد الله بن عمرو : حدثنا عبد الوارث ، عن الحسين قال : حدثنا عبد الله بن بريدة : قال حدثني عبد الله المزني ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال : « **لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاة المغرب قال** :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٦٣) .

(٢) « الكُنى » (ص٤٦) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/٤١٦) ، والطبراني في « الكبير » (٢٢/٣١٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٤) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٣٦٣) .

وتقول الأعراب : هي العشاء»[١] .

٢٨٣ ـ حدثني سعيد بن يحيى ، قال : ثنا أبي ، قال : ثنا ابن جريج ، عن تميم بن غيلان الثقفي ، عن عبد الرحمن بن عوف قال النبي ﷺ : «**يا عبد الرحمن ! لا تغلبن على اسم العشاء** »[٢] .

٩ باب ١٢٣
ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخِرَة

٢٨٤ ـ عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري ، عن رجل من جهينة سأل النبي ﷺ .

قاله عبدة : عن محمد بن عمرو بن علقمة المديني[٣] .

٢٨٥ ـ قال لي محمد بن مُقَاتِل : عن ابن المبارك : أخبرنا عيسى بن عمر ، سمع جحشة بن العلاء ، عن زفر بن الحارث ، قال : بعثني معاوية إلى عائشةَ ، فقالت : لا فوت عليه إلى نصف الليل ـ في العشاء[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٥١) .

أخرجه : البخاري في « الصحيح » (٥٦٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٥٣) .

راجع : « الإصابة » (١/٣٧٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/٣٦٥) ولفظه : سألت النبي ﷺ : متى أصلي العشاء الآخرة؟ قال : « **إذا ملأ الليل بطْنَ كل وادٍ** » .

(٤) « التاريخ الكبير » (٢/٢٥٤) .

وانظر : « توضيح المشتبه » لابن ناصر الدين (٣/٤٠٣) .

١٠ باب ١٢٤
ما جاء في تأخير صلاة العشاء الآخِرَة

٢٨٦ ـ قال مسلم : نا فرات بن أبي الفرات ، سمع عطاء ، عن جابر ، قال : أَخَّرَ النبيُّ ﷺ العشاءَ ، فنادى عُمَرُ : الصلاةَ .

وقال عمرو بن دينار وأيوب وقيس : عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ (١) .

١١ باب ١٢٥
ما جاء في كراهية النوم قبلَ العشاء ، والسَّمر بَعْدَها

٢٨٧ ـ قال لي مسدد : حدثني إبراهيم بن عقبة ، سمع كبشة بنت كعب ، قالت : قال لي أنس بن مالك : لا تنامي قبل العشاء(٢) .

٢٨٨ ـ أبو عبد الله الأنصاري ، قال عبد الله بن صالح : حدثني معاوية ابن صالح ، أن أبا عبد الله حدّثه ، عن عائشة قالت : « السهر في ثلاثٍ ، لعروسٍ ، أو مسافرٍ ، أو متهجدٍ بالقرآن من الليل »(٣) .

١٢ باب ١٢٧
ما جاء في الوقت الأول من الفضل

٢٨٩ ـ القاسم بن غنام الأنصاري ، عن امرأة من المبايِعَات ، قالت :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١٢٩، ١٣٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٦) .

(٣) « الكُنى » (ص٤٨ ـ ٤٩) .

سئل النبي ﷺ : أيُّ الأعمال أحب إلى الله ـ عز وجل ـ؟ قال : « **إيمان بالله ، والصلاة في أول وقتها** » .

قاله عبد الرحمن بن يونس : عن ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن القاسم .

وقال آدم : عن الليث ، عن عبد الله بن عمر العمري ، عن القاسم بن غنام، عن جدته الدنيا ، عن جدتها أم فروة ، قالت : بايعت النبيَّ ﷺ - نحوه[١] .

٢٩٠ ـ وقال لنا قتيبة : ثنا ابن وهب ، عن سعيد بن عبد الله الجهني ، عن محمد بن عمر بن عليٍّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي ﷺ قال له : « **يا عليُّ ؛ ثلاث لا تؤخرها : الصلاة إذا أتت ، والجنازة إذا حَضَرَتْ ، والأيِّم إذا وجدت لها كفؤًا** »[٢] .

٢٩١ ـ عن يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن ابن المنكدر ، عن يعلى ، عن النبي ﷺ ، مرسل ، قال : « **إن الرجل ليصلي وما فاته من وقتها أعظم من أهله وماله** » .

حدثنا به محمد بن المثنى ، عن يحيى القطان .

وقال إسحاق : أرنا يزيد ، قال : أرنا يحيى ، أن محمد بن المنكدر أخبره ، أن يعلى ـ رجل من أهل الديوان ـ أخبره ، سمع طلق بن حبيب ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال ابن نمير : عن يحيى ، عن ابن المنكدر ، عن يعلى ـ رجل من

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ١٧١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ١٧٧) .

أصحابه ـ ، سمع طلقًا بمعناه .

ولم ينسبه جعفر بن عون عن يحيى .

وروى يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير ومجاهد، روى عنه شعبة[١] .

٢٩٢ ـ قال مسلم بن مشكم : قال الحارث بن معاوية الكندي : إن شئتم لأحلفن لكم أن أبا الدرداء لم يحمله شغل أن يؤخر الصلاة[٢] .

٢٩٣ ـ قال محمد بن يوسف : حدثنا سفيان ، عن علي بن الأقمر ، قال : رأيت عبد الله بن ربيعة يمشي ويبكي ويقول : شغلوني عن الصلاة .

سمع منه منصور[٣] .

١٣ باب ١٢٨

ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر

٢٩٤ ـ عامر بن أسامة بن عمير البصري الهذلي ، عن أبيه .

قال أحمد : عن أبي عبيدة : اسمه : زيد بن أسامة .

قال مسلم : حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة : عن أبي المليح : « كنا مع بريدة في غزوةٍ » .

وقال الأوزاعي : عن يحيى ، عن أبي قلابة : عن أبي المهاجر .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤١٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٨١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٨٦) ، راجع « تهذيب الكمال » (١٥/٤٩٥) .

والأول أصح .

وروى الأوزاعي أيضًا أحاديثَ عن يحيى ، عن أبي قلابة : عن أبي المهاجر .

ولا يصح مِنْ أبي قلابة عن أبي المهاجر شيءٌ ؛ هو : عامل الحجاج على الأُبُلَّة[١] .

٢٩٥ ـ قال المقدمي : نا زهير بن إسحاق أبو إسحاق ثقة ، قال : نا داود، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، قال : علمني النبي ﷺ الإسلام ، قلت : علمني شيئًا إذا عملته أجزأني ؛ فإن لي أشغالاً قال : « **ما يشغلك فلا تدع العصرين : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة** » ـ قال فضالة : وقبل غروبها [٢] .

٢٩٦ ـ حدثنا زهير بن إسحاق ، عن داود ، عن أبي حرب، عن عبد الله ابن فضالة ، عن أبيه .

وقال قيس بن حفص : عن مسلمة بن علقمة ، عن داود ، عن أبي حرب ، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ : أنه أتى النبيَّ ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٤٤٩) .

والحديث المشار إليه ؛ من طريق : هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة عن أبي المليح .

أخرجه : أحمد (٥ / ٣٤٩ ـ ٣٥٧ ـ ٣٦٠) ، والبخاري (١ / ١٤٥) بلفظ : « كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم ، فقال : بكروا بصلاة العصر ، فإن النبي ﷺ قال : « **من ترك صلاة العصر ؛ فقد حبط عمله** » .

وأما طريق الأوزاعي : عن يحيى ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهاجر ـ بنحوه .

أخرجه : أحمد (٥ / ٣٦١) ، وابن ماجة (٦٩٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧ / ١٢٤) . راجع « الإصابة » (٥ / ٣٧٥) .

قال أبو عاصم الضرير البصري : حدثنا أبو عاصم محمد بن عمران الليثي ، عن عاصم بن الحدثان ، عن عبد الله بن فضالة ، قال : ولدت في الجاهلية ، فعقَّ أبي عنِّي بفرسٍ .

روى عنه عوف ، مرسل عن النبي ﷺ .

قال عبد الرحمن بن واقد : حدثنا هشيم ، حدثنا داود ، عن أبي حرب، عن فضالة الليثي : « أتيت النبيَّ ﷺ »[1] .

١٤ باب١٢٩

ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أَخَّرَهَا الإمام

٢٩٧ ـ قال أحمد : حدثنا الأشجعي : حدثنا حفص بن غياث ، عن عبد الرحمن جليس لمسعر : حدثنا يزيد الفقير، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ، قال النبي ﷺ : « **من أخوف ما أخاف تعجيلهم الصلاة عن وقتها ، وتأخيرهم عن وقتها** »[2] .

٢٩٨ ـ قال يزيد بن هارون : عن العوام ، عن سليمان بن أبي سليمان ، عن أبي هريرة : قال النبي ﷺ : « **يؤخر أمراء الصلاة ، فصلُّوها لوقتها ، ثم صلُّوها معهم** »[3] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٧٠) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/ ٣٤٤) ، وأبو داود (٤٢٨) بلفظ : « أتيت النبي ﷺ فأسلمت ، وعلمني ، حتى علمني الصلوات الخمس لمواقيتهن . قال : فقلت له : إن هذه الساعات أُشْغَل فيها فمرني بجوامع . فقال لي : « **إن شغلت ، فلا تشغل عن العصرين** » . قلت : وما العصران ؟ قال : « **صلاة الغداة ، وصلاة العصر** ».

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ٣٧٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٦) .

٢٩٩ - قال إبراهيم : عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عمر بن ذكوان ، عن داود بن بكر ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أنس : قال النبي ﷺ : «**سيكون بعدي أئمة فسقة ، يصلُّون لغير وقتها ، فصلُّوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سبحة**»[١] .

٣٠٠ - موسى قال : حدثنا وهيب : حدثنا عمرو بن يحيى ، عن زياد ابن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، سمع أنسًا بالمدينة - في الجمعة .

وقال إبراهيم بن منذر : حدثنا ابن نافع ، عن عمر بن ذكوان ، عن داود ابن بكر ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أنس : قال النبي ﷺ : « **تكون فسقة يصلُّونها لغير وقتها** » .

وقال أحمد : حدثنا إبراهيم بن منذر ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا الذكواني عمر ، عن بكر بن أبي الفرات ، عن زياد بن أبي زياد ، عن أنس بن مالك ، قال : سمعت النبي ﷺ - مثله[٢] .

٣٠١ - أبو أُبَيٍّ ابن امرأة عبادة بن الصامت ، وهو ابن أُمِّ حرامٍ الأنصاري، روى عنه : أبو المثنى ، وابن أبي عبلة ، قال محمد بن يوسف وابن المبارك : عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يَسَاف ، عن أبي المثنى - وهو الحمصي - ، عن أبي أُبَيٍّ - يعني : ابن امرأة عبادة بن الصامت - : « كنا جُلوسًا عند النبي ﷺ ، فقال : « **إنه سيجئ أُمَرَاءُ يشغلهم أشياءُ حتى لا يُصَلُّوا الصلاة لوقتها ، فصلُّوا لميقاتها** »، فقال رجل : يا رسول الله ! ثم نصلِّي معهم؟ قال : « **نَعَمْ** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٣٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٣٥٤ ، ٣٥٥) و(٦/١٥٣) .

زاد وكيع : عن سفيان ، عن أبي أُبي ، عن عبادة ، وقال جرير : عن منصور ، عن ابن أخت عبادة ، عن عبادة .

وقال محمد بن بشار : نا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن منصور ، قال ابن امرأة عبادة ، عن النبي ﷺ[١] .

٣٠٢ - أبو عبد الله ، سمع أبا هريرة ، قال سعد بن حفص : عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله قال : « اجْعَلْ صلاتَك معهم سُبْحَةً »[٢] .

٣٠٣ - قال بشر بن السري : حدثنا عكرمة ، عن يحيى : حدثنا سعيد ابن طهمان : حدثنا أنس : قال النبي ﷺ في الصلاة : « **صلوا لوقتها** » .

وقال شبابة : حدثنا المغيرة بن مسلم ، عن سعيد القطعي ، عن أنس ، سمع النبي ﷺ : « **الولاة من قريش** » .

وقال أحمد : حدثنا أبو حذيفة ، قال : حدثنا عكرمة ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن سعيد بن طهمان ، عن أنس ، سمع النبي ﷺ : « **سيكون أمراء يؤخرون الصلاة ؛ فصلوها لوقتها** »[٣] .

٣٠٤ - قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك : نا أبو هاشم عمار ، قال : حدثني صالح بن عبد عبيد ، عن قبيصة بن وقاص ، أن النبي ﷺ قال : « **يكون عليكم أمراء بعدي يؤخرون الصلاة ، فهي لكم ، وهي عليهم ، فصلوا ما صلوا بكم القبلة** » .

---

(١) « الكُنى » (ص٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/ ٣١٤ - ٣١٥) و(٦/ ٧) .

(٢) « الكُنى » (ص٤٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٨٥ ، ٤٨٦) .

وقال لي عبد الله بن محمد : نا رَوْح بن عبادة ، قال : نا عمار ، قال : حدثني صالح بن عبد عبيد : أن قبيصة بن وقاص السلمي حدثه : أنه سمع النبي ﷺ ، يقول : مثله [١] .

٣٠٥ ـ أبو طليب ـ مولى أنس بن مالك الأنصاري ـ ، قال : عَمْرو بن محمد : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : نا أبو طليب مولى أنس : « كان أنس حين قدم المدينة وعليها هشام بن إسماعيل ، فلَّما أنْ مالتِ الشمسُ صلَّى الجمعة في بيته أربعًا ثم خرج إلى المسجد فيصلّي مع هشام ، وإنما يفعله لأنه يؤخّر عَنْ وقتها »[٢] .

٣٠٦ ـ وعن ابن منذر حدثنا عبد الله بن موسى ، قال : نا معاوية بن أبي مزرد ، عن زياد بن أبي زياد ـ مولى ابن عياش ـ : دخلت على أنس بن مالك ـ في الصلاة .

وعن عبد العزيز بن عمران ، حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني أسامة ، عن زياد ـ مولى بني عياش : دخلت وعمرو بن عبد الله بن طلحة ـ عن أنس في الصلاة[٣] .

٣٠٧ ـ حدثنا أبو اليمان : أنا شعيب ، عن الزهري ، قال : سمعتُ عروة بن الزبير يُحَدِّثُ عمر بن عبد العزيز في إمارته ـ وكان عمر يؤخر الصلاة ـ قال عروة : أَخَّرَ المغيرة بن شعبة العصر ، وهو أمير الكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود : عقبة بن عمرو الأنصاري ، وهو جد زيد بن حسن أبو أمه ، وكان ممن شهد بدراً ، فقال : ما هذا يا مغيرة ؟

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١٧٣) .

(٢) « الكُنى » (ص٤٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٣٥٥) .

كذلك كان بشير بن أبي مسعود يُحَدِّث ، عن أبيه ، فلم يَزَلْ عُمَرُ يُعلِّم وقتَ الصلاة [١] .

٣٠٨ ـ حدثني إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا خارجة بن عبد الله بن زيد ، عن حسين بن بشير بن سلمان مولى صفية بنت عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قدم علينا الحجاج حين قتل ابن الزبير، فضيع الصلاة ، فخرجت مع محمد بن حسين ـ أو : محمد بن علي ـ حتى جئنا جابر بن عبد الله[٢] .

٣٠٩ ـ حدثنا مُقَدَّم بن محمد : حدثني عمي : القاسم بن يحيى ، ثنا أبو عثمان : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم المكي ، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه : أخَّر الوليد بن عقبة الصلاة بالكوفة ، فانكفأ ابن مسعود إلى مجلسه ، وأنا مع أبي [٣] .

٣١٠ ـ حدثنا أبو معمر : ثنا عبد الوارث : ثنا أيوب ، عن أبي العالية البراء ، قال : مَرَّ بي عبد الله بن الصامت ، فقلت : أخَّر ابن زياد الصلاة[٤] .

حدثني موسى : ثنا حماد : أنا أبو عمران الجوني : أن مصعب بن الزبير أخَّر الصلاة ، فجاء عبد الله بن الصامت يتوكأ على عَصَاه .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/١٠٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٩٩) .

(٣) « التاريخ الصغير » (١/٧٤) .

(٤) وتمامه ـ كما في « الأدب المفرد » (٩٥٧) : قال : مَرَّ بي عبد الله بن الصامت ، فألقيتُ له كرسيًّا ، فجلس ، فقلت له : إن ابن زياد قد أخَّرَ الصلاةَ ، فما تأمر ؟ فضرب فخذي ضربة ـ أحسبه قال : حتى أَثَّرَ فيها ـ ، ثم قال : سألت أبا ذر كما سألتني ، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك ، فقال : « صل الصلاة لوقتها فإن أدركت معهم فصل ، ولا تقل : قد صليتُ فلا أصلي » .

حدثنا موسى : ثنا أبان : ثنا أبو عمران : كنا بالسلسلة ، فأخر مصعب ابن الزبير العصر ، فقام يتوكأ على عَصَاه .

وهو عبد الله بن الصامت[١] .

١٥ باب ١٣٠

ما جاء في النوم عن الصلاة

٣١١ ـ قال عبد الله بن يزيد : حدثنا حيوة ، قال : أخ عياش بن عبّاس، أن كليب بن صبيح حدثه ، فإن الزبرقان حدثه : عن عمه عمرو بن أمية الضمري ـ رضي الله عنه ـ : «كنا مع رسول الله في بعض أسفاره ، فنام عن الصبح حتى آذاهم حر الشمس ، وبدأ ركعتين ، ثم أقام فصلى»[٢] .

٣١٢ ـ وقال خليفة : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن جامع ، سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة ، يقول : سمعت عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « فقلنا مع النبيِّ ﷺ من الحديبية ، فنام عن الصلاة ، وأُنْزِل عليه : ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا** ﴾ [الفتح : ١] .

وقال صدقة : أخبرنا يحيى ، عن شعبة ، عن جامع ، عن عبد الرحمن ابن أبي علقمة ، سمعت عبد الله .

وتابعه معاذ ؛ قال : ثنا شعبة ، عن جامع ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة ، عن عبد الله .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/١٦١) .
وانظر : فيه أيضاً (١/١٣٧) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٠٧ ، ٣٠٨) .

وقال آدم : حدثنا المسعودي ، حدثنا جامع ، عن عبد الرحمن بن علقمة ، عن ابن مسعود .

وقال أبو جعفر : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثني الحسن بن ثابت ، عن عبد الله بن الوليد المزني ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفي ، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : « كان معنا ليلة نام النبي ﷺ عن الفجر : حاديان »[١] .

١٦ باب ١٣١
ما جاء في الرجل ينسى الصلاة

٣١٣ ـ قال سليمان بن حرب : عن الأسود ، عن خالد بن سمير : كانت الأنصار تفقهه .

لا يتابع في قوله : « **من نسي صلاة فليصلِّ إذا ذكرها ، ولوقتها من الغد** »[٢] .

١٧ باب ١٣٢
ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيَّتهنَّ يَبْدأ

٣١٤ ـ وقال هشام بن عمار : حدثنا يحيى بن حمزة ، قال : نا عطاء الخراساني ، عن خليد السلامي ، عن أم الدرداء ـ في المغرب[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٥١-٢٥٢) .

راجع : « الإصابة » (٤/٣٣٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٨٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/١٩٧ ، ١٩٨) .

وهذا الحديث ؛ ما روي بهذا الإسناد ؛ أن أبا الدرداء أشغل في كتاب في يوم فوجد الناس في =

١٨ باب ١٣٣

ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر وقد قيل : إنها الظهر

٣١٥ ـ قال وهيب : عن ابن خثيم .

قال الحميدي : حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن عبد الرحمن ابن نافع ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: الوسطى : العصر[١] .

٣١٦ ـ وقال إسحاق : أخبرنا عبد الصمد : نا شعبة ، عن عمرو بن أبي حكيم ، سمع الزبرقان ، سمع عروة بن الزبير ، عن زيد بن ثابت : كان النبي ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، فنزلت: ﴿ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٣٨] .

وعن أبي داود ، عن ابن أبي ذئب ، عن زبرقان ، عن زهرة : كنا عند زيد بن ثابت ، فقال : الظهر ؟ فأرسلوا إلى أسامة بن زيد ، فقال : هي الظهر؛ «كان النبي ﷺ يصليها بالهجير » .

وقال هشام : حدثنا صدقة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزبرقان بن عمرو ابن أمية الضمري ، عن زيد بن ثابت وأسامة ـ نحوه .

وقال آدم : حدثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثنا زبرقان الضمري ـ نحوه .

= صلاة العشاء ، ولم يصل المغرب وصلى العشاء فلما فرغ صلى ركعة ، قال ثلاث للمغرب وركعتان تطوع ثم قام ، فصلى العشاء » .

راجع : « تاريخ دمشق » لابن عساكر (١٧/ ٢٦) .

وفيه أن الدارقطني سئل عن هذا الإسناد فقال : « مجهول يترك » .

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٣٥٧ ، ٣٥٨) .

ورواه يحيى بن أبي بكير ، عن ابن أبي ذئب ـ نحوه[١] .

٣١٧ ـ أحمد ، حدثنا أبو جعفر ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا أبو عامر ، عن عبد الرحمن : عن ابن أبي رافع ، عن أبيه ـ مولى لحفصة ـ رضي الله عنها ـ : « استكتبتني حفصةُ مصحفًا ؛ فقالت : أُمْلِيْهَا عليكَ كما أُقْرِئْتُها : ﴿**عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ**﴾ [البقرة : ٢٣٨] ؛ فلقيت أُبَيًّا أو ـ زيد بن ثابت ـ فقال : هو كما قالتْ أو ليس اشغل ما تكون عند عملنا ونواضحنا .

ورواه نافع وأبو جعفر ، عن عمر بن نافع ، عن حفصة[٢] .

٣١٨ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن خالد بن أسيد ، عن أمه أم حميد ، سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ في الوسطى .

قاله سعيد بن يحيى : سمع أباه ، سمع ابن جريج ، أخبرني عبد الملك . أراه : القرشيَّ المكيَّ[٣] .

٣١٩ ـ عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرشي العدوي ، عن أبيه : مر زيد بن ثابت رضي الله عنه بنا ، فأرسلنا إليه في الوسطى ، فقال : الظهر .

قاله إبراهيم بن حمزة : سمع الدراوردي ، عن عبيد الله ، عن أبيه[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٣٤) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٨١ ـ ٢٨٢) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٤٢١ ـ ٤٢٢) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٦/١٤٩) .

١٩ باب ١٣٤

ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

٣٢٠ ـ قال الليث : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن دراج ، عن عمر وعلي .

وقال عُقيل : عن الزهري ، عن حزام بن دراج ، عن علي[١] .

٣٢١ـ حزام بن دراج ، أن عليًا .

قاله سلامة ، عن عقيل ، عن الزهري .

وقال أحمد بن صالح : عن ابن وهب وعنبسة ، عن يونس ، عن الزهري : أخبرني دراج ، أن عليًّا سبح بعد العصر ركعتين في طريق مكة ، فتغيظ عليه عمر؛ وقال : لقد علمت : أن النبي ﷺ كان ينهانا عنها .

وقال عبد الله بن صالح : عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب : حدثني ابن دراج ـ نحوه .

وقال الليث : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، أن ابن شهاب كتب يذكر أن ابن محيريز أخبره ، أن ربيعة بن دراج ، أخبره عن عمر ـ نحوه .

وقال أحمد بن صالح : أخبرني ابن أخي عُقيل ، عن عُقيل ، عن ابن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٨٢) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه الزهري ، عن ربيعة بن دراج ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ـ في النهي عن التطوع بعد العصر .

وفيه اختلاف على الزهري .

راجع « العلل » للدارقطني (٢/١٤٩) .

شهاب ، عن حزام بن دراج ، أن عليًّا ـ نحوه .

وقال الزبيدي : عن الزهري ، سمع ابن محرز : صلى بنا عمر ـ نحوه[(١)] .

٣٢٢ ـ قال عمرو بن محمد : نا يعقوب ، قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن الهدير ، عن عمِّه المنكدر بن عبد الله التيمي ، قال : رآني عمر بن الخطاب أصلي بعد العصر ، وكان يضرب فيه[(٢)] .

٣٢٣ ـ قال أبو عاصم : عن قدامة بن موسى ، عن أبي علقمة ، عن يسار مولى ابن عمر ، قال : قال ابن عمر : « رآني النبي ﷺ أصلي بعد الفجر؛ فتغيظ عليَّ » .

وقال عبد السلام بن مطهر : نا عمر بن علي ، عن قدامة ، عن محمد ابن حصين ، عن أبي علقمة مولى ابن عباس ، قال : رأى ابن عمر يساراً مولى ابن عمر .

وقال مسلم : حدثنا وهيب ، قال : نا قدامة ، عن أيوب بن حصين ، عن أبي علقمة مولى ابن عباس ، عن يسار مولى ابن عمر نحوه .

وقال وكيع : عن قدامة ، عن شيخ ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه[(٣)] .

٣٢٤ ـ عن مروان ، عن سعيد ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا بعد الفجر حتى تطلع** ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١١٥، ١١٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥) .
وأيضًا أشار إليه (٥/٨٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٤٢١) .

فمن طاف» فليصلِّ - أي : حين طاف .

لا يتابع عليه[١] .

٣٢٥ - قال لي إسماعيل بن أبي أويس : حدثني ابن أبي حازم ، عن محمد بن أبي حرملة ، سمع النعمان بن أبي عياش ، سمع أبا سعيد الخدري، سمع النبي ﷺ يقول : « **لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس** »[٢] .

٣٢٦ - قال عبد الله : حدثني الليث : حدثني خالد ، عن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي عبد الله الصنابحي : « نهى النبي ﷺ عن ثلاث ساعات » .

وقال ابن يوسف : أخبرنا مالك ، عن زيد ، عن عطاء ، عن عبد الله الصنابحي ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال ابن وهب : عن عبيد الله بن مقسم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -: « نهى النبي ﷺ عن صلاتين »[٣] .

٣٢٧ - قال لنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا عبد الواحد ، قال : ثنا الحسن بن عبيد الله ، قال : ثنا محمد بن شدّاد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : أخبرني مالك الأشْتَر ، قال : كنا مع خالد بن الوليد ؛ فنهى عن الصلاة بعد العصر[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٩٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٥٩، ٦٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٢٢، ٣٢٣) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/١١٤، ١١٥) .

٢٠ باب ١٣٥
ما جاء في الصلاة بعد العصر

٣٢٨ـ عقبة بن خالد الشني ، سمع أم شنة : رأيت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ تصلي ركعتين ، وقال : « رأيت النبي ﷺ يفعله بعد العصر » .

سمع منه مسلم البصري[١] .

٣٢٩ ـ قال المكي : عن أبي دارس ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه : « أن النبي ﷺ كان يصلي ركعتين بعد العصر »[٢] .

٢١ باب ١٣٦
ما جاء في الصلاة قَبْل المغرب

٣٣٠ ـ وقال يحيى : سألت الجريري ؛ فقلت : حدثك غنيم بن قيس ، عن أبي موسى : « **مثل القلب** » ؟ فقال : نعم .

قلت : سمعت أبا عثمان ، عن سلمان : « **لولا أنكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون ، فيغفر لهم** » ؟ قال : نعم .

قلت : حدثك عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ : « **بين كل أذانين صلاة** » ؟ قال : نعم .

فلقيت : عديَّ بن الفضل ؛ فقال : هو عبد الله بن مغفل ، فلقيته؛ فقال : اجعله مرسلاً[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٤٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٥٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٤٥٦ ، ٤٥٧) .

وانظر تعليق المعلمي على « التاريخ » ؛ فإنه مهمٌّ جداً .

٣٣١ - إبراهيم بن مرزوق ، عن أبيه ، عن ابن الزبير: أنه كان إذا غابت الشمس صلى ركعتين .

قاله لي عَبْدُ الله بن أبي الأسود ، قال يحيى بن معين : عن إبراهيم ، عن أبيه[١] .

٣٣٢ - نصر بن نجيح الأشعري - يعد في البصريين -: رأى موسى بن أنس صلى بين أذان المغرب ركعتين .

روى عنه موسى بن إسماعيل[٢] .

٣٣٣ - عبد العزيز الأعمى ، عن أنس - رضي الله عنه - : كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب .

قاله المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن حماد بن عثمان[٣] .

٣٣٤ - رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهري القرشي: أدرك أصحاب النبي ﷺ يَهُبُّون إلى الركعتين قبل المغرب .

قاله مسلم ، عن شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن خالد بن معدان[٤] .

٣٣٥ - محمد بن يوسف الدمشقي ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عبدالرحمن بن عوف ، قال : كنا نركعهما إذا قمنا ، - يعني : بين الأذان والإقامة في صلاة المغرب .

قاله عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، قال : حدثني أبومرحوم[٥] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٣٠) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/ ١٠٣) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٦/ ١٤) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٣٩) .
(٥) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٦٣ ، ٢٦٤) .

٢٢ باب ١٣٧

ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

٣٣٦ ـ قال عبيد الله الحنفي ، قال : ثنا محمد بن عياش بن عمرو العامري ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **مَنْ أدرك ركعتين من العصر ؛ فقد أدرك ، والفجر مثله** »[(١)] .

٢٣ باب ١٣٨

ما جاء في الجمع بين الصلاتين في الحَضَر

٣٣٧ ـ قال ابن حنبل : حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : «صلى النبي ﷺ بالمدينة مقيمًا سبعًا وثمانيًا »[(٢)] .

٢٤ باب ١٣٩

ما جاء في بَدْءِ الأذان

٣٣٨ ـ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أخبرت النبي ﷺ كيف رأيت الأذان ، قال : « **ألقهن على بلال ؛ فإنه أندى منك صوتًا** » فلما أذن بلال، قدم عبد الله ، فأمره النبي ﷺ فأقام .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٠٢) ، وراجع « العلل » لابن أبي حاتم (١/١٣٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٨٠) .

قاله محمد بن سعيد ، عن عبد السلام بن حرب ، عن أبي العميس .

وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا معن ، قال : حدثني محمد بن عمرو الواقفي الأنصاري ، قال : حدثني محمد بن سيرين ، عن محمد بن عبد الله ابن زيد ، قال : أراد النبي ﷺ في الأذان شيئًا ، فجاء عمي عبد الله بن زيد - من بَني الحارث من الخزرج - ، فقال : أُرِيتُ الأذان ، فقال : « **قُمْ فَأَلْقِه على بلال** » فأذن به بلال ، فلما أذن ، قال عمي : أنا رأيته ، وأنا كنت أريد ، قال : « **فأقم أنت** » قال : فأقام عَمِّي .

فيه نظر ؛ لأنه لم يذكر سماع بعضهم من بعض [(١)] .

٢٥ باب ١٤٠
ما جاء في التَّرجيع في الأذان

٣٣٩ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة القرشي المكي أبو إسماعيل ، سمع جده عبد الملك ، سمع أبا محذورة : « أن النبي ﷺ علمه الأذان مثنى مثنى ، والإقامة مرة مرة » .

سمع منه الحميدي وعبد الله بن عبد الوهاب[(٢)] .

٢٤٠ - محمد بن عبد الملك بن أبي مَحْذورة القرشيّ ، عن أبيه ، عن جده ، قال : علمني رسول الله ﷺ سنَّة الأذان ، ومسح مقدم رأسه ، يقول : «**الله أكبر - أربعًا - ترفع بها صوتك . أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن لا إله إلا الله . أشهد أن محمداً رسول الله . أشهد أن محمداً رسول الله - مرتين - حيَّ على**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٨٣) ، راجع « الضعفاء » للعقيلي (٢/٢٩٦) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٥٤٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٤) .

الصلاة - مرتين - حيَّ على الفلاح - مرتين - ، **قال** : **فإن كانت الصبح قلت** : **الصلاة خير من النوم . الله أكبر الله أكبر . لا إله إلا الله** » .

قاله لي مسدد ، عن الحارث بن عبيد ، عن محمد .

وقال لي أبو الجعفر المسندي ، عن وكيع ، عن سفيان : حدثني ابن أبي محذورة ، عن أبيه : أن أبا محذورة كان يختم بلا إله إلا الله(١) .

٣٤٢ - عبد الله ، حدثنا أبو عاصم ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك ، أن عبد الله بن محيريز - وكان يتيمًا في حِجْرِ أبي محذورة حين جهز إلى الشام - فقلت : يا عم ! إني خارجٌ إلى الشام ، فأخشى أَنْ أُسْئَلَ عَنْ تأذينك ، فأَخْبِرْنِي(٢) .

٣٤٣ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبيد ، قال : حدثنا جدي ، قال : حدثنا محمد بن سعيد الطائفي ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن عبد الملك ابن أبي محذورة ، حدثه ابن عمٍّ له يقال له ابن محيريز ، أن أبا محذورة - في الأذان .

وعن محمد بن سعيد ، سمعت عمرو بن شعيب - وهو : محمد بن سعيد : أبو سعيد - عن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة ، عن ابن مُحَيْرِيز أن النبي ﷺ أمر أبا محذورة أن يُرَجِّع في الأذان ؛ يقول : « **الصلاة خير من النوم** » - مرتين .

قاله لي محمد بن أبي بكر ، قال : حدثنا معتمر ، عن محمد - هو : الطائفي(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٦٣ - ١٦٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١٩٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٩٣ - ٩٤) .

وراجع : « الموضح » (١/١٤) .

٢٦ باب ١٤١

ما جاء في إفراد الإقامة

٣٤٤ ـ قال لنا سليمان بن حرب : نا حماد بن زيد ، عن سماك بن عطية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس : أُمِرَ بلال أن يشفع الأذان ، ويوتر الإقامة ، إلا الإقامة[١] .

٣٤٥ ـ مسلم أبو المثنى ـ مؤذن مسجد الجامع مسجد الكوفة ـ، سمع ابن عمر يقول : كان الأذان على عهد النبي ﷺ مثنى مثنى ، والإقامة واحدة .

قاله يحيى بن سعيد وآدم وخالد بن الحارث عن شعبة ، سمع أبا جعفر ، عن مسلم .

وقال غندر : عن شعبة : لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث .

وقال وكيع : عن أبي خالد ، عن المثنى ـ أو : ابن المثنى ـ ، عن ابن عمر، قال : إذا أقمت فاجعلها واحدة .

وقال عارم: نا عبد العزيز بن مسلم ، عن إسماعيل ، عن المثنى ، عن أبيه، عن ابن عمر ـ مثله[٢] .

٣٤٦ ـ وقال لنا أبو بشر : سلم بن قتيبة ، قال : حدثنا محمد بن المثني، قال : ثنا جدي ، عن ابن عمر : يفرد الإقامة[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٧٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٥٦ ، ٢٥٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٤) .

٣٤٧ ـ وقال إبراهيم بن يوسف : عن أبيه ، عن أبي إسحاق : حدثني يريم أبو العلاء وعبد الله بن خليفة : أوتر أبو ميسرة عند الإقامة[١] .

٢٧ باب ١٤٤

ما جاء في إدخال الإصبع في الأُذُن عند الأذان

٣٤٨ ـ قال محمد بن سيف : عن سفيان بن حريث[٢] ، عن عون ، عن أبيه ، أن بلالاً كان يجعل إصبعيه في أُذُنَيْه[٣] .

٣٤٩ ـ قال مخلد : حدثنا أبو زهير ربيع بن صبيح ، عن ابن سيرين : أول من جعل أصبعه في أذنيه في الأذان عبد الرحمن الأصم مؤذن الحجاج .

وقال ابن المثنى : حدثنا معاذ : حدثنا أبو عون ، عن محمد : أول من نزع إحدى يديه ابْنُ الأصم .

قال عبيد الله : عن سفيان ، عن عبد الرحمن العبدي[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٢٧ ، ٤٢٨) .

(٢) قال الشيخ المعلمي ـ رحمه الله ـ في التعليق على هذه الترجمة :

« هكذا في الأصل ، ولم أجد من يقال له : محمد بن سيف ، إلا رجلاً قديمًا ، وكذلك لم أجد من يقال له : سفيان بن حريث ، والحديث معروف من رواية سفيان بن سعيد الثوري ، عن عون ، وأدخل بعضهم بينهما حجاج بن أرطاة » اهـ.

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٥) .

والحديث ؛ أخرجه : البيهقي في « السنن الكبرى » (١/٣٩٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٢٥٩) .

٢٨ باب ١٤٥
ما جاء في التَّثْويب في الفجر

٣٥٠ ـ قال عبد الله بن محمد العبسي : ثنا يزيد بن هارون ، عن التيمي ، عن حبيب بن قيس ، عن ابن أبي محذورة ، عن أبيه ، أنه كان يؤذن، قال : « **الصلاة خير من النوم** » في الأذان الأول في الفجر(١) .

٣٥١ ـ قال وكيع : عن إسرائيل، عن حكيم، عن عمران بن أبي الجعد : عن الأسود ـ في الأذان(٢) .

٢٩ باب ١٤٦
ما جاء أن من أذَّن فهو يُقيم

٣٥٢ ـ قال عبد الله بن يزيد : حدثنا عبد الرحمن بن زياد ، قال : حدثني زياد بن نعيم ، سمع زياد بن الحارث الصدائي : بايعت النبيَّ ﷺ ، وأذّنت ، فأراد بلال أن يقيم ، قال : « **من أذَّن فهو يقيم** » .

قال محمد بن يوسف وخلاد ، عن سفيان : زياد بن حارثة .

وقال وكيع ، عن سفيان : زياد بن الحارث .

والحارث أصح(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٤١٥) .

ولفظ هذا الأثر بهذا الإسناد ؛ عن الأسود بن يزيد : أنه سمع مؤذنا يقول في الفجر : « الصلاة خير من النوم » ، فقال : لا يزيدون في الأذان ما ليس منه .

أخرجه : ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/١٨٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٣٤٤) .

راجع « الإصابة » (٢/٥٨٢) ، و« تهذيب الكمال » (٩/٢٤٥، ٢٤٦).

٣٠ باب
في المرأة تقيم

٣٥٣ ـ أبو جبلة ، قال عبد الله: حدثني معاوية بن صالح، أن أبا جبلة، حدثه أن ابن شهاب قال: «ليس على النساء إقامة، وإنْ فعلن فحسنٌ جميلٌ»(١).

٣١ باب ١٥٠
ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

٣٥٤ ـ قال خلاد : نا مسعر ، عن أبي عون ، عن شريح ، عن سعد : إذا أُذِّن وأنت في المسجد : فلا تخرج حتى تصلي(٢) .

٣٢ باب ١٥٢
ما جاء في فضل الأذان

٣٥٥ ـ قال لي إسحاق : عن أبي الحسن : عليّ بن حُمَيْد الدَّهَكي ، عن محمد ، عن أبي المعلى العطّار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : قال رجل للنبي ﷺ : علمني عملاً أدخل به الجنة قال : « **كن مؤذنًا ، أو إمامًا ، أو بإزاء الإمام** » .

قال أبو عبد الله : منكر الحديث ؛ لا يتابع على هذا(٣) .

---

(١) « الكُنى » (ص٢١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٣٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٧) .

وانظر : « الكامل » (٦/ ٢١٣٢ ، ٢١٣٣) ، و« الضعفاء » للعقيلي (٤/ ٢١) ، و« الميزان » (٣/ ٤٨١) .

٣٥٦ ـ موسى بن أبي عثمان ، سمع أبا يحيى ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ في الأذان .

روى عنه الثوري ، ومالك بن مغول ، وشعبة .

قال محمد بن كثير : أرنا سفيان ، عن موسى بن أبي عثمان ـ وكان مؤذنًا ونعم الشيخ ، كان سمع إبراهيم حديثًا آخر [١] .

٣٥٧ ـ يحيى بن المتوكل ، عن ابن جريج ، عمن حدثه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من أذن اثنتي عشرة سنة ؛ دخل الجنة** » .

رواه أبو صالح ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ـ مثله .

والأول أشبه [٢] .

٣٥٨ ـ أبو مريم ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ : « **مَنْ حافظ على الأذان سَنَةً وجبتْ له الجنةُ** » .

قاله محمد بن سعيد : عن أبي معاوية ، عن أبي قيس الدمشقي ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي مريم [٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٩٠) .

والحديث؛ أخرجه: أبو داود (٥١٥) ، والنسائي (٦٤٤) ، وابن ماجة (٧٢٤) وغيرهم ، ولفظه : «**المؤذن يغفر له بمد صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس**» .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/ ٣٠٦) .

وانظر « السنن الكبرى » للبيهقي (١/ ٤٣٣) .

(٣) « الكُنى » (ص٦٨) .

راجع : « الموضح » للخطيب (٢/ ٣٤٨) ، و« الكامل » لابن عدي (٦/ ٢١٥٢) ، و« السلسلة الضعيفة » للشيخ الألباني (٨٤٩) .

٣٥٩ ـ سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل .

ولا يصح حديثه[١] .

٣٦٠ ـ محمد بن عيسى العبدي ، سمع ابن المنكدر ، عن جابر في المؤذنين .

قاله لنا مسلم بن إبراهيم .

منكر الحديث .

وقاله لي محمد بن معمر : حدثنا سهل بن حماد ، قال : حدثنا محمد ابن عيسى أبو يحيى العبدي ، قال : حدثنا محمد بن المنكدر ـ بهذا[٢] .

---

(١) « الضعفاء » للعقيلي (٢/١١٨) .

وحديثه ؛ رواه أبو معمر ، قال : حدثنا سعد الجرجاني ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكترثون للحساب ، ولا تفزعهم الصيحة ، ولا يحزنهم الفزع الأكبر : حامل القرآن المؤدِّيه إلى الله بما فيه ، يقدم على ربه سيِّداً شريفاً حتى يوافق المرسلين ، ومؤذنٌ أذَّن سبع سنين ، لا يأخذ على أذانه طمعاً ، وعبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه من نفسه** » .

وله حديث آخر بهذا الإسناد :

وهو : ما يرويه أبو إبراهيم الترجماني ، عن سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نهشل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **أشراف أمتي حملة القرآن ، وأصحاب الليل** » .

أخرجه ابن عدي (٣/١١٩٤) .

وذهب الذهبي في « الميزان » (٢/١٢١) إلى أن هذا الحديث ؛ هو الذي يشير إليه البخاري من قوله : « لا يصح حديثه » ، ولا مانع من أن يقصد الحديثين . والله أعلم .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٠٤) .

ولفظ الحديث بالإسناد الأول : « أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أي الخلق =

٣٣ باب ١٥٣
ما جاء أن الإمام ضامنٌ والمؤذِّن مؤتَمَنٌ

٣٦١ ـ وقال لنا عبد الله بن يزيد : عن حَيْوَة : حدثني نافع بن سليمان، سمع محمد بن أبي صالح ، سمع أباه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن** » .

وقال الأعمش : سمعت أبا صالح ـ أو: بلغني عنه ـ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

ورواه سهيل بن أبي صالح ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ـ هو : المديني .

وقال يوسف بن راشد : حدثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن رجل ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ(١) .

٣٦٢ ـ قال لي يحيى بن سليمان : حدثني ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، عن محمد بن مخلد الحضرمي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن القارة، سمع أبا عليّ الهمداني ، سمع قبيصة بن ذؤيب ، قال : بلغني عن النبي ﷺ ، قال : «**مَنْ أمَّ قومًا ، فكانت صلاته تامة : فله ولهم** » .

=أول دخولاً إلى الجنة ؟ قال : « **الأنبياء** » ، قال : ثم مَنْ يا رسول الله ؟ قال : « **الشهداء ، ثم مؤذنو الكعبة ، ثم مؤذنو بيت مكة ، ثم مؤذنو مسجدي هذا ، ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم** ».

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤/١١٤) ، و« الكامل » لابن عدي (٦/٢٢٤٩) .

(١) « التاريخ الكبير » (١/٧٨) .

وراجع : « العلل » للدارقطني (١٠/١٩١-١٩٨) .

وقال غير واحدٍ : عن ابن حرملة ، عن أبي علي ، عن عقبة ، عن النبي ﷺ .

وحدثني حسن بن عبد العزيز ، قال : ثنا عبد الله بن يحيى ، قال : حدثنا حَيْوَة ، عن محمد بن مخلد الحضرمي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن القارة المدني ، سمع أبا علي ، سمع قبيصة ، عن النبي ﷺ - مثله[١] .

٣٦٣ـ قال ابن مقاتل : أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن يحيى بن أيوب، عن العلاء بن كثير ، عن داود بن أيوب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي شريح - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ ، قال : « **الإمام جنة ؛ فإن أحسن ؛ فله ولكم**»[٢] .

٣٤ باب ١٥٤

ما جاء ما يقول الرجل إذا أذَّن المؤذنُ

٣٦٤ـ قال أحمد بن عيسى : نا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، عن بكير ، عن علي بن خالد ، سمع النضر بن سفيان الدؤلي ، سمع أبا هريرة يقول : كنا مع النبي ﷺ بتلعات التمر ، فقام بلال ينادي ، فقال النبي ﷺ : « **من قال مثل ما قال ؛ دخل الجنة** »[٣] .

٣٦٥ ـ قال إسحاق بن محمد : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة ابن غزية ، عن خُبيب بن عبد الرحمن بن أساف ، عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن أبيه ، عن جده عمر ، عن النبي ﷺ : « **من قال مثل ما يقول**

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٤٠ ، ٢٤١) ، وقبل ذلك أيضاً (١/ ١٦٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٥١٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/ ٨٧) .

المؤذن، ثم قال عند الصلاة والفلاح : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإذا قال : لا إله إلا الله قال مثله من نفسه ؛ دخل الجنة » .

وروى أبو ثابت، عن الدراوردي، عن عمارة، عن خبيب بن عبدالرحمن ابن أساف ، عن حفص بن عاصم ، عن النبي ﷺ في الأذان[١] .

٣٦٦ - وقال عمرو بن عباس : عن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن عاصم، عن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول .

وقال محمد بن يوسف - نحوه[٢] .

٣٥ باب ١٥٥
ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذِّنُ على الأذان أجراً

٣٦٧ - وقال محمد أبو يحيى : حدثنا شبابة ، قال : حدثني المغيرة بن مسلم ، عن سعيد بن طهمان القطعي ، عن مغيرة بن شعبة : قلتُ : يا رسول الله ! اجْعلني إمامَ قومي ، قال : « **قد فعل ذاك ، فصلِّ بصلاة أضْعَف القوم ، ولا تتخذ مُؤذنًا يأخذ على أذانه أَجْراً** »[٣] .

٣٦٨ - قال لي يحيى بن موسى : ثنا سعيد بن محمد ، قال : ثنا حلام، قال : حدثني بكير ، عن أبيه ، قال : دخلت مع حذيفة المسجد ، وابن النباح يؤذن ، ويهوي بيده ، فقال حذيفة : من شاء أن يجعل رزقه في

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٥٩، ٣٦٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١٢٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٤٨٦) .

صوته جعله ، ثم أقيمت الصلاة فصلى .

قال أبو عبد الله : وسعيد بن محمد هذا ، يتكلمون فيه[١] .

٣٦ باب ١٥٦

ما جاء ما يقول الرجل إذا أذَّن المؤذِّن من الدعاء

٣٦٩ ـ حدثني محمد بن عبد الله القُطَعي ، قال : حدثني إبراهيم بن صالح بن دِرْهَم ، عن مسلمة بن سالم ـ ثم لقيت مسلمة ـ ، عن صالح بن درهم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي ﷺ : « **إذا قال المؤذن : الله أكبر ، فقلتَ : أنا أشهد أنَّ محمداً رسول الله ؛ حَرَّمَكَ اللهُ على النَّار** » .

وفيه نظر .

حدثنا عبد الله بن يوسف ، قال : أخبرنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا سمعتم النداء ؛ فقولوا مثل ما يقول المؤذن** » .

هذا أصحُّ[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١١٥، ١١٦) .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١/١٩١-٢٠٧) .

وانظر : « فتح الباري » لابن رجب (٣/٤٧٧-٥٥٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٩٣، ٢٩٤) .

٣٧ باب ١٥٩

ما جاءَ : كَمْ فرض الله على عباده من الصلوات

٣٧٠ ـ إسحاق بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال : « **من أقام الصلاة** » .

روى عنه عبد الرحمن بن النعمان ، قاله لنا أبو نعيم .

وقد روى هذا الحديث سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن ابن حبان ، عن ابن محيريز ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ قال : « **خمس صلوات كتبهن الله على عباده** » .

فالله أعلم به ـ يعني : بإسحاق ـ أنه محفوظ أم لا ؛ لأن إسحاق ليس يعرف إلا بهذا ، لا أدري حفظه أم لا .

قال أبو عبد الله : أهاب أنه أراد سَعْدَ بْنَ إسحاق[١] .

٣٨ باب ١٦٠

ما جاء في فضل الصلوات الخمس

٣٧١ ـ صُهَيْب ـ مولى العُتْواري ـ يعد في أهل المدينة ـ: سمع أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري ، يقولان : خطبنا النبي ﷺ : « **ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويخرج الزكاة ، ويجتنب الكبائر السبع : إلا فُتِّحت له أبواب الجنة ؛ قيل له : ادخل الجنة** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٨٧ ، ٣٨٨) .

راجع « العلل » لابن أبي حاتم (١/ ٨٩ ـ ١٣٢) .

قاله لنا عبد الله : حدثني الليث ، حدثني خالد ، عن سعيد ، عن نعيم ابن عبد الله المُجْمِر : أخبرني صهيب[١] .

٣٧٢ ـ قال يحيى بن سليمان : حدثني ابن وهب ، أخبرني أبو صخر حميد ، أن عمر بن إسحاق ـ مولى زائدة ـ حدثه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان : كَفَّاراتٌ ما اجْتُنبَ الكبائرُ** »[٢] .

٣٧٣ ـ ذوَّاد بن عُلبة الحارثي الكوفي ، سمع ليثًا ومطرفًا .

يخالف في بعض حديثه .

قال محمد بن أبي خلف : حدثنا شاذان ، قال : حدثنا ذواد بن علبة أبو المنذر[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣١٦) .

والحديث ؛ أخرجه النسائي (٥/٨، ٩)، وابن حبان (١٧٤٨)، والحاكم (١/٢٠٠)، و(٢/٢٤٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/١٤٠ ـ ١٤١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٦٤) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه ذواد بن علبة ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، قال : دخل النبي ﷺ وأنا أشكو في البطن فقال : «**يا أبا هريرة ؛ اشكَمْ درْدْ** » ، قلت : نعم ، قال : «**فصل ؛ فإن في الصلاة شفاء** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٤٨) ، وابن ماجه (٣٤٥٨) .

وذكره العقيلي موقوفًا على أبي هريرة من طريق ابن الأصبهاني ، وشريك وقال : « الموقوف أولى » .

وقال ابن الأصبهاني : « رفعه ذواد ، ليس له أصل » .

وراجع أيضًا : « الكامل » لابن عدي (٣/٩٨٥) ، و« الميزان » (٢/٣٢ ـ ٣٣) .

وفي ابن ماجه : « **اشِكَمَتْ دَرْدْ** » وفيه : « يعني : تشتكي بطنك ـ بالفارسية » .

٣٧٤ - دينار بن دينار الشامي ، سمع أبا الدرداء .

قاله عبد الله : عن معاوية ، عن الهيثم الأعْمى : كان يقال : إذا أقيمت الصلاة ؛ قُوموا إلى كَفَّاراتكم(١) .

٣٩ باب ١٦١
ما جاء في فضل الجماعة

٣٧٥ - قال الأويسي : حدثنا محمد بن جعفر ، عن يعقوب بن زيد التيمي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **فضلت صلاة الجماعة بخمس وعشرين درجة** »(٢) .

٣٧٦ - عمير أبو صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: تفضل صلاة الجميع .

قاله ابن وهب ، عن عمر ، سمع بكيرًا(٣) .

٣٧٧ - عقبة بن وساج ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ : « **صلاة الجماعة تزيد خمسة وعشرين** » .

قاله مسدد ، عن يحيى ، عن شعبة ، عن قتادة .

وقال عمرو بن عاصم : عن همام ، عن مورق ، عن أبي الأحوص .

ورفعه أيضًا الهجري .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٤٦) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٩٣) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٥٤٠) .

وقال سفيان : عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ ؛ قوله[١] .

٣٧٨ ـ عبد الرحمن بن عمار بن أبي زينب ، سمع القاسم ، عن عائشة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ : « **يفضل صلوة الجميع خمساً وعشرين** » .

قاله علي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن عمار .

روى عنه ابن إسحاق[٢] .

٣٧٩ ـ قباث بن أشيم الليثيّ ـ له صحبة ـ وقال بعضهم : قباث بن رستم؛ وهو وَهْمٌ .

قال لي عبد الله بن يوسف : نا الوليد بن مسلم ، قال : أخبرني ثور ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قُبَاث بن أشيم الليثي ، قال : قال النبي ﷺ : « **صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه ؛ أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى ، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم؛ أزكى عند الله من صلاة ثمانية تَتْرَى ، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم ؛ أزكى عند الله من صلاة مائة تترى** »[٣] .

٣٨٠ ـ قال عبد الله عن معاوية : عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٣٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٣٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٩٢-١٩٣) .

والحديث ؛ أخرجه البزار (٤٦١- كشف)، والطبراني (١٩/٣٦)، والبيهقي (٣/٦١) ، والحاكم (٣/٦٢٥) ، وابن سعد (٧/٢/١٣١) .

وراجع : « الإصابة » (٥/٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٤٦) ، و« الصحيحة » (١٩١٢) ، و«فتح الباري» لابن رجب (٤/٣٤) .

ابن زياد ، عن قباث ، عن النبي ﷺ .

وقال عبد الله بن سالم ومحمد بن حرب : عن محمد بن الوليد ، سمع يونس بن سيف ، سمع عامر بن زياد ، عن قباث بن أشيم - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال عبد الله بن يوسف : حدثنا الوليد ، قال : أخبرني ثور ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قباث بن أشيم - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو تقي : عن ابن سالم ، عن الزبيدي، عن يونس ، سمع عامر بن زياد الليثي ، سمع قباثًا ، سمع النبيَّ ﷺ[١] .

٤٠ باب ١٦٢
ما جاء فيمن يسمع النداء فلا يجيب

٣٨١ - ثنا أبو العباس ، نا محمد بن يحيى ، نا عمرو ، عن ابن لَهِيعَة ، عن أبي الأسود ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي هريرة ، عن رجال من أصحاب النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما بالُ رجالٍ يَدْخُلون عَلَى مغيبات غيب عنهن أزواجُهن ، ما بال الدخول عليهن ، لقد هممت أن آمر فتياني فيجمعون حطبًا ، ثم آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلاً يصلي بالناس ، ثم أعمد إلى بيوت أُخَر فأحرقها بمن فيها** »[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٨٢) .
وهو السابق .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٠٨) .

٣٨٢ ـ محمد بن ميمون بن عجلان الربعي التميميّ البصري ، عن أبيه ، عن عدي ، عن سعيد ، عن ابن عباس : من سمع النداء .

سمع منه محمد بن عقبة .

وقال شعبة : عن عدي ، عن سعيد ، عن ابن عباس ـ نحوه ،

وقال منصور : عن عدي بلغه ، عن عائشة .

ورفع بعضهم ؛ ولا يصح[١] .

٣٨٣ ـ محمد بن سكين ـ مولى بني سعد ، مؤذن مسجد بني شقرة ، من ضبة ، أبو جعفر الكوفي ـ ، سمع عبد الله بن بكير ، عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، قال النبي ﷺ : « **لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت ؛ إلا من علة** » .

قال أبو عبد الله : في إسناده نظر[٢] .

٣٨٤ ـ سلمة بن شريح ، عن عبادة بن الصامت : أوصانا النبي ﷺ بسبع ؛ وقال : « **من تَرَك الصلاةَ : فليس من الله** » .

قاله لنا ابن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، سمع سيار بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن قوذر .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٣٣) .

والحديث؛ أخرجه: أبو داود (٥٥١) ، وابن ماجه (٧٩٣) ، ولفظه : « **من سمع النداء فلم يأته ؛ فلا صلاة له ، إلا من عذر** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ١١١) .

راجع « الضعفاء » للعقيلي (٤/ ٨١) .

قال أبو عبد الله : لا يعرف إسناده[١] .

٤١ باب ١٦٣

ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

٣٨٥ ـ قال لنا إسماعيل : عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن بُسْر بن مِحْجَنٍ ، عن أبيه، قال: صليت في أهلي، ثم أتيت النبيَّ ﷺ فجلستُ، فلما قضى الصلاة ، قال: « **ألست برجلٍ مسلم ؟** » قلت: نعم. قال: « **فما منعك أن تصلي مع الناس؟** » قلت: صليت في أهلي. قال : «**صلِّ، وإن كنتَ صَلَّيْتَ** » .

وقال أبو نعيم : عن سفيان ، عن زيد ، عن بشر بن محجن الديلي ، عن أبيه .

قال أبو نعيم : وَهِمَ سفيان ؛ وإنما هو : بسر[٢] .

وقال لنا أبو نعيم : قال سفيان مرة : بشر ؛ وبلغني أنه رجع عنه[٣] .

٣٨٦ ـ نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر ، قال : جئت والنبي ﷺ في صلاة الظهر أو العصر ، فجلست ، فانصرف ، فرأى يزيداً جالساً ، فقال : « **ألم تسلم يا يزيد ؟** » قال : بلى ، إني كنت قد صليت في منزلي ، وأنا أحسب أن قد صليتم ، قال : « **فإذا جئت إلى الصلاة فوجدت الناس في الصلاة، فصل معهم وإن كنت قد صليت، تكون لك نافلة وهذه مكتوبة** » .

قال محمد : قال لنا إبراهيم بن المنذر : عن معن بن عيسى ، عن سعيد

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ / ٧٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨ / ٤) .

(٣) هذا النص؛ ذكره : البخاري في ترجمة « بسر » (٢ / ١٢٤) .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (٤ / ٣٤) ، والنسائي (٢ / ١١٢) .

ابن السائب الطائفي ، عن نوح بن صعصعة[١] .

٣٨٧ ـ يعقوب بن عمرو بن المسيب ، سأل أبا أيوب ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ ، عن الرجل يصلي في بيته ، ثم يأتي المسجد فيدرك تلك الصلاة مع الإمام؟ فقال أبو أيوب : سألت رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : « **نعم ، يعيدها** » .

قاله عبد الله بن صالح ، قال : نا الليث ، عن يحيى بن أيوب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن يعقوب[٢] .

٣٨٨ ـ عفيف بن عمرو السهمي ، عن رجل من بني أسد ، أنه سأل أبا أيوب الأنصاري عمن صلى ، ثم أدرك الصلاة ؟ قال : له سهم جمع .

قاله ابن أبي أويس ، عن مالك[٣] .

٣٨٩ ـ حُيَيّ الليثي ـ له صحبة ـ روى عنه : أبو تميم الجيشاني . ولم يصح حديثه[٤] .

٣٩٠ ـ قال حَبّان : حدثنا همام ، قال : حدثنا عامر الأحول ، عن عَمرو ابن شعيب ، عن خالد بن أيمن المعافري : « كان أهل العوالي يُصلُّون مع النبي ﷺ ، فنهاهم أن يعيدوا صلاةً في يومٍ مرَّتين » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٩ ـ ١١٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٩٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٧٥) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/٧٤) .

والحديث ذكره : ابن حجر في «الإصابة » (٢/١٥٠) نقلاً عن ابن السكن .

ولفظه : «كان حُيي الليثي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ إذا مالت الشمس؛ صلى الظهر في بيته ثم راح ، فإذا أدرك الظهر في المسجد صلى معهم » .

قال عمرو : فذكرتُه لسعيد ؛ فقال : صَدَق[١] .

٤٢ باب ١٦٥

ما جاء في فضل العشاء والفجر في جماعة

٣٩١ ـ قال محمد بن يوسف : عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني عبد الله بن أبي بصير ، عن أُبَيٍّ بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال النبي ﷺ : « **أثقل الصلاة على المنافقين ؛ العشاء والفجر** » ـ فذكره .

وقال وكيع : عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير العبدي : عن أُبيّ ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال عبد الله بن رجاء : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، عن أبي ، عن النبي ﷺ .

وقال عليٌّ : قال زهيرٌ ، وزكريا بْنُ أبي زائدة ، وأبو بكر بن عياش ، وجريرُ بْنُ حازم : عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، عن أُبيّ ـ رضي الله عنه .

وقال عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا شعبة ، قال : أَخْ أبو إسحاق : عن عبد الله بن أبي بصير .

قال أبو إسحاق : وقد سمعتُ منه ومنْ أبيه : قال سمعت أُبيًّا ، عن النبي ـ نحوه .

وقال مسدد : حدثنا أبو الأحوص ، قال : ح أبو إسحاق ، عن العيزار بن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٣٩) .
وانظر : « الإصابة » (٢/٣٦٨) .

حريث ، عن أبي بصير : قال أُبيّ - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ - نحوه[١] .

٣٩٢ - حفص بن عبد الله : أبو عَمرو السلمي النيسابوري ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان : أبو سعيد ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عبد الله بن بصير ، عن أُبيّ : « صلَّى بنا النبيُّ ﷺ »[٢] .

٤٣ باب

ما يقول إذا انتهى إلى الصَّفِّ

٣٩٣ - وقال لي عبد العزيز بن عبد الله : حدثني الدَّرَاوَرْدي ، عن سُهَيْل بن أبي صالح ، عن محمد بن مسلم ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال : جاء رجل والنبي ﷺ يصلي لنا ، فقال حين انتهى إلى الصف : اللهم آتني أفضل ماتؤتي عبادك الصالحين ، فلما قضى صلاته ، قال : « **من المتكلم؟** » قال : أنا . قال : « **إذًا يُعْقَرُ جوادك ، وتُستشهد في سبيل الله** »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥ / ٥٠ - ٥١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢ / ٣٦١) .

وهذا الحديث ؛ والذي قبله أخرجه : أبو داود (٥٥٤) ، والنسائي (٢ / ١٠٤ - ١٠٥) .

ولفظه : « صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا الصبح ، فقال : « **أشاهد فلان ؟** » قالوا : لا ، قال : « **أشاهد فلان ؟** » قالوا : لا ، قال : « **إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوًا على الركب وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل وما كثر فهو أحب إلى الله تعالى** » .

(٣) « التاريخ الكبير » (١ / ٢٢٢) .

وراجع : « العلل » للدارقطني (٤ / ٣٤٢ - ٣٤٣) ، و« البحر الزخار » (١١١٢ ، ١١١٣) .

٤٤ باب ١٦٧
ما جاء في إقامة الصفوف

٣٩٤ ـ العلاء بن صفوان ، أن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال : سد فرجة الصف .

قاله سعيد بن عفير ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن زحر[١] .

٣٩٥ ـ عمار بن عمران الجعفي ، عن سويد بن غفلة .

روى عنه الأعمش[٢] .

٤٥ باب ١٦٩
ما جاء في كراهية الصَّفِّ بين السواري

٣٩٦ ـ قال عمرو بن خالد : نا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن معد يكرب ، قال ابن مسعود : لا تصلي بين الأساطين ، إما أن تقدمها ، وإما أن تؤخرها[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٥٠٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٢٨) .

ويشير البخاري إلى ما يرويه الأعمش ، عن عمار بن عمران ، عن سويد بن غفلة قال : كان بلال يساوي مناكبنا .

وراجع « الميزان » (٣/١٦٦) ، وقال الذهبي : « لا يصح حديثه » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٤١) .

٤٦ باب ١٧٠
ما جاء في الصلاة خلف الصَّفِّ وَحْدَه

٣٩٧ ـ قال لنا عمرو بن خالد : نا عبيد الله ، عن زيد ، عن عمرو بن مرة ، عن هلال بن يَسَاف ، عن وَابصَة بن الحارث الأسدي : أنه صلى رجل خلْف الصف وحده ، فأمره النبي ﷺ أن يُعيدَ[١] .

٣٩٨ ـ قال عمرو بن علي : حدثنا يحيى بن سعيد : حدثنا عثمان بن الأسود ، قال : قال لي عمرو بن تميم : رأيت ابن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ يركع دون الصف[٢] .

٤٧ باب ١٧١
ما جاء في الرجل يصلِّي ومعه رجلٌ

٣٩٩ ـ إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : «بت عند النبي ﷺ ، فصلى ، فقمت أصلي» .

قال لنا المكي بن إبراهيم : عن الجعيد بن عبد الرحمن .

وقال لي أحمد بن أبي بكر : عن مغيرة بن عبد الرحمن ، عن الجعيد ، عن إبراهيم ، أن عبد الله بن عباس أخبره ، عن النبي ﷺ ـ نحوه[٣] .

٤٠٠ ـ قال خليفة بن خياط : نا زيد بن حباب ، قال : نا أفلح بن

---

(١) «التاريخ الكبير» (٨/١٨٧، ١٨٨) .
(٢) «التاريخ الكبير» (٦/٣١٧، ٣١٨) .
(٣) «التاريخ الكبير» (١/٣٠٠) .

سعيد الأنصاري ، قال : حدثني بريدة بن سفيان بن فروة ، عن غلام لجده يقال له : مسعود ، قال : « مر بي النبي ﷺ وأبو بكر ، فقال أبو بكر : اذهب إلى أبي تميم ، فقل له : احملنا على بعير ، وابعث إلينا بواحدٍ دليل ، فبعثني، وبعث معي ببعير ، ووطْب من لبن ، فجعلت آخذ بهما الطريق ، وكنت عرفت الإسلام ، فقام النبي ﷺ يصلي ، فقام أبو بكر عن يمينه ، وقمت خلفهما ، فدفع النبي ﷺ في صدر أبي بكر ، فقمنا خلفه »[1] .

٤٠١ ـ قال دحيم : نا الوليد بن مسلم ، عن هشام بن الغاز ، عن يزيد ابن يزيد بن جابر ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر ، قال : صليت مع النبي ﷺ ، فأقامني عن يمينه[2] .

٤٨ باب ١٧٤
ما جاء من أحق بالإمامة

٤٠٢ ـ أبو عبد الجليل ، عن عبد الله بن فروخ ، عن عائشة قالت : « يؤم القوم أَقْرَأُهُم لكتاب الله وأقدمهم هجرة ، فإن كانوا سواء فليؤمهم أحسنهم وجهاً » .

قاله جندل بن والق : عن هشيم بن بشير ، عن أبي عبد الجليل[3] .

٤٠٣ ـ قال لنا محمد بن سلام : عن جرير بن عبد الحميد ، عن إدريس، قال : قيل للحسن : إن لنا إماماً يَلْحِن ؟، قال : أخِّروه[4] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٤٢٢، ٤٢٣) .
راجع « الإصابة » (٦/١٠٤) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٦٩) .
(٣) « الكُنى » (ص٥٣) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٢/٣٧) .

٤٩ باب ١٧٥
ما جاء إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفِّف

٤٠٤ ـ روى ابن وهب ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن أبي نمر ، عن أنس : ما صليت خلف أحد أخف من النبي ﷺ[١] .

٤٠٥ ـ محمد بن مُسَاحق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال أنس : « ما رأيت أحداً أشبه صلاةً بالنبي ﷺ من عمر بن عبد العزيز » .

قاله لي حسن بن صبّاح ، سمع يحيى بن عبّاد ، سمع فليحًا ، سمع محمداً[٢] .

٤٠٦ ـ قال لي إبراهيم بن موسى : حدثنا ابن أبي زائدة ، قال : نا منصور بن حيّان ، قال : حدثني سليمان بن بُسْر الخزاعي ، أن مالك بن عبدالله حدثه ، أنه غزا مع رسول الله ﷺ ، قال : « ما رأيت إماماً أوجز صلاة من النبي ﷺ » .

وقال الصلت بن محمد : نا عبد الواحد ، قال : نا منصور بن حيان ، عن سليمان بن بسر : حدثني خالي ـ أُراه قال : مالك بن عبد الله الخثعمي[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٣٦، ٢٣٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٣٥) .

والحديث أخرجه من هذا الطريق : أحمد (٣/ ١٤٤، ٢٢١، ٢٥٩) .

وتمام لفظه : « وكان عمر لا يطيل القراءة » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/ ٣٠٣) .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٥) .

وراجع : « الإصابة » (٥/ ٧٣١) .

٤٠٧ - قال الصلت بن محمد : نا عبد الواحد : نا منصور بن حيان ، عن سليمان بن بسر ، قال : حدثني خالي - وكان غزا مع النبي ﷺ -: «ما صليت مع إمام أخف صلاةٍ من النبيِّ ﷺ» .

وقال صدقة : أخبرنا الفزاري ، عن منصور، عن سليمان بن بسر الخزاعي، عن خاله مالك بن عبد الله : غزوت مع النبي ﷺ .

وقال إبراهيم بن موسى : حدثنا ابن أبي زائدة : أنا منصور : أخبرني سليمان الخزاعي ، سمع مالك بن عبد الله - مثله[١] .

٤٠٨ - وقال لنا أحمد بن يونس : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن خُثَيم ، عن نافع بن سَرجِس ، عن أبي واقد ، قال : كان النبي ﷺ أخف الناس صلاة في تمام[٢] .

٤٠٩ - قال إبراهيم بن موسى : أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ، عن نافع بن خالد الخزاعي ، قال : حدثني أبي - وكان من أصحاب الشجرة - : أن النبي ﷺ كان إذا صلى والناس ينظرون ؛ صلى صلاة خفيفة ؛ تامة الركوع والسجود[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٥) .

راجع : « توضيح المشتبه » (١/ ٥٢٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٥٨) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/ ٢١٨، ٢١٩) .

وراجع : « الإصابة » (٧/ ٤٥٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٣٨) .

٥٠ باب ١٧٦

ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

٤١٠ ـ قال لنا أبو نعيم : نا بكير بن عامر البجلي ، قال : سمعت الوليد بن عبد الله البجلي ، يقول : سمعت عبد الله بن مسعود ، قال : تحريم الصلاة : التكبير ، وانقضاؤها : التسليم ، وعليكم بالتكبير(١) .

٥١ باب ١٧٩

ما يقول عند افتتاح الصلاة

٤١١ ـ خالد بن ميمون ، عن أبي إسحاق ، روى عنه ابن أبي عروبة ، ويحيى بن بشير ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رزمة ، عن مهاجر ـ هو : ابن عبيد الله ـ ، عن خالد بن ميمون ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة : كان إذا افتتح الصلاة قال : « **سبحانك اللهم** » .

ولا يتابع عليه(٢) .

٥٢ باب ١٨١

ما جاء في ترك الجهر بـ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

٤١٢ ـ قاله لي أبو حفص عمرو بن علي ، قال : نا يحيى بن سعيد ، سمع عثمان بن غياث ، سمع أبا نعامة ، عن ابن عبد الله بن مغفل ، عن أبيه،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٤٥ ، ١٤٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٧٤) .

قال : صليت خلف رسول الله ﷺ ، وخلف أبي بكر ، وعمر ، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

وقال لي محمد : نا عبد الله ، عن قيس بن عباية الزماني : سمع عبد الله .

وقال لي محمد بن المثنى : نا عبد الوهاب : سمع أبا نعامة ، عن قيس ابن عباد ، عن عبد الله ـ بمثله .

وقال محمد بن يوسف : نا سفيان ، عن خالد ، عن أبي نعامة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ وأبي بكر وعمر .

والأول أصحُّ[١] .

٤١٣ ـ قال لنا أحمد بن يونس : أنا أبو الأحوص ، عن يوسف بن أسْبَاط ، عن عائذ بن شريح ، عن أنسٍ قال : صليت خلف النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

قال صدقة : دفن يوسف كتبه ، فكان بعدُ يقلب عليه ، فلا يجيء به كما ينبغي[٢] .

٤١٤ ـ وروى جرير ، عن مسعر ، عن عبد الكريم البصري ، عن عطية ابن عارض ، قال : قال ابن عباس : يسرق إمام الناس ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٤٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٨٥) .

والحديث ؛ ذكره ابن عدي في ترجمة « يوسف بن أسباط » أيضاً (٧/٢٦١٥)؛ على أنه من مناكيره .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٠) .

٤١٥ ـ عمرو بن حريث : أن عبد الملك بن مروان كان لا يجهر بـ : ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ .

قاله عبد الله ، عن معاوية بن صالح : حدثني عمرو بن حريث[(١)] .

٥٣ باب ١٨٢

ما جاء في افتتاح القراءة بـ :

﴿الحمد لله ربِّ العالمين﴾

٤١٦ ـ قال لي حسين : حدثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب : حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش ، عن شعبة ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بـ : ﴿الحمد لله﴾ .

قال أبو عبد الله : وحدثنا أصحاب شعبة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس[(٢)] .

٥٤ باب ١٨٣

ما جاء أنه « لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب »

٤١٧ ـ قال ابن يوسف : أرنا مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، سمع أبا السائب ، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ : « **مَنْ صلَّى فلم يقرأ بأُمِّ الكتاب ؛ فهي خداجٌ غير تمام** » ، فقلت : يا أبا هريرة ! فإني أكون أحيانًا وراء الإمام ، قال : أقرأ بها في نفسك يا فارسيّ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٣٢١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٥٨ ، ٥٩) .

وقال ابن بكير : نا الليث ، عن ابن عجلان .

وقال ابن إسحاق : حدثني إسحاق ، عن أبي السائب - نحوه .

وقال ابْنُ أبي حازم ، وشعبةُ ، وابْنُ عيينة : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - نحوه .

وقال أبو أويس ، وعبدُ الله بن جعفر المدني : عن العلاء ، عن أبيه ، وأبي السائب - نحوه .

وقال عبد الرزَّاق : عن ابن جريج ، أخبرني العلاء ، سمع أبا السائب - نحوه .

وقال أبو صالح : حدثني الليث ، عن ابن عجلان ، عن مصعب بن محمد بن شرحبيل ، وزيدِ بْنِ أسلم ، والقعقاعِ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

وعن ابن عجلان : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وعن ابن عجلان : عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما جُعل الإمامُ ليؤتم به ؛ فلا تختلفوا عليه** » .

وقال صدقة : عن أبي خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وزاد : « **وإذا قرأ فَأَنْصتوا** » .

ولم يصحَّ .

وقال أبو صالح : حدثني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، قال: سمعت ابن أُكيمة الليثي ، حدَّث سعيد بن المسيب ، سمع أبا هريرة يقول : « صلَّى لنا النبيُّ ﷺ صلاة جهر فيها بالقراءة ، ثم قال : « **هل قرأ منكم أحدٌ معي ؟** » قلنا : نعم ، قال : « **إني أقول مالي أُنازع القرآن** » ، قال :

فانتهى الناسُ عن القراءة فيما جهر الإمام .

وقال ليث : حدثني ابن شهاب ، ولم يقل : « فانتهى الناس » .

وقال بعضهم : هذا قول الزهري .

وقال بعضهم : هذا قول ابن أُكيمة .

والصحيح : قول الزهري .

وقال الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد[١] ، عن أبي هريرة .

ولم يثبت[٢] .

٤١٨ - وقال ابن فضيل ، عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : « أمرنا النبي ﷺ أن نقرأ : فاتحة الكتاب ، وما تيسر » .

حدثنا مسدد : نا يحيى ، عن العوام بن حمزة : نا أبو نضرة : سألت أبا سعيد عن القراءة خلف الإمام ؟ قال : فاتحة الكتاب .

قال أبو عبد الله : وهذا أولى ؛ لأن أبا هريرة وغير واحدٍ ذكروا عن النبي ﷺ : « **لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب** » .

وقال أبو هريرة : إن زدت ؛ فهو خير ، وإن لم تفعل ؛ أجزأك[٣] .

٤١٩ - حدثني عبدة ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا أبي ، قال :

---

(١) في الأصل وقع خطأ مطبعي أشار إليه في الاستدراك في آخر الكتاب وقال الصواب : « عن سعيد عن الزهري » ولعل الصواب كما أثبته هنا : « عن الزهري عن سعيد » لا العكس .

(٢) « الكُنى » (ص٣٨) .

وانظر : ما سيأتي برقم (٥٠٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٣٥٧) .

وانظر : « الكامل » (٤/١٤٣٦) ، و« الميزان » (٢/٣٣٦) .

ثنا الجريري ، قال : حدثني الحكم بن الأعرج : سمعت أبا هريرة ، يقول : لا تجوز صلاة إلا بقراءة .

وقال إسحاق : حدثنا خالد ، عن الجريري ، عن الحكم بن أيوب ، عن أبي هريرة - مثله[١] .

٤٢٠ - الحكم بن أيوب ، عن أبي هريرة : لا صلاة إلا بقراءة .

قاله إسحاق : سمع خالداً ، عن الجريري[٢] .

٥٥ باب ١٨٤
ما جاء في التأمين

٤٢١ - وقال لنا مسلم بن إبراهيم : حدثنا عبد الله بن ميسرة الحارثي ، عن إبراهيم بن أبي حرة ، عن مجاهد ، عن محمد بن الأشعث ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **إن اليهود لم يحسدونا بشيء ما حسدونا بالسلام والتأمين** » .

وقال لنا مسدد : حدثنا حُصَيْن بن نُمَيْر ، قال : حدثنا حُصَيْن بن عبدالرحمن ، عن عمر بن قيس ، عن محمد بن أشعث ، عن عائشة ، قالت : قال النبي ﷺ : « **حسدونا على الجمعة وآمين** » .

وقال لنا موسى : حدثنا حماد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « **على التأمين والسلام** »[٣] .

٤٢٢ - أبو زهير النميري ، قال محمد بن يوسف : نا صالح بن محرز

---
(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣٦) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٢) .

الحمصي ، عن أبي المصبح المقرئي ، عن أبي زهير النميري ، قال : كنا معه ، فقال : اختموا بـ : « آمين » ؟ فإن مَثَل « آمين » مَثَل الطابع على الصحيفة ، وذلك أنَّا كنا مع رسول الله ذات يومٍ ، فقال : «**اختموا بـ** : « **آمين** » **فقد وجبت**» يعني الجنة[١] .

٤٢٣ ـ قال شعبة : عن سلمة ، عن حجر أبي العنبس ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه : « أن النبي ﷺ لما قال : « **آمين** » ، خفض بها صوته » .

قال أبو عبد الله : وخولف فيه في ثلاثة أشياء :

قيل : حجر أبو السكن، وقال : هو أبو عنبس .

وزاد فيه علقمة ، وليس فيه .

وقال : « خفض » ، وإنما هو : « جهر بها »[٢] .

٤٢٤ ـ هارون القرى ، عن إسماعيل بن سالم ، عن أبي إسحاق ، عن ابن أم الحصين ، أنها سمعت النبي ﷺ يقول ـ في قصة التأمين ، سمعت «آمين» وأنا في صف النساء ـ الحديث[٣] .

٤٢٥ ـ قال عبد الله بن يحيى : نا حيوة ، عن موسى بن أيوب ، عن الضحاك بن شرحبيل الغافقي ، سمع عمران بن عوف الغافقي : صليت وراء ابن عمر فقال : آمين[٤] .

---

(١) « الكُنى » (ص٣٢) .
والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٩٣٨) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٧٣) .
وانظر : « الإصابة » (٢/١٦٨) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٢٢٦) .
والحديث ؛ أخرجه : الطبراني في « الكبير » (٢٥/١٥٨) .
ووقع فيه إسماعيل بن مسلم بدل إسماعيل بن سالم .
(٤) « التاريخ الكبير » (٤/٣٣٥) .

٤٢٦ - موسى بن أبي حَمَلة الغافقي ، سمع عمران بن عوف الغافقي ، سمع عبد الله بن عمر ، قال : حججتُ ، فوافقتُ عَبْدَ الله بن عمر ، فصلى بنا المغرب ، فلما ختم أم القرآن ، رفع صوته فجهر بـ : « آمين ».

قاله يحيى بن سليمان ، سمع ابن وهب ، سمع موسى[١] .

٤٢٧ - محمد بن عبد الله الطويل : حدثنا علي بن الحسين ، أخ أبوحمزة السكري ، عن مطرف ، عن خالد بن أبي ثور ، عن عطاء بن أبي رباح : أدركت مائتي نفس من أصحاب النبي ﷺ في هذا المسجد ، إذا قال الإمام : ﴿ **وَلَا الضَّالِّينَ** ﴾ [الفاتحة : ٧] سمعت لهم رجة بـ : « آمين »[٢] .

٥٦ باب ١٨٧

ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة

٤٢٨ - حدثني قتيبة ، عن هشيم ، عن منصور ، عن محمد بن أبان الأنصاري ، عن عائشة ، قالت : ثلاث من النبوة : تعجيل الإفطار ، وتأخير السحور ، ووضع الرجل يده اليمنى على اليسرى في الصلاة.

قال أبو عبد الله : ولا نعرف لمحمد سماعًا من عائشة[٣] .

٤٢٩ - قال عيسى بن يونس : عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن حبيب بن عبيد ، عن غضيف الثمالي .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٨١، ٢٨٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤٦٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٢) .

والحديث ؛ أخرجه : البيهقي (٢/ ٢٩) .

وقال بقية : اليماني : وقال عبد الله بن صالح : عن معاوية ، عن أزهر بن سعد : سأل عَبْدُ الملك غضيفَ .

وقال أشهل بن عباس : عن شرحبيل بن مسلم : سأل عبد الملك غضيف ابن الحارث الثمالي .

وقال معن : عن معاوية ، عن يونس بن سيف ، عن غضيف بن الحارث الثقفي .

وقال عبد الله بن صالح : عن معاوية ، عن يونس بن يوسف ، عن غضيف ـ أو : الحارث بن غضيف ـ السكوني ، قال : ما نسيت من الأشياء ، فإني لم أنس أني رأيت النبي ﷺ واضعاً يده اليمنى على اليسرى في الصلاة[1] .

٤٣٠ ـ حدثني محمد : نا يزيد بن عبد ربه : نا بقية ، عن حبيب بن صالح : حدثني عياش بن مُؤَنِّس : أبو معاذ ، عن شداد بن شرحبيل الأنصاري : مهما نسيت ؛ فلم أنس أني رأيتُ النبي ﷺ قائمًا يصلي ؛ ويده اليمنى على اليسرى .

عياش ؛ لم يذكر سماعًا من شداد[2] .

٤٣١ ـ عبد الملك بن عمرو بن حويرث : حُدِّثْتُ عَنِ النبيِّ ﷺ : مسح لحيته في الصلاة .

قاله هشيم ، سمع حصينًا .

وقال عباد بن عوام : أخطأ هشيم ؛ هو : عن عمرو بن عبد الملك بن

---

(١) « التاريخ الكبير » (١١٣/٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٢٤ ، ٢٢٥) .

الحويرث .

وقال شعبة : عبد الملك ابن أخي عمرو بن الحريث .

ابن كثير قال : أخبرنا سليمان ، عن حصين ، عن عمرو بن عبد الملك ابن حريث المخزومي ابن أخي عمرو بن حريث : كان النبي ﷺ يضع يمينه على شماله[١] .

٤٣٢ ـ قال موسى : حدثنا حماد بن سلمة ، سمع عاصمًا الجحدري ، عن أبيه ، عن عقبة بن ظبيان ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ : ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ**﴾ [الكوثر : ٢] : وضْع يده اليمنى على وسط ساعده على صدره .

وقال قتيبة : عن حميد بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن أبي الجعد ، عن عاصم الجحدري ، عن عقبة ـ من أصحاب علي ـ ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ : وضعها على الكرسوع[٢] .

٤٣٣ ـ أبو روّاد ، قال أبو عاصم : عن عبد العزيز بن أبي روّاد ، عن أبيه : « أن : ابن عمر مرَّ به وقد وقضع يديه إحداهما على الأخرى ، فضرب يديه ، وقال : أظن أنه وضع شماله على يمينه »[٣] .

٥٧ باب ١٨٨
ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود

٤٣٤ ـ عيسى بن عبد الله بن مالك ـ أحسبه أخا محمد الدار ـ ، روى

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٤٣٧) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (٤/٩٨، ٩٩) ، و« السنن الكبرى » للبيهقي (٢/٢٩) .

(٣) « الكُنى » (ص٣١) .

عنه محمد بن إسحاق ، سمع محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطية بن سفيان، وقال أبو بدر : حدثني أبو خيثمة : حدثنا الحسن بن الحر : حدثني عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عباس - أو : عياش بن سهل : أنه كان في مجلس فيه أبوه وأبو حميد وأبو هريرة - رضي الله عنه - في الصلاة .

وقال محمد : أخبرنا ابن المبارك : أخبرنا فليح : سمعت عباس بن سهل، فلم أحفظ ، فحدثني ، أراه قال : عيسى بن عبد الله ، أنه سمعه من عباس بن سهل : أنه حضر أبا حميد وأبا سعيد ورجل منهم في الصلاة [١] .

٤٣٥- حدثني أحمد بن يحيى الأوْدي : حدثنا إسحاق بن منصور أبو عبد الرحمن ، نا سليمان - هو: ابن قَرْم الضبي - ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي موسى : « ذَكَّرنا ابن أبي طالب صلاة النبي ﷺ ؛ فكبَّر في كل خفضٍ ، وركوعٍ »[٢] .

٤٣٦- عبد العزيز بن صالح ، عن عبد الرحمن بن نعيم : كبَّر أبو هريرة - رضي الله عنه - حين سجد ، وحين ركع .

قاله يحيى ، حدثنا الليث ، عن خالد ، عن سعيد[٣] .

٤٣٧ - محمد بن عبادة ، حدثنا أبو أحمد ، حدثنا سفيان ، عن أبي بكر الأصم ، سمع أنسًا - رضي الله عنه - : « كان النبي ﷺ يُتمُّ التكبيرَ »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٨٩ ، ٣٩٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٣٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/ ١٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/ ٢٥٩) .

٤٣٨ ـ حدثني عليّ بن نصر ، قال : ثنا أبو عاصم ، عن شعبة : أخبرنا الحسن بن عمران ـ أبو عبد الله ـ ، سمع عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه : « صلى خلف النبي ﷺ بمنى ، وكبَّر النبي ﷺ إذا خفض ورفع » .

حدثني محمود ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : ثنا شعبة ، عن الحسن ابن عمران : سمعت سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه : « أنه صلى مع النبي ﷺ ، فكان لا يتم التكبير » .

قال أبو داود : وهذا عندنا لا يصحُّ .

حدثني محمد بن بشار ، قال : حدثني أبو داود ، عن شعبة ، عن الحسن بن عمران الشامي ، عن ابن عبد الرحمن بن أبْزَى ، عن أبيه : « صليت مع النبي ﷺ فلم يتم التكبير » .

وعن الحسن بن عمران ، قال : صليت خلف عمر بن عبد العزيز ، فلم يتم التكبير .

وهذا لا يصحُّ .

ويقال : عن يحيى بن حماد ، عن شعبة ، عن الحسن بن عمران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه : صليت مع النبي ﷺ(١) .

٥٨ باب ١٩٠

ما جاء في رفع اليدين عند الركوع

٤٣٩ ـ محمد بن أبي جعفر ، عن سالم ، عن ابن عمر : « رفع النبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٠٠، ٣٠١) .
وانظر : « الموضح » (٢/٢٥) .

ﷺ يديه في الصلاة » .

قاله هشيم[١] .

٤٤٠ ـ عبد القدوس بن بكر بن خنيس أبو الجهم ، سمع حجاجًا ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ : « رأيت النبي ﷺ يفتتح الصلاة ؛ رفع يديه حتى جاوز بهما أذنيه » .

لا يعرف لحجاجٍ سماعٌ من عامرٍ[٢] .

٤٤١ ـ النضر بن كثير : أبو سهل السعدي البصري ، رأى ابن طاوس ـ في رفْع الأيدي .

وسمع : ابْنَ عقيلٍ .

وفيه نظر[٣] .

٤٤٢ ـ قال أبو جعفر : نا نصر ، عن حجاج ، عن الذيال بن حرملة ، قلت لجابر بن عبد الله : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال : ألفا وأربعمائة ، فصلى

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٥٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/١٢١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٩١) ، و« التاريخ الصغير » (٢/٢٤٩ ، ٢٥٩) .

وانظر : « الكامل » (٧/٢٤٩٢) ، والعقيلي (٤/٢٩٢ـ٢٩٣) .

والحديث ؛ أخرجه : النسائي في « السنن الكبرى » (١/٢٤٥) ، وأبو يعلى في « مسنده » (٥/٩٥) .

ولفظه : صلى إلى جنبي عبد الله بن طاوس بمنى في مسجد الخيف فكان إذا سجد سجدة الأولى فرفع رأسه منها رفع يديه تلقاء وجهه ، فأنكرت أنا ذلك ، فقلت لوهيب بن خالد : إن هذا يصنع شيئًا لم أر أحدًا يصنعه ، فقال له وهيب : تصنع شيئًا لم نر أحدًا يصنعه ، فقال عبد الله ابن طاوس رأيت أبي يصنعه ، فقال أبي رأيت ابن عباس يصنعه ، وقال : إني رأيت رسول الله ﷺ يصنعه .

بنا النبي ﷺ ، فرفع يديه في كل تكبيرة .

كان بنيسابور يرمونه بالكذب[١] .

٤٤٣ ـ قال ابن مقاتل : أخبرنا عبد الله ، قال : أخ إسماعيل بن عياش ، عن عبد ربه : رأى أم الدرداء ـ رضي الله عنها ـ ترفع يديها ؛ إذا كبَّرت ، وإذا ركعت ، وإذا رفعت رأسها من الركوع .

قال خطاب : ح إسماعيل ، عن عبد ربه بن سليمان بن عمير ـ بهذا[٢] .

٥٩ باب ١٩١

ما جاء : أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أوَّل مرَّةٍ

٤٤٤ ـ أبو بكر بن عبد الله بن قطاف النهشلي التميمي الكوفي ، سمع عبد الرحمن بن الأسود ، قال ابن مهدي : ذكرتُ لسفيان ، عن أبي بكر ، عن عاصم بن كليب : « أن عليًّا كان يرفع يديه ثم لا يعود » فأنْكره[٣] .

٦٠ باب ١٩٢

ما جاء في وضع اليدين على الرُّكبتين في الركوع

٤٤٥ ـ وقال الليث : عن يزيد بن أبي حبيب ، عن يزيد بن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٥، ١٠٦) . أي يرمون نصر بن باب بالكذب .
وانظر : « الكامل » (٧/٢٥٠١) ، والعقيلي (٤/٣٠٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٧٨) .

(٣) « الكُنى » (ص٩) .
والأثر ؛ أخرجه : ابن أبي شيبة في « المصنف » (١/٢١٣) .

محمد القرشي ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي حميد : «أن النبي ﷺ كان إذا ركع أمكن كفيه من ركبتيه»(١) .

٦١ باب ١٩٤

ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود

٤٤٦ ـ وقال لي عليّ : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كَيْسان ، عن أبيه ، قال : سمعت وهب بن مانوس ، عن سعيد بن جبير ، قال : سمعت أنسًا ، يقول : «ما رأيت أحدًا أشبه صلاةً برسول الله ﷺ من هذا الغلام ـ يعني : عمر بن عبد العزيز ، فَحَزرنا عَشْرَ تسبيحات في ركوعه ، وعشرًا في سجوده(٢) .

٤٤٧ ـ قال لنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن محمد بن أبان ، عن عون بن عبد الله ، قال : كان ابن مسعود إذا ركع ، قال : سبحان ربي العظيم ـ ثلاثًا ـ .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن إسحاق بن يزيد ، عن عون ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ .

ولا يصحُّ(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٣٢ ، ٣٣) .

وذكر هذا الوجه الثاني من ترجمة « إسحاق بن يزيد » (١/٤٠٥) ، وقال : « مرسل » .

يعني : بين عون بن عبد الله بن عتبة وابن مسعود . ثم أتبعه بالرواية الأولى الموقوفة .

٤٤٨ ـ زياد المصفر أبو عثمان مولى مصعب ، عن الحسن ، عن ابن مسعود : في السجود ثلاث تسبيحات .

قاله أبو نعيم ، عن سفيان .

وقال مبارك : عن الحسن ، عن عمر ـ مثله[١] .

٦٢ باب ١٩٥
ما جاء في النَّهْي عن القراءة في الركوع والسجود

٤٤٩ ـ قال لنا إسماعيل : حدثني مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، عن أبيه ، عن علي : « نهى رسول الله ﷺ عن القراءة في الركوع » .

وقال لي إسحاق : أخبرنا عبد الصمد ، قال : حدثنا فلان ، عن يحيى : حدثني عمرو بن سعد الفدكي ، أن نافعًا أخبره ، قال : حدثني ابن حنين ، أن عليًا حدثه : نهاني النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن ابن حنين ، أن عليًّا أخبره : أن النبي ﷺ نهاه .

وقال لي إسحاق بن يزيد ، قال : حدثنا شعيب ، قال الأوزاعي : حدثني عمرو بن سعد ، قال : حدثني نافع ، قال : حدثني عبد الله بن حنين، قال : حدثني علي : نهاني النبي ﷺ .

وقال لنا ابن سلام : أخبرنا وكيع ، قال : أخبرنا أسامة ، عن عبد الله بن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٦٩) .

حنين ، سمع عليًّا ـ مثله .

قال أبو عبد الله : وقال الزهري ، وزيد بن أسلم ، ومحمد بن عمرو ، وشريك ابن أبي نمر ، وابن إسحاق ، والحارث بن أبي ذباب ، وإسحاق بن أبي بكر ، ويزيد بن أبي حبيب : عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن عجلان والضحاك وداود بن قيس : عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن علي ، عن النبي ﷺ .

وقال لي بيان : حدثنا النضر ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي بكر : سمعت عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس ، قال : نهيت أن أقرأ راكعاً .

وقال ابن المنكدر : عن عبد الله بن حنين ، عن عليٍّ : نهاني النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : ولم يصح فيه « ابن عباس » .

وما روى مالك ، عن نافع ؛ أصحُّ[1] .

٤٥٠ ـ قال إسماعيل : حدثني مالك ، عن نافع ، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أبيه ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ، قال : « نهى النبي ﷺ عن قراءة القرآن في الركوع » .

وقال إسحاق بن يزيد : عن شعيب بن إسحاق ، قال الأوزاعي : حدثني عبد الواحد بن قيس ، قال : حدثني نافع ، قال : حدثني عبد الله بن حنين .

ولا يصح .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١ / ٣٠٠) .

راجع : « العلل » للدارقطني (٣ / ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠) ، و« المسند » للبزار (٣ / ١٣٣) .

وقال عبد الله بن يوسف : حدثنا الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن إبراهيم بن عبد الله، حدثه : أن أباه حدثه ، سمع عليًّا ـ رضي الله عنه ـ: نهاني النبي ﷺ ـ مثله .

وقال عبد الله بن مسلمة : عن إسحاق بن أبي بكر ، عن إبراهيم ، سمع أباه ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

وقال الزهري : عن إبراهيم ـ مثله .

وقال عبد الرحمن بن يونس : عن حاتم ، عن جعفر ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن حنين ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال خالد بن المخلد : عن سليمان بن بلال ، قال : حدثني شريك بن أبي نمر، عن عبد الله بن حنين ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال ابن عجلان ، وداود بن قيس ، والضحاك بن عثمان : عن عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس ، عن علي ـ رضي الله عنهم ـ.

ولا يصح فيه « ابن عباس » .

وقال شعبة : عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن حنين ، عن ابن عباس : « نُهيت أن أقرأ راكعًا » .

ابن سلام قال : حدثنا وكيع ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن حنين، عن علي ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ ـ مثله ؛ بعضه[1] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٦٩ ، ٧٠) .
راجع : « « العلل » لابن أبي حاتم (١/ ١٣١) .

٦٣ باب ١٩٦
ما جاء فيمن لا يقيم صُلْبَه في الركوع والسجود

٤٥١ - عمر بن جابر اليمامي الحنفي ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبدالرحمن بن علي ، سمع النبي ﷺ قال : « **من لا يقيم صلبه** » .

وقال ملازم : عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه .

وروى أبو نعيم ، عن إياس بن دغفل ، عن عمر بن جابر ، عن رجل من قومه - عبد الرحمن بن يزيد - ، أن رجلاً من قومه حدثه ، عن النبي ﷺ .

ويزيد هاهنا : وَهْمٌ[١] .

٤٥٢ - وقال أبو نعيم : عن ملازم ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبدالرحمن بن علي ، قال : أراه عن أبيه ، وكان أحد الوفد ، قال : صلينا خلف النبي ﷺ ، قال : « **لا صلاة لامريء لا يقيم صلبه في الركوع والسجود** » ، وقال لرجل صلى خلفه : « **استقبل صلاتك** » .

ولم يشك عبد الرحمن بن مبارك عن ملازم ، وقال : عن أبيه .

وقال مسدد وعمران بن ميسرة : حدثنا عبد الوارث ، عن أبي عبد الله الشقري ، قال : حدثني عمر بن جابر ، عن عبد الله بن بدر ، عن عبدالرحمن ابن علي - رضي الله عنه - : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا ينظر الله إلى من لا يقيم صلبه** » .

والأول أصح[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٤٥ ، ١٤٦) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٦٠ - ٢٦١) .

٦٤ باب ١٩٧

ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

٤٥٣ ـ قال يحيى بن أبي بكير : عن إبراهيم بن نافع ، عن وهب بن ميناس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا أراد السجود بعد الركعة قال : « **اللهم ربنا لك الحمد ، ملء السموات ، وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[١] .

٦٥ باب ٢٠٠

ما جاء في وضع اليدين قَبْلَ الركبتين في السجود[٢]

٤٥٤ ـ حدثني محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا عبد العزيز ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ـ رفعه : « **إذا سجد : فليضع يديه قَبْلَ ركبتيه** » .

ولا يتابع عليه ، ولا أدري سمع من أبي الزناد أم لا[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٦٨ ، ١٦٩) .

(٢) زدنا هذه الترجمة ؛ مع أن الترمذي خرج هذا الحديث (٢٦٩) في « باب آخر منه » ، أي : من « باب : ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود » ، أي : عكس ما جاء في هذا الحديث، فرأينا إفراده بترجمة حتى لا يقع لَبْسٌ . والله الموفق

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٣٩) .

وانظر : « الكامل » (٦/٢٢٤٢) ، و« الميزان » (٣/٥٩١) ، و« فتح الباري » لابن رجب (٥/٩٠) بتحقيقي .

٦٦ باب ٢٠٤

ما جاء في التَّجافي في السجود

٤٥٥ ـ قال لنا مسلم بن إبراهيم ، قال : ثنا عَبَّاد بن راشد ، قال : حدثنا الحسن ، قال : ثنا أحمر ـ صاحب النبي ﷺ ـ : « كان النبي ﷺ إذا سجد ؛ جَافَى عَضُدَيه عن جَنْبَيْه ؛ حتى نأوي له »(١) .

٤٥٦ ـ الحميدي : حدثنا سفيان : حدثنا أبو سليمان عبد الله بن عبدالله ـ ابن أخي يزيد بن الأصم الأكبر ـ ، عن عمه ، عن ميمونة : « سجد النبي ﷺ فجاءنا »(٢) .

علي : حدثنا ابن عيينة : حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد ، عن ميمونة ـ رضي الله عنها ـ .

وحدثنا فلان وابن عيينة ـ بهذا .

قتيبة : حدثنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عمه .

وقال إسحاق : حدثنا علي ويحيى بن يحيى : ثنا ابن عيينة ، عن عبيدالله .

وقال موسى : حدثنا عبد الواحد : حدثنا عبد الله بن عبد الله ، عن يزيد ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

وروى جعفر ، عن يزيد ، عن ميمونة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٦٢ ، ٦٣) .

(٢) كذا في الأصل ، فلعلها « فجافى » وتصحفت علي الطابع .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٢٨ ، ١٢٩) .

والحديث ؛ أخرجه : مسلم (٤٩٦) وأبو داود (٨٩٨) وغيرهما .

ولفظه : « كان النبي إذا سجد ؛ لو شاءت بهمة أن تمر بين يديه لمرت » .

٦٧ باب ٢٠٥

ما جاء في الاعتدال في السجود

٤٥٧ـ تميم بن محمود ، عن عبد الرحمن بن شبل .

روى عنه جعفر بن عبد الله .

في حديثه نظر[١] .

٦٨ باب ٢٠٨

ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام بالركوع والسجود

٤٥٨ ـ قال ابن عيينة ، عن ابن عجلان ويحيى بن سعيد ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية ، قال النبي ﷺ : « **لا تبادروني بالركوع والسجود** » .

وتابعه الحسن بن الربيع ، عن ابن إدريس ، عن ابن عجلان .

وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث، قال: نا يحيى بن سعيد[٢] ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٥٤) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه جعفر بن عبد الله ، عن تميم بن محمود ، عن عبد الرحمن بن شبل ، قال ـ وكانت له صحبة ـ ، قال: « سمعت النبي ﷺ نهى عن نقرة الغراب ، وافتراش السبع ، وأن يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير ».

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/١٧٠) ، و« الكامل » لابن عدي (٢/٥١٥) ، و« الميزان » (١/٣٦٠) .

(٢) زاد في « الصغير »: « عن محمد بن يحيى ».

ولا أدري أمحفوظة هذه الزيادة هنا أم لا؟؛ فقد ذكر الحافظ ابن حجر في ترجمة «إسماعيل» من=

قال : سمعت هشام بن إسماعيل ، عن النبي ﷺ ـ نحوه[١] .

٤٥٩ ـ قال سليمان بن عبد الرحمن : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا ابن جريج ، عن عثمان بن أبي سليمان ، عن ابن مسعدة ـ صاحب الجيوش ـ ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : «**إني قد بدنت ؛ فمن فاته ركوعي : أدركه في قيامي**»[٢] .

٤٦٠ ـ دارم ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ : « **إني قد بدنت ؛ فإذا ركعتُ : فاركعوا** » .

قاله عبد الله بن محمد : حدثنا شجاع ، حدثنا زياد بن خيثمة ، قال : حدثنا أبو إسحاق[٣] .

٤٦١ ـ وقال لي يحيى بن بكير : حدثنا بكر بن مضر ، عن جعفر بن ربيعة ، عن يعقوب بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن الحارث بن مخلد ، عن عمر ، قال : إذا رفع رأسه من السجدة قبل الإمام ، فليسجد ؛ فإذا رفع الإمام ؛ فليمكث قدر ما رفع[٤] .

٦٩ باب ٢١٢
ما جاء في الاعتماد في السجود

٤٦٢ ـ حدثنا أبو نُعَيْم ، عن سفيان ، عن سُمَيٍّ ، عن النعمان بن

= « التعجيل » (ص٤٣١) : أنه يروي عنه : محمد بن يحيى بن حبان ويحيى بن سعيد الأنصاري .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٩٣) ، و« الصغير » (١/٢٠٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٤٤٦) .

وانظر : « التاريخ » ليحيى بن معين برواية الدوري رقم (١٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٥٣) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٢/٢٨١) .

أبي عَيَّاش : شَكَا أصحاب النبي ﷺ مَشَقَّة السجود ، فقال : « **استعينوا بالرُّكَب في الصلاة** » .

وتابعه عبد الله بن محمد ، عن ابن عُيَيْنة ، عن سُمَيٍّ ، عن النعمان .

وقال ابن عجلان : عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

والأول أصح بإرساله(١) .

٧٠ باب ٢١٤

منه أيضًا

[ما جاء كيف النهوض من السجود]

٤٦٣ ـ قال موسى بن إسماعيل : حدثنا حبيب بن حجر أبو يحيى القيسي ، عن الأزرق بن قيس : رأى ابن عمر ينهض على صدور قدميه حين ينهض من السجود .

وقال محمد بن عقبة : حدثنا حرب بن ميمون ، عن حبيب بن حجر ـ مثله(٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٠٣) .

وكذا ؛ في « الصغير » (٢/١٨) ، ولفظه فيه : « والأول مرسل ؛ أصحُّ » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٢٦) .

٧١ باب ٢١٥

ما جاء في التشهد

٤٦٤ ـ قال أبو نعيم :حدثنا سيف ، قال : سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الله بن سخبرة أبو معمر ، قال : سمعت ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ يقول : « علَّمني النبي ﷺ التشهد كما يعلِّمني السورة من القرآن »[١] .

٤٦٥ ـ قال محمد بن بشار : حدثنا محمد بن جعفر ، سمع شعبة ، سمع أبا النضر ، سمع حملة بن عبد الرحمن ، سمع عمر بن الخطاب قال : لا صلاة إلا بتشهد[٢] .

٤٦٦ ـ يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ـ في التشهد التحيات .

روى عنه عطاف بن خالد[٣] .

٤٦٧ ـ قال لي أحمد : حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا صالح بن محمد ـ هو : ابن صالح بن دينار ـ ، قال : حدثني أبي ، قال : علمني القاسم بن محمد ، قال : علمتني عائشة ، قالت : « هذا تشهد النبي ﷺ التحيات لله » .

وقال عبد الرحمن بن القاسم ويحيى بن سعيد ، عن القاسم ، عن عائشة ـ قولها[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٩٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٣١) .

وانظر : « الإصابة » (٢/ ١٨١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/ ٣٩٥) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/ ١١٧) .

٤٦٨ ـ وقال موسى : حدثنا حِبان بن يسار ، قال : حدثنا أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز : حدثني محمد بن علي الهاشمي ، عن نعيم المجمر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **من سره أن يكتال بالمكيال إذا صلى علينا أهل البيت فليقل : اللهم صل على النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته ، كما صليت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد** » .

وروى داود بن قيس ، عن نعيم المجمر ، عن أبي هريرة : الصلاة على النبي ﷺ .

وقال عبد الله بن مسلمة : عن مالك ، عن نعيم ، سمع محمد بن عبدالله بن زيد ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ .

وهذا أصح[١] .

٧٢ باب ٢١٨

ما جاء كيف الجلوس في التشهد

٤٦٩ ـ قال قتيبة : حدثنا عبد الواحد ، عن الحسن بن عبد الله ، قال : حدثتني أم عمران بنت ربيعة بن شراحيل ، أن أباها حدثها : رأي عليًّا يتورك على رجله اليمنى في الصلاة[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٨٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٢٩٠) .

٧٣ باب ٢٢٠

ما جاء في الإشارة في التشهد

٤٧٠ - علي بن عبد الرحمن المعاوي الأنصاري المديني ، سمع ابن عمر رضي الله عنهما : « كان النبي ﷺ يشير بأصبعه » .

قال مالكٌ ، وابْنُ عيينة ، ووهيبٌ : عن مسلم بن أبي مريم[(١)] .

٤٧١ - قال محمد بن يوسف : نا عصام بن قدامة الجدلي : نا مالك بن نمير الخزاعي ، قال : حدثني أبي : « أنه رأى النبي ﷺ قاعداً في الصلاة، واضعاً ذراعه اليمن على فخذه اليمنى، رافعاً إصبعه السبابة، قد حناها شيئاً، يدعو[(٢)] .

٤٧٢ - قال مسدد : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، قال : كان النبي ﷺ يشير بالسبابة .

وقال سعد : أخبرنا شيبان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى : كان النبي ﷺ[(٣)] .

٧٤ باب ٢٢٢

ما جاء في التسليم في الصلاة

٤٧٣ - حدثنا أبو معمر : نا ملازم : حدثني هَوْذَة بن قَيْس بن طَلْق ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٨٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/١١٦، ١١٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٩٦) و« الكنى » (ص٣٦) .
والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/٤٠٧) .

عن أبيه ، عن جده طلق بن عليّ : « كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ رأينا بياض خدِّه الأيمن ، وخدِّه الأيسر »[١] .

٤٧٤ ـ قال أبو نعيم وخلاد : حدثنا مسعر ، عن عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ في التشهد .

وقال عبد الله بن محمد : حدثنا ابن عيينة ، عن مسعر ، عن مهاجر بن القبطية ـ بهذا[٢] .

٧٥ باب ٢٢٣
ما جاء أن حذفَ السلام سُنَّة

٤٧٥ ـ حر ، عن ابن مسعود : اختلس إحدى التسليمتين .

قاله بيان ، عن يزيد : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن الرضراض[٣] .

٧٦ باب ٢٢٤
ما يقول إذا سلَّم من الصلاة

٤٧٦ـ عوسجة بن الرماح ، عن أبي الهذيل ، عن عبد الله : كان النبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٥٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٣٩٧) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ ، قال : « كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ ، قلنا : السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم ورحمة الله ـ وأشار بيده إلى الجانبين ـ ، فقال رسول الله ﷺ : « **علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟!؛ إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ، ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله** » .

والحديث أخرجه مسلم (٢/٢٩ ، ٣٠) ، وأحمد (٥/٨٦ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٨١) .

ﷺ يقول: «**اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والإكرام**».

قاله مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن عاصم، عن عوسجة.

وقال سليمان أبو الربيع: عن إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، فزاد: ما كان النبي ﷺ يجلس بعد التسليم إلا بقدر ذلك - و لم يرفعه.

وقال حجاج: عن حماد، عن عاصم.

وتابعه عارم، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم[1].

٧٧ باب ٢٢٥
ما جاء في الانصراف عن يمينه وعن شماله

٤٧٧ - عن شبابة بن سوار، نا أبو علي العجلي: نا مقاتل بن حيان، عن عمته أم حبابة، عن عائشة: كان النبي ﷺ ينصرف عن يساره[2].

٤٧٨ - قال لي أبو نعيم: حدثنا عبد السلام بن شداد، قال: حدثني غَزْوَان بن جرير، عن أبيه: أن عليًّا كان لا يبالي عن يمينه انصرف، أو شماله[3].

٤٧٩ - أبو عمار - صاحب المزاود -، قال: « ركبت سفينةً فيها أنس بن مالك، فصلَّى وانصرف ذات الشمال، ولم يركع في الموضع الذي صلّى فيه، وما أحب أن لي برؤية أنس مفروح، أرجو أن أكون منَ التابعين ».

قاله عثمان بن صالح: عن المفضل بن فضالة، عن أبي عمار الفارسي[4].

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ٧٥، ٧٦).

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٣٣).

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢١١، ٢١٢).

(٤) « الكُنى » (ص٥٩).

٧٨ باب ٢٢٦
ما جاء في وَصْف الصلاة

٤٨٠ ـ محمد بن عبد الله العمري ، قال : ح ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، قال : جلست إلى عبد الرحمن بن أبزى ، فقال : «ألا أريكم صلاة النبي ﷺ ؟ قلنا : بلى ، فقام فكبر ، ثم قرأ ، ثم ركع حتى أخذ كل عظم مأخذه ، ثم رفع ، فصنع بالركعة الثانية كما صنع بالركعة الأولى ، ثم قال : هكذا صلاة رسول الله ﷺ »(١) .

٤٨١ ـ قال لنا قتيبة : نا إسماعيل بن جعفر ، عن يحيى بن علي ، عن جده ، أن النبي ﷺ قال : « **إذا قمتَ إلى الصلاة ؛ فتوضأ كما أمرك الله تعالى، ثم تَشَهَّدْ ، فأقمْ وكبِّر** »(٢) .

٤٨٢ ـ قال لي صفوان بن صالح : أبو عبد الملك : نا الوليد بن مسلم : نا شيبة بن الأحنف الأوزاعي : سمعت أبا سلام الأسود : حدثني أبو صالح الأشعري ، أنه سمع أبا عبد الله الأشعري : صلى النبي ﷺ بأصحابه، ثم جلس في طائفة منهم، ودخل رجل، فقام فصلى، فجعل لا يركع، وينقر في سجوده، فقال : « **ترون هذا ؟ لو مات على ما هو عليه ؛ مات على غير ملة الإسلام ، ينقر في صلاته كما ينقر الغراب الدم ؛ إنما مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده ، كالذي يأكل ولا يشبع إلا تمرة أو تمرتين ، فماذا تغنيان عنه ؟ فأسبغوا الوضوء ، وويل للأعقاب من النار ، أتموا الركوع والسجود** » .

فقلت لأبي عبد الله : من حدثك بهذا الحديث ؟ قال : أمرآء الأجناد :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٧٤ ، ١٧٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٩٧) .

خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وشرحبيل بن حسنة ، ويزيد بن أبي سفيان ، كل هؤلاء سمعه من النبي ﷺ[١] .

٧٩ باب ٢٢٨

ما جاء في القراءة في صلاة الصبح

٤٨٣- وقال محمد بن يوسف : نا سفيان ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك ، قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿**وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ**﴾ [ق : ١٠][٢] .

٤٨٤ - محمود : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج ، قال : سمعت محمد بن عباد بن جعفر : أخبرني أبو سلمة بن سفيان ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن المسيب العابدي ، عن عبد الله بن السائب - رضي الله عنه - : صلى لنا النبي ﷺ الصبح فقرأ : « الْمُؤْمنينَ »[٣] .

٤٨٥ - قال أبو عاصم : عن ابن جريج : أخبرني محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي سلمة بن سفيان ، وعبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن السائب : صلى بنا النبي ﷺ فقرأ : « الْمُؤْمنينَ » ، فلما ذكر موسى وهارون أو عيسى - شك محمد - : أخذته سعلة ؛ فركع[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٤٧ ، ٢٤٨) .

والحديث ؛ أخرجه ابن ماجه (٤٥٥) مختصراً .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ١٩٠، ١٩١) .

راجع : « الإصابة » (٥/ ٤٤٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٠٢) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/ ٨-٩، ١٥٢) .

وراجع : « الإصابة » (٤/ ١٠٢ ، ١٠٣) .

٤٨٦ ـ عبد الله بن بديل ، قال : أخبرني ابن عباس : « أن النبي ﷺ أمره أن يقرأ في الصبح بـ : ﴿ **الشَّمْسِ وَضُحَاهَا** ﴾ ، ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى** ﴾ » .

قاله أحمد بن عيسى ، سمع ابن وهب ، عن حيوة ، قال : أخبرني بكر ابن عمرو ، قال : قال أبو سعيد المكي : سمع عبد الله بن بديل(١) .

٤٨٧ ـ قال عثمان بن محمد : عن محمد بن الحسن الأسدي ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، سمعت عمرو بن حريث ـ رضي الله عنه ـ يقول : « كنتُ في بَطْن المرأةِ يوم بدر » .

قال أبو نعيم : مات سنة خمس وثمانين .

عبد الله بن أحمد ، حدثنا حجاج ، حدثنا شبابة ، حدثنا المسعودي ، عن الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حريث ـ وكان وُلد يوم بدر(٢) .

٤٨٨ ـ حدثني الحسين بن حُرَيث ، أنبأنا الفَضْل بن موسى ، عن خُثَيْم ابن عِراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ لما خرج النبي ﷺ إلى خيبر ، استخلف سِبَاع بن عُرْفُطَة ، فَقَدِمْنَا فَشَهِدْنَا الصُّبْحَ معه .

وتابعه الدَّرَاوردي ، عن خثيم .

وقال وهيب : حدثنا خثيم، عن أبيه، عن نفر من قومه، قدم أبوهريرة(٣) .

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٥٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٠٥) .

وانظر : « الإصابة » (٤/٦١٩) .

وحديث الوليد بن سريع ؛ أخرجه : أبو نعيم في « معرفة الصحابة » (٤/٢٠٠١) .

« صليت خلف النبي ﷺ فقرأ بـ : ﴿ **إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ** ﴾ ، فلما أتى على هذه الآية : ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ** ﴾ [التكوير : ١٧ ـ ١٨] قلت في نفسي : ما الليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس .

=

(٣) « التاريخ الصغير » (١/١٨) .

٤٨٩ - قال إبراهيم بن حمزة: نا عبد العزيز بن محمد ، عن عثمان بن عمر التيمي ، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة : « سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر بآيتين: ﴿ **قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا** ﴾ [البقرة:١٣٦] الآية، وفي الآخرة : ﴿ **رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ** ﴾[آل عمران : ٥٣] و﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ** ﴾ [البقرة : ١١٩]» .

حدثنا علي : نا مروان : سمع يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة : «كان النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر: ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** ﴾ و﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾ »(١) .

٤٩٠ - قال عمرو بن محمد : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني مسعر بن كدام ، عن مالك بن مغول البجلي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عمرو بن ميمون ، قال : صليت خلف عمر الصبح بطريق مكة ، فقرأ في الأولى بـ : ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ** ﴾ وفي الثانية بـ : ﴿ **قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** ﴾(٢) .

٤٩١ - قال سعيد بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، سمع عيسى ابن يزيد الليثي ، عن عبد الرحمن بن أبي زيد ، عن عمران بن سوادة ، قال : صليت مع عمر - رضي الله عنه - الغداة فقرأ : ﴿ **سُبْحَانَ** ﴾(٣) .

٤٩٢ - وقال ابن خليل : نا يحيى بن أبي بكير ، سمع زائدة ، عن

= راجع : « الإصابة » (٣/٢٩) ، و« السلسلة الصحيحة » (٢٩٦٥) .

وتمام الحديث : وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى بـ ﴿ **كهيعص** ﴾ وفي الثانية ﴿ **وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ** ﴾ ... الحديث

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٠٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣١٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤١١) .

الحسن بن عبيد الله ، عن أبي إدريس ، قال : « شهدت عليًّا صلى صلاة الفجْر، فقرأ بـ : ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ » .

وقال لنا موسى : نا عبد الواحد ، سمع الحسن بن عبيد الله ، سمع أبا داود الأودي ، سمع عليًّا ـ مثله(١) .

٤٩٣ ـ وقال لنا أبو نعيم : عن سفيان ، عن العلاء بن المسيب ، عن رجل ـ يقال له : الحكم ـ : أن أبا وائل قرأ في إحدى ركعتي الفجر فاتحة الكتاب وآية(٢) .

٤٩٤ ـ وقال محمد بن عمرو بن جبلة : حدثنا إبراهيم بن صالح بن درهم ، سمعت أبي يذكر : أنه صلَّى خلف ابن الزبير صلاةَ الصبح والنجوم مشتبكة ، فاستفتح البقرة مِنْ أوَّلها ، فختمها ، ثم استفتح آل عمران في الثانية ، فنعستُ في صلاتي ، فما أدري خَتَمَ أَمْ قصر ، وكنتُ جيِّد البصر ، فكان مجْهودي حين أسلم أن أثبت وجه من عن يميني(٣) .

٨٠ باب ٢٢٩

ما جاء في القراءة في الظهر والعصر

٤٩٥ ـ عثمان بن معاوية القرشي : قلت للحسن : ما تقول في الظهر ؟ قال : بفاتحة الكتاب .

سمع منه موسى بن إسماعيل البصري(٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٤٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٦٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٧٨) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٢٥٢) .

٨١ باب ٢٣٠

ما جاء في القراءة في المغرب

٤٩٦ - عبد الله بن كرز ، عن نافع ، روى عنه : عبيدة بن حسان .
في حديثه نظر[١] .

٤٩٧ - قال إسماعيل : حدثني مالك ، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ، أن عبادة بن نسي أخبره، سمع قيس بن الحارث، سمع أبا عبد الله الصنابحي ، أنه قدم المدينة خلافة أبي بكر : فصليت وراء أبي بكر المغرب .

وقال عبد الله بن محمد : حدثنا ابن عيينة ، سمع ابن عجلان ، سمع أبا عبيد مولى سليمان ، سمع قيس بن الحارث ، وسأله عمر بن عبد العزيز ، فقال : أخبرني أبو عبد الله الصنابحي - مثله .

وقال محمد بن يوسف : حدثنا معقل بن عبيد الله ، سمع عدي بن عدي ، عن رجل ، عن الصنابحي : صليت مع أبي بكر .

وقال عمرو بن خالد : حدثنا زهير ، عن مطر بن كثير ، عن درع الخولاني ، عن الصنابحي - مثله .

وروى ابن عون، سمع رجاء، عن محمود بن الربيع ، عن الصنابحي[١] .

---

(١) «الضعفاء» للعقيلي (٢/٢٩٢)، وقال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهاني ، قال : حدثنا خالد بن حبان البرقي ، عن عبيدة بن حسان ، عن عبد الله ابن كرز، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : «صلى النبي ﷺ المغرب ، فقرأ بالمعوذتين » .
وقال العقيلي : « ولا يتابع عليه » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٢٥٨) .

ولفظه : قدمت المدينة في خلافة أبي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب، فقرأ في الركعتين الأوليين بأم القرآن وسورة سورة من قصار المفصل... الحديث أخرجه مالك في « الموطأ » (ص٧١) .

٤٩٨ ـ حريث بن أبي عثمان ، سمع سماكًا : صليت خلف أبي عبيدة ابن عبد الله بالكوفة المغرب ، فقرأ بـ « الأنفال » في الأولى، وفي الثانية بسورة من المفصل .

سمع منه النفيلي (١) .

٨٢ باب ٢٣٢

ما جاء في القراءة خلف الإمام

٤٩٩ ـ قال لنا مؤمل بن هشام : حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ ـ في القراءة .

قال إسماعيل : عن خالد ، قلت لأبي قلابة : من حدثك هذا ؟ قال : محمد بن أبي عائشة ـ مولًى لبني أمية ـ ، كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من المدينة .

وقال لنا موسى : عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ .

وقال عبيد الله بن عمرو : عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح أنس (٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٧٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٠٧) .

ولفظه : « صلى النبي ﷺ فلما قضى صلاته قال : « **أتقرؤون والإمام يقرأ ؟** » قالوا : إنا لنفعل، قال : « **لا فلا تفعلوا ؛ إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه** ». =

٥٠٠ ـ قال محمد بن يوسف : نا سفيان ، عن الشيباني ، عن جواب التيمي ، عن يزيد بن شريك ، قال : سألت عمر : أقرأ خلف الإمام ؟ قال : نعم ، قلت : وإن قرأ يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم وإن قرأ[١] .

٥٠١ ـ مسدد ، قال : نا يحيى بن سعيد ، عن عوام بن حمزة المازني ، قال : نا أبو نضرة ، قال : سألت أبا سعيد الخدري عن القراءة خلف الإمام ، فقال : بفاتحة الكتاب[٢] .

٨٣ باب ٢٣٣

ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة

٥٠٢ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا الليث ، قال : حدثني يُونس ، عن ابن شهاب : سمعت ابن أكيمة الليثي يُحدِّث ، عن سعيد بن المسيب ، يقول : سمعت أبا هريرة يقول : صلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاةً جهر فيها ، قال : « **مالي أنازع القرآن !** » فانتهى الناس عن القراءة.

وهو من كلام الزهري[٣] .

حدثني الحسن الصباح ، قال : حدثنا مُبَشِّر ، عن الأوزاعي : قال الزهري : فاتعظ الناسُ بذلك ، فلم يكونوا يقرؤون فيما جهر .. وأدْرجوه في حديث النبي ﷺ ، وليس هو من حديث أبي هريرة، والمعروف عن أبي هريرة،

= راجع : « القراءة خلف الإمام » للبخاري (٦٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦) و« العلل » للدارقطني (٩/ ٦٤، ٦٥) ، و« الإصابة » (٦/ ٣٤١) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/ ٣٤٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ٦٧) .

(٣) يعني : قوله : « فانتهى الناس عن القراءة » .

أنه كان يأمر بالقراءة[١] .

٥٠٣ ـ عبد الله بن يسار ـ هو: ابن أبي ليلى الأنصاري ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ.

قاله مسدد ، عن محمد بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن مختار بن عبد الله بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن علي ـ رضي الله عنه .

ولا يصح[٢] .

٨٤ باب ٢٣٤

ما جاء : ما يقول عند دخول المسجد

٥٠٤ ـ محمد بن عبد الرحمن بن مهّرانِ المري ، سمع سعيداً المقبري : قال أبو سعيد الخدري لكعب : يا أبا إسحاق! تعرف الساعة التي في يوم الجمعة ؟ قال : آخر ساعة ، وإذا دخلت المسجد ، فكبّر ، وصلِّ على النبي ﷺ إن الرجلَ يدخل المسجد ، ثم يسهيه الشيطان حتى يلجمه .

قاله لي بشر بن مرحوم ، عن مروان .

حدثني عمرو بن علي ، قال : حدثنا أبو بكر الحنفي ، قال : حدثنا

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/١٧٧) .

وراجع : ما تقدم برقم (٤١٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٣٤) و(٧/٣٨٥).

وهذا الحديث ؛ ما يرويه عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن مختار بن عبد الله بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ ، قال : من قرأ خلف الإمام ؛ فليس على الفطرة .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٣١٦، ٣١٧) ، و« الكامل » لابن عدي » (٤/١٥٥٠) و« الميزان » (٢/٥٢٧) ، و« العلل » للدارقطني (٤/٢٠) .

الضحاك بن عثمان ، قال : حدثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا دخل المسجد ؛ فليسلم على النبي ﷺ** ، **وليقل : افتح لي** » .

وروى الضحاك ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - في اللجم في الصلاة[١] .

٨٥ باب ٢٣٥

ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

٥٠٥ - عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، سمع جده ، وسمع عمرو بن سليم يحدث عامر بن عبد الله بن الزبير ، سمع أبا قتادة - رضي الله عنه - : قال النبي ﷺ : «**إذا دخل المسجد فليركع** » .

قاله يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، سمع عمر[٢] .

٥٠٦ - قال لي عمرو بن محمد : ثنا هشيم : أخبرنا مغيرة ، عن أنس ابن سعد ، قال : كان سعيد بن جبير إذا جاء ولم يكونوا في صلاة الفجر : دخل المسجد فصلى ركعتين[٣] .

٨٦ باب ٢٣٦

ما جاء أن الأرض كلَّها مسجد إلا المقبرة والحمَّام

٥٠٧ - عمارة بن عبد الله الأنصاري - أحد بني دينار بن النجار - ، سمع

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٥٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/١٦٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢) .

عمارة بن مهاجر ، عن أمه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: صلى النبي ﷺ في مسجد بني دينار .

قاله ابن عبادة : حدثنا يعقوب بن محمد؛ حدثنا عمارة بن عبدالله[١] .

٥٠٨ ـ قال إسحاق : عن أبي أسامة ، قال : نا ابن عون ، عن فطير - وكان أدرك ابن مسعود ـ قال : كان ابن مسعود يكره أن يصلى في مسجد قبلته نتن أو قذر[٢] .

٥٠٩ ـ قال أبو نعيم : نا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبيه ، قال : كنا مع أبي موسى في دار البريد ، وثم سرقين ، والبرية إلى جنبه ، فحضرت الصلاة ، فقال : ههنا ؛ وثم سواء[٣] .

٥١٠ ـ وازع بن عبد الله الكلابي : رأى أنس بن مالك يصلي في البيعة .

روى عنه يوسف أبو معشر[٤] .

٥١١ ـ هريم بن سفيان البجلي أبو محمد ، عن أم عمرو ، قالت : رأيت البراء بن عازب يصلى في الطاق .

قاله أبو نعيم وإسحاق بن منصور السلولي ، يروى عن الليث[٥] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٥٠١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/١٣٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٣٠٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٨/١٨٢) .

(٥) « التاريخ الكبير » (٨/٢٤٤) .

٨٧ باب ٢٣٧

ما جاء في فضل بنيان المسجد

٥١٢ ـ وقال لي نعيم بن حماد : عن عبد العزيز ، عن مستورد ، عن عبد الرحمن بن جارية ، عن فلان بن غزية ، عن عمر ، قال : لقد رأيتني ، وأبا بكر ، وناساً من أصحاب النبي ﷺ ننقل حجارة على بطوننا ، ويؤسس النبي ﷺ بيده ، وجبريل يؤم الكعبة [١] .

٥١٣ ـ عبد الرحمن أبو عمرو الحداني ، سمع زياد النميري ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ : قال النبي ﷺ : « **من بنى مسجداً لله ـ مسجداً صغيراً أو كبيراً ـ بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

قاله مسلم ، سمع نوح بن قيس ، سمع عبد الرحمن[٢] .

٥١٤ ـ قال ابن منير : سمعت عبيد الله بن عبد المجيد ، قال : حدثنا مسلم بن زرير ، سمع خالد الربعي ، عن شهر ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من صلى لله ثنتي عشرة ركعة من النهار ؛ دخل الجنة ، ومن بنى لله بيتًا ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

وتابعه : عثمان بن عمر .

وقال أبو الوليد : حدثنا عبد الحميد : حدثنا شهر : حدثني عمرو بن أوس ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ : « **من صلى** »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٤٠٢) .
والحديث ؛ أخرجه البزار (٣٠٣) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٢٩ ـ ٣٣٠) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٣/١٤١، ١٤٢) .

٥١٥ ـ واصل بن عبد الله : جاءنا واثلة بن الأسقع ، ـ في قصة بناء المسجد ـ: « **من بنى لله مسجداً ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

أُراه عن النبي ﷺ[١] .

٥١٦ ـ بشر بن حَيّان الخُشَني ، سمع واثلة ، عن النبي ﷺ : « **من بنى لله مسجداً : بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

قاله لي الهيثم بن خارجة ، عن الحسن بن يحيى ، عن بشر[٢] .

٥١٧ ـ قال لي يحيى بن سليمان : حدثني ابن وهب ، قال : حدثني إبراهيم بن نشيط ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ حَفَرَ مَاءً لم يشرب منه كبد حَرَّى من جنٍّ ، ولا إنْسٍ ، ولا سبعٍ ، ولا طائرٍ ؛ إلا آجره الله يوم القيامة ، ومن بنى مسجداً ، كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ ـ أو أصغر منه ـ : بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

وقال لي خليفة : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي ﷺ ، قال : « **ما من مسلم يغرس غرسًا إلا له صدقة ، وما أُكل منه ، وما سُرق منه ، وما أكلت الطير والوحش** » ـ أو قال : « **السباع ـ منه** » .

وقال أبو عاصم : حدثنا ابن جريج ، قال : حدثني عطاء ، عن جابر بن

= وقد ذكر البخاري طرقًا أخرى لهذا الحديث ، في موضع آخر من « التاريخ » (٧/ ٣٦ ، ٣٧)، رأيت أن أضعها في : « باب : ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة ... » ، ورقمه (٦٥١ ، ٦٥٢) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/ ١٧١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ٧١) .

عبد الله ، قال : « لا يصيب سبع ولا طير ولا إنسان ولا شيء من أرض إنسانٍ، إلا كان له صدقة » . قلت : أسمعته منه ؟ قال : كنت أشك ؛ ولكني أخبرني عنه أصحابنا .

وقال لنا عبيد الله بن موسى ، عن كثير ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **مَنْ بنى مسجداً ، بنى الله له بيتًا في الجَنَّة** »[(١)] .

٥١٨ ـ كعب بن عبد الرحمن بن أبي قتادة ، عن أبيه .

قال عبد الله بن محمد : عن أبي داود ، عن محمد بن درهم .

وقال عبد الله : عن شبابة ، عن محمد ، عن كعب بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن جده أبي قتادة .

وقال أبو سعيد عبد الرحمن: عن محمد، عن كعب بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبيه قتادة قال : مرَّ النبيُّ ﷺ بأُناسٍ منَ الأنصار يبنون مسجداً ، قال : « **أوْسِعُوه ؛ تملئوه** »[(٢)] .

٥١٩ ـ قال لي الحزامي : حدثني عبد الله بن موسى ، قال : حدثني أسامة ، عن معاذ بن عبد الله ، عن جابر بن أسامة : «لقيتُ النبيَّ ﷺ بالسوق »[(٣)] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٣٢) .
وانظر : منه (٢/ ٢٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦) .
راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤/ ٦٥) ، و« السلسلة الضعيفة » (١٥٢٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٠٢) .
راجع : « الإصابة » (١/ ٤٢٩) .
وتمامه : « لقيت النبي ﷺ بالسوق في أصحابه ، فسألتهم : أين يريد ؟ قالوا : اتخذ لقومك مسجداً ، فرجعت فإذا قومي ، فقالوا : خط لنا مسجداً ، وعرز في القبلة خشبة » .

٨٨ باب ٢٣٨

ما جاء في : كراهية أن يَتَّخِذَ على القبر مسجداً

٥٢٠ ـ حمزة بن المغيرة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : قال النبي ﷺ : « **لا تتخذوا قبري وثناً** » .

قال علي : حدثنا سفيان ، حدثنا حمزة .

وقال الحميدي : نا سفيان ، حدثنا حمزة الكوفي .

ويقال : روى عنه ابْنُ أبي غنية[(١)] .

٥٢١ ـ قال لي عبد الله بن أبي شيبة العبسي : حدثنا زيد بن حُبَاب قال : ثنا جعفر بن إبراهيم - من ولد ذي الجَنَاحَيْن - ، قال : حدثني علي بن عمر ، عن أبيه ، عن عليّ بن حسين ، أنه رأى رجلاً يجِيء إلى فُرْجةٍ كانت عند قبر رسول الله ﷺ فيدخل فيها فيدعو ، فدعاه ، فقال : ألا أحدثك حديثًا سمعته من أبي ، عن جدي ، عن النبي ﷺ ، قال : « **لا تتخدوا قبري عيداً** »[(٢)] .

٨٩ باب ٢٣٩

ما جاء في النوم في المسجد

٥٢٢ ـ أبو البلاد ، قال موسى : نا أبو عوانة ، عن ليث ، عن أبي البلاد

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٨٦) .

قال : « سألتُ ابن عباس عن النوم في المسجد؟ قال : أمَّا أن تتخذه مبيتًا ومقيلاً : فلا ، وأمَّا أنْ تستريح إليه الساعة : فلا بأس »(١) .

٥٢٣ ـ قال إبراهيم بن المنذر : حدثني معن ، قال : ثنا ابن أبي ذئب،عن عباس بن سهل ، قال : كنا في زمن عثمان بن عفان وأنا ابن خمس عشرة سنة ، والناس يضعون الثياب في المسجد من شدة الحر(٢) .

٩٠ باب ٢٤٠

ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشِّعر في المسجد

٥٢٤ ـ حدثنا قتيبة :حدثنا جرير ، عن محمد بن شيبة ، عن علقمة ابن مَرْثَد ، عن ابن بُرَيْدة ، عن أبيه ، قال : جاء أعرابي ، فأدخل رأسه من باب المسجد ، فقال : مَنْ دعا للبعير الأحمر ؟، فقال النبي ﷺ : « **لا وَجَدْتَ** »(٣) .

٥٢٥ ـ قال محمد بن عقبة :حدثني زهير ، سمع محمد بن عبد الله الشعيثي ، عن زفر بن وثيمة ، عن حكيم بن حزام ، عن النبي ﷺ : « **لا تنشد الأشعار في المساجد** » .

وقال محمد بن أبي بكر المقدمي : حدثنا عمر بن علي ، سمع محمداً، عن زفر بن وثيمة ، عن حكيم ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال عبد الله بن عبد الوهاب : عن عمر بن علي ، عن محمد ، عن زفر

---

(١) « الكُنى » (ص١٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١١٢) .

ابن وثيمة بن مالك بن الحدثان ، عن حكيم ، قال : نهى - ولم يذكر : الشِّعْرَ.

وقال وكيع : عن محمد ، عن القاسم بن عبد الرحمن المدني ، عن حكيم ، عن النبي ﷺ - نحوه[١] .

٩١ باب ٢٤١

ما جاء في : المسجد الذي أُسِّس على التَّقوى

٥٢٦ - عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع - مولى سعيد بن العاص ، المديني - أن محرر[٢] بن أبي هريرة أرسله إلى عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - فسأله ، روى عنه عيسى بن ميناء عن محمد بن جعفر .

وقال آدم : حدثنا ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن عبيد الله : سألت ابن عمر عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : مسجد النبي ﷺ .

وحدثنا عثمان بن عبيد الله : سألت ابن عمر - رضي الله عنه - عن إعادة الصلاة فقال : المكتوبة الأولى .

حدثنا خالد : حدثنا سليمان : حدثنا عثمان بن عبيد الله : سألت ابن عمر يعاد الصلاة والمسجد .

وقال وكيع، عن ربيعة، عن عثمان بن عبيدالله بن أبي رافع - في المسجد .

وقال ابن طهمان : عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع : أن محرراً[٢] أرسله إلى ابن عمر - رضي الله عنهما[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٢٩) .

(٢) في الأصل « محرز » بالزاي وهو خطأ .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣٢ - ٢٣٣) .

٩٢ باب ٢٤٢

ما جاء في الصَّلاَةِ في مسجد قُبَاء

٥٢٧ ـ قال لي عبد الله بن أبي شيبة العبسي : حدثنا حماد بن أسامة ، عن عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدثني أبو الأبْرَد ـ مولى بني خَطْمَةَ ـ ، عن أُسَيْد بن ظُهَيْر ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ ، قال : قال النبي ﷺ : « **من أتى مسجد قباء ، فصلى فيه ؛ كانت كعُمْرة** »[(١)] .

٥٢٨ ـ قال لي يحيى بن قَزَعَة : حدثنا ابن أبي الموال : أُراه عن محمد ، عن أبي أمامة ، سمع أباه ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ خرج قاصداً إلى المسجد ـ يعني : مسجد قباء ـ ؛ كان كعدْل عُمْرة** »[(٢)] .

٥٢٩ ـ حدثني علي بن إبراهيم ، قال : نا يعقوب بن محمد ، قال : نا إسماعيل بن المعلى بن إسماعيل الأنصاري ، عن يوسف بن طَهْمان ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، قال : قال النبي ﷺ : « **مَنْ خرج على طُهْر لا يريد إلا مسجد قباء ليصلي فيه : كان بمنزلة عُمْرة ، ومن خرج على طُهْر لا يُريد إلا مسجدي هذا ـ يريد : مسجد المدينة ـ ليصلي فيه ؛ كان بمنزلة حجة** » .

قال ابن رافع : نا زيد بن حباب : نا محمد بن سليمان الكرماني المدني : سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وذكر زيد ، قال : أخبرني عبيد بن محصن الأزدي : سمع أبا أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٤٧) .
وانظر : « الإصابة » (١/٨٤) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/٩٦) .

وعن زيد ، عن موسى بن عبيدة ، عن يوسف بن طهمان ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ - مثله[١] .

٩٣ باب ٢٤٣
ما جاء في أيّ المساجد أفضلُ

٥٣٠ - قال لي سعيد بن محمد : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، سمع الوليد بن كثير ، عن عبد الله بن مسلم الطويل - صاحب المصاحف ، مولى محمد بن عبد الرحمن بن الحارث - ، أنه حدثه هبار بن عبد الرحمن بن يوسف - الذي في بني مخزوم - ، سمع سلمان - مولى الجهني الأغر - ، أخبر: أنه تجهز يريد بيت المقدس ، فلقي أبا هريرة ، فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **صلاة في مسجدي ؛ خير من ألف صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام** » .

وأن الوليد بن كثير حدثه ، عن داود بن صالح التمار ، أن أباه أرسل جليسًا له إلى سلمان الأغر ، فقال لي سلمان : سمعت أبا هريرة ، سمع النبي ﷺ .

وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن سلمان الأغر الأصبهاني ، سمع أبا هريرة ، سمع النبي ﷺ .

وقال مسدد : نا يزيد بن زريع ، سمع يحيى بن أبي إسحاق ، سمع أبا عبد الله مولى جهينة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٧٨ ، ٣٧٩) .
والحديث ؛ أخرجه : العقيلي في ترجمة « يوسف » (٤/٤٤٩) .

وقال لنا عبد الله بن مسلمة : نا أفلح ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن سلمان الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لي إبراهيم بن موسى : نا إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو، عن الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وعن محمد ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال لنا مسدد : نا يحيى ، عن محمد بن عمرو، سمع سلمان ، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال محمد بن عبيد : نا ابن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن نوفل بن الحارث ، وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن، شهدا أنهما سمعا أبا هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال أبو الوليد : نا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت أبا سلمة ، عن أبي هريرة .

ولا يصح ؛ لأن محمد بن بشار، نا قال : حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، سمع سعداً قال : سمعت أبا سلمة يسأل الأغر عن ذا ، فحدث الأغر، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال ابن عيينة : عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال عبد الله بن سالم : عن الزبيدي ، قال : أخبرني محمد بن مسلم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله الأغر ، سمعا أبا هريرة يقوله، وزادا : « فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء ، وأنه آخر المساجد » .

والأول لم نحفظه عن أبي هريرة ، أنه سمعه من النبي ﷺ ، حتى حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزهري ، أن أبا هريرة كان يقول : أنا سمعته من النبي ﷺ .

وقال لنا عبد الله : حدثني الليث ، عن ابن مسافر ، عن الزهري ، عن أبي عبد الله الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لنا إسماعيل : نا سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، سمع أبا صالح ، سمع عبد الله بن إبراهيم ، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إلا المسجد الحرام** » .

وقال لي إبراهيم بن المنذر : نا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله[١] .

٥٣١ ـ وقال الزبيدي : عن الزهري ، عن أبي سلمة ، سمع عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الزهري ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، سمع النبي ﷺ : « **صلاة في مسجدي ؛ خير** » .

وقال ابن أبي ذئب : عن سعيد بن خالد ، عن إبراهيم بن قارظ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال شعبة وإبراهيم بن سعد : عن سعد ، عن إبراهيم بن قارظ ، سمع عمر وعليًّا ـ رضي الله عنهما ـ .

وقال إبراهيم بن موسى : أخ إسماعيل ، أخ محمد بن عمرو ، عن أبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٢٥٣ـ٢٥٥) .
وانظر : « خطأ البخاري » رقم (٦٣١) .

سلمة ، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «**صلاة في مسجدي خير**» .

وعن محمد ، عن الأغر ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال النضر بن شميل : عن محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ - مثله[١] .

٥٣٢ - قال لنا علي : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني أبان بن صالح ، أن قَسِيماً - مولى عمارة بن عقبة ، حدثه أن قزعة ، حدثه أن أبا سعيد الخدري ، حدثه أن النبي ﷺ قال : «**لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد الأقصى**» .

وقال لنا مسدد : نا أبو عوانة ، سمع عبد الملك بن عمير ، عن قزعة - وكان رجلاً صالحًا - ، قال : أتينا المدينة ، فحدثنا أبو سعيد ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال حفص بن عمر : نا همام ، عن قتادة ، عن قزعة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال علي : نا جرير ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن سهم بن منجاب ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : ودع النبي ﷺ رجلاً ، فقال : «**أين تريد ؟**» فقال : بيت المقدس . قال : «**صلاة في مسجدي هذا ؛ أفضل من مائة صلاة في غيره ، إلا المسجد الحرام**» .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٠، ٤١) .

وقال علي : نا سفيان ، عن عمرو ، عن طلق بن حبيب ، عن قزعة ، قال: أردت أن آتي الطور ، فأتيت ابن عمر ، فقال : إنما تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد(١) .

٥٣٣ - وقال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبدِ بن عباس ، عن ميمونة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « **صلاةٌ في مسجدي هذا ؛ أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، إلا مسجد الكعبة** » .

وقال لنا أبو عاصم : عن ابن جريج ، عن نافع ، عن إبراهيم بن معبد ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ .

وقال لنا المكي ، عن ابن جريج : سمع نافعًا ، أن إبراهيم بن عبد الله بن معبد حدثه ، أن ابن عباس حدثه ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح فيه « ابن عباس » .

وقال لنا مسدد : عن بِشْر بن المُفَضَّل ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال لنا مسدد : عن يحيى ، عن موسى الجهني ، سمع نافعًا ، سمع عبد الله بن عمر ، سمع النبي ﷺ - مثله .

والأول أصحُّ(٢) .

٥٣٤ - قال لنا محمد بن كثير : أخبرنا سليمان بن كثير ، عن حُصَيْن،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٠٣ ، ٢٠٤) .

وانظر : « توضيح المشتبه » (٧/٢١٨، ٢١٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٢ ، ٣٠٣) .

عن محمد بن طلحة بن رُكَانَة ، عن جبير بن مطعم ، عن النبي ﷺ قال : « **صلاة في مسجدي ؛ أفضل من ألف فيما سواه ، غير الكعبة** » .

وقال هشيم وخالد الواسطي ، عن حصين ـ مثله[١] .

٥٣٥ ـ قال الحميدي : نا ابن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن سليمان ابن عتيق ، عن ابن الزبير : سمع عمر يقول : صلاة في المسجد الحرام : خير من مائة صلاة فيما سواه .

وقال إسحاق بن نصر : أنا عبد الرزاق : أنا ابن جريج : سمع عطاء وسليمان بن عتيق : سمعا ابن الزبير ـ قوله .

وقال عارم : حدثنا حماد بن زيد ، عن حبيب المعلم ، عن عطاء ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ .

وقال إبراهيم بن نافع ، عن سليمان بن عتيق ، عن ابن الزبير ، عن عمر ، عن النبي ﷺ[٢] .

وقال يحيى بن يوسف : نا عبيد الله ، عن عبد الكريم ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح [فيه جابر][٣] .

وقال عبد الكريم[٤] ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

ولا يثبت[٥] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٢٣) .

(٢) هذه الرواية ، ليست في « الصغير » .

(٣) زيادة من « الصغير » .

(٤) في « الصغير » : « عبد الملك » .

(٥) « التاريخ الكبير » (٤/٢٩) و« الصغير » (١/٣٠٩) .

٥٣٦ - سمع منه مسلم أبو فروة الكوفي المسندي ، قال : ح يحيى بن آدم ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان بن سعيد ، عن أبي سنان ضرار ، ح عبد الله بن أبي الهذيل ، سمعت عمر بن الخطاب خطيباً بالروحاء : « لا تشدوا الرحال إلا إلى : البيت العتيق » .

وقال النبي ﷺ : « **إلا إلى ثلاثة** » .

وحديث النبي ﷺ أَوْلَى[١] .

٥٣٧ - حدثنا سعيد بن أبي مريم : أنا محمد بن جعفر : أخبرني زيد ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة ، قال : أتيت الطُّور فلقيتُ حُمَيْل بن بَصْرة الغفاري - صاحب النبي ﷺ ، وقال : سمعت النبي ﷺ - يقول : « **لا تُضْرب أكباد المطايا إلا إلى : المسجد الحرام ، ومسجده ، ومسجد إيليا** » .

وتابعه روح بن قاسم ، عن زيد بن أسلم .

وقال الدراوردي ، عن زيد : « جميل » ، [وهو وهم ؛ قال علي : سألت رجلاً من غفار ، فقال : هو حميل][٢] .

وقال ابن الهادي، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن بصرة بن أبي بصرة الغفاري .

حدثنا موسى : ثنا أبو عوانة : ثنا عبد الملك بن عمير ، عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث ، قال : لقي أبو بصرة الغفاري أبا هريرة ، وهو جاءٍ من الطور ، فقال : من أين أقبلت ؟ - نحوه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٢٣) .

(٢) زيادة من « الكبير » .

(٣) « التاريخ الصغير » (١/١٢١) ، و« الكبير » (٣/١٢٣ ، ١٢٤) ، وليس في « الكبير » إلا الرواية الأولى والأخيرة .

٥٣٨ ـ خثيم بن مروان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تشد المطي إلا إلى : مسجد الخيف ، ومَسْجدي ، ومسجد الحرام** » .

ولا يتابع في مسجد الخيف .

ولا يعرف لخثيم سماعٌ من أبي هريرة .

سمع منه : كلثوم بن جبر[١] .

٩٤ باب ٢٤٤

ما جاء في المشي إلى المسجد

٥٣٩ ـ وقال لي عليٌّ : حدثنا معاذ ، عن أشعث : كل شيء حدَّثتك سمعتُه من الحَسَن ، إلا أربعة أحاديث : حدثنا : حمزة الضبي ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ ـ بما يحل في الضرورة من الأكل[٢] .

حدثنا عثمان البتي ، عن الحسن ، عن عليٍّ ـ في الخلاص .

وحدثنا زياد الأعلم ، عن الحسن : أن أبا بكرة ركع دون الصف[٣] .

ويونس عن الحسن ، قال عليٌّ ـ شيء ذكره[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢١٠) .

راجع : « الكامل » لابن عدي (٣/٩٣٧) ، و« الميزان » (١/٦٥٠) .

(٢) وهو حديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله ! متى تحرم علينا الميتة ؟ قال : « **إذا رُويت من اللبن ، وحانت ميرة أهلك** » .

(٣) أخرجه : أحمد (٥/٣٩) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/٤٣١ ـ ٤٣٢) .

وراجع : « تهذيب الكمال » (٣/٢٨٤) .

٥٤٠ ـ حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا محمد ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال أبو بصرة : قال أبو ذر : إذا مشيت إلى صلاة مكتوبة ؛ فلا تُسْرِعَنَّ .
وهو مرسل .

وقال لنا موسى : عن حماد ، عن عمرو ، عن أبي نضرة[١]، عن أبي ذر - نحوه .

وقال ابن عيينة ، عن عمرو : سمعت رجلاً من بني غفار - في إمارة أبان ابن عثمان - ، قال : سمعت أبا بصرة ، عن أبي ذرٍّ - مثله [٢] .

٥٤١ ـ قال ابن حمزة : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عثمان بن سعيد بن يربوع : حدثني عمر بن ميسرة - مولانا - إذ قامت الصلاة، فجعلنا نسرع المشي ، فلقينا سعد بن أبي وقاص ، فدفع في صدري - أو : في صدر بعضنا - ، فقال : على رسلك ؛ فإنك في صلاة ، ولك بكل خطوة أجر .

في أهل المدينة ، وأما « محمد بن عثمان » فهو مجروح قريش[٣] .

٩٥ باب ٢٤٥

ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة ؛ من الفضل

٥٤٢ ـ أبو أمية الثقفي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد الرازي :

---

(١) في هامش « التاريخ » : « كذا في الأصلين ، وبهامش كو : ح س - عن أبي بصرة بالباء والصاد عن ... إلخ » .
(٢) « التاريخ الكبير » (١١٢/١) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١٩٩/٦) .

أرنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن أبي أمية الثقفي ، عن رجلٍ من الأزد ، عن عمه ، عن معاوية - في انتظار الصلاة - مرسلٌ(١) .

٩٦ باب ٢٤٦
ما جاء في الصلاة على الخُمْرةِ

٥٤٣ - قال لي الجعفي : حدثنا زيد بن الحُباب ، وبشر بن السري ، نحوه ، قالا : حدثنا معاوية بن صالحُ ، قال : حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب ، قال : أخبرني محمد بن أبي سفيان الثقفي ، سمع أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت : رأيت النبي ﷺ في ثوب علَيَّ وعليه، وفيه كان ما كان(٢) .

٩٧ باب ٢٤٨
ما جاء في الصلاة على البُسط

٥٤٤ - قال وهب بن زمعة : أرنا عبد الله ، عن مالك بن مغول ، عن مقاتل بن بشير ، عن موسى بن أبي موسى الأشعري ، قال : لما قدم ابن عباس، دخل ودخلنا معه بيته ، فصلى ركعتين على طنفسة غبراء أو دكناء(٣) .

٥٤٥ - قال أبو عاصم : عن الأوزاعي ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن خالد ، عن أُمِّ الدرداء : ما أُبالي لوصليتُ على خمس طنافس .

وقال ابن المبارك : عن الأوزاعي ، عن عثمان ، حدثني خليد ، أن

---

(١) « الكُنى » (ص٣) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٠٣) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٢٨٧) .

أباالدرداء[١] .

٩٨ باب ٢٤٩
ما جاء في الصلاة في الحِيطَان

٥٤٦ ـ قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني معاوية ، عن راشد بن سعد ، عن جَبَلَة بن الأزرق ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ ، قال : « صلى النبيُّ ﷺ إلى جانب جدارٍ ظُهْرًا ، أو عصرًا »[٢] .

٩٩ باب

٥٤٧ ـ قال أحمد : نا زيد بن حباب ، عن أبي يزيد الفضل : « رأى أبا سفيان سعيد بن مسروق ، وحبيب بن أبي رافع يصلِّيان في الطَّاق »[٣] .

٥٤٨ ـ عياذ بن أبي العيذاء : أبو الأشعث ، سمع جابر بن زيد ـ قوله .

روى عنه : حماد بن زيد ، سَمَّاه سليمان بن حرب قال : كنا نكره الصلاة في العضال والعراء[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١٩٧/٣) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢١٨/٢ ـ ٢١٩) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١١٦/٧) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٨٣/٧) .

١٠٠ باب ٢٥٠

ما جاء في سُترةِ المصلِّي

٥٤٩ - روى عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الوارث ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن جده حريث .

وقال عبد الرزاق : عن ابن جريج ، سمع إسماعيل ، عن حريث بن عمار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : «**إذا صلى أحدكم ؛ فليصلِّ إلى سترة**» .

وقال مسدد : حدثنا يحيى ، عن سفيان : حدثني إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال محمد بن سلام : أخبرنا ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث العذري ، عن جده ، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال أمية بن بسطام : حدثنا يزيد بن زريع ، عن روح ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث ، عن جده حريث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال إبراهيم بن موسى : أخبرنا بشر : حدثنا إسماعيل ، عن أبي عمرو ابن محمد بن حريث ، سمع جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال علي : أخبرنا سفيان ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث ، عن جده حريث - من بني عذرة -: سمعت أبا هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال سفيان : جاءنا بصري عتبة أبو معاذ ، قال : لقيت هذا الشيخ الذي

روى عنه إسماعيل ، فسألته ، فخلط علي ، وكان إسماعيل إذا حدث بهذا يقول : عندكم شيء تشدونه ؟

وقال مسلم : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا إسماعيل ، عن أبي عمرو بن حريث ، عن جده حريث ، عن النبي ﷺ[(١)] .

٥٥٠ ـ وروى يحيى بن بكير : ح عبد الله بن سويد ، عن عياش بن عباس ، عن عيسى بن موسى بن محمد بن أبان بن البكير ، عن أسامة ـ رضي الله عنه ـ قال : سافرت مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة .

وقال الليث : حدثني عيسى ، عن صفوان بن سليم ، عن رجل من أشجع ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **إذا صلى ؛ فليتقدم إلى سترته** » .

وقال ابن عنبسة : عن صفوان ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن أبي حثمة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ[(٢)] .

٥٥١ ـ موسى بن عيسى بن لبيد بن إياس الليثي ، عن صفوان بن سليم، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن سهل بن أبي حثمة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم إلى سترة : فليدن منها ؛ لا يقطع الشيطان صلاته** » .

قاله أبو الربيع سليمان بن داود ، عن إسماعيل بن جعفر .

وقال قتيبة : نا إسماعيل بن جعفر ، عن موسى بن عيسى بن إياس ابن البكير ، عن صفوان ، عن نافع ، عن سهل بن سعد الساعدي ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٧١ ، ٧٢) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (١٠/ ٢٧٨ ، ٢٨٥) ، و« الإصابة » (٢/ ٥٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٩٢ - ٣٩٣) .

النبي ﷺ(١) .

٥٥٢ ـ نا الحميدي : نا حَرْمَلة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة بن معبد الجهني : حدثني عمي : عبد الملك بن الربيع ، عن أبيه ، عن جده ، قال النبي ﷺ : « **لِيَسْتَتِرْ أحدُكم في صلاته ، ولو بسهم** » .

وقال لي عليّ بن إبراهيم : حدثنا يعقوب بن محمد : نا سبرة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سَبْرة ، عن أبيه ، عن الربيع ، عن سَبْرة ـ وكان يكنى : أبا ثَرِيّة ، وهو حجازي ـ ، عن النبي ﷺ ـ مثله(٢) .

٥٥٣ ـ إدريس الصنعاني ، سمع هَمذان ، قال عمر : المصلون أحق بالسواري مِنَ المتحدثين إليها .

روى عنه ربيعة بن عثمان(٣) .

٥٥٤ ـ قال لنا أبو نعيم : حدثنا شريك ، عن زيد بن جبير ، عن جروة ابن حُمَيْل ، عن أبيه : رأى عمر رَكَزَ عَنَزةً ؛ صلَّى إليها .

وعن إسرائيل ، عن زيد ، عن جروة ، عن أبيه ، عن عمر ـ مثله(٤) .

٥٥٥ ـ روى ابن المثنى ، عن معاذ ، عن ابن عون : عمر بن كثير بن أفلح ، [أن](٥) ابن عمر كان يكره أن يصلى إلى العود القائم(٦) .

٥٥٦ ـ قال ابن مقاتل : أخبرنا عبد الله ، سمع عياش بن عباس ، أن سعيداً أخبره ، عن أبيه قال : سألت أبا ذر : ما يستر المصلى ؟ قال : مثل

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٩٠ ، ٢٩١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٨٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ٣٦) و(٨/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٥١) .

(٥) سقطت من الأصل، وعمر بن كثير يروي عن عبد الله بن عمر كما في « تهذيب الكمال » (٢١ / ٤٩٢) .

(٦) « التاريخ الكبير » (٦/ ١٨٨) .

سواكي ، وهو فوق القضمة ، ودون الشبر .

وقال حسن : حدثنا عبد الله بن يحيى ، قال : حدثنا حيوة ، عن سعيد ابن حيي - مثله .

وقال عبد الله بن الصامت : عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ : « **مثل مؤخرة الرحل** » .

وهو أشهر[١] .

٥٥٧ - مغيرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، قال : لا يصلي أحدكم وبينه وبين الحائط فجوة .

قاله أبو نعيم : عن سفيان ، عن ليث ، عن رجل - يقال له - المغيرة[٢] .

١٠١ باب ٢٥٢
ما جاء لا يقطع الصلاة شيءٌ

٥٥٨ - قال لنا المقرئ : حدثنا موسى بن أيوب ، قال : حدثني عمي : إياس ، قال : سمعت علي بن أبي طالب : « كان النبي ﷺ يُسبِّح مِنَ الليل ، وعائشةٌ معترضة بينه وبيْن القِبْلة »[٣] .

٥٥٩ - وقال لنا عبد الله بن رجاء : عن شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى ابن الجزّار ، عن صُهَيْب - رجل من أهل البصرة - ، عن ابن عباس : « جئتُ

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٧٥) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٢٦) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤٤١) .

على أَتانٍ ، والنبي ﷺ يُصلي ، فدخلنا في الصلاة » .

وقال لنا حبان : أنا عبد الله : أنا شعبة ـ بهذا ، وزاد : وجاءت جاريتان تشتدان من بني عبد المطلب ، فأخذتا ركبتي النبي ﷺ ففرع بينهما رسول الله ﷺ ـ يعني : فَرَّق[1] .

١٠٢ باب ٢٥٣

ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة

٥٦٠ ـ يزيد بن نمران ، قال : رأيت رجلاً بتبوك مقعداً ، فقال : مررت بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمار ، وهو يصلي ، فقال : « **اللهم اقطع أثره** » قال : فما مشيت عليها بَعْدُ .

قاله وكيع ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن مولًى ليزيد بن نمران ، عن يزيد .

وقال لنا عبد الله بن صالح : نا معاوية بن صالح ، عن سعيد بن غزوان ، عن أبيه ؛ أنه نزل تبوك وهو حاج ، فرأى مقعداً ، فقال : إن النبي ﷺ نزل تبوك إلى نخلة ـ وساقه[2] .

قال أبو العباس : أظنه موضعين .

وقال لي محمد بن بكار : أرنا سعيد ، عن مولًى ليزيد بن نمران ، عن نمران .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣١٦) .

(٢) ساق الذهبي هذا الوجه في ترجمة « سعيد بن غزوان » (٢/١٥٤) ، وقال : « فهذا شامي مقل ، ما رأيت لهم فيه ولا في أبيه كلامًا ، ولا يدرى من هما؟ ، ولا من المقعد؟ » ثم قال : «أظنه موضوعًا » .

قال سعيد بن عبد العزيز : وكان عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : كان على أتانٍ أو حمارٍ.

وقال أبو مسهر : نا سعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر: حدثني يزيد بن جابر : حدثني ابن نمران ـ ولم يقل : « على أتان » .

قال أبو مسهر : وكان سعيد ـ فيما أعلم ـ قال أيضًا : « عن مولى يزيد »، وأما أنا فإني سمعته « عن ابن جابر » .

وقال لي أحمد بن أبي الأزهر : نا مروان ، قال : نا سعيد ، قال : حدثني مولى لابن نمران ، عن يزيد بن نِمْران ، قال : رأيتُ رجلاً بتبوك مقعداً، فسألته عن إقعاده ، فقال : كان رسول الله ﷺ يُصلي ، فمررت بين يديه ، وكنت على أتان ـ أو حمارٍ ـ ، فقال : « **قطع صلاتنا ؛ قطع الله أثره** » ـ يعني : قال : فقعدت[1] .

٥٦١ ـ وروى بكر بن سوادة ، عن عبد الله بن أبي مريم : عن قبيصة بن ذؤيب ، عن النبي ﷺ .

مرسل[2] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨ / ٣٦٥، ٣٦٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥ / ٢١٠) .

وهذا الحديث ؛ هو : ما رواه بكر بن سوادة ، عن عبد الله بن أبي مريم ، عن قبيصة ـ مرسلاً .

« أن قطًّا أراد أن يمرَّ بيْن يدي رسول الله ﷺ وهو يصلِّي ، فحبسه برِجْله » .

راجع : « المراسيل » لأبي داود (٨٦)، و« تحفة الأشراف » (١٣ / ٣٣٧) ، و« تهذيب الكمال » (١٦ / ١١٨) .

١٠٣ باب ٢٥٤

ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد

٥٦٢ ـ حدثنا إسماعيل ، قال : حدثنا أبي ، عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي ، عن أبيه ، عن سلمة : قال النبي ﷺ : «**زُرَّ القميص**» .

وقال لنا عبد الله بن مسلمة : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى ابن إبراهيم ، عن سلمة ، عن النبي ﷺ .

وحدثني الأويسي ، قال : حدثنا عطاف ، عن موسى بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة .

وحدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا عطاف ، قال : حدثنا موسى ابن إبراهيم المخزومي ، قال : حدثنا سلمة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : هذا لا يصحُّ ، وفي حديث القميص نظر ؛ حديث سلمة [١] .

٥٦٣ ـ وروى ابن أبي الموال ، عن موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة، عن أبيه ، سمع أنسًا ، رأى النبي ﷺ يصلِّي في ثوب [٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٩٦-٢٩٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/٤٩-٥٤) ، وأبو داود (٦٣٢) ، و« النسائي » (٢/٧٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٩٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/١٢٧-١٢٨) .

٥٦٤ - إسماعيل بن إبراهيم - صاحب الرقيق - ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر : « أوتر النبي ﷺ بثلاث ، وصلى في ثوب » .

سمع منه أبو معمر إسماعيل الهروي(٢) .

٥٦٥ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، قال : نا حماد بن خالد : أبو عبد الله الخياط ، سمع عمرو بن كثير بن أفلح ، عن عبد الرحمن بن كَيْسان، عن أبيه : « رأى النبي ﷺ يصلي عند البئر العليا - بئر بني مُعَيْطٍ بالأبطح - في ثوب مُتَلَبِّبًا به الظهر - أو العصر - ركعتين » .

وقال عبد الرحمن أبو سعيد : نا عمرو بن كثير بن أفلح ، قال : حدثني عبد الرحمن بن كيسان أبو جرير ، عن أبيه ، رأى النبي ﷺ(٣) .

٥٦٦ - إبراهيم بن أبي عطاء البُرْجُمي ، سمع عبد الرحمن بن أبي نُعْم .

قاله لي محمد بن عبد العزيز وبشر بن مرحوم ، عن مروان بن معاوية .

وقال لنا عبد الله بن مَسْلَمَة ، عن مروان ، عن إبراهيم بن أبي الهذيل، عن ابن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : إذا لم يكن للرجل غير ثوب واحد فَلْيَتَّزِرْ(٤) .

٥٦٧ - قال لي مسدد : حدثنا عبد الواحد ، قال : ثنا إسماعيل أبوالربيع، عن مجاهد ، قال : قلت لابن عمر : أيُّ ثوب واحد أحب إليك أن

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٤١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٢٣٢، ٢٣٣) .

وانظر : « الإصابة » (٥/٦٢٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٣١٠) .

أصلي فيه ؟ قال : القميص[١] .

٥٦٨ ـ قال كثير بن هشام : نا جعفر بن برقان ، سمع ميسرة ، عن نافع، عن ابن عمر قال : « الله ـ عز وجل ـ أحقّ أن يُتَجَمَّلَ له »[٢] .

١٠٤ باب ٢٥٥
ما جاء في ابتداء القِبلة

٥٦٩ ـ قال لي عبد الله بن محمد العبسي : ثنا زيد بن حباب ، عن جميل بن عبيد الطائي ، عن ثمامة ، عن أنس ، قال : نادى منادي النبي ﷺ : «قد حُوِّلَتْ القبلة إلى المسجد الحرام ، وقد صلوا ركعتين ، فاسْتَدَارُوا»[٣] .

٥٧٠ ـ وقال خالد بن مخلد : حدثنا عبد السلام بن حفص الليثي ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : «صلى النبي ﷺ نحو بيت المقدس فحوّل » .

وقال عبد الله بن موسى : حدثنا عبد السلام بن مصعب ، عن أبي حازم، عن سهل ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

والأول أثبت[٤] .

٥٧١ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن خالد ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٥٤) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٧٦ - ٣٧٧) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٢١٦) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٦٣، ٦٤) .

عن سعيد ، قال : أخبرني مروان بن عثمان ، أنَّ عُبَيْدَ بنَ حُنَيْنٍ أخبره ، عن أبي سعيد بن المُعَلَّى ، قال : كُنَّا نَغْدُو إلى السوق على عهد رسول الله ﷺ ، فنمر في المسجد ، فنصلي فيه ، فمررنا يومًا والنبي ﷺ قاعدًا على المنبر ، فقلتُ : لقد حدث أمر ، فجلست ، فقرأ النبي ﷺ : ﴿**قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ**﴾ [البقرة : ١٤٤] ، حتى فرغ من الآية ، فقلت لصاحبي : تعال حتى نركع ركعتين ؛ قبل أن ينزل النبي ﷺ ؛ فنكون أول من صلى ، فتوارينا بعصى ، فصلَّيْنا ، ثم نزل النبي ﷺ ـ فصلى بالناس الظهر يومئذ[١] .

٥٧٢ ـ قال ابن أبي أويس : ح كثير بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده : كنا مع النبي ﷺ حين قدم المدينة ، فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرًا[٢] .

١٠٥ باب ٢٦٠

ما جاء في الصلاة على الدَّابة حيثما توجَّهت به

٥٧٣ ـ عمرو بن أبي الحجاج ، سمع الجارود بن أبي سبرة ، سمع منه ربعي بن الجارود ، البصري .

وقال بعضهم : عمرو بن الحجاج المنقري .

ولا يصح ؛ والد عبد الله .

---

(١) « الكنى » (ص٣٣، ٣٤) .

وانظر : « الإصابة » (٧/ ١٧٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٠٧) .

وانظر : « الإصابة » (٤/ ٦٦٧) ، و(٧/ ٤٠٦) .

وقال أبو معمر : اسم أبي الحجاج : ميسرة[١] .

٥٧٤ ـ قال محمد بن إسحاق المسيبي عن سليمان بن داود بن قيس ، عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك : « رأى النبيَّ ﷺ يصلي على حمار ، والقبلة خلفه ، وهو إلى خيبر » .

وقال الحسن بن صباح : نا إسماعيل بن عمر ، عن داود ـ هو : ابن عجلان ـ ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس : رأى النبي ﷺ ـ نحوه .

وروى أبو كريب : نا إسحاق بن سليمان ، عن داود بن قيس ، عن يحيى ، عن أنس ، أن النبي ﷺ .

وقال مالك وعبد الوارث : عن يحيى ، رأى أنساً .

وهو أصح[٢] .

٥٧٥ ـ حدثني عبدة ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : ثنا بكار بن ماهان، قال : ثنا أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : « صلى النبي ﷺ على ناقته تطوعًا في السفر »[٣] .

٥٧٦ ـ نا إسحاق ، قال : نا محمد بن المبارك ، قال : حدثني يحيى بن حمزة ، قال : حدثني النعمان ، عن مكحول ، أن قيصرًا حدثه : « أن ابن عمر كان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به ، فسئل : أَسُنَّةٌ هي ؟ قال :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٣٢٥) .

والحديث من هذا الطريق ؛ أخرجه : أبو داود (١٢٢٥) عن ربعي ، عن عمرو ، عن الجارود ، عن أنس بن مالك قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر، ثم صلى حيث وجهه ركابه » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤ / ١١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢ / ١٢١) .

سُنَّةٌ ، قال : سمعتها من رسول الله ﷺ ؟ فتبسم ، ثم قال : وسمعتها »[١] .

٥٧٧ ـ علي بن عتيق ، عن أبي بردة ، عن أبيه : أنه كان يصلي على دابته .

قاله وكيع ، عن مسعر .

وقال وكيع : عن يونس بن الحارث ، عن أبي بردة ، عن أبيه ـ رضي الله عنه ـ.

ورفعه أبو عاصم عن يونس .

والأول أصحُّ[٢] .

٥٧٨ ـ حدثني أحمد بن ثابت : حدثنا النَّضْر ، عن عِكرِمَة ، عن شَدَّاد : صَحِبْتُ أنساً وهو وافد إلى عبد الملك بن مَرْوان ، وكان يُصلي على بعيره[٣] .

٥٧٩ ـ قال موسى : حدثنا عبدُ الله بْنُ مروانٍ شريكُ هشامٍ الدستوائي ، قال : سمعتُ الحسن يقول : دُرْ في السفينة كما تدور إذا صليت »[٤] .

٥٨٠ ـ عبد الله بن كاسب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ـ في السفينة قائماً .

سمع منه أبو معاوية ، ويقال : روى عنه موسى بن أعين[٥] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٠٤، ٢٠٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٨٨، ٢٨٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٢٦) ، و« الصغير » (١/٢٢٤) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٢٠٦ - ٢٠٧) .

(٥) « التاريخ الكبير » (٥/١٨١ - ١٨٢) .

١٠٦ باب ٢٦١

ما جاء في الصلاة إلى الرَّاحِلَة

٥٨١ ـ مقدام الرهاوي ، سمع عبادة بن الصامت وأبا الدرداء والحارث ابن معاوية ، روى عنه الحسن ، قال : جلس أبو الدرداء والحارث بن معاوية وعبادة بن الصامت ، فقال أبو الدرداء : أيكم يذكر حديث النبي ﷺ حين صلى إلى بعيره ؟ (١) .

٥٨٢ ـ قال مسدد : عن هشيم ، نا داود بن عَمرو ، قال : نا أبو سلاَّم ، عن أبي إدريس الخولاني قال : قال النبي ﷺ : « **الخُمْس مردودٌ فيكم ، فَأَدُّوا الخيطَ والمخيطَ وما دونه ، فصلَّى إلى صفحة بعير** » .

قال أبو سلاَّم : فحدَّثْتُ به عمرَ بْنَ عبد العزيز ، فاستعَادَنِيه حتَّى حفظه .

وقال عبد الرحمن بن الحارث : عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن أبي سلاّم ، عن أبي أُمامة ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ .

و« داود » أَحْفظ .

وقال سليمان بن عبد الرحمن : نا الوليد بن مسلم ، قال : أخبرني عبدالله بن العلاء ، سمع الحبشي ـ أُراه : أبا سلام ـ، قال : حدَّثني عَمرو بن عبسة ، قال : صلَّى بنا النبيُّ ﷺ إلى بعيرٍ » ـ نحوه(٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٤٢٩ ، ٤٣٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٥٧ ـ ٥٨) .

١٠٧ باب ٢٦٢

ما جاء : « إذا حضر العَشَاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشَاء »

٥٨٣ ـ وقال سليمان وإسماعيل بن جعفر : عن أبي حزرة ، عن عبد الله ابن عتيق ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ : « **لا يصلى بحضرة الطعام** » .

وقال صفوان بن عيسى : عن أبي حزرة بن أبي عتيق : كان القاسم يصلي ، قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال أصبغ : أخبرني ابن وهب : أخبرني يحيى بن أيوب ، عن يعقوب ، أن القاسم وعبد الله بن[١] محمد بن أبي بكر سمعا عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ .

ابن أبي مريم : أخبرني يحيى بن أيوب : حدثني أبو حزرة : سمعت القاسم بن محمد ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ .

وقال محمد بن عبادة : حدثنا حاتم ، عن أبي حزرة ، عن ابن أبي عتيق : كنت أنا والقاسم عند عائشة ، وكان القاسم لأم ولد ، فقالت : أما إني قد عرفت من أين أتيت ، هذا أدبته أمه ، وأنت أدبتك أمك ، فغضب القاسم ، فلما رأى مائدة عائشة قام ، فقال : أين ؟ فقال : أصلي ، قالت : اجلس غُدر ! سمعت النبي ﷺ ـ مثله .

وقال حسين الجعفي : عن أبي حزرة ، عن بعض بني أبي بكر ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

---

(١) كذا في الأصل .

مسدد ، عن يحيى : حدثني أبو حزرة : حدثنا عبد الله بن محمد - أخو القاسم بن محمد - : كنا عند عائشة - رضي الله عنها - ، فقام القاسم ، فقالت : سمعت النبي ﷺ .

وقال ابن كاسب : حدثنا عبد العزيز ، عن عبد الله وعبد الرحمن بن أبي عتيق ، عن أبيهما ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، عن النبي ﷺ .

ولم يقع عندي عن مسدد في موضع آخر « أخو القاسم » ولا أراه محفوظًا(١) .

٥٨٤ - أبو زياد - مولى ابن عباس - ، عن ابن عباس : « لا بأس بأن يخلط القمح بالشعير » .

قاله آدم : عن شعبة ، سمع أبا حذيفة ، سمع أبا زياد .

وقال محمد بن بشار : عن غندر ، عن شعبة ، عن حذيفة ، حدثني أبو زياد ، سمع ابن عباس .

وقال ابن المبارك ووكيع : عن شعبة ، عن يمان أبي حذيفة ، عن زياد - مولى ابن عباس - ، عن ابن عباس .

وقال محمد بن بشار : عن غندر ، عن شعبة ، سمعتُ عثمان - مولى ثقيف - ، عن أبي زياد - مولى ابن عباس - : « شهدتُ ابن عباس وأبا هريرة ينتظران جديًا لهم في التنور ، فقال ابن عباس : أخرجوه لنا لا تفتنا الصلاة فأكلوه » .

وقال محمود : عن أبي داود ، عن شعبة ، عن عثمان بن أبي المغيرة بن أبي زرعة ، سمعتُ أبا زياد - مولى الحسن بن عليٍّ - نحوه(٢) .

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٨٤، ١٨٥) .

(٢) « الكُنى » (ص٣٢) .

١٠٨ باب ٢٦٦
ما جاء فيمن أمَّ قومًا وهم له كارهون

٥٨٥ ـ أبو مالك الدمشقي ، عن النبي ﷺ .

قاله عبد الله : عن معاوية ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي مالك[١] .

٥٨٦ ـ قال عبد الله : حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الكريم البكاء : أدركتُ عشرةً من أصحاب النبي ﷺ ، كلهم يصلون خلف أئمة الجور[٢] .

١٠٩ باب ٢٦٧
ما جاء : « إذا صلَّى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً »

٥٨٧ ـ عقبة أبو خريم بن أبي الصهباء ـ يعد في البصريين ـ .

وقال موسى بن إسماعيل : هو الباهلي .

أبو داود ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء ، عن سالم .

وقال عمرو بن خالد : ح موسى ، حدثنا عقبة بن أبي الصهباء : سمع سالمًا ـ مثله .

---

(١) « الكُنى » (ص٦٧) .

والحديث؛ أورده : ابن حجر من طريق معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي مالك الدمشقي ، عن النبي ﷺ في المسخط لأبويه ، والذي يؤم قومًا وهم له كارهون ، والمرأة تصلي بغير خمار ، لا تقبل لهم صلاة .

وقال : والصحيحُ أنَّ حديثه مرسل .

راجع : « الإصابة » (٧ / ٤٠١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦ / ٩٠) .

سمع أباه ، وبكرَ بْنَ عبد الله ، وابْنَ سيرين ، وأبا عبد النهديَّ ، والحسنَ ، وأبا غالب ، ورأى : طاوسًا ، ومجاهدًا ، ومحمدَ بْنَ المنتشر .

قاله : موسى .

موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا زيد بن حباب ، حدثنا عقبة بن صهيب بن أبي الصهباء الباهلي : سمع بكرًا(١) .

٥٨٨ ـ قال فروة : نا علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن كثير ابن السائب ، عن محمود بن لبيد ، قال : كان أسيد بن حضير يؤم قومه ، فمرض أيامًا ، فوجد من نفسه خفة فخرج ، فصلى بنا قاعدًا (٢) .

٥٨٩ ـ قال شهاب بن عباد : نا إبراهيم بن حميد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : أخبرني قيس بن قهد : أن إماما لهم اشتكى ، قال : فصلينا بصلاته جلوسًا (٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٤٢) .

ولعل الحديث المشار إليه ؛ ما أخرجه : الخطيب البغدادي في « تاريخه » من طريق أبي خريم عقبة بن أبي الصهباء يقول : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول عشية النفر : إني لأظنكم عراقيين ، وكانوا يسألونه عن أشياء : فقال : ما رأيت قومًا أترك لكتاب الله من أهل العراق ، ولا أشد مسألة عن سنة وفرض ، ولا أترك لذلك منهم ؛ حدثني عبد الله بن عمر ـ يعني : أباه ـ قال : كنا عند رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فقال : « **يا هؤلاء ألستم تعلمون أني رسول الله ﷺ إليكم** ؟ » قالوا : بلى ، إنك رسول الله . قال : «**ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه : من أطاعني فقد أطاع الله** ؟ » قالوا : بلى ، نشهد أن من أطاعك فقد أطاع الله ، وأن من طاعته طاعتك ، قال : «**فإن من طاعته أن تطيعوني ، وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم وإن صلوا قعودًا فصلوا قعودًا** » .

« تاريخ بغداد » (١٢/٢٦٤) ، والحديث عند أحمد في « المسند » (٢/٩٣) مختصرًا .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٢٠٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٤٢) ، و« الإصابة » (٥/٤٩٧) .

١١٠ باب ٢٦٩
ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيًا

٥٩٠ ـ قال لي أحمد بن عيسى : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني مَخْرَمَة ، عن أبيه ، عن محمد بن يوسف ـ مولى عثمان بن عفان ـ ، قال : سمعت أبي : « أن معاوية صلّى بهم ، فقام في الركعتين ، فسبّح الناس فأبى أن يجلس حتى جلس للتسليم، فسجد سجدتين ، ثم قال : رأيت النبي ﷺ فعل هذا » .

وقال لي ابن أبي مريم : أخبرنا يحيى بن أيوب ، نا ابن عَجْلان ، سمع محمد بن يوسف ـ مولى عثمان ـ، عن أبيه ـ بهذا .

وقال ابن جريج : أخبرني محمد بن يوسف ، عن أبيه ـ بهذا[١] .

٥٩١ ـ حدثني محمد بن عقبة ، قال : حدثنا عثّام : سمعت هشام بن عروة : أخبرني سعيد بن عبد الملك : سها ابن الزبير ، فلم يسجدوا معه ، فَلاَمَهُم[٢] .

١١١ باب ٢٧١
ما جاء في : الإشارة في الصلاة

٥٩٢ ـ وقال لي محمود : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن محمد بن علي بن حسين ، فلقيت أنا محمد بن علي ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٦٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٩٧) .

فأخبرني أن النبي ﷺ سلم عليه عمار ، فَرَدَّ .

وقال بعضهم : محمد بن علي ، عن عمار .

وتوهم بعضهم ، أنه : محمد ابن الحنفية[١] .

والأول أصحُّ[٢] .

١١٢ باب ٢٧٥

ما جاء في : الرجل يتطوَّع جالسًا

٥٩٣ ـ عمر بن مهاجر أبو حفص الأنصاري .

قال ابن المبارك عن سفيان : هو البصري .

قال أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن عمر الأنصاري : رأى أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يصلِّي جالسًا مُتَرَبِّعًا[٣] .

١١٣ باب

ما جاء في : التخفيف في الصلاة

٥٩٤ ـ قال أبو نعيم ، عن سفيان ، عن نسير ، عن خليد الثوري سمعت عماراً يقول : احذفوا هذه الصلاة[٤] .

---

(١) منهم يعقوب بن شيبة؛ انظر : « مقدمة ابن الصلاح » مع « التقييد » للعراقي (ص٨٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٨٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/٢٦٣) ، والنسائي (٣/٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/١٩٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/١٩٨) .

١١٤ باب ٢٧٧

ما جاء : « لا تقبل صلاة المرأة إلا بخمار »

٥٩٥ - أبو مالك الدمشقي : عن النبي ﷺ .

قاله عبد الله : عن معاوية ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي مالك[١] .

٥٩٦ - قال ابن المثنى : حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن شعبة ، عن خالد الحذاء ، عن أمية بن مسلم ، عن أمه ، عن عائشة : كانت تكره أن تصلي المرأة بغير إزار .

وقال النضر بن شميل : هو أبو أمية .

وقال غندر : حدثنا شعبة ، عن خالد ، عن أمية بن مسلم ، عن أمه ، سمعت عائشة .

وقال الجارودي : حدثنا شعبة ، عن خالد : سمعت مسلم بن أمية ، عن معاذة ، عن عائشة - بهذا[٢] .

٥٩٧ - قال أحمد بن عيسى : حدثنا ابن وهب : أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن عمر بن كعب ، قال : أخبرتني أم طلحة : ما رأيت

---

(١) « الكُنى » (ص٦٧) .

الحديث ؛ أورده : ابن حجر من طريق معاوية من صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي مالك الدمشقي عن النبي ﷺ في المسخط لأبويه ، والذي يؤم قومًا وهم له كارهون ، والمرأة تصلي بغير خمار ، لا تقبل لهم صلاة .

وقال : والصحيحُ أنَّ حديثه مرسل .

راجع : « الإصابة » (٧/٤٠١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٩ ، ١٠) .

عائشة ـ رضي الله عنها ـ تصلي في درع وخمار ؛ وليس عليها جلباب[١] .

١١٥ باب ٢٧٨

ما جاء في كراهية السَّدْل في الصلاة

٥٩٨ ـ قال لي محمد بن مقاتل : أخبرنا عبد الله ، قال : ثنا الحسن بن ذَكْوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : « نهى النبي ﷺ عن السَّدْل في الصلاة » .

وقال لي عمرو : حدثني ميمون بن زيد ، قال : أخبرنا الحسن بن ذكوان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله[٢] .

٥٩٩ ـ عيسى بن قرطاس الأسدي ، عن أبي الجنوب .

قاله أبو نعيم : حدثنا عيسى ، سمع عكرمة ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ قال : « **إذا صليتم ؛ فارفعوا سَبَلكم** »[٣] .

١١٦ باب ٢٨١

ما جاء في النَّهْي عن الاختصارِ في الصلاةِ

٦٠٠ ـ قال المكي : أخبرنا سعيد بن زياد ، عن زياد بن صبيح ، سمع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٨٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٩٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤٠٠ ، ٤٠١) .

والحديث ؛ أنكره العقيلي على عيسى بن قرطاس (٣/٣٩٦) ، وكذا ابن حبان في « المجروحين » (٢/١١٨ ، ١١٩) وابن عدي في « الكامل » (٥/١٨٩١) ، والذهبي في « الميزان » (٣/٣٢٢) .
وانظر : « السلسلة الضعيفة » (١٦٢٦) .

ابن عمر : « نهى النبي ﷺ عن الخصر في الصلاة »[١] .

١١٧ باب ٢٨٣
ما جاء في التَّخَشُّع في الصلاةِ

٦٠١ - عبد الله بن نافع بن العمياء ، عن ربيعة بن الحارث .

روى عنه عمران بن أبي أنس .

لم يصح حديثه[٢] .

٦٠٢ - قال عبد الله : حدثني الليث ، قال : حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الله بن نافع بن العمياء ، عن ربيعة ابن الحارث ، عن الفضل بن عباس ، عن النبي ﷺ : « **الصلاة مثنى مثنى، وتشهد في كل ركعتين ، وتقنع بيديك - يقول : ترفعهما - إلى ربك ، مستقبلاً ببطونهما وجهك ، تضرع ، وتخشع ، وتمسكن ، وتقول : يا رب يا رب ؛ فمن لم يفعل ذلك ؛ فهو خداج** » .

قال أبو عبد الله : وهو حديث لا يتابع عليه ، ولا يعرف سماع هؤلاء بعضهم من بعض .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٥٨، ٣٥٩) .

والحديث؛ أخرجه : أبو داود (٩٠٣) ، والنسائي (٢/١٢٧) .

وراجع : « تهذيب الكمال » (٩/٤٨٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢١٣) .

وهذا الحديث هو الذي بعده .

وقال آدم : حدثنا شعبة ، قال : حدثنا عبد ربه بن سعيد ـ أخو يحيى ـ، عن رجل من أهل مصر ـ يقال له : أنس بن أنس ـ، عن عبد الله بن نافع ، عن عبد الله بن الحارث ، عن المطلب ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقد توبع الليث ؛ وهو أصح[1] .

٦٠٣ ـ عثمان بن جبير مولى أبي أيوب الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أيوب ـ رضي الله عنه ـ: قال النبي ﷺ : « **صلِّ صلاة مودِّع** » .

قاله أمية : حدثنا يزيد : حدثنا ابن خثيم : حدثنا عثمان[2] .

٦٠٤ ـ قال ابن المبارك : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسيب ، عن تميم بن سلمة ـ في الصلاة .

وهو وهم ، والصحيح في هذا الحديث : تميم بن طرفة[3] .

٦٠٥ ـ قال ابن بكير : نا الليث ، عن سعيد ـ هو : ابن أبي هلال ـ ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن سليمان بن أبي بحر ، أخبره عن رجل من أصحاب

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٢٨٣، ٢٨٤) .

راجع : « علل الترمذي الكبير » (ص٨١ ، ٨٢) و« الضعفاء » للعقيلي (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١) ، و« العلل » لابن أبي حاتم (٣٢٤) (٣٦٥) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/ ١٥٤١)، و« الميزان » (٢/ ٥١٢) و« فتح الباري » لابن رجب الحنبلي (ح٧٤٢ بتحقيقي) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٢١٦) .

وانظر : « خطأ البخاري » (٣٧١) ، و« السلسلة الصحيحة » (١٩١٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ١٥١) .

والحديث أخرجه مسلم (٤٢٨) ، وأبو داود (٩١٢) ، وابن ماجه (١٠٤٥) وغيرهم .

ولفظه : « **لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم** » .

النبي ﷺ : لا تعبث في الصلاة[١] .

٦٠٦ ـ قال صدقة : نا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، قال: قال عبد الرحمن بن الحارث لعمار في الصلاة ؛ فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن الرجل ليصلي وما له إلا عشرها ، تسعها ، ثمنها ، سبعها** » . حتى انتهى العدد .

وقال عبد الله : حدثني الليث ، قال : حدثني ابن عجلان ، عن سعيد ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عنَمَة ، قال : رأيت عماراً ـ نحوه .

وتابعه صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان .

وقال عمرو بن محمد : نا يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمر بن الحكم ، عن ابن لاس الخزاعي ، قال : قلت لعمار ، فقال : سمعت النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال عبد الله : حدثني الليث ، ـ يعني : عن خالد ـ ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ـ نحوه[٢] .

١١٨ باب ٢٨٤

ما جاء في : كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة

٦٠٧ ـ أبو ثمامة الحناط ، وكان حريفًا لكعب بن عجرة ، عن النبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٢٥، ٢٦) .

راجع : « تحفة الأشراف » (٧/٤٧٨) .

ﷺ : « **إذا خرج أحدُكم إلى المسجد فلا يشبِّك** » .

قاله عبد الله بن محمد : عن العقدي ، عن داود بن قيس ، قال : حدثني سعد بن إسحاق ، قال : حدثني أبو ثمامة .

وقال الحزامي : عن أنس بن عياضٍ ، عن سعد بن إسحاق ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي أمامة ـ نحوه .

وقال ابن المبارك : عن داود بن قيس ، حدثني أبو ثمامة الحناط ـ وكان حريفًا لكعب بن عجرة ـ مثله .

وقال عبد الرزاق : عن ابن جريج ، أخبرني ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن بعض بني كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال آدم : عن ابن أبي ذئب ، عن سعيدٍ المقبري ، عن رجل مِنْ بني سالم ، عن أبيه ، عن جده كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال محمد بن يوسف : عن سفيان ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

والأول أصح(١) .

١١٩ باب ٢٨٥
ما جاء في طول القيام في الصلاة

٦٠٨ ـ سالم بن غَيلان التجيبي المصري ، أن سليمان بن أبي عثمان

---

(١) « الكُنى » (ص١٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/٢٤١ ـ ٢٤٢) ، وأبو داود (٥٦٢) ، والترمذي (٣٨٦) .

حدثه ، عن حاتم بن عدي الحمصي ، عن أبي ذر ، قلت للنبي ﷺ : أريد أن أبيت عندك فأصلي بصلاتك . قال : « **لا تستطيع صلاتي** » ، فقام يغتسل ، فسترته بثوب ، وأنا محول عنه ، فاغتسل ثم فعلت مثله ، فقال : « **هكذا الغسل** » ، ثم قام يصلي ، وقمت معه ، ثم جعلت أضرب برأسي الجدرات من طول صلاته .

قاله لي سعيد بن تليد ، نا ابن وهب ، نا سالم بن غيلان(١) .

١٢٠ باب ٢٨٦
ما جاء في كثرة الركوع والسجود وفضله

٦٠٩ ـ قال لنا موسى : نا حماد ، عن علي بن زيد ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، قال : قعدتُ إلى نفرٍ مِنْ قريشٍ ، فجعل رجلٌ يصلِّي ؛ يَرْكَعُ ويَسْجُدُ(٢) .

٦١٠ ـ مخارق ، سمع أبا ذر ، سمع النبي ﷺ يقول : « **ما من عبد**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١١٧-١١٨) .

وقال في « التاريخ » (٤/٢٩) : « إسناده مجهول » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٩٦-٣٩٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/١٤٨) .

ولفظه : فجعل رجل يصلي يركع ويسجد ثم يقوم ثم يركع ويسجد لا يقعد . فقلت : والله ما أرى هذا يدري ينصرف على شفع أو وتر . فقالوا : ألا تقوم إليه فتقول له . قال : فقمت . فقلت : يا عبد الله ما أراك تدري تنصرف على شفع أو على وتر . قال : ولكن الله يدري ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة ، وحط بها عنه خطيئة ، ورفع له بها درجة** » . فقلت : من أنت ؟ فقال : أبو ذر . فرجعت إلى أصحابي . فقلت : جزاكم الله من جلساء شرٍّ ، أمرتموني أن أعلم رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ .

يركع أو يسجد لله ؛ إلا حط الله عنه خطيئةً، ورفع له درجةً » .

قاله عمرو بن عون ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن مخارق[١] .

١٢١ باب ٢٨٨

ما جاء في سجدتي السهو قبل التسليم

٦١١ ـ قال عمرو بن محمد : نا العلاء بن هلال ، سمع عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عياض بن مرة ، عن أبي الفيض ، عن معن بن علي السلمي ، قال : « صلى بنا معاوية المغرب ، فقام في الركعتين ، فلما فرغ سجد سجدتين ، ثم قال : رأيت النبي ﷺ فعل مثله »[٢] .

٦١٢ ـ ذو اليدين ؛ له صحبة .

قال البخاري : لا يصح حديثه .

قال خليفة : ثنا معدي بن سليمان ـ ومعدي : منكر الحديث ـ ، عن شعيب بن مطير ، عن أبيه مطير ، وأبوه مطير حاضر يصدقه بمقالته ، قال : يا أبتِ ؛ حدثتني أنت : أنك لقيت ذا اليدين ، فأخبرك : « أن النبي ﷺ صلى العصر ركعتين »ـ الحديث ؟ قال مطير : نعم .

وقال نصر بن علي : ثنا معدي ، سمع شعيب ؛ ولم يقل : نعم .

وقال ابن المثنى : ثنا بدل بن المحبر ، سمع معدي : كنا بوادي القرى ، فذكر شيخ ابن بضعة عشر ومائة ، وابنه ابن ثمانية ، فأتينا

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧ / ٤٣٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧ / ٣٨٩) .

مطير - نحوه[١] .

١٢٢ باب ٢٨٩

ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام

٦١٣ - قال محمد : أخ عبد الله ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، عن منصور الحجبي ، حدثني عبد الله بن مسافع بن شيبة .

وقال ابن جريج : أخبرنا عبد الله بن مسافع ، حدثنا مصعب بن شيبة - في السهو .

هو - أُرَى : « عبد الله بن مسافع بن عبد الله بن شيبة »[٢] .

---

(١) « الكامل » (٣/ ٩٨٣ ، ٩٨٤) .

وذكر حكم البخاري فقط في (٦/ ٢٣٩٤) في ترجمة « مطير » ، وتصحف فيه إلى : « لم يكتب حديثه» ، والصواب : « لم يثبت حديثه » ؛ كما ذكره العقيلي في ترجمة « مطير » أيضًا (٤/ ٢٥٠) .

وانظر : « الميزان » (٤/ ١٣٠) .

وقال العقيلي : « هذا يروى من حديث أبي هريرة وغيره ، عن النبي ﷺ ؛ بأسانيد جياد » .

وقال ابن عدي : « وذو اليدين ؛ اشتهر ذكره بهذا الحديث ، حديث السهو ، وقد رواه جماعة عن ابن سيرين عن أبي هريرة ... فاشتهر ذو اليدين بهذا الحديث ، وله طرق . وزعم البخاري أنه لا يصح لذى اليدين هذا الحديث ، يعني : هذا الذي ذكرته حديثَ معدي بن سليمان ؛ فأما من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة لا نقول : إن ذاك لا يصح ؛ لأن ذاك قد رواه جماعة عن ابن سيرين عن أبي هريرة » .

وراجع : « التاريخ الكبير » (٨/ ٢٠ ، ٤٢ ، ٥٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ٢١١) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٠٣٣) ، والنسائي (٣٠٣) من حديث عبد الله بن مسافع ، عن مصعب ، عن عتبة بن محمد بن الحارث ، عن عبد الله بن جعفر .

ولفظه : «**من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم** » .

٦١٤ ـ محمد بن مرة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله : صلى بنا النبي ﷺ الظهر خمساً ، فسجد سجدتيه .

قاله لي عمرو بن علي، عن أبي عاصم، عن ابن جريج: حدثنا محمد(١).

١٢٣ باب ٢٩١

ما جاء في الرجل يصلِّي فيشُكُّ في الزيادة والنقصان

٦١٥ ـ قال محمد بن عبد العزيز : نا سوار بن عمارة الرملي ، سمع مسرة بن معبد ، سمع يزيد بن أبي كبشة ، سمع مروان بن الحكم ، سمع عثمان ، سمع النبي ﷺ يقول : « **من صلى فلم يدر أشفع أو وتر ؛ فليسجد سجدتين ؛ فإنهما تمام الصلاة** »(٢) .

٦١٦ ـ قال إسحاق : أخبرنا وهب : أخبرنا شعبة ، عن بحر بن مرار ، عن الحكم بن الأعرج ، سمع ابن عمر : إذا كان الوهم الأجرد فَأَعِد الصلاةَ .

قال أبو عبد الله : حديث النبي ﷺ أصح : « **إذا صلى ثلاثًا أو أربعًا ولا يدري كم صلى : يجعلها ثلاثًا** »(٣) .

١٢٤ باب

٦١٧ ـ حدثنا أبو الوليد ، قال : نا محمد بن مسلم بن المثنى، هو : ابن أبي الوضاح ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : ليس في سجدتي السهو سهو .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٣٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٢٧) .

قال محمد : كذا وقع عندي .

وفي ابن أبي الوضاح [نظر][١] [٢] .

٦١٨ - قال لي عبد الله بن عبد الوهاب : أخبرني مروان بن معاوية ، قال : نا يحيى بن كثير الكاهلي الأسدي، عن مسور بن يزيد الأسدي المالكي، قال : شهدت النبي ﷺ ترك آية في الصلاة ، فقال : « **هلاّ ذكرتنيها إذًا** »[٣] .

١٢٥ باب ٢٩٣

ما جاء في الصلاة في النعال

٦١٩ - قال إسماعيل بن أبي أويس : حدثني مجمع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل بن مجمع ، عن بعض كبراء أهله ، أنه قال لعبد الله بن أبي حبيبة : ما أدركتَ من رسول الله ﷺ ؟ قال : « جاءنا النبي ﷺ في مسجدنا يومًا بقباء ، وأنا غلام حديث السن ، فصلى في نعليه » .

وقال عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد ابن جارية - إمام مسجد قباء، أحد بني عمرو بن عوف - ، قال : حدثني مجمع بن يعقوب بن يزيد بن جارية ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبي حبيبة ، قال : « رأيت النبي ﷺ وأنا في مسجد قباء ، فصلى في نعليه »[٤] .

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من « التاريخ » ، واستدركته من ترجمة ابن أبي وضاح في « تهذيب الكمال » (٢٦/٤٥٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٢٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٤٠) .

وانظر : « الإصابة » (٦/١٢١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/١٧ ، ١٨) .

راجع : « الإصابة » (٤/٥٤) .

٦٢٠ - قال العنبري : حدثنا سلم بن قتيبة ، عن عمر بن نبهان : عن قتادة ، عن أنس - رضي الله عنه - : « رأيت النبي ﷺ يصلِّي في نعليه وخفيه، ويدعو بظاهر كفيَّه وباطنهما » .

عمرو بن علي : حدثنا سلم بن قتيبة ، حدثنا عمر بن نبهان الغبري : سمع سلاماً : أبا عيسى ، قال عمرو بن علي : يقال له : « عمر الدري » لا يتابع في حديثه[١] .

٦٢١ - قال عثمان بن طالوت :حدثنا عبد السلام بن هاشم أبو عثمان البصري ، قال : حدثني حنبل بن عبد الله ، عن هرماس بن زياد ، قال : رأيت النبيَّ ﷺ يصلي في نعليه[٢] .

٦٢٢ - قال ابن طهمان : عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد ابن أبي عاصم ، عمن رأى النبيَّ ﷺ يصلي في نعلين[٣] .

٦٢٣ - قال لنا حجاج : عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن إياس ، عن أبيه ، قال : كان عثمان بن عفان يصلي في نعليه .

وقال لنا موسى : عن حماد بن سلمة : أخبرنا عبد الله بن إياس بن أبي مريم ، عن أبيه - مثله[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٠٢-٢٠٣) .

وانظر : « الضعفاء » للعقيلي (٣/١٩٣) ، و« الكامل » (٥/١٦٩٠) ، و« العلل » للدارقطني (٤/٢٨/أ) وقال في « أطراف الغرائب » (١٠٣٠) : « تفرد به عمر عنه » .

وانظر أيضاً : « الميزان » (٣/٢٢٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٢٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٠٥) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/٤٣٦) .

٦٢٤ ـ عبد الرحمن بن قيس ، عن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن حفصة ـ رضي الله عنها ـ .

قاله عثمان بن عمر : عن صالح بن رستم .

وعبد الرحمن : عن يوسف بن ماهك ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **يضع نعليه بين يديه إذا صلّى** » .

وقال موسى : حدثنا حماد ، عن أيوب وعمارة بن ميمون : عن يوسف، عن أبي هريرة ـ فِعْله(١) .

٦٢٥ ـ قال مسدد : حدثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثني محمد بن عباد ، عن عبد الله بن سفيان ، عن عبد الله بن السائب : « رأيت النبيَّ ﷺ صلّى يوم الفتح ووضع نعليه عن يساره » .

ابن منصور ، قال : أخ عثمان بن عمر ، قال : أخ ابن جريج ، عن محمد ، عن أبي سلمة بن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ـ رضي الله عنه ـ : « حضرت النبي ﷺ » ـ مثله(٢) .

١٢٦ باب ٢٩٤

ما جاء في القنوت في صلاة الفجر

٦٢٦ ـ وقال عبد الملك بن أبي بصرة : عن عبد الله بن القاسم : « قنتَ النبيُّ ﷺ أربعين يومًا »(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٣٣٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١٠٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/١٧٥) .

٦٢٧ - وقال زياد بن أيوب : حدثنا هشيم : أخبرنا منصور ، عن حبيب بن مهاجر : قلت لأنس : أَقَنَتَ أبو بكر في الصبح بعد الركوع ؟ قال : قَنَتَ خيرٌ من أبي بكر(١) .

٦٢٨ - قال موسى :عن حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن خفاف بن إيماء .

وقال يوسف بن عيسى : أخبرنا فضل بن موسى ، قال : أخبرنا محمد عن خالد بن عبد الله ، عن حرملة بن الحارث بن خفاف ، عن خفاف : قنت النبيُّ ﷺ (٢) .

٦٢٩ - حدثني عمرو بن علي ، قال : سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعتُ خالداً العبد - ضعيف - ، يقول : قال الحسن : صَلَّيْتُ خلف ثمانية وعشرين بَدْرِيًّا . كلهم يَقْنُتُ بعد الركوع ، قلتُ : مَنْ حدّثك عن الحسن ؟ قال : حدثنا مَيْمُونَ المَرَئي ، فلقيت مَيْمُونًا ، فسألته ، فقال : قال الحسن - مثله . قلتُ : مَنْ حدثك ؟ قال : خالد العبد(٣) .

٦٣٠ - مشمرج بن حُمران ، سمع أوس بن نَعام ، صلى خلف عليٍّ بالبصرة ، فقنت في الصبح .

قال عبد الصمد : قال شعبة : هذا أثبتُ شيءٍ في القنوت عن عليٍّ(٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٥٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/١٦٥) ، و« الصغير » (٢/١٢٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٨/٦٤) .

١٢٧ باب ٢٩٥

ما جاء في ترك القنوت

٦٣١ - قال لي إبراهيم بن موسى الرازي : نا إبراهيم بن موسى الزيات الموصلي ، عن يحيى بن أبي سالم ، قال : سألت عبد الرحمن بن القاسم - وأبوه جالس إلى جنبه - عن القنوت ، فقال : ما يُعْرَف ، - وأبوه ساكت - ، فكأني لم أر قوله شيئًا ، فقال أبوه : هل تعرف عائشة ؟ قلت : نعم . قال : فإنها عمَّتي ؛ حدثتني : « أنها لم تر رسولَ الله ﷺ قَنَتَ قط »[١] .

١٢٨ باب ٢٩٧

ما جاء في نسخ الكلام في الصلاة

٦٣٢ - قال لي مسدد : حدثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الحارث بن شبيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم ، قال : «كنا نتكلم على عهد النبي ﷺ في الصلاة ، حتى نزلت : ﴿**وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**﴾ [البقرة : ٢٣٨] ، فأمرنا بالسكوت »[٢] .

٦٣٣ - رضراض ، سمع قيس بن ثعلبة ، عن عبد الله : كنت أسلِّم على النبيِّ ﷺ في الصلاة فيردُّ ، فسلمتُ فلم يردّ ، فقال : « **إن الله - عز وجل - يحدث من أمره ما يشاء** » .

قاله أحمد بن سعيد ، عن إسحاق السلولي ، سمع أبا كُدينة ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٢٨١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٧٠) .

مطرف ، عن أبي الجهم [١] .

١٢٩ باب ٢٩٨

ما جاء في الصلاة عند التوبة

٦٣٤ ـ أسماء بن الحكم الفزاري، سمع عليًّا ، روى عنه علي ابن ربيعة ـ يعد في الكوفيين ، قال : كنت إذا حدَّثني رجل عن النبي ﷺ حلَّفته، فإذا حلف لي ؛ صدقته .

ولم يرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد، وحديثٌ آخر ، ولم يتابع عليه .

وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض ، فلم يحلِّف بعضهم بعضًا .

وقال بعض الفزاريين : إن أسماء السلمي ليس بفزاري [٢] .

١٣٠ باب ٢٩٩

ما جاء متى يؤمر الصبيُّ بالصلاة

٦٣٥ ـ وقال لنا قرة بن حبيب : نا سوّار ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ : « **مُرُوا صِبْيَانكم بالصلاةِ ، إذا بلغوا سبع**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢) .

وانظر : هامش المحقق ، وراجع : « العلل » للدارقطني (٥/ ٢٣٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ٥٤) .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/ ١٠٧) ، و« الكامل » لابن عدي (١/ ٤٢٠) .

سنين »[١] .

٦٣٦ ـ وقال لنا مسدد : حدثنا عبد الله بن داود ، عن أبي سعيد بن عطية ، عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : قال النبي ﷺ : « **مُروا صبيانكم بالصلاة** » .

ولم يصحَّ حديثه .

قال أبو عبد الله : هو ـ أظنه ـ : محمد بن الحسن بن عطية .

يعني : أبا سعيد[٢] .

١٣١ باب ٣٠٠
ما جاء في الرجل يُحْدِث في التَّشهُّد

٦٣٧ ـ عبد الرحمن بن رافع التنوخي ، سمع عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ .

قاله المقرئ ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أبي أنعم .

في حديثه مناكير[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٦٨) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٤٩٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٦٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٢٨٠) .

وهذا الحديث هو : ما رواه عبد الرحمن بن زياد بن أبي أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ ، أن النبي ﷺ قال : « **إذا رفع أحدكم رأسه من آخر السجود ثم أحدث ؛ فقد تمت صلاته** » .

راجع : « الميزان » (٢/٥٦٠) .

١٣٢ باب ٣٠١

ما جاء إذا كان المطر فالصلاةُ في الرِّحالِ

٦٣٨ - محمد بن عقبة اليشكري الرفاعي ، سمع الحسن ، عن ابن سمرة : مَنَعَني هذا الرَّدْغُ من الجمعة .

حدثنا مسدد ، قال : حدثنا يحيى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن كثير ، سمع عبد الرحمن بن سمرة - نحوه .

وقال لنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا أبان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **صلُّوا في رحالكم** »[١] .

٦٣٩ - قال لنا محمد بن يوسف : حدثنا سفيان ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن أبيه ، قال : مطرنا مع النبي ﷺ زمن الحديبية ، فلم يبل أسفل نعالنا ، فأمر مناديه : « **أن صلُّوا في رِحَالكم** » .

وقال ابن عليَّة ، عن خالد - مثله .

وقال أبو داود : عن شعبة ، عن خالد - مثله .

وقال يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وابن المبارك وعبد الوهاب : عن خالد ، عن أبي المليح[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١ / ٢٠٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢ / ٢١) .

وراجع : « البحر الزخار » (٢٣٣٤) ، و« الإصابة » (١ / ٥٠) .

هذا ؛ وقوله : « زمن الحديبية » مشكل ؛ فإن روايات هذا الحديث متضافرة على أنه كان « يوم حنين » ؛ فلعل البخاري يريد من ذكره هذه الرواية الإشارة إلى ما فيها من هذا الاختلاف . والله أعلم .

٦٤٠ - قال لنا أبو نعيم ، نا سفيان ، عن يعقوب المؤذن ، قال : سألت عطاء بن أبي رباح : تكون الليلة المطيرة ، فتقول لي والدتي : لا تخرج ؟ قال : أطِعْ والدتك[١] .

١٣٣ باب ٣٠٢

ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة

٦٤١ - أبو عمر الصيني ، عن أبي الدرداء .

روى عنه عبد العزيز بن رفيع ، قال الحكم : حُدِّثتُ عن أبي عمر .

قال آدم : نا شعبة ، نا الحكم ، عن أبي عمر الضبي ، عن أبي الدرداء : جاء الفقراءُ إلى النبي ﷺ ، فقال : « **ألا أدلكم على أمر إن أخذتُم جئتم بخيرٍ مما يجيئون به** » . وقالوا : ذهب الأغنياءُ بالأجر ، يحجُّون ، ويجاهدون ، ويعملون ، فقال : «**يكبِّر أحدُكم أربعًا وثلاثين ، ويحمِّد ثلاثًا وثلاثين ، ويسبِّح ثلاثًا وثلاثين في دُبر كل صلاة**» .

قال محمد بن يوسف : نا وكيع ، نا شعبة ، عمن سمع أبا عمر الصيني، عن أبي الدرداء - نحوه .

وقال أحمد بن يونس : عن فضيل ، عن ليث ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ - نحوه .

والأول أصح .

وقال محمد بن يوسف : نا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي عمر ، عن أبي الدرداء قال : « قلتُ : يا رسول الله ! - نحوه[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٩٤) .

(٢) الكُنى (ص ٥٥ - ٥٦) .

٦٤٢ - قال أحمد : نا يحيى بن أبي بكير ، قال : نا شعبة ، عن الحكم، عن أبي عمر الصيني ، عن أبي الدرداء في الضيف .

قال شعبة : يونس بن خباب أخبرني ، عن أبي عمر ، عن رجل ، عن أبي الدرداء[١] .

٦٤٣ - قال إسحاق : أخبرنا محمد بن مبارك ، قال : أخبرنا يحيى بن حمزة : حدثني بشر ، سمع حرام بن حكيم ، عن أبي ذر ، أنه قال للنبي ﷺ : « ذهب بالأجور أهل الدثور » - بطوله[٢] .

٦٤٤ - أبو كثير - مولى بني هاشم ، سمع أبا ذر الغفاري : « التسبيح في دبر الصلاة ؛ يَمْحو الخطايا »[٣] .

٦٤٥ - عبد ربه، عن كاتب المغيرة - رضي الله عنه - : « كان النبي ﷺ

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٠٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد في « المسند » (٥/١٩٦) ، و(٦/٤٤٦) .

عن أبي الدرداء ، أنه إذا كان نزل به ضيف قال : يقول له أبو الدرداء : مقيم فنُسرج ، أو ظاعن فنعلف ، قال : فإن قال له : ظاعن ، قال له : ما أجد لك شيئًا خيرًا من شيء أمرنا به رسول الله ﷺ ، قلنا : يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر : يحجون ولا نحج ، ويجاهدون ولا نجاهد ، وكذا، وكذا . فقال رسول الله ﷺ : « **ألا أدلكم على شيء إن أخذتم به جئتم من أفضل ما يجيء به أحد منهم : أن تكبروا الله أربعًا وثلاثين ، وتسبحوه ثلاثًا وثلاثين ، وتحمدوه ثلاثًا وثلاثين في دبر كل صلاة** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٧٩) .

(٣) « الكنى » (ص٦٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/١٧٣) .

ولفظه : « كلمات من ذكرهن مائة مرة دبر كل صلاة : الله أكبر، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم لو كانت خطاياه مثل زبد البحر لمحتهن » .

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال أبي : لم يرفعه .

يدعو في دبر صلاته » .

قاله إسحاق ، سمع خالداً ، سمع الجريري .

وقال موسى : حدثنا حماد ، عن الجريري ، وداود وابن عون : عن أبي سعيد ، عن وراد مولى المغيرة ، عن المغيرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال مسدد : حدثنا بشر : حدثنا ابن عون ، عن أبي سعيد : أنبأني وراد .

وروى ربيع بن صبيح ، عن عبد ربه ، عن أبي محمد ، عن أبي أيوب - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ[1] .

٦٤٦ - حصين بن منصور الأسدي ، عن عبد الله بن أبي حسين ، عن شهر ، عن ابن غَنْم ، عن معاذ : قال النبي ﷺ : « **من قال حين ينصرف من الغداة** » .

قاله هارون : عن المحاربي[2] .

١٣٤ باب
ما جاء في الصلاة في الطِّينِ والمطر

٦٤٧ - محمد بن مجاشع بن محمد التغلبي ، عن أبيه ، عن كهيل ، رأي عليًا ، روى عنه عيسى بن يونس .

وروى وكيع ، عن مجاشع أبي الربيع ، عن كهيل ، عن أبيه ، عن علي .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٨٠ ، ٨١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٠ - ١١) .

وقال زيد بن حباب : حدثنا مجاشع بن محمد بن البراء البصري ، عن كهيل ، قال : رأيت عليًّا يخوض ماء المطر ، حتى علا نحو القدم ، فصلى بالناس[١] .

٦٤٨ ـ عبد الملك بن الشعشاع أبو مخلد ـ صهر لبنى حنيفة ـ : كان أصحاب النبي ﷺ في طين المطر لا يرون بأسًا .

قاله مسدد : حدثنا مطر الأعنق ، عن عبد الملك[٢] .

١٣٥ باب ٣٠٥

ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاةُ

٦٤٩ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل : ثنا أبان ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أنس بن حكيم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **أول ما يحاسب به العبد ؛ صلاتُه** » .

وقال لنا أبو معمر : حدثنا عبد الوارث ، سمع يونس ، عن الحسن ، سمع أنس بن حكيم الضبي ، سمع أبا هريرة ـ قوله .

وقال لي عبد الله الجعفي : حدثنا ابن عُلَيَّة : أخبرنا يونس ـ نحوه . قال يونس : وأحسبه ذَكَرَ النبيَّ ﷺ .

وقال لنا أبو نعيم : حدثنا عليّ بن عليّ ، سمع الحسن ، قال : قال أبو هريرة ـ قوله .

وقال لي الحسن : عن جرير ، عن ليث ، عن سلم بن عطية ، عن

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٣٠، ٢٣١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ٤١٩) .

صَعْصَعَة بن معاوية التميمي - أو: معاوية بن صعصعة - ، عن أبي هريرة - قوله .

وقال موسى : حدثنا موسى بن خلف : ثنا أبي : حدثنا قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال لي عمرو بن منصور القيسي : حدثنا أبو الأشهب : ثنا الحسن : لقي أبو هريرة رجلاً بالمدينة ، فقال : سمعتُ النبيَّ ﷺ .

حدثنا موسى ، قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن الحسن ، عن رجلٍ من بني سليط ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وعن ثابت ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وحدثنا موسى : حدثنا مبارك ، قال : وحدثنا الحسن : حدثنا رجل من أهل البصرة : كنت أجالس أبا هريرة بالمدينة - قوله .

وقال عباد بن ميسرة : حدثنا الحسن ، قال : ثنا أبو هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : ولا يصح سماع الحسن من أبي هريرة في هذا[١] .

١٣٦ باب
ما جاء في : الرجل يتطوع في المكان الذي صلى فيه المكتوبة

٦٥٠ - وقال عبد الوارث ، عن ليث ، عن إسماعيل بن إبراهيم .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣-٣٥) .
وراجع : « العلل » للدارقطني (٨/٢٤٤-٢٤٨) .

وقال عبيد الله : أخبرنا شيبان ، عن ليث ، عن حجاج بن أبي عبد الله ، عن إبراهيم بن إسماعيل السلمي - وكان خلف على امرأة رافع بن خديج - ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا صلى فليتقدم أو يتأخر** » .

وقال حماد بن زيد ، عن ليثٍ ، عن حجاج بن عبيد ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال همام : حدثنا ليث ، عن أبي حمزة : حُدِّثت به عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

حدثني يوسف بن راشد ، قال : حدثنا تميم بن زياد الرازي ، قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن ليث ، عن حجاج بن يسار ، عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا صلى فليتقدم** » .

قال أبو عبد الله : ولم يثبت هذا الحديث[١] .

١٣٧ باب ٣٠٦

ما جاء فيمن صلَّى في يومٍ وليلةٍ ثِنْتَي عَشْرة ركعة من السُّنَّة وما له فيه من الفَضْل

٦٥١ - نعمان بن سالم ، عن عنبسة بن أبي سفيان .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٤٠ - ٣٤١) .

وقال البخاري في « الصحيح » (٢/٣٣٤ - فتح) : « ويذكر عن أبي هريرة - رفعه - : « **لا يتطوع الإمام في مكانه** » ؛ ولم يصحَّ » .

قلت : يشير إلى هذا الحديث .

وراجع : « فتح الباري » لابن حجر (٢/٣٣٥) ، وكذا لابن رجب (٥/٢٦٢) .

تهذيب الكمال (٢/٥١-٥٢) .

والعلل للدارقطني ٩/٧٢-٧٤

روى عنه داود بن أبي هند حديث أم حبيبة : « **من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة** »[١] .

٦٥٢ ـ قال محمد بن بشار : نا عثمان بن عمر ، قال : نا سَلْم بن زَرير، عن خالد بن باب ، عن شهر بن حوشب ، عن عنبسة ابن أبي سفيان ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من بنى لله مسجداً ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

وقال أبو الوليد : نا عبد الحميد بن بهرام ، سمع شهرًا ، قال : حدثني عمرو بن أوس ، سمع أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **أيما رجل تطوع اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة ؛ فإن حقًّا له على الله بيتًا في الجنة** » .

وقال عبد الله بن محمد : نا ابن المبارك ، سمع الهيثم بن حميد ، سمع العلاء بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ ، قال : « **من حافظ علي أربعٍ قبل الظهر ، وأربعٍ بعدها ؛ حرَّمه الله على النار** » .

وقال هشام بن عمار : نا يحيى بن حمزة ، عن النعمان ، عن مكحول ، قال : أنا عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة ، أخبرته عن النبي ﷺ ـ مثله .

وروى سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن مولى عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال المقري : نا محمد بن عبد الله الشُعيثي ، عن أبيه ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أخته أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال آدم : نا شعبة ، سمع النعمان بن سالم ، سمع عمرو بن أوس

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٧٧) .

الثقفي ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ : « **ما من عبد يصلي اثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة ؛ إلا بنى له بيت في الجنة** » .

وقال موسى بن إسماعيل : نا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، عن سالم بن مُنقذ ، عن عمرو بن أوس ، سمع عنبسة ، سمع أم حبيبة ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال أبو نعيم : نا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب الكاهلي ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال عارم : نا حماد بن زيد ، سمع عاصمًا ، عن أبي صالح ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ - نحوه .

وهذا مرسل .

وقال محمد بن سليمان : عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - نحوه .

وهذا وهم[1] .

٦٥٣ - قال لي فروة بن أبي المغراء : حدثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم سوى المكتوبة ؛ بُني له بيت في الجنة** » .

وقال لنا أبو النعمان : حدثنا حماد بن زيد ، سمع عاصمًا ، عن أبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٣٦ ، ٣٧) .

وراجع : « باب : ما جاء في فضل بنيان المسجد » ، ورقمه عند الترمذي (٢٣٧) .

صالح ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ مثله .

وهذا أصح .

وروى فليح ، عن سهيل ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب بن رافع ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ .

وقال خالد : حدثنا حصين ، عن المسيب ، عن أبي صالح ذكوان ، قال : حدثني عنبسة ، قال : حدثتني أم حبيبة ، عن النبي ﷺ(١) .

٦٥٤ ـ هارون أبو إسحاق الكوفي ، سمع أبا بردة بن أبي موسى ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم ؛ بُني له بيتٌ في الجنة** » .

قاله مسدد وعارم : عن حماد بن زيد(٢) .

٦٥٥ ـ أبو بكر بن أبي يحيى ، قال يحيى بن سليمان : حدثني ابن وهب ، قال : أخبرني حيوة ، سمع جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، سمع أبا بكر بن أبي يحيى التميمي ، سمع ابْن عمر : « حفظتُ مِنَ النبي ﷺ عشْر ركعاتٍ فيها ركعتي الفجر » .

وقال مسلم : نا أبان ، سمع أنس بن سيرين ، عن ابن عُمر : « حفظت من النبي ﷺ » ـ مثله .

وقال عارم : نا حماد ، عن أيوب ، عن مغيرة بن سلمان ، عن ابن عُمر : « حفظتُ من النبي ﷺ » ـ مثله .

وقال نافع وسالم : عن ابن عمر ، حدثتني حفصة : « أن النبي ﷺ

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٩٩) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/١٤٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٢٥) .

وانظر : « مسائل أبي داود » (١٨٨٦ ـ بتحقيقي) .

كان يصلي ركعتين قبْل الفجر » .

ورواه ليثُ بن أبي سليم ، عن أبي محمد ، عن ابن عُمر : « حفظتُ من النبي ﷺ » .

ولا يصح .

ورواه أبو إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ـ مثله .

ولا يصح ، والصحيح حديث حفصة .

وقال جعفر بن برقان : عن ميمون بن مهران ، عن ابن عُمر ، حدثتني حفصة ، عن النبي ﷺ .

وقال وكيع : عن يزيد بن إبراهيم ، والمغيرة بن سلمان ، عن ابن عمر : « حفظتُ من النبي ﷺ »[١] .

١٣٨ باب ٣٠٨

ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي ﷺ يقرأ فيهما

٦٥٦ ـ وقال لي إسحاق : أخبرنا جعفر بن عون ، قال : أخبرنا يحيى ابن سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة وهو ابن أخي عمرة ، عن عمرة ، عن عائشة : كان النبي ﷺ يخفف ركعتي الفجر .

وقال لنا أحمد : حدثنا زهير ، قال : حدثنا يحيى ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن عمرة ـ نحوه .

وقال غندر : حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عمته عمرة.

---

(١) « الكُنى » (ص١١ ـ ١٢) .

ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد .

وقال سليمان : عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، سمع سالمًا : قال النبي ﷺ(١) .

٦٥٧ ـ محمد : حدثنا سعيد بن منصور : حدثنا عبد العزيز : حدثنا عثمان بن عمر بن موسى ، سمع أبا الغيث ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، سمع النبي ﷺ يقرأ(٢) .

١٣٩ باب ٣١٠

ما جاء : « لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين »

٦٥٨ ـ قال لنا عبد الله : حدثني الليث ، قال : حدثنا محمد بن النيل، عن عبد الله بن عمر : خرج علينا النبي ﷺ فقال : « **لا صلاة بعد طلوع الفجر ؛ إلا ركعتين** » .

وقال ابن أبي مريم : حدثنا يحيى بن أيوب : حدثنا محمد بن النيل ، أن أبا بكر بن يزيد بن سَرْجِس حدثه ، أن ابن عمر قال : خرج علينا النبي ﷺ قال : « **ليبلغ شاهدكم غائبكم** » مثله(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٤٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣٩، ٢٤٠) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٢٦٠) .

ولفظه : عن أبي هريرة ، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿ **قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا** ﴾ [آل عمران : ٨٤] في الركعة الأولى ، وفي الركعة الأخرى بهذه الآية : ﴿ **رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** ﴾ [آل عمران : ٥٣] ، أو ﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ** ﴾ [البقرة : ١١٩] .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٥١) .

٦٥٩ ـ وقال لي ابن أبي الأسود : أخبرنا حميد بن الأسود ، عن قدامة، عن أيوب بن حصين ، عن أبي علقمة ، عن يسار .

وقال عثمان بن عمر : أخبرنا قدامة ، أخبرني رجل من بني حنظلة ، عن يسار .

وقال أبو بكر بن أبي أويس : عن سليمان ، عن عبد الملك بن قدامة ، عن قدامة بن موسى ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي علقمة ـ مولى ابن عباس، وكان قاضيًا بإفريقية ـ، قال : حدثني مولى عبد الله ، قال : صليت بعد الفجر ، فقال ابن عمر : يا يسار ! كم صليت ؟ قال النبي ﷺ ـ مثله .

أخبرني أبو جعفر ، قال : ثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا قدامة ، عن أيوب بن حصين التميمي ، عن أبي علقمة مولى ابن عباس ، عن يسار مولى عبد الله بن عمر : رآني ابن عمر .

وأبو عاصم ، عن قدامة بن موسى ، عن أبي علقمة ، عن يسار مولى ابن عمر، رأى ابن عمر ـ بهذا .

وقال وكيع : عن قدامة ، عن شيخ ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ[١] .

٦٦٠ ـ أبو سعيد ، قال محمد بن بشار : نا محمد بن جعفر ، سمع شعبة ، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، سمع أبا سعيد قال : « شهدتُ عُرْوة بن الزبير وابْن عمر يتحدَّثان عند المقام ، فجاء أعرابيٌ فصلَّى يركع ويسجد ، فناداه ابْنُ عمر : لا صلاة بعد طلوع الفجر إلاَّ ركعتين ، فصلِّ بعد ذلك ما بَدَا لك »[٢] .

٦٦١ ـ حدثني سعيد بن يحيى : نا أبي : نا ابن جريج ، أخبرني إما عَبْدُ الرحمن، وإما : سليم ـ مولى سعد، وكلاهما ما علمت كان مصليًا ـ :

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٦١ ـ ٦٢) وأيضًا (٨/ ٤٢١) .

(٢) « الكُنى » (ص٣٥) .

أخبرني أحدهما : أتيتُ المسجدَ أصلي بعد الفجر ، فقال ابن عمر : هما ركعتان[١] .

١٤٠ باب ٣١٢
ما جاء : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »

٦٦٢ ـ قال هشام وشيبان : عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، أن عبد الله بن مالك ابن بحينة مر به النبي ﷺ وهو يصلي بين يدي صلاة الصبح ، فقال : « **اجعلوا بينهما فصْلاً** »[٢] .

٦٦٣ ـ قال لي ابن حجر :حدثنا محمد بن عمار الأنصاري ، عن شريك بن أبي نمر ، عن أنس ، قال : أقيمت الصلاة ، فرأى النبي ﷺ ناساً يصلون ، فقال : « **أصلاتان ؟ !** » .

وعن إسماعيل بن جعفر ، عن شريك ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : والمرسل أصحُّ .

يعني : أبو سلمة ، عن النبي ﷺ[٣] .

١٤١ باب ٣١٥
ما جاء في الأربع قبل الظهر

٦٦٤ ـ إسحاق قال : ح يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٢٤، ١٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٤٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٨٦) .

وكذا ؛ في « الصغير » (٢/٢٠٠) ، ولفظه فيه : « وهذا أصح مع إرساله » .

وراجع : « العلل » للدارقطني (٩/٢٩٨) ، و« الموضح » للخطيب (٢/٣٥٤) ، و« الميزان » (٣/٦٦١) .

المسيب بن رافع، عن علي بن أبي الصلت، عن أبي أيوب - رضي الله عنه -، أنه كان يصلي قبل الظهر أربعًا، وقال : رأيت النبيﷺ يصليها ، فسألته ، فقال : « **ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، فأنا أحب أن يرفع لي عمل صالح فيها** »(١) .

٦٦٥ - قال يحيى بن سليم : سمعت محمد بن سعيد المؤذن ، عن عبدالله بن عنبسة : سمعت أم حبيبة ، عن النبي ﷺ : « **من حافظ أربعًا قبل الظهر ؛ بنى الله له بيتًا في الجنة** »(٢) .

٦٦٦ - حدثني عبدة ، قال : حدثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا أبو هاشم ، قال : حدثنا منصور ، عن الربيع بن لُوط ، عن البراء ، عن النبي ﷺ : « **من صلى** »(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٧٩، ٢٨٠) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (٦/١٢٨ - ١٣٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٩٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٧١) .

قلت : أشار الإمام البخاري للحديث ، ولم يذكره بتمامه ، وقد رأيت للربيع بن لوط عن البراء حديثًا ، يمكن أن يكون هو ؛ والله أعلم .

قال الطبراني في « الأوسط » (٦٣٣٢) :

« حدثنا محمد بن علي الصائغ : ثنا سعيد بن منصور : ثنا ناهض بن سالم الباهلي : ثنا عمار أبو هاشم ، عن الربيع بن لوط ، عن عمه البراء بن عازب ، عن النبيﷺ قال : « **من صلى قبل الظهر أربع ركعات : كأنما تهجد بهن من ليلته ، ومن صلاهن بعد العشاء ؛ كن كمثلهن من ليلة القدر ، وإذا لقي المسلم المسلم فأخذ بيده ، وهما صادقان : لم يتفرقا حتى يغفر لهما** » .

قال الطبراني :

« لم يرو هذا الحديث عن الربيع بن لوط إلا عمار أبو هاشم ، تفرد به ناهض بن سالم » .

قلت : فإن كان هو الحديث ، فالبخاري لعله يسوقه ليشير إلى الخلاف في حديث المصافحة ، وقد ذكر بعض طرقه قبل هذا في الترجمة ، وسيأتي - إن شاء الله - في موضعه .

هذا ؛ وحديث أم حبيبة في هذا الباب ؛ تقدم في « باب » رقم (٣٠٦) عند الترمذي .

١٤٢ باب ٣١٦

ما جاء في الركعتين بعد الظهر

٦٦٧ـ وقال صدقة بن خالد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الشعيثي النصري .

وقال سعيد بن سليمان : حدثنا ابن نمير : حدثنا محمد بن عبد الله النصري ، عن أبيه عبد الله بن مهاجر ، عن عتبة بن أبي سفيان ، حدثتني أم حبيبة : قال النبي ﷺ : « **من صلى أربعًا قبل الظهر ، وأربعًا بعدها ؛ حرم على النار** » .

وقال بكر بن بكار : حدثنا الشعيثي ، عن أبيه ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة ، عن النبي ﷺ ـ بهذا .

وتابعه شبابة : حدثنا محمد(١) .

١٤٣ باب ٣١٩

ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما

٦٦٨ ـ نصر بن زيد ، عن يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « كان النبي ﷺ يصلي بَعْد المغرب ركعتين » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ١٣٢) .
وللحديث أم حبيبة هذا طرق أخرى ، عند البخاري في « التاريخ الكبير » (٧/ ٣٦) ، وتقدم ذكره في « باب » رقم (٣٠٦) عند الترمذي .

روى عنه محمد بن عبيد بن الطباع[١] .

٦٦٩-بسام أبو محمد ، سمع أنساً - في ركعتي المغرب .

قاله قرة بن حبيب ، عن الحكم بن عطية .

وضعف أبو الوليد الحَكَمَ[٢] .

٦٧٠ - مسدد : حدثنا معتمر ، حدثنا أبي ، عن يعلى ، عن عبيد مولى النبي ﷺ ، أنه سئل : « أكان النبي ﷺ يأمر بالصلاة بعد المكتوبة ؟ قال : نعم ؛ بَيْن المغرب والعشاء »[٣] .

١٤٤ باب ٣٢١

ما جاء في فضل التطوع

٦٧١ - عبد الله بن سلمان ، حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ : « غزا النبيُّ ﷺ خيبر » .

قال يحيى بن حسان وأبو توبة : سمع معاوية بن سلام ، عن زيد ، سمع أبا سلام ، سمع عبد الله .

وقال إسحاق : أخبرنا محمد بن خالد ، حدثنا الوليد ، حدثنا معاوية ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن عبد الله بن أبي سفيان[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٤٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٤٤٠) .

راجع : « الإصابة » (٤/٤٢١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/١١٠) .

١٤٥ باب ٣٢٤

ما جاء في فضل صلاة الليل

٦٧٢ ـ قال لي عثمان بن صالح : حدثنا ابن وهب : أخبرني حَيْوة ، أخبرني سالم بن غَيْلان ، أنه عرض على يزيد بن أبي حبيب هذا الحديث بعرفة ، عن السائب بن مالك ، أنه سمع فضالة ، يقول : أقبل رجل ، فقال : يا رسول الله ! صلى الله عليك ! ما أقرب العمل إلى الجهاد ؟ قال : « **أقرب العمل إلى الجهاد في سبيل الله لا يقارنه شيء إلا من كان على مثل هذا** » وأشار النبي ﷺ إلى قيام لا يفتر من قيام وصيام(١) .

٦٧٣ ـ قال لي الصلت بن محمد : أخبرني ابن مهدي ، سمع أبا عوانة، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أهبان بن أخت أبي ذر : سألت أبا ذر : أيُّ الرقاب أزكى ؟ قال : سألت النبي ﷺ ، فقال : «**أغلاها ثمنًا** ، **وخير الليل جوفه** ، **وأفضل الشهور المحرم** » .

وقال لنا مسدد ، عن أبي عوانة ، عن عبد الملك ، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وعن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن حميد ، عن أبي هريرة ، عن النبي

= والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٢٧٨٥) .

ولفظه : أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حدثه قال : لما فتحنا خيبر أخرجوا غنائمهم من المتاع والسبي فجعل الناس يتبايعون غنائمهم فجاء رجل حين صلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله! لقد ربحت ربحًا ما ربح اليوم مثله أحد من أهل هذا الوادي قال : «**ويحك** ، **وما ربحت** ؟ » قال: ما زلت أبيع وأبتاع حتى ربحت ثلاثمائة أوقية ، فقال رسول الله ﷺ : «**أنا أنبئك بخير رجل ربح** » قال : ما هو يا رسول الله ! قال : «**ركعتين بعد الصلاة** » .

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٥٢ ـ ١٥٣) .

ﷺ - في الصلاة والمحرَّم .

وقال ابن المبارك وغندر ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن حميد ، عن النبي ﷺ - مرسل[(١)] .

٦٧٤ - قال موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن أبي تميمة الهجيمي : سمع عمرًا البكالي بالشام - له صحبة - روى عنه معدان بن أبي طلحة .

وقال عارم : حدثنا معتمر ، عن أبيه : حدثني أبو تميمة ، سمع كعبًا : « ثلاثٌ مَنْ عمل واحدة : دَخَلَ الجنة »[(٢)] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٤٥ - ٤٦) .

وراجع : « الإصابة » (١/ ٢٥٧) ، و« جامع العلوم والحكم » (٢/ ١٣٩ - بتحقيقي) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣١٣) .

والحديث المشار إليه ؛ من الوجه الأول من طريق حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري ، عن أبي تميمة قال : أتيت الشام ، فإذا أنا برجل مجتمع عليه وإذا هو مجدود الأصابع ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أفقه من بقي على ظهر الأرض من أصحاب رسول الله ﷺ هذا عمرو البكالي ، قال : قلت : فما شأن أصابعه ؟ قالوا : أصيب يوم اليرموك ، قال : وإذا هو يحدث الناس ويقول : يا أيها الناس اعملوا وأبشروا ، فإن فيكم ثلاثة أعمال ليس منهن عمل إلا وهو يوجب لأهله الجنة ، قالوا : وما هن ؟ قال : رجل يلقى في الفئة ، فينصب نحره حتى يهراق دمه فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدي على ما صنع ؟ قال : فيقولون : ربنا أنت أعلم ، قال : يقول : أنا أعلم ، ولكن أخبروني ما حمله على الذي صنع ؟ قال : يقولون : ربنا رجيته شيئًا فرجاه وخوفته شيئًا فخافه. قال : فيقول : فإني أشهدكم أني قد أوجبت له ما رجا ، وأمنته مما يخاف. قال : ورجل يقوم في الليل الباردة من دفوة فراشة إلى الوضوء والصلاة ، فيقول الله لملائكته : ما حمل عبدي على ما صنع ؟ قال : يقولون : ربنا أنت أعلم ، قال : فيقول : أنا أعلم ولكن أخبروني ما حمله على ما صنع ؟ قال : يقولون : ربنا رجيته شيئًا فرجاه ، وخوفته شيئًا فخافه ، قال : أشهدكم أني قد أوجبت له ما رجا وأمنته مما يخاف . قال : والقوم يكونون جميعًا فيقرأ الرجل عليهم القرآن فيقول لملائكته : ما حمل عبادي هؤلاء على ما صنعوا ؟ قال : يقولون : =

٦٧٥ ـ يوسف بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : قالت أم سليمان .

روى عنه سنيد[١] .

٦٧٦ ـ صهيب بن مهران قوله ، قال : شرف المؤمن : الصلاة في سواد الليل ، والإياس مما في أيدي الناس .

قاله لنا موسى ، عن سَبْرَة بن عبد الله بن حَنَش : نا عمرو بن صالح ، عن صهيب[٢] .

١٤٦ باب ٣٢٧

منــــه

[ما جاء في وصف صلاة النبي ﷺ بالليل]

٦٧٧ ـ قال لي قيس : نا خالد بن الحارث : حدثنا شعبة ، عن أبي التياح : نا سليمان بن مرثد ، عن عائشة ، قالت : « كان النبي ﷺ يصلي من

= ربنا أنت رجيتهم شيئًا فرجوه ، وخوفتهم شيئًا فخافوه ، قال : إني أشهدكم أني قد أوجبت لهم ما رجوا وأمنتهم مما خافوا » .

أخرجه ؛ ابن عساكر في « تاريخه » (٤٦/ ٤٥٩) .

راجع : « الإصابة » (٤/ ٦٩٩ - ٧٠٠) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/ ٣٨١) .

والحديث ؛ أخرجه : ابن ماجه (١٣٣٢) .

ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « **قالت أم سليمان بن داود لسليمان : يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم بالليل تترك الرجل فقيراً يوم القيامة** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ٣١٧) .

الليل تسعًا ».

قال أبو عبد الله : ولا يعرف له سماع من عائشة[١] .

١٤٧ باب ٣٢٩
ما جاء في نزول الرَّبِّ عزَّ وجلَّ إلى السماء الدنيا كلَّ ليلةٍ

٦٧٨ - قال معاذ بن فضالة : حدثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، أن رفاعة الجهني قال : « أقبلنا مع النبي ﷺ حتى كنا بالكديد - أو قديد - ؛ جعل رجال يستأذنون إلى أهليهم، فأذن لهم »[٢] .

٦٧٩ - أبو الخطاب ، له صحبة ، قال أبو نعيم : حدثنا إسرائيل ، قال : حدثني ثوير ، قال : سمعتُ رجلاً مِنْ أصحاب النبيِّ ﷺ يقال له : أبو الخطاب في الدين[٣] - قوله[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٩) .

وانظر : « الكامل » (٣/١١٣٥) ، و« الضعفاء » للعقيلي (٢/١٤٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٣٢١ ، ٣٢٢) .

والحديث أخرجه أحمد (٤/١٦) ، وراجع : « تهذيب الكمال » (٧/٢٠٧ ، ٢٠٨) .

وفيه : « **إذا مضى نصف الليل** » ، أو قال : « **ثلثا الليل نزل الله - عز وجل - إلى السماء الدنيا ، فيقول : لا أسأل عن عبادي أحداً غيري ، من ذا يستغفرني فأغفر له ؟ من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ حتى ينفجر الصبح** » .

(٣) كذا بـ« التاريخ » ؛ وأشار معلِّق « التاريخ » أن صوابها : « الوتر » كما في « الإصابة » .

(٤) « الكنى » (٢٦ - ٢٧) .

والحديث ؛ أورده : ابن حجر في « الإصابة » (٧/١٠٨) وعزاه إلى الطبراني من طريق : =

١٤٨ باب ٣٣٠

ما جاء في قراءة الليل [والنهار]

٦٨٠ ـ قال عبيد : حدثنا يونس ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ـ مولى هذيل ـ : جاورتُ أنا ورجلٌ من بني بياضة مِنْ أصحاب النبي ﷺ ، فحدَّثني عن النبي ﷺ .

وقال إسماعيل : حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم التمار البياضي : قال النبي ﷺ : « **المصلِّي يُناجي ربَّه** »[1] .

٦٨١ ـ قال عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن حكيم بن عقال : أنه كان ينهى عن رفع الصوت بالقرآن بالنهار في التطوُّع[2] .

= إسرائيل ، عن ثوير بن أبي فاختة : سمعت رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له أبو الخطاب ، وسئل عن الوتر ، فقال : « أحب إليّ أن أوتر إذ أصلي إلى نصف الليل ؛ إن الله يهبط إلى السماء الدنيا في الساعة السابعة فيقول : هل مِنْ داعٍ ؟ » .

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٤٥) .

وقد أخرج الحديث ؛ البخاريُّ في « خلق أفعال العباد » (٧١) وغيره .

ولفظه : « أن رسول الله ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال : «**إن المصلِّي يناجي ربه ـ عز وجل ـ ، فلينظر ما يناجيه ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن**» .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٣) .

١٤٩ باب ٣٣١

ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

٦٨٢ ـ حدثني إسماعيل ، قال : حدثني سليمان ، عن إبراهيم بن بَرَدان بن أبي النَّضْر ـ مولى عمر بن عبيد الله ـ عن أبيه ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ ، قال : « **صلاة المرء في بيته؛ أفضل من صلاته في مسجدي هذا ، إلا المكتوبة** » .

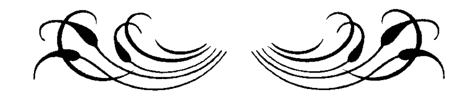
وقال ابن وهب : أخبرني عمرو : أخبرني أبو النضر ـ لم يرفعه .

حدثني ابن سلام ، قال : أخبرنا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، عن بسر ابن سعيد ، عن زيد ، عن النبي ﷺ : « **أفضل صلاة المرء ؛ في بيته ، إلا المكتوبة** »(١) .

٦٨٣ ـ إبراهيم بن يزيد بن قديد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ مرفوع ـ: « **إذا دخل بيته ؛ فلا يجلس حتى يركع ركعتين** » .

سمع منه سعد بن عبد الحميد .

قال أبو عبد الله : هذا لا أصل له (٢) .



---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٩٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٣٦) .



٣

أبواب الوتر

١٥٠ باب ٣٣٢

ما جاء في فضل الوتر

٦٨٤ ـ قال عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن راشد الزوفي ، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي ، عن خارجة بن حذافة ، قال : خرج علينا النبي ﷺ فقال : « **إن الله ـ عز وجل ـ أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم : الوتر ، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر** » .

وقال محمد بن إسحاق : عن يزيد بن عبد الله بن راشد الزوفي .

قال أبو عبد الله : [لا يعرف] لإسناده سماع بعضهم من بعض[١] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٠٣) .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٣٠٩) ، و« الكامل » لابن عدي (٣/٩٢٠) و(٤/١٥٣٧) ، و« تهذيب الكمال » (٨/٨) ، و« السنن » للبيهقي (٢/٤٧٨) .

وأشار إليه أيضًا في ترجمة « عبد الله بن أبي مرة » (٥/١٩٢ ، ١٩٣) ، وقال :

« لا يعرف إلا بحديث الوتر ، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض » .

وكذلك ؛ أشار إليه في ترجمة « عبد الله بن راشد » (٥/٨٨) ، وقال :

« ولا يعرف سماعه من ابن أبي مرة ، وليس له إلا حديث في الوتر » .

١٥١ باب ٣٣٤

ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

٦٨٥ - قال أبو عاصم : عن عبد الله بن مسلم ، أخبرنا عَمّي سليمُ بْنُ هرمز ، عن أبي هريرة : « أوصاني النبيُّ ﷺ بثلاثٍ »[١] .

٦٨٦ - قال مروان بن جعفر : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان ، عن جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب :

بسم الله الرحمن الرحيم

من سمرة بن جندب إلى بنيه: « إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد المكتوبة ما قل أو كثر ، ونجعلها وتراً »[٢] .

١٥٢ باب ٣٣٥

ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره

٦٨٧ - حجاج ، نا حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن أبي مسعود البدري - رضي الله عنه - : « كان النبي ﷺ »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٣١) .

ولعل الحديث ؛ هو ما أخرجه : الخطيب في « تاريخه » (٥/٣٤٣) ولفظه : « أوصاني خليلي ﷺ أن لا أنام إلاّ على وتْرٍ ، وركعتي الصبح - أو الفجر »

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤٢٩) .

والحديث المشار إليه بهذا الإسناد؛ أخرجه: أحمد في «المسند» (٤/١١٩) و(٥/٢١٥ - ٢٧٢) =

٦٨٨ ـ قال زائدة : عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال لأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ : « **أيَّ حين تُوتر** ؟ » قال : أول الليل بعد العتمة ، قال : « **فأنت يا عُمر** ؟ » قال : آخر الليل ، قال : « **أمَّا أنت يا أبا بكر ؛ فأخذتَ بالحَزْم ، وأمَّا أنت يا عُمر فأخذتَ بالقوة** »[١] .

٦٨٩ ـ نا محمد بن حُمَيْد : نا أبو تُمَيْلة : نا عبد المؤمن بن خالد : حدثني الصَّلْت بن إياس الحنفي : قلت لعبد الله بن عمر : « متى كان النبي ﷺ يوتر ؟ قال : من آخر الليل ـ ثلاث مرار ـ . قلنا : وكان النبي ﷺ يصلي الضحى ؟ قال : لا . قلت : عمر ؟ قال : [لا][٢] » .

لا أدري ؛ أخو عبد الله بن إياس بن أبي مريم ، أم لا [٣] ؟

١٥٣ باب ٣٣٧
ما جاء في الوتر بخمْسٍ

٦٩٠ ـ عبد الله بن عامر ، سمع أبا أيوب : « **الوترُ حَقٌّ** » .

قاله ابن بكير : حدثنا الليث ، عن جعفر ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن سعيد بن السباق ، عن عبد الله[٤] .

= عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري ، قال : « كان رسول الله ﷺ يُوتر أول الليل، وأوسطه ، وآخره » .

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٠٣-١٠٤) .

(٢) ليس في المطبوع ، والظاهر أنها سقطت ، وانظر « فتح الباري » لابن حجر (٣/٥١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٩٩) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/١٥٧) . =

٦٩١ ـ حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحَكَم : قلت لِمِقْسَم : إني أوتر بثلاث ؟، فقال : لا، إلا بخمسٍ ، أو سبعٍ ، فقلت : عمَّن ؟ قال : عن الثقة ، عن عائشة ، وميمونة ، عن النبي ﷺ(١) .

٦٩٢ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل : حدثنا عبد الواحد : حدثنا عثمان ابن حكيم ، سمع عثمان بن عروة ، عن إسماعيل بن زيد بن ثابت : أن زيداً كان يوتر بخمسٍ ، لا يسلم إلا في الخامسة ، وكان أبي يفعله(٢) .

١٥٤ باب ٣٣٨

ما جاء في الوتر بثلاث

٦٩٣ ـ عبد العزيز بن جريج ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت :« كان النبي ﷺ يوتر بثلاث » .

قاله خصيف .

= والحديث؛ أخرجه: أبو داود (١٤٢٢)، والنسائي (٣/ ٢٣٨ - ٢٣٩)، وابن ماجه (١١٩٠).

ولفظه : « **الوتر حق ، فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة**».

(١) « التاريخ الصغير » (١/ ٢٩٣ ، ٢٩٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٥٥) .

والحديث ؛ رواه البيهقي في « السنن » (٣/ ٢٩) من طريق البخاري ، وقال : كذا وجدته في الكتاب « أبيًّا - مقيداً » .

يعني : بالتشديد ، أي أن قوله : « وكان أُبي يفعله » يقصد : أبيَّ بن كعب ، لا أباه زيد بن ثابت .

لكن ، صرح ابن حجر في « الإصابة » (١/ ٢٣٣ ، ٢٣٤) أنه عن أبيه .

وراجع : « فتح الباري » لابن رجب (٦/ ٢٠٤- بتحقيقي) .

وروى أيضاً عن سعيد ؛ روى عنه : ابنه عبد الملك مولى آل أمية بن خالد القرشي ، المكي .

لا يتابع في حديثه[١] .

٦٩٤ ـ إسماعيل بن إبراهيم ـ صاحب الرقيق ـ ، عن شرحبيل بن سعد ، عن جابر : «أوتر النبي ﷺ بثلاث ، وصلى في ثوب» .

سمع منه أبو معمر إسماعيل الهروي[٢] .

١٥٥ باب ٣٣٩

ما جاء في الوتر بركعة

٦٩٥ ـ صلت بن عبد الله المخزومي : قال ابن عمر : أوتر بركعة ؛ سُنَّة النبيِّ ﷺ .

قاله حسن بن صباح : نا مبشر ، عن الأوزاعي ، عن الصلت[٣] .

٦٩٦ ـ قال إسحاق بن سليمان : حدثنا زكريا ، عن العلاء بن بدر : أوتر سعد بركعة[٤] .

٦٩٧ ـ قال لي إسماعيل : حدثني أخي : أنا ابن أبي ذئب ، عن نافع :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣) .

وانظر : « الضعفاء » للعقيلي (٣/١٢)، و« الكامل » (٥/١٩٢٨)، و« الميزان » (٢/٦٢٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٤١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٩٩) .

وراجع : « الموضح » (١/١٢٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/٤٢٣) .

سمع مُعَاذًا القارئ والسائب يوتران بركعة ؛ يؤمّان الناسَ [١] .

٦٩٨ ـ عبد الملك بن زكريا الأنصاري .

قاله حكام : حدثنا عنبسة، عن عبد الملك : رأيت زيد بن الحسن بن زيد يوتر بركعة[٢] .

٦٩٩ ـ أبو عثمان ، سمع أبا هريرة ، روى عنه : معاوية بن صالح ، قال: أوصاني أن أُوتر بسبع سور ، أقرأُ في ثلاثٍ الوتر منهن ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ و« المعوذتين » [٣] .

٧٠٠ ـ قال محمد بن العلاء : حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا إسماعيل ابن زربي ، عن الشعبي ، حدثني عبد الرحمن بن أبي سبرة : « كنت مع أبي حين أتى النبيَّ ﷺ ، فبايعه وبايعته » ـ فذكر الوتر[٤] .

١٥٦ باب ٣٤٠
ما جاء فيما يُقْرأ به في الوتر

٧٠١ ـ حدثني ابن أبي شيبة ، نا يحيى بن أبي بُكَيْر ، عن إبراهيم بن نافع ، عن سليم ـ مولى أم علي ـ ، عن مجاهد : كَرِهَ أن يقرأ بالمعوّذات وحدها

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٥١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٤١٣) .
(٣) « الكُنى » (ص٥٧) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٢٤١) .
راجع : « الإصابة » (٤/٣٠٨-٣٠٩) .
ولفظ الحديث : ما تقرأ في الوتر ؟ قال : « ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ **في الأولى** ... » الحديث .
(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٢٦).

حتى يجعل معها سورة[١] .

١٥٧ باب ٣٤٤
ما جاء : « لا وِتْرَان في ليلة »

٧٠٢ ـ قال عبيد الله أبو زرعة : حدثنا سعيد بن محمد الجرمي ، قال : حدثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن زكريا بن حكيم ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة : « كان النبي ﷺ يصلي ركعتين بعد وتره جالساً » .

وقال علي : حدثنا حماد بن مسعدة ، قال : حدثنا ميمون المرئي ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة ـ مثله .

وقال إسحاق : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام ، عن الحسن، عن سعد بن هشام : دخلت على عائشة فقالت : ثم يوتر بركعة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس ، ويضع رأسه .

وهذا أصح[٢] .

٧٠٣ ـ قال أصبغ : حدثني ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن خالد بن يزيد ، عن عمار بن يزيد ، عن ابن قُسيط ، قال : « كان أصحاب رسول الله ﷺ يوترون في المسجد ، ثم ينصرفون إلى بيوتهم ، فيركعون فيها ركعتين »[٣] .

---

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٢١ ، ٤٢٢) ، و« التاريخ الصغير » (٢/١١٤) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٢٨) .
(١) « التاريخ الكبير » (١/٢١٢) .

١٥٨ باب ٣٤٦

ما جاء في صلاة الضُّحَى

٧٠٤ ـ وقال لنا موسى : حدثنا حماد ، قال : حدثنا محمد بن قيس قاصّ ـ أو: قاضي ـ عمر بن عبد العزيز ، وكان شيخًا كبيرًا ـ ، عن أم هانيء : «صلى النبي ﷺ الضحى في بيتي ثمان»[١] .

٧٠٥ ـ حدثني عمرو بن علي ، قال : ثنا النضر بن كثير ـ ثقة ـ : أبوسهل ، قال : حدثنا بكّار الأعنق ، عن ثابت ، عن أنس : كنت أوضّيء النبي ﷺ ، فقال : « **صَلِّ الضحى** » .

لا يتابع عليه[٢] .

٧٠٦ ـ أبان بن خالد أبو بكر السعدي البصري ، عن عبيد الله بن رواحة، عن أنس : «لم يكن النبي ﷺ يصلي الضحى؛ إلا أن يخرج لمغيبة أو يدخل» .

قاله لنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان[٣] .

٧٠٧ ـ إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي ـ كان ببغداد ـ ، سمع خالد الطحان : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ رفعه ـ قال : « **لا يحافظ على الضحى إلا أوَّاب** » .

---

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٩٣) .

وراجع : « الكامل » (٢/٤٦٠) ، و « الضعفاء » للعقيلي (١/١٤٨) ، و « الميزان » (١/٣٤٩).

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤٥٤) .

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٦٦) .

حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد ، عن محمد ، عن أبي سلمة ـ قوله .

وكذلك كان يقول أصحابنا .

قال أبو عبد الله : وهذا أشبه ، وهو الصحيح(١) .

٧٠٨ ـ يزيد بن بيان الجزري ، عن كثير أبي عمر ، قال : حدثني أبومورع ، قال : صلَّى رسولُ الله ﷺ يومًا بالموسم ، فقال : « **هذه صلاة الأوَّابين ؛ لا يحافظ عليها** »(٢) .

٧٠٩ ـ قال حيوة : نا بقية ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار ، عن النبي ﷺ قال : « **ابن آدم ! صلِّ أربع ركعات أول النهار : أكفك آخره** » .

وقال أبو مسهر: عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن همار .

وقال لي عبد الله بن محمد : نا بشر بن السري ، قال : نا معاوية ، عن أبي الزاهرية ، قال : حدثني كثير بن مرة ، سمع نعيم بن همار ، سمع النبي ﷺ .

وقال الحزامي : عن معن ، عن معاوية ، عن نعيم ـ نحوه .

وقال ابن خزيمة في « صحيحه » (٢ /٢٢٨) :

« لم يتابع هذا الشيخ إسماعيل بن عبد الله على إيصال هذا الخبر ؛ رواه الدراوردي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ـ مرسلاً ؛ ورواه حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ـ قوله » .

وراجع : « السلسلة الصحيحة » (٧٠٣) و(١٩٩٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨ /٣٢٢ ـ ٣٢٣) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨ /٩٣ ـ ٩٥) .

وقال لنا الحميدي : نا الوليد بن مسلم ، قال : نا الوليد بن سليمان ، قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، سمع أبا إدريس ، قال سمعت : نعيماً ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال لنا أبو نعيم : عن محمد بن راشد ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم ، سمع النبي ﷺ ـ مثله .

قال أبو عبد الله البخاري : وبلغني عن أبي نعيم بعد أنه قال : نعيم بن حمار .

وقال يزيد بن هارون : عن محمد بن راشد عن نعيم بن حمار .

وقال حبان : نعيم بن حمار .

وقال يزيد بن عبد ربه : عن محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن لقمان ابن عامر ، عن كثير بن مرة ، عن نعيم بن هدار .

وقال معتمر بن سليمان : عن برد بن سنان ، قال : حدثني سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن قيس الجذامي ، عن نعيم الغطفاني ، عن النبي ﷺ .

قال علي : وروى هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن الحسن - وليس بابن أبي الحسن ، هو شيخ كان يروي عنه قتادة ، يقال له : الحسن بن عبدالرحمن -، عن قيس الجذامي ، عن عقبة بن عامر .

وقال لنا موسى : نا أبان ، وبكير بن أبي السميط ، عن قتادة ، عن نعيم ابن همار ، عن عقبة بن عامر ، عن النبي ﷺ .

وقال سليمان بن عبد الرحمن : عن الوليد ، وعمرو بن بشر بن السرح ، قالا : نا الوليد بن سليمان ، قال : حدثني بسر ، قال : حدثني أبو إدريس ،

سمع نعيم بن همار الغطفاني ، سمع النبي ﷺ ـ نحوه[١] .

٧١٠ ـ حدثني أصبغ ، قال : أخبرني ابن وهب ، عن عمرو ، عن بكير، عن يعقوب بن الأشج ، عن القعقاع ، أن جَدَّتَه رُمَيْثه بنت حكيم حدثته ، قالت : رَكَعَت عائشة ثمان ركعات ، وقالت : يا أم حكيم ! لو نُشِر لي أبو بكر ما تركتهنَّ ، وقالت : رَكَعْتُهنَّ على عهد النبي ﷺ .

حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا اللَّيث ، عن يزيد ، عن الحارث بن يعقوب ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن القعقاع بن حكيم ، أن رُمَيْثة بنت حكيم قالت : سمعت عائشة : لن أزال أصلي ثمان ركعات ـ مثله .

حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا يوسف بن الماجشَون ، قال : أخبرني أبي ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته : رُمَيْثة : «رأيت عائشة صلت ثمان ركعات ضحًى ، وقالت : رأيت النبيَّ ﷺ يصلِّيهن » .

حدثني عبد الله المُسْندي ، قال : حدثنا سفيان : سمعت ابن المنكدر ، يقول : أخبرني ابن رُمَيْثَة، عن أمه : رأيت أم المؤمنين ـ مثله ، وقالت : ما أنا بمخبرتك عن النبي ﷺ ولو بُعث أبي .

٧١١ ـ وقال يزيد الرِّشْك وقتادة : عن معاذة ، عن عائشة : « كان النبي ﷺ يصلي الضحى أربعًا » .

وحمل أحمد بن حنبل على يزيد في هذا ؛ وليس عليه حملٌ .

حدثنا موسى ، عن همام ، قال : حدثنا قتادة ـ مثله .

وتابعه : سعيد ؛ قال : حدثنا قتادة .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/ ١٧١ ـ ١٧٣) .

وقال عبد الله بن شقيق : عن عائشة : « كان النبي ﷺ لا يُصلي الضّحى ؛ إلا أن يَقْدم من مَغْيبةٍ » .

حدثنا ابن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : « ما سبح النبي ﷺ سُبْحةَ الضُّحى ؛ وإني لأُسَبِّحها »(١) .

٧١٢ - عمير بن المأمون التيمي ، سمع الحسن بن علي رضي الله عنهما، سمع النبي ﷺ في الضحى .

قاله إسماعيل بن زكريا ، سمع سعد بن طريف .

يتكلمون في سعد(٢) .

٧١٣ - نعمة بن دفين - يعد في الشاميين ، يروى عن أبيه - عن علي ، عن النبي ﷺ - في صلاة الضحى .

منكر ، روى عنه عبد الله بن مروان(٣) .

٧١٤ - وقال عبدة بن سليمان : حدثنا عطاء أبو محمد ، رأى عليًا - رضي الله عنه - يصلي الضحى(٤) .

٧١٥ - وقال لي المقدمي : حدثنا معتمر : سمعتُ حميداً ، عن محمد ابن قيس ، عن جابر بن عبد الله : كنت أعرض بعيراً على رسول الله ﷺ ؛ فأبصرته يصلي من الضحى ستًّا(٥) .

---

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٥٣٩، ٥٤٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/١٢٩ ، ١٣٠) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٤٧١) .

(٥) « التاريخ الكبير » (١/٢١٢) .

وانظر : « الإرواء » (٤٦٣) .

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٨٨ ، ٤٨٩) .

٧١٦ - قال آدم : حدثنا شعبة ، سمع عمرو بن مرة ، عن عاصم العنزي، عن نافع بن جبير ، عن أبيه : رأى النبي ﷺ كبر للصلاة .

وقال يحيى بن موسى : حدثنا ابن إدريس ، سمع حصينًا ، عن عمرو ابن مرة ، عن عباد بن عاصم ، عن نافع ، عن أبيه : رأى النبي ﷺ - مثله .

وقال عمرو بن محمد : حدثنا عبد الله بن صالح ، سمع عمرًا ، عن حصين - مثله .

وقال أبو الوليد : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو ، سمع عمار بن عاصم العنزي ، سمع نافعًا ، عن أبيه - رضي الله عنه - : رأى النبيَّ ﷺ يصلي الضحى .

وهذا لا يصح[1] .

٧١٧ - صلت بن سالم ، سمع سليمان بن ثعلبة .

روى عنه موسى بن يعقوب .

لا يصح حديثه[2] .

٧١٨ - قال يعقوب : عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، ذكر عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن أيوب - في الضحى .

---

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٣٠٤) .

وهذا الحديث؛ ما رواه موسى بن يعقوب ، عن الصلت بن سالم ، أن زيد بن أسلم أخبره ، عن عبد الله بن عمرو السهمي ، عن أبي الدرداء - يرفعه إلى النبي ﷺ - قال : « **من صلَّى صلاة الضحى سجدتين ؛ لم يكتب من الغافلين** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٢٠٩) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٣٩٩) .

(١) « التاريخ الكبير » (١/٤١٨) .

وقال عبد الأعلى : حدثنا سعيد ، عن متوكل ، عن أيوب بن صفوان مولى عبد الله بن الحارث الهاشمي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم هانيء ، عن النبي ﷺ .

حدثنا الحميدي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا عبد الكريم : قال عبد الله بن الحارث ـ بهذا .

وقال علي بن عبد الله بن راشد : عن عبد الكريم ، قال : حدثني أيوب ابن أبي صفوان مولى عبد الله بن الحارث : أن ابن عباس كان لا يصلي الضحى، ولم يذكر في أوله «عبد الله بن الحارث»، وقال في آخره : قال عبدالله : فصلاهن بعد ابن عباس[١] .

٧١٩ ـ قال ابن بهلول : عن عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم ابن حكيم ، عن علي بن عبد الرحمن ، سمع حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنهما ـ: صلى النبيُّ ﷺ من الضحى ثمان ركعات[٢] .

٧٢٠ ـ حسين بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر ، عن أبي ذر رفعه في صلاة الضحى .

روى عنه عبد الحميد بن جعفر .

وروى موسى بن يعقوب : عن الصلت بن سالم ـ مولى طلحة أو ابن عثمان بن عبيد الله التيمي ـ ، عن مولًى لعمر ، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ .

قال الصلت : فأخبرنيه سليمانُ بن ثعلبة الأنصاري .

---

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٨٥) .

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٩٢-٣٩٣) .

وقال الشعبي، عن ابن عمر : « صلاة الضحى بدعة ، ونعمَتِ البدعةُ » .
وهذا أَصَحُّ[١] .

٧٢١ ـ قال لنا أبو معمر : نا عبد الوارث بن سعيد ، سمع حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة ، قال : حدثني نضلة بن ماعز ، رأى أبا ذر يصلي الضحى ركعتين ركعتين .

وقال روح بن عبادة : عن حسين، عن ابن بريدة : نا نضلة بن ماعز ـ مثله .

وقال ابن أبي عدي : عن حسين ، عن ابن بريدة ، عن ماعز بن نضلة[٢] .

٧٢٢ ـ قال أحمد بن عيسى : نا ابن وهب ، قال : أخبرني مخرمة ، عن أبيه ، عن سعيد بن نافع ، قال : رآني أبو بشير الأنصاري صاحب النبي ﷺ وأنا أصلّي الضحى حين طلعتِ الشمس ، فعاد عليَّ ونهاني ، ثم قال : قال النبي ﷺ : «**لا تصلّوا حتى ترتفع ؛ فإنها تطلع في قرني شيطان** »[٣] .

١٥٩ باب ٣٤٧

ما جاء في الصلاة عند الزوال

٧٢٣ ـ قال لنا موسى : حدثنا حماد ، عن قيس بن سعد ، عن محمد ابن طلحة ، قال : صلى أبو أيوب أربعًا حين زاغت الشمس[٤] .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/ ١٣٤ ـ ١٦٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/ ١١٩) .

(٣) « الكُنى » (ص١٥) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/ ٢١٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/ ١٢٠) .

١٦٠ باب ٣٤٨

ما جاء في صلاة الحاجة

٧٢٤ ـ قال النضر : عن عكرمة ، عن محمد بن عبيد أبي قدامة ، سمع عبد العزيز ـ أخا حذيفة ـ، عن حذيفة : « كان النبي ﷺ إذا حَزَبَهُ أمر :صلَّى » .

وقال ابن أبي زائدة : عن عكرمة ، عن محمد بن عبد الله الدؤلي(١) .

١٦١ باب ٣٤٩

ما جاء في صلاة الاستخارة

٧٢٥ ـ شبل بن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ـ مولى جهينة المدني ـ : أبو المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا أراد أحدكم أمراً فليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب . اللهم إنْ كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ، وخيراً لي في معيشتي ، وخيراً لي في عاقبة أمري ، فاقدره لي وبارك لي فيه ، وإن كان غير ذلك خيراً لي ، فاقدر لي الخير حيث ما كان ، ورضِّني بقدرك** » .

قاله لي إبراهيم بن المنذر ، عن ابن أبي فديك ، نا شبل(٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٧٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٥٧ ـ ٢٥٨) .

والحديث ؛ عند ابن حبان في « صحيحه » (٨٨٦) .

وراجع : « السلسلة الضعيفة » (٥/٣٣١) .

١٦٢ باب ٣٥٠
ما جاء في صلاة التَّسبيح

٧٢٦ ـ وقال لنا مسدد : عن جعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء قال : أقمت مع ابن عباس وعائشة اثنتي عشرة سَنَة، ليس من القرآن آية إلا سألتهم عنها .

قال محمد : في إسناده نظر(١) .

١٦٣ باب ٣٥١
ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ

٧٢٧ ـ قال قيس : حدثنا عبد الواحد ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم، قال : حدثني خالد بن سلمة ، سمع موسى بن طلحة، ـ وسأله عبد الحميد ـ ، فقال : سمعت زيد بن جارية الأنصاري : قلت : يا رسول الله ! كيف الصلاة عليك ؟ قال : « **صلوا** ، **ثم قولوا** : **اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد** ، **كما باركت على آل إبراهيم** ، **إنك حميد مجيد** » .

وحدثنا موسى ، عن عبد الواحد ـ ولم يذكر ابن جارية .

وقال ابن المنذر : حدثنا مروان ، سمع عثمان ، عن خالد ، عن موسى :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٦ـ١٧) .

راجع : « العلل » للإمام أحمد (١٤٣) .

ونقل العقيلي في « الضعفاء » عن البخاري في ترجمة أوس هذا : أنه سمع عبد الله بن عمرو ، روى عنه : عمران بن مسلم ، في إسناده نظر، وذكر العقيلي أن البخاري يشير إلى : حديث صلاة التسابيح؛ ثم قال : « وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت » . اهـ من « الضعفاء »(١/١٢٤) .

أخبرني زيد بن خارجة ـ أخ لبني الحارث بن الخزرج ـ وزاد : « **على إبراهيم وعلى آل إبراهيم** » . وقال : « **صلوا علي** » .

وتابعه عيسى بن يونس ، ويحيى بن سعيد بن أبان .

وقال علي : حدثنا محمد بن بشر ، سمع مجمع بن يحيى بن زيد بن جارية ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه : قلت : يارسول الله ! كيف الصلاة عليك ؟ قال : « **قل : اللهم صل على محمد كما صليت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد** »(١) .

١٦٤ باب ٣٥٢

ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ

٧٢٨ ـ قال محمد بن المثني : حدثنا محمد بن عثمة ، سمع موسى بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن كيسان ـ مولى طلحة ، قال : أخبرني عبد الله بن شداد ، عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ قال : « **أَوْلى الناس بي يوم القيامة : أكثرُهم عليَّ صلاةً** » .

وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا عباس بن أبي شملة ، قال : حدثني موسى ، عن عبد الله بن كيسان ـ مولى طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عتبة ابن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن أبي شيبة : عن خالد بن مخلد ، ثنا موسى ، أخبرنا عبد الله

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٨٣) .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (١/١٩١) ، والنسائي (٣/٤٨) .

راجع : « الإصابة » (٢/٦٠٣) .

ابن كيسان : نا عبد الله بن شداد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال محمد بن عبادة : حدثنا يعقوب ، حدثنا قاسم بن أبي زياد ، عن عبد الله بن كيسان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عتبة بن مسعود - أو : عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ[١] .

٧٢٩ - قال أبو أسامة : عن سعيد بْنِ سَعِيْدٍ ، سمع سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار الأنصاري ، عن عمه أبي بردة : قال النبي ﷺ : « **ما من عبد من أمتي صلى علي صادقًا من نفسه ؛ إلا صلى الله عليه عشراً** »[٢] .

٧٣٠ - عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي، عن عبد الرحمن بن عوف .

قال سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد : عن عَمْرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عَمرو بن أبي قتادة .

ولم يذكر عبد العزيز : عن عاصم[٣] .

٧٣١ - قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن سعد بن إبراهيم .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٧٧) .

راجع : « العلل » للدارقطني (٥/١١٢) ، و« مسند » البزار (٤/٢٧٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٥٠٢) .

راجع : « السلسلة الضعيفة » (١٨١٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٥٥) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (٤/٢٩٦ - ٢٩٨).

ولفظ الحديث : « **إن جبريل - عليه السلام - أتاني فبشرني فقال : إن الله - عز وجل - يقول : من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله - عز وجل - شكراً** » .

قاله موسى بن عبيدة ؛ ولم يصحَّ حديثه[١] .

٧٣٢ ـ حدثنا عمرو بن علي ، قال : ثنا يعقوب بن محمد ، قال : ثنا عبد الله بن حفص بن محمد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، عن أبيه ، عن أنس : قال النبي ﷺ : «**قال جبرئيل : مَنْ صلى عليكَ ؛ له عشر حسنات**»[٢] .

٧٣٣ـ سليمان مولى الحسن بن علي ، عن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

قاله سليمان ، عن حماد بن سلمة .

وقال أبو بكر بن أبي أويس : عن سليمان ، عن عبيد الله ، عن ثابت ،

---

(١) « الضعفاء » للعقيلي (٣/٤٦٧) ، و« الكامل » (٦/٢٠٧٠) ، وليس في مطبوع « الكامل » : « ولم يصح حديثه » .

وقال ابن عدي : « وهذا الحديث ؛ هو حديث واحد » .

والحديث المشار إليه ؛ هو ما يرويه موسى بن عبيدة الرندي ، عن قيس هذا ، عن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن ، أن رسول الله ﷺ سجد فأطال السجود ، فقلت : يا رسول الله؛ أطلت السجود ؟ فقال : « **سجدت شكراً لربي عز وجل فيما أبلاني في أمتي ؛ من صلى عليَّ صلاةً كتبت له عشر حسنات** » .

أخرجه العقيلي ، والبزار (١٠٠٦)، وأبو يعلى (٢/١٦٤ ـ ١٦٥) ، وابن أبي شيبة (٢/٢٢٩، ٢٥٤) و(٦/٣٢٦، ٤٥٠) ، وإسماعيل القاضي في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (١٠) .

وقال العقيلي : « وهذا يروى من وجه آخر ، بإسناد جيد » .

وقال البزار : « وهذا الحديث ؛ لا نعلم رواه عن سعد بن إبراهيم إلا قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، ولا رواه عن قيس إلا موسى بن عبيدة : وقد روي عن عبد الرحمن بن عوف من وجه آخر ، غير متصل عنه » .

وراجع : « العلل » للدارقطني (٤/٢٨٩ ، ٢٩٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٣٦٠) .

عن أنس ، عن أبي طلحة ، عن النبي ﷺ[١] .

٧٣٤ ـ محمد بن ميمون الكندي ، عن يحيى اليمامي ، عن أبي طلحة الأنصاري : « من صلى » .

مرسل .

قاله لي نصر بن علي ، عن شجاع بن الوليد[٢] .

٧٣٥ ـ عمران بن حميري : قال لي عمار بن ياسر ـ رضي الله عنهما ـ : قال لي النبي ﷺ : « **إن الله أعطى ملكًا ، أسماع الخلائق ، قائم على قبري** » .

قاله أبو أحمد الزبيري : حدثنا نعيم بن جهضم ، عن عمران .

لا يتابع عليه[٣] .

٧٣٦ ـ قال يزيد : حدثنا العوام ، حدثني عبد الله بن السائب : عن رجلٍ ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ في الصلاة .

قال الشيباني : حدثنا عبد الله بن السائب الكندي : سألتُ ابن معقل .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٦ ـ ٧) .

وهذا الحديث بالإسناد الأول : أخرجه : أحمد في « المسند » (٤/ ٢٩ ـ ٣٠) ، والنسائي (٣/ ٤٤ ـ ٥٠) وتمام لفظه : « **صلى الله عليه عشراً** » .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » من طريق أبي بكر بن أبي أويس (٤٢١٦) .

وقال : لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا سليمان بن بلال ، تفرد به أبو بكر بن أبي أويس .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٣٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤١٦) .

وانظر : « مسند البزار » (٤/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥) ، و« الكامل » (٥/ ١٧٤٧) ، و« الميزان » (٣/ ٢٣٦) .

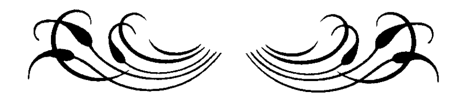
قال عَمْرو بن عليّ : حدثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني عبد الله بن السائب : عن زاذان(١) .

٧٣٧ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي .

ولم يثبت حديثه .

روى عنه : موسى بن عبيدة .

ضُعِّفَ لذلك(٢) .



(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٠٣) .

وحديث زادان ؛ يرويه عن ابن مسعود ، مرفوعًا ؛ بلفظ : «**إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام** » .

أخرجه النسائي (٣/٤٣) ، وأحمد (١/٣٨٧ - ٤٤١ - ٤٥٢) وغيرهما .

وراجع : كتابي « الإرشادات » (ص٣٦٥ - ٣٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٢٠) .

ولعل هذا الحديث ؛ ما رواه موسى بن عبيدة ، عن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجعلوني كقدح الركب** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/٦١) ، و« الكامل » لابن عدي (١/٢٦٢) .

٤

أبواب الجمعة

١٦٥ باب ٣٥٣

ما جاء في فضل يوم الجمعة

٧٣٨ ـ هارون : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم : حدثنا عبد الملك ابن عبد العزيز ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: قال النبي ﷺ : « **خير يوم طلعت فيه الشمس ؛ يوم الجمعة** »(١) .

٧٣٩ ـ قال عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم : نا سعيد بن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سعد بن عبادة ، عن النبي ﷺ : « **سيد الأيام عند الله ؛ يوم الجمعة ، أعظم من يوم النحر والفطر ، وفيه خمس خلال : خلق فيه آدم ، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض ، وفيه توفي آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها ربه إلا أعطاه ـ ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة** » .

وقال زهير بن محمد : عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن أبيه، عن جده ، عن سعيد ، عن النبي ﷺ .

وقال عبيد الله بن عمرو : عن ابن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل ـ من ولد سعد ـ ، عن سعد بن عبادة ، عن النبي ﷺ(٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٢٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٤٤) .

راجع : « الإصابة » (٣/٦٦) .

٧٤٠ - زيد بن أيمن ، عن عبادة بن نُسَيّ .

مرسل .

روى عنه سعيد بن أبي هلال[(١)] .

٧٤١ - قال ابن فضيل : حدثنا ليث ، حدثني عثمان - في الجمعة - عن أنس - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

ورواه عليُّ بن الحكم ، وعنبسةُ بْنُ سعيد : عن عثمان بن عُمير ، عن أنس - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ[(٢)] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٨٧) .

وهذا الحديث الواحد ؛ ما رواه سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أيمن ، عن عبادة ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا عليَّ من الصلاة يوم الجمعة ، فإنه يوم مشهود ، تشهده الملائكة ، وإن أحدًا لا يصلي عليَّ ؛ إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ ...** » الحديث .

راجع : « تهذيب الكمال » (١٠/٢٣ ، ٢٤) ، والحديث ؛ أخرجه ابن ماجه (١٦٣٧) .

يشير البخاري إلى : أن الصواب في الحديث الإرسال . والله أعلم .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٤٦) .

والحديث المشار إليه ؛ ما أخرجه : الطبري في « تفسيره » (٢٦/١٧٥) من طريق : عثمان بن عمير ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتاني جبريل - عليه السلام - وفي كفه مرآة بيضاء ، فيها نكتة سوداء فقلت : يا جبريل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، قلت : فما هذه النكتة السوداء فيها ؟ قال : هي الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد ، قلت : ولم تدعون يوم المزيد ؟ قال : إن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديًا أفيح من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل من عليين على كرسيه ، ثم حف الكرسي بمنابر من نور ، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم تجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثب فيتجلى لهم ربهم - عز وجل - حتى ينظروا إلى وجهه وهو يقول : أنا الذي صدقتكم عدتي وأتممت عليكم نعمتي ، فهذا محل كرامتي ، فسلوني ، فيسألونه الرضا فيقول رضاي أحلكم داري وأنالكم كرامتي ، سلوني ، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، إلى=**

٧٤٢ - معتمر بن نافع أبو الحكم ، روى عنه زيد بن حباب ، نا معتمر ابن نافع أبو الحكم الباهلي ، نا أبو عبد الله العنزي قال : جئتُ ثابتًا البنانيَّ يوم الجمعة ؛ فقال : حدَّثني أنسُ بْنُ مالك ، أن رسول الله ﷺ : « **الليل والنهار أربع وعشرون ساعة ، ما منها ساعة إلا فيها ستمائة ألف عتيق من النار ، كلهم قد استوجب العذاب على نفسه** » .

قال أبو عبد الله : العنزي ؛ هو عندي « ميمون المكي »[(١)] .

٧٤٣ - وقال لنا أبو نعيم : حدثنا إياس ، سمع عدي بن أرطاة : قال عمرو بن عَبسَة : الجمعة ؛ خطوة درجةٌ ، وخطوة كَفَّارةٌ[(٢)] .

٧٤٤ - وروى إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد الأنصاري ، عن عبد الله بن رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **خَلَقَ اللّهُ التربةَ يوم السبت** » .

وقال بعضهم : عن أبي هريرة عن كعب .

وهو أصح[(٣)] .

= **مقدار منصرف الناس من الجمعة حتى يصعد على كرسيه فيصعد معه الصديقون والشهداء، وترجع أهل الجنة إلى غرفهم درة بيضاء ، لا نظم فيها ولا فصم ، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها ، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ، ليزدادوا منه كرامة ، وليزدادوا نظراً إلى وجهه ، ولذلك دعي يوم المزيد** » .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٩ - ٥٠) .

وانظر : « الميزان » (٤/١٤٢) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو يعلى في « مسنده » (٦/١٥٦ - ١٥٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » (٣/١١٣ - ١١٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٣٧ - ٤٣٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤١٣ - ٤١٤) . =

١٦٦ باب ٣٥٤
ما جاء في الساعة التي تُرْجى في يوم الجمعة

٧٤٥ - حدثني إبراهيم ، قال : أخبرنا هشام ، عن ابن جريج : حدثنا عباس ، عن محمد بن مسلمة ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ - في ساعة الجمعة ، وهي : بعد العصر.

وقال عبد الرزاق : عن ابن جريج : محمد بن مسلمة الأنصاري .

ولا يتابع في الجمعة(١) .

١٦٧ باب ٣٥٥
ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة

٧٤٦ - قال لي زهير بن حرب : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، سمع أباه ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني أبي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، قال : قلت له : كيف كان أبوك يغتسل للجمعة ؟ فقال : كغسله من الجنابة(٢) .

= والحديث ؛ أخرجه : مسلم (٨/١٢٧) .

راجع : « السلسلة الصحيحة » (١٨٣٣) .

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٣٩) .

والحديث ؛ أخرجه : العقيلي في ترجمة « محمد بن مسلمة » (٤/١٤٠) ، وقال :

« والرواية في فضل الساعة التي في يوم الجمعة ثابتة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه ، وأما التوقيت فالرواية فيها لينة ، والعباس : رجل مجهول لا يعرف ، ومحمد بن مسلمة : أيضًا مجهول ، وأما العصر : فالرواية فيه لينة » .

وراجع : « الكامل » (٦/٢٢٧٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٠٥) .

٧٤٧ ـ صبيح أبو الوسيم ـ في البصريين ـ سمع عقبة بن صهبان ، عن أبي هريرة ـ رفعه ـ: « **غسلٌ واجبٌ : يوم الجمعة ، والفطر ، والنحر** » .

قال محمد بن معمر : نا عمير بن عبد المجيد ، سمع صبيحًا .

لا يتابع عليه[١] .

٧٤٨ ـ قال لي عبد الله بن يوسف : حدثنا الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، سمع مصعب بن ثابت ، أن أباه قال له : اغْتَسِلْ يوم الجمعة[٢] .

٧٤٩ ـ قال لنا أحمد بن يونس : حدثنا شريك ، قال : ثنا بدر ، سمع أبا وائل ، سمع عبد الله ، يقول : أنا إذًا أَحْمَق ! مَن الذي يَدع الغُسْل يوم الجمعة[٣] .

٧٥٠ ـ وقال محمد بن حميد : نا يحيى بن ضريس ، قال : نا أبو حمزة السكري ، عن عاصم بن كليب ، سمع عباية : كان رافع يأمر بنيه بالغسل يوم الجمعة[٤] .

١٦٨ باب ٣٥٦

ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة

٧٥١ ـ قال المقرئ : عن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن سعيد ابن حسان بن قيس .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٢٥ ، ٣٢٦) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٦٨) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٣٨ ، ١٣٩) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٧/٧٣) .

وروى عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عمر بن محمد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن سعيد الأسدي ، عن أوس بن أوس ، عن النبيِّ ﷺ في غسل يوم الجمعة .

وقال بعضهم : أبو عبد الله .

وقال بعضهم : عن ابن عجلان ، عن ابن المصفى ، عن عبد الرحمن بن امرئ القيس ، عن محمد الطبري ، عن النبي ﷺ - في غسل يوم الجمعة[١] .

٧٥٢ - قال لي علي بن إبراهيم ، سمع يعقوب بن محمد المدني : حدثنا إسماعيل بن مُعَلَّى : سمعت شيخًا من آل حاطب بن أبي بلْتَعة : حدثني أبي ، عن جدي - صاحب رسول الله ﷺ ، وكان حاطب من أهل بدر -: قال النبي ﷺ : « **من اغتسل يوم الجمعة ، ولبس من أحسن ما عنده ، ثم ابتكر ، فلم يفرِّق بين اثنين ، ولم يتخط رقبة مسلم حتى ينصرف ؛ كان له بكل خطوة - حتى يرجع - كَفّارةُ سَنَة** »[٢] .

١٦٩ باب ٣٥٨

ما جاء في التبكير إلى الجمعة

٧٥٣ - قال عبد الصمد ، ووهب : حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن علي ابن سلمة القرشي ، سمع أبا هريرة - رضي الله عنه -: المتعجل إلى الجمعة .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٩٤) .

ولفظ الحديث : « **إذا كان يوم الجمعة فغسل أحدكم رأسه ، واغتسل ثم غدا وابتكر ، ودنا واستمع وأنصت ؛ كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة ، وقيام سنة** » .

راجع : « الموضح » للخطيب (٢/٣٤٦-٣٤٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٧٤ ، ٣٧٥) .

وتابعه شيبان .

وقال محمد بن يوسف : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ .

يرفعه ابن كثير ، عن الأوزاعي(١) .

١٧٠ باب ٣٥٩

ما جاء في ترك الجمعة من غير عذرٍ

٧٥٤ - قال لنا حجاج ، وموسى بن إسماعيل : نا همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وَبَرة ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من ترك جمعة من غير عذر ؛ فليتصدق بدينار ، فإن لم يجد : فنصف دينار** » .

وقال الصلت بن محمد : نا هارون بن مسلم : نا حجاج الأحول ، عن قتادة ، عن قدامة بن وبرة ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من ترك جمعة من غير عذر ؛ فليتصدق بدينار ، فإن لم يجد : فنصف دينار** » .

وقال نصر بن علي : أخبرنا نوح بن قيس ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ : « **فإن لم يجد ؛ فنصف دينار** » .

والأول أصح .

ولا يصح حديث قدامة في الجمعة(٢) .

٧٥٥ - عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٧٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/١٧٦) .

روى عنه : الوليد بن بكير .

منكر الحديث[١] .

١٧١ باب
ما جاء فيمن تجب عليه الجمعة

٧٥٦ - قال إسماعيل بن أبان : حدثنا محمد بن طلحة ، عن الحكم أبي عمرو ، عن ضرار بن عمرو ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن تميم الداري ، عن النبي ﷺ قال : « **الجمعة واجب إلا على امرأة أو صبي أو مريض أو مسافر أو عبد** » .

ولم يتابع عليه[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٩٠) .

وذكر العقيلي أن البخاري يشير إلى ما يرويه الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي ابن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ على منبره يقول : « **اعلموا أن ربكم - تبارك وتعالى - قد افترض عليكم الجمعة فريضة مكتوبة في مقامي هذا في يومي هذا ، في شهري هذا ، في عامي هذا ، إلى يوم القيامة ، على من وجد إليها سبيلاً ، فمن تركها في حياتي أو بعد وفاتي وله إمام جائر أو عادل ، فلا جمع الله له شمله ، ولا بارك له في أمره** » - الحديث .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٢٩٨) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٤٩٨) ، و« الميزان » (٢/٤٨٥) ، و« إرواء الغليل » (٣/٥١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣٧) .

١٧٢ باب ٣٦٠
ما جاء في كَمْ تُؤْتى الجمعة

٧٥٧ ـ قال لي عمرو بن عباس : حدثنا ابن مهدي ، قال : حدثني سفيان ، عن محمد بن سعيد ، قال : أظنه من أهل الطائف ، عن عبد الله بن هارون ، سمع عبد الله بن عمرو ـ في الجمعة على من سمع النداء .

وقال لي صدقة : حدثنا ابن مهدي ، عن سفيان : حدثني محمد بن سعيد ، عن عبد الله ـ بهذا[١] .

٧٥٨ ـ قال علي : قال سفيان : قال لي زياد ـ حين أتينا ابن نافع ـ : هذا أحفظ ولد نافع ـ يعني : عمر بن نافع ـ ، حديثه صحيح عن نافع : كان أنس ابن مالك ـ رضي الله عنه ـ يأتي من الزاوية ـ على فرسخين من البصرة ـ، يشهد الجمعة[٢] .

٧٥٩ ـ قال لي يحيى بن صالح ، قال : حدثنا فليح ، عن ثابت بن مِشحل ـ مولى أبي هريرة ـ ، قال : كان أبو هريرة يكون بالشجرة ، فتحضر الجمعةُ : فلا ينزل إليها ، وعنده دواب[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٩٣) .
وراجع : « الموضح » للخطيب (١/ ١٢ ، ١٣) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٢٠٠) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ١٦٨ ، ١٦٩) .
والحديث ؛ أخرجه البيهقي (٣/ ١٧٥) من طريق البخاري .

١٧٣ باب ٣٦١
ما جاء في وقت الجمعةِ

٧٦٠ ـ عبد الله بن سيدان المطرودي ـ فخذ من بني سليم ـ ، شهد أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ.

قاله أبو نعيم ، عن جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، نسبه محمد ابن العبيد ، يروي عن : أبي ذر ، وحذيفة ، وعثمان ، وسلمان ـ رضي الله عنهم ـ، سمع منه : ميمون ، وحبيب بن أبي مرزوق ، هو من أهل الربذة .

لا يتابع في حديثه[1] .

٧٦١ ـ قال إسماعيل بن خليل : أخبرنا على بن مسهر ، سمع الأعمش، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد ـ رجل منهم ـ : صلى بنا معاويةُ الجمعةَ بضحًى.

ولا يتابع عليه[2] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١١٠) .
وهذا الحديث المشار إليه؛ هو : ما رواه جعفر بن برقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن عبد الله بن سيدان قال : « صليت الجمعة مع أبي بكر؛ فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النهار ، ثم صليتها مع عمر؛ فكانت خطبته وصلاته إلى أن يقول : انتصف النهار ، ثم صليت مع عثمان ؛ فكانت خطبته وصلاته إلى أن يقول : زال النهار، فلم أسمع أحداً عاب عليه » .
راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٣/٢٦٥) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٥٣٧) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٧٧) .
راجع : « إرواء الغليل » (٣/٦٣) .

١٧٤ باب ٣٦٥
ما جاء في القراءة على المِنْبر

٧٦٢ - قال يوسف بن بهلول : عن عبدة ، عن ابن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن أم هاشم بنت حارثة بن النعمان ، قالت : « أَخَذْتُ ﴿قٓ وَالْقُرْآنِ﴾ من فِي رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة »[١] .

٧٦٣ - وقال لنا أبو نعيم : عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي زُرَارة ، عن بنت حارثة بن النعمان : « حفظتُ من النبي ﷺ ﴿قٓ﴾ على المنبر في الجُمَع » .

وقال لي المسندي : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن بن زُرَارة : ـ وكانوا يقولون : هذا عامل عمر بن عبد العزيز ، فجلست إليه ، وأنا ابن خمس عشرة سنة ـ ، قال : سمعت امرأة تقول : « حفظت ﴿قٓ﴾ من فِي النبيِّ ﷺ مما يقرأ » .

ورواه عبد الله بن أبي بكر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن حفصة : صلى النبيُّ ﷺ[٢] .

١٧٥ باب
ما جاء في الخطبة على الدابة

٧٦٤ - قال إبراهيم بن موسى : أنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٢٨٣ ، ٢٨٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٤٨ ، ١٤٩) .

وأيضاً ؛ في « الصغير » (١/٣١٣ ، ٣١٤) .

قال : أخبرني سعيد أخي ، عن أبي كاهل قيس بن عائذ الأحمسي : « رأى النبي ﷺ يخطب على ناقة خرماء وحبشي ممسك بزمام الناقة » .

وقال بيان : أخبرنا أبو أسامة ، سمع إسماعيل ، عن أخيه ، عن أبي كاهل عبد الله بن مالك ـ نحوه ، ولم يقل خرماء[١] .

٧٦٥ ـ قال لنا عاصم : نا عكرمة ، قال : نا رجل من باهلة ، يقال له : الهِرْماس بن زياد ، قال : رأيت النبي ﷺ يخطب على راحلته يوم الأضحى وأنا ردف أبي[٢] .

١٧٦ باب ٣٦٦

ما جاء في استقبال الإمام إذا خطب

٧٦٦ ـ قال أحمد بن أبي رجاء أبو الوليد : نا محمد بن القاسم ، عن مطيع الغزال ، عن أبيه ، عن جده قال : « كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر؛ أقبلنا بوجوهنا إليه »[٣] .

١٧٧ باب ٣٦٧

ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب

٧٦٧ ـ سليك الغطفاني ، قال بعضهم : عن جابر ، عن سليك : قال

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١٤٢) ، و« الصغير » (١/١٧١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٤٦) .

والحديث ؛ أخرجه عبد الله في « زوائد المسند » (٣/٤٨٥) ، والطبراني (٢٢/٢٠٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٤٧) .

وانظر : « خطأ البخاري » (٥٨٢) .

النبي ﷺ وهو يخطب : « **صلّ ركعتين** » .

ولا يصح عن سليك[(١)] .

٧٦٨ - قال لنا مسدد : نا نصر ، قال : رأيت الحسن صلى ركعتين يوم الجمعة والإمام يخطب ، تجوَّز فيهما .

وسمع قتادة[(٢)] .

١٧٨ باب ٣٦٨

ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب

٧٦٩ - هلال بن أمية ، أن عثمان بن عفان ، قال : المنصت الذي لا يسمع ، مثل المنصت الذي يسمع .

قاله لنا حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن هلال[(٣)] .

٧٧٠ - محمد بن أيوب ، عن ابن حسن بن عبد الرحمن بن عوف : أن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٠٦) .

راجع : « الإصابة » (٣/١٦٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/١٠١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٢٠٧) .

والحديث ؛ أخرجه : مالك (ص٨٥ - ٨٦) ولفظه : أن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته : قَلَّ ما يدع ذلك إذا خطب - : إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وأنصتوا ، فإن للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع ، فإذا قامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا بالمناكب ، فإنّ اعتدال الصفوف من تمام الصلاة ، ثم لا يكبر حتى يأتيه رجال قد وكلهم بتسوية الصفوف فيخبرونه أن قد استوت فيكبر .

أنس بن مالك دخل مسجد النبي ﷺ في ولاية عمر بن عبد العزيز وهو يخطب، فمرَّ بقوم يتحدثون ، فقال : مَه . فلما فرغ قال : قد أثِمْتُم ، وأُوثِم بكم .

قاله لي وهب بن زَمْعَة : عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، سمع محمد ابن أيوب .

وقال لي الأويسي : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن، سمع صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، سمع أنسًا ـ نحوه[١] .

١٧٩ باب ٣٦٩

ما جاء في كراهية التَّخَطِّي يوم الجمعة

٧٧١ ـ القاسم العجلي ، روى عنه موسى بن خلف ، يروى عن أنس بن مالك ، قال : «بينما النبي ﷺ يخطب جاء رجل يتخطى رقاب الناس »[٢] .

١٨٠ باب ٣٧٤

ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

٧٧٢ ـ زيد بن صبحي ، قاله ابن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، عن خالد ابن يزيد ، عن عياش ، عن زيد ، سمع عقبة قرأ في الجمعة : ﴿**إذَا زُلْزِلَت**ِ﴾ في الأولى[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٣١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ١٧٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٩٧) .

٧٧٣ - قال يحيى بن يوسف : أخبرنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن جبلة بن سحيم ، قال : صليت خلف حنظلة الأنصاري - إمام مسجد قباء، من أصحاب النبي ﷺ - ، فقرأ في الركعة الأولى : سورة مريم[١] .

١٨١ باب ٣٧٧

ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة

٧٧٤ - يحيى بن حميد ، عن قرة ، عن ابن شهاب ؛ سمع [منه] ابن وهب - مصري .

لا يتابع في حديثه[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٧ ، ٣٨) .

(٢) « الضعفاء » للعقيلي (٤/ ٣٩٨) ، و« الكامل » (٧/ ٢٦٨٤) .

وهذا الحديث؛ يرويه عن قرة ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **من أدرك ركعة من الصلاة ؛ فقد أدركها ، قبل أن يقيم الإمام صلبه** » .

وقد أخرجه البخاري في « القراءة خلف الإمام » (٢٠٨) ، والعقيلي ، وابن عدي، وقال البخاري هناك : « يحيى بن حميد ؛ مجهول لا يعتمد على حديثه ، غير معروف بصحة خبره مرفوع ، وليس هذا مما يحتج به أهل العلم » .

وقال العقيلي : « رواه معمر ومالك ويونس وعقيل وابن جريج وابن عيينة والأوزاعي وشعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة ؛ فقد أدرك الصلاة** » . ولم يذكر أحد منهم هذا اللفظ : « **قبل أن يقيم الإمام صلبه** » ؛ ولعل هذا من كلام الزهري ، فأدخله يحيى بن حميد في الحديث ، ولم يبينه » . وقال نحوه ابن عدي .

وراجع : « السنن الكبرى » للبيهقي (٢/ ٢٠٨) ، و« الإرواء » (٢/ ٢٦١، ٢٦٢) .

١٨٢ باب

ما جاء في التحول عن المقام بعد صلاة الجمعة

٧٧٥ ـ قال معاذ بن فضالة : حدثنا هشام ، عن يحيى ، قال : رأيت عقبةَ بْنَ عبد الغافر ، وحسانَ بْنَ بلال يوم الجمعة ، إذا قضى الإمام صلاته : تحولا عن مقامهما [١] .

١٨٣ باب ٣٧٨

ما جاء في القائلة يوم الجمعة

٧٧٦ ـ وقال لي إبراهيم بن موسى : أرنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم، قال : أخبرني عمرو بن دينار ، عن يزيد بن هرمز ـ الذي كان أمير الموالي بالمدينة في الفتنة ـ ، قال : أخبرني أبان بن عثمان ، قال : كنا نصلي يوم الجمعة مع عثمان ، فنرجع فنقيل [٢] .

أبواب العيدين

١٨٤ باب ٣٨٢

ما جاء في المشي يوم العيد

٧٧٧ ـ قال لي ابن أبي مريم : أخبرنا إبراهيم بن سُوَيْد ، قال : حدثني

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٦٨) .

أنيس بن أبي يحيى ، قال : أخبرني إسحاق بن سالم - مولى بني نوفل بن عدي - ، قال : أخبرني بكر بن مبشر الأنصاري ، قال : كنت أغدوا إلى المصلى يوم الفطر والأضحى ؛ فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى فنصلي مع النبي ﷺ ، ثم نرجع من بطن بطحان إلى بيوتنا [١] .

١٨٥ باب

ما جاء في الاغتسال يوم العيد

٧٧٨ - قال نوح بن قيس : حدثنا حوشب بن مسلم الثقفي - مولى الحجاج - ، عن الحسن ، عن الزبير .

وقال مسلم : حدثنا زياد بن الربيع : حدثنا حوشب بن مسلم ، عن الحسن : أنه أمر بغسل العيدين [٢] .

١٨٦ باب ٣٨٦

ما جاء في التكبير في العيدين

٧٧٩ - وقال حبان : عن أبان بن يزيد ، قال : ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن باب بن عمير : قال النبي ﷺ : « **كبِّروا بتكبيرِ أُمَرائكم** » [٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٩٤) .

وراجع : « السنن الكبرى » للبيهقي (٣/ ٣٠٩) ، و« الإصابة » (١/ ٣٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٠٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ١٤٧) .

٧٨٠ ـ وقال عمرو بن خالد : حدثنا عبيد الله بن عَمرو ، عن عبد الملك ابن عُمير : أتاني رجاءُ بن حيوة فقال : إن الأمير أمرني أن أُصلِّي بالناس ؛ فما تأمرني ؟ قلتُ : أُحدِّثك بما حدَّثني أصحابُ عبد الله ؟ قال : حَسْبي ، فأخبرته .

قال عبد الملك : فلقيني الشعبيُّ ، فأخذ بيدي ، فحلف بالله إنه لفعْل عبدِ الله وأصحابِه بالتكبير(١) .

٧٨١ ـ قال معاذ : حدثنا شعبة ، عن حمزة ، أن عمارة بن حمزة ، عن الشعبي ـ في تكبير العيد .

وروى الأعمش ، عن حمزة أبي عمارة(٢) .

١٨٧ باب ٣٨٧

ما جاء : لا صلاة قبل العيد ولا بعدها

٧٨٢ ـ علي بن أبي كثير : قال أبو مسعود الأنصاري : لا صلاة إلا مع الإمام يوم العيد .

ورأى عمار بن ياسر ـ رضي الله عنهما ـ رجلاً يصلي على دابته ، فحطَّه إلى الأرض .

قاله قبيصة ، عن عبد الواحد ، عن إسماعيل بن سميع ، سمع عليًّا .

وقال أبو معاوية : عن إسماعيل ، عن بلال العبسي ، رأى عماراً .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣١٢-٣١٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٥١) .

وهذا وَهْمٌ .

أحمد : حدثنا عبد الله ، قال : أخبرنا أبو بكر : حدثني إسماعيل : حدثني علي بن أبي كثير : رأيت عماراً ـ رضي الله عنه ـ يوم عيد قال : لا صلاة اليوم قبل الإمام [١] .

١٨٨ باب ٣٨٨

ما جاء في خروج النساء في العيدين

٧٨٣ ـ محمد بن النعمان ، سمع طلحة الأيامي ، عن امرأة من عبد القيس ، عن أخت عبد الله بن رواحة ، عن النبي ﷺ قال : « **وجب الخروج على كل ذات نطاق** » ـ يعني : في العيد .

قال محمد : كأنه مرسل .

قاله لي محمد بن أبان عن محمد بن جعفر ، سمع شعبة [٢] .

١٨٩ باب ٣٩٠

ما جاء في الأكل يوم الفطر قبل الخروج

٧٨٤ ـ قال مالك : ح زهير ، سمع عتبة بن حميد الضبي ، عن عبيدالله بن أبي بكر ، سمع أنساً ـ رضي الله عنه ـ ، قال : « كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل تمرات وتراً » [٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٩٣، ٢٩٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٥١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٥٢٦ ، ٥٢٧) .

١٩٠ باب
ما جاء فيما إذا وافق الجمعةَ يومُ عيد

٧٨٥ ـ قال لنا محمد بن كثير : أخبرنا إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن إياس بن أبي رملة الشامي ، قال : سمعت معاوية يسأل زيد بن أرقم : « هل شهدت العيد مع النبي ﷺ والجمعة ؟ قال : نعم ؛ صلى العيد ؛ ثم أتى الجمعة »(١) .

١٩١ باب
ما جاء في التقليس يوم العيد

٧٨٦ ـ وقال لي إسحاق بن كعب ، وإسماعيل بن موسى : نا شريك ، عن مغيرة ، عن عامر : « أن عِيَاضًا الأشعري كان بالأَنْبَارِ يومَ عيدٍ ، فقال : ما لي لا أرى يُقَلِّسُون ؛ كما كان النبي ﷺ يفعل ؟ فقال إسماعيل : ما لي لا أن يُقَلِّصُون ؛ فإنه من السُّنَّة »(٢) .

قال لنا علي : نا يزيد : نا شريك ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، عن زياد ابن عياض الأشعري ، قال : « كل شيء كان على عهد رسول الله ﷺ مذ كانت ، إلا : أنكم لا تُقَلِّسُون في العيد »(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٤٣٨) .

(٢) كذا ؛ والحديث في ابن ماجه (١٣٠٢) من طريق سويد بن سعيد ، عن شريك ؛ بلفظ : « ما لي لا أراكم تقلسون ، كما كان يُقَلَّس عند رسول الله ﷺ » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٩ ، ٢٠) .

أبواب السفر

١٩٢ باب ٣٩١

ما جاء في التقصير في السفر

٧٨٧ ـ قال أبو جعفر : نا وهب بن جرير : نا شعبة ، عن أبي فروة ، عن رجل من الأزد ـ يقال له : عون بن عبد الله ـ ، قال : كنت مع ابن معمر ـ بفارس ـ، فكتب إلي ابن عمر يسأله ، فكتب : «كان النبي ﷺ إذا خرج من أهله ؛ صلى ركعتين حتى يرجع ».

وقال محمد بن بشار ، عن ابن مهدي : نا شعبة ، عن أبي فروة ، قال : سمعت عونًا ـ من الأزد ـ ، قال : كتب عبيد الله بن معمر إلى ابن عمر ـ مثله(١) .

٧٨٨ ـ سعيد بن شُفَيّ ، عن ابن عباس : كان النبي ﷺ إذا خرج من بيته : صلى ركعتين حتى يرجع .

قاله محمد بن عرعرة ، سمع شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي السفر .

وقال أبو نعيم : حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من حية ـ سعيد بن شفي ـ ، عن ابن عباس .

وقال عبيد الله : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن شفي ، سمع ابن عباس(٢) .

٧٨٩ ـ قال لنا أبو نعيم ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن بكير بن الأخنس ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧ / ١٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣ / ٤٨٢) .

عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : فرض الله ـ عز وجل ـ على لسان نبيكم : صلاةَ السفرِ ركعتين[١] .

٧٩٠ ـ قال محمد بن إدريس بن حاتم : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم : أخبرنا إسرائيل ، عن خالد العبد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر: قال النبي ﷺ : « **خياركم: من قَصَّرَ الصلاة في السفر وأفطر** » .

وعن موسى ، عن مبارك : رأيت خالداً العبد عند الحسن .

منكر الحديث[٢] .

٧٩١ ـ قال أحمد بن سليمان : عن عبد العزيز ، عن عثمان بن عبيد الله ابن رافع ، أخبره محمد بن ربيعة : أمرني عمر ـ رضي الله عنه ـ أن أقصر[٣] .

٧٩٢ ـ عبد الواحد المالكي ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه : أنه كان إذا جمع المقام صلى أرْبعًا .

قاله محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبد الواحد .

لا يتابع عليه[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٦٥) .

وانظر : « الكامل » (٣/٨٩٥) ، و« الميزان » (١/٦٤٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٥٨) .

١٩٣ باب ٣٩٢

ما جاء في كم تُقْصر الصلاة

٧٩٣ - حدثنا علي بن الجَعْد : نا شعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر : سمعت حَبِيب بن عُبَيْد ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن ابن السِّمْط : « أنه خرج مع عمر إلى ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ، فسألته ، فقال : أصنعُ كما رأيت النبيَّ ﷺ يصنع »[١] .

٧٩٤ - وقال لنا موسى بن إسماعيل : حدثنا مهدي بن ميمون ، قال : حدثنا أسماء بن عبيد ، قال : سألت الشعبي عن الصلاة في السفر ، فقال : سألت ابن عمر ؛ فقال : أي الأمصار عندك أعظم ؟ قلت : المدينة ، قال : فإذا أتيتها وأنت مسافر ؛ فصل ركعتين[٢] .

٧٩٥ - وقال لي فضيل بن عبد الوهاب : نا شريك ، عن أبي إسحاق : سألت أبا حذيفة - واسمه : سلمة بن صهيبة ، ونحن بسجستان -: كيف الصلاة ههنا ؟ قال : ركعتين ركعتين حتى يرجع . - هكذا كان عبد الله يقوله كذا[٣] .

٧٩٦ - نا آدم : نا شعبة : نا شبيل الضبَعِيّ : سمعتُ أبا جمرة : قلت لابن عباس : أقصر إلى الأُبُلَّة ؟ قال : تجيء من يومك ؟ قلت : نعم . قال : لا تقصر[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٤٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ٥٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/ ٧٣، ٧٤) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٥٨) .

٧٩٧ - وروى ابن فضيل ، عن حنظلة بن الأسود ، عن مجاهد ، وعطاء : ليس على أهل مكة أن يقصروا إلى عرفة(١) .

٧٩٨ - قال أحمد بن إسحاق : حدثنا حمزة بن عبد الله ، قال : حدثنا شهر بن حوشب : خرجت مع عبد الله بن جعفر إلى أرضٍ له ؛ فَقَصَّر(٢) .

١٩٤ باب ٣٩٣
ما جاء في التَّطَوُّع في السَّفر

٧٩٩ - قال يحيى : حدثنا وكيع ، عن ابن أبي ذئب، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : «لم يكن النبي ﷺ يصلي قبل الفريضة وبعدُ في السفر » .

وقال أبو أسامة : عن عبيد الله ، عن رجل من آل سراقة ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -.

وقال يحيى بن سليم : عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح فيه « نافع » (٣) .

٨٠٠ - وقال لي ابن أبي شيبة : عن ابن أبي عَدِيّ ، عن حُمَيْد ، عن رجل - يقال له : محمد بن قيس - : رأيت جابر بن عبد الله

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٥) .

وانظر : « الكامل » (٢/ ٨٢٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/ ٢٣٠، ٢٣١) .

يتطوع في السفر[١] .

١٩٥ باب ٣٩٤

ما جاء في الجمع بين الصلاتين

٨٠١ ـ سليم بن سرح : أنه كان مع ابن عمر ، فلقيه لاقٍ ، فأخبره عن صفية ، فجمع بين المغرب والعشاء ، وقال : « هكذا النبي ﷺ يفعل إذ جاءه أمر بشدة » .

حدثنا ابن سلام : أنا الفزاري ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن سليم[٢] .

٨٠٢ ـ طلحة الضبعي ، سمع جابر بن زيد ، سمع ابن عباس ـ في الجمع بين الصلاتين ؛ فعله .

قاله إسحاق : حدثنا العقدي ، عن قرة ، عن طلحة[٣] .

١٩٦ باب ٣٩٥

ما جاء في صلاة الاستسقاء

٨٠٣ ـ قال عبيد الله بن محمد بن عائشة : حدثنا حفص بن النضر السلمي ، عن عامر بن خارجة بن سعد : عن جده سعد ـ رضي الله عنه ـ : « أن قومًا شكوا إلى النبيِّ ﷺ قَحْطَ المطرِ ، فقال : « **اجثوا على الرُّكَبِ** ، **وقولوا** : **ياربِّ ياربِّ** » ، ففعلوا حتى أَحَبُّوا أن يُكْشَفَ عنهم » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١ / ٢١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤ / ١٢٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤ / ٣٥١) .

في إسناده نظر[١] .

٨٠٤ - قال لي عبد الله بن محمد ، وعلي : حدثنا وهب بن جرير ، قال: ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ ، قال : « **إن الله - عزَّ وجلَّ - على عرشه ، وعرشه فوق سماواته** » .

وقال لي محمد بن بشار وغيره : حدثنا وهب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن يعقوب وجبير[٢] .

٨٠٥ - يزيد بن عبد الله ، عن عمير مولى آبي اللحم ، عن آبي اللحم ، أنه رأى رسول الله ﷺ[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٥٧) .

وانظر : « الضعفاء » للعقيلي (٣/٣٠٨) ، و« الكامل » (٥/١٧٣٨-١٧٣٩) .

وانظر أيضًا : « مسند البزار » (٤/٦٤ - ٦٥) ، و« جامع العلوم والحكم » (١/٢٧٠ - بتحقيقي) ، و« السلسلة الضعيفة » (١٨١٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٢٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٤٧٢٦) من طريق أحمد بن سعيد الرباطي ، عن وهب بن جرير بالإسناد المذكور به .

وفيه : أن أعرابيًّا قال : يا رسول الله ! جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق لنا .. الحديث .

وقال أبو داود : «وقال عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد ابن جبير، عن أبيه، عن جده، والحديث بإسناده أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المدني ، ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضاً .

وكان سماع عبد الأعلى ، وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني » اهـ.

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٣٤٤ ، ٣٤٥) .

والحديث الذي يشير إليه؛ هو : حديث آبي اللحم في الاستسقاء؛ انظره في : « تحفة الأشراف » (١/٩، ١٠) ، و« تهذيب الكمال » (٣٢/١٧٧) . =

٨٠٦ ـ حدثنا حسن بن مدرك ، قال : حدثنا ابن حماد ، قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن عمارة ، عن حميد ـ مولى بني عجل ـ، قال : خرج إبراهيم مع مغيرة بن عبد الله يستسقي ، فصلى المغيرة ، وانصرف إبراهيم(١) .

٨٠٧ ـ عبدة : ح عبد الصمد : حدثنا حرب بن شداد ، عن حصين ـ هو : ابن عبد الرحمن ـ ، عن عمران بن عكرمة الخزاعي ، عن شيخ منهم يقال له : ذؤيب بن عباد الراعي : أنه استسقى(٢) .

١٩٧ باب ٣٩٦

ما جاء في صلاة الكُسوف

٨٠٨ ـ قال أبو بكر : حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن حيان بن عمير ، عن عبد الرحمن بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ: « قرأ رسول الله ﷺ سورتين في الكسوف ، وصلى ركعتين »(٣) .

٨٠٩ ـ وقال أبو عبد الصمد : حدثني عطاء : أخبرني أبي، أن عبد الله ابن عمرو حدثه ـ في الكسوف(٤) .

٨١٠ ـ حدثنا أبو نعيم : ثنا زكريّا ، عن عامر قال : انكسفت الشمس في أيام المغيرة بن شعبة ، يوم أربعاء في رجب ، سنة تسع وخمسين : فقام

= وانظر أيضاً : « تهذيب التهذيب » (١١/ ٣٣٩) ، و« الإصابة » (٤/ ٧٣١) .

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٣٥٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤١٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/ ٢٤٢ ، ٢٤٣) .

راجع : « توضيح المشتبه » (٢/ ٢٧٨) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٤/ ٩٨) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/ ١٠٤) .

المغيرة فصلى[١] .

٨١١ ـ نا مسدد ، قال : نا هشيم ، قال : أرنا مغيرة ، عن أبي الجبر بن تميم ، قال : أصاب الناس ظلمة بالكوفة ، فجاء هنيٌّ بن نويرة ، وصاحبٌ له إلى تميم بن حَذْلَم ، فقال : ارجعا إلى منزلكما ؛ فصلِّيا حتى ينجلي ما ترون؛ فإنه كان يُؤمر بذلك[٢] .

١٩٨ باب ٣٩٧

ما جاء في صفة القراءة في الكسوف

٨١٢ ـ ثعلبة بن عباد العبدي البصري ، وقال إسرائيل : الليثي ، سمع سمرة ، عن النبي ﷺ ـ في الكسوف .

قاله أبو غسان مالك بن إسماعيل : عن زهير ، سمع الأسود بن قيس ، عن ثعلبة[٣] .

١٩٩ باب

٨١٣ ـ وقال موسى وابن المبارك : حدثنا عبيد الله بن النضر ، سمع

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/١٠٨) .

(٢) « الكنى » (ص٢٠، ٢١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٧٤) .

وهذا الحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/١٦) ، وأبو داود (١١٨٤) ، والنسائي (٣/١٤٠) ثلاثتهم من طريق زهير بإسناده به وفيه : « فاستقدم ، فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط ، لا يسمع له صوت ، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط ، ولا يسمع له صوت ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط ، لا يسمع له صوت ، قال : ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك... » الحديث بطوله .

مثل التاريخ الكبير ص٩٨

أباه، سمع أنسًا : « إن كانت من الريح » .

وقال العكلي : حدثنا عبيد الله بن النضر بن عبد الله ، سمع أباه ، عن جده[١] .

٢٠٠ باب ٣٩٨

ما جاء في صلاة الخوف

٨١٤ ـ الحارث الغنوي ، عن بُكَيْر بن الأخْنَسِ ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : صلاة الخوف ركعة .

قاله لي علي بن مسلم ، عن هشيم .

وقال أبو عوانة ، وغيره : على لسان نبيكم[٢] .

٨١٥ ـ قال لنا ابن مسلمة : عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن صالح بن خوات الأنصاري ، سمع سهل بن أبي حثمة ـ في صلاة الخوف ـ قوله .

وقال ابن أبي حازم ، والليث ، وغيرهما : عن يحيى ـ مثله .

وقال ابن أبي الأسود : نا روح : نا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ، عن صالح بن خوات ، عن سهل بن أبي حثمة ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥ / ٤٠١ ، ٤٠٢) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١١٩٦) ، ولفظه : « كانت ظلمة على عهد أنس بن مالك قال : فأتيت أنسًا ، فقلت يا أبا حمزة ! هل كان يصيبكم مثل هذا على عهد رسول الله ﷺ ، قال : معاذ الله إن كانت الريح لتشتد فنبادر المسجد مخافة القيامة » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢ / ٢٧٩) .

النبي ﷺ - نحوه .

وقال ابن مسلمة : عن مالك ، عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خوات، عمن صلى مع النبي ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف .

وقال يحيى بن بكير : نا الليث ، عن هشام بن سعد ، سمع القاسم بن محمد : أن النبي ﷺ صلى في غزوة بني أنمار - نحوه(١) .

٨١٦ - العلاء بن كثير ، عن مكحول .

روى عنه الأوزاعي - في صلاة الخوف(٢) .

٨١٧ - مخمل بن دماث ، سمع حذيفة - في صلاة الخوف(٣) .

٢٠١ باب ٣٩٩

ما جاء في سجود القرآن

٨١٨ - قال إبراهيم ، عن هشام ، عن ابن جريج ، عن أبي بكر بن أبي مليكة : كان ربيعة من خيار الناس(٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٧٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٥١٩، ٥٢٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٦٥) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/٢٨١) .

والحديث ؛ أخرجه : البخاري (١٠٧٧) عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي - قال أبو بكر : وكان ربيعة من خيار الناس - عما حضر ربيعة ، عن عمر أنه قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النمل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى إذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى إذا جاء السجدة قال : يا أيها الناس إنا نمر بالسجود فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه .

ولم يسجد عمر - رضي الله عنه -.

٨١٩ - وقال لنا أبو نعيم : عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سُلَيم ابن حنظلة : قرأت على عبد الله سجدة، قال : أنت إمامنا .

وقال لنا عبدان : عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن سليم بن حنظلة ، قال : قرأت على عبد الله .

وقال لنا مسدد : نا أبو الأحوص ، سمع مغيرة ، عن إبراهيم : قرأ تميم ابن حنظلة القرآن على عبد الله وهو غلام .

وقال لنا أحمد بن يونس : نا محمد بن عبد العزيز ، عن مغيرة ، عن إبراهيم : قرأ تميم بن حذلم وهو غلام على عبد الله ، فقرأ السجدة[(١)] .

٢٠٢ باب ٤٠٠

ما جاء في خروج النساء إلى المساجد

٨٢٠ - قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني يزيد ابن أبي حبيب ، عن يزيد بن محمد ، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر ، قال : قال النبي ﷺ : « **لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد** »[(٢)] .

٨٢١ - حدثني محمد بن سنان : نا فليح : نا سلمة بن صفوان ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، وليخرجن تفلات** »[(٣)] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٢٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٧٩) .

٨٢٢ - قال لنا المقري : عن سعيد بن أبي أيوب ، عن كعب بن علقمة، عن بلال ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : «**لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد**»[١] .

٨٢٣ - قال لنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن شَرِيك بن أبي نَمِر ، عن يحيى بن جعفر بن أبي كثير ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **لأن تصلي المرأة في بيتها ؛ خير لها من أن تصلي في حجرتها** » .

وقال محمد بن عبيد الله ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن يحيى بن محمد ابن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن جده ، عن النبي ﷺ - نحوه[٢] .

٨٢٤ - أبو خلاد ، عن عُمر بن الخطاب - : « صلاة المرأة في داخل بينهما أفضل » .

قاله عبد الله بن صالح : عن معاوية بن صالح ، عن أبي خلاد[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٠٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٦٥) .

قال الشيخ الألباني في « الصحيحة » (٥/١٧٥) : « ويحيى بن محمد بن عبد الرحمن ؛ لم أعرفه ، ويحتمل أنه خطأ مطبعي ، وأن الصواب : عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن » .

ويحيى هو : ابن جعفر بن أبي كثير نفسه المذكور في الطريق الأولى ، وغرض البخاري أن يبين أن حاتم بن إسماعيل خالف شريك بن أبي نمر في إسناده ؛ فقال : عن يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن جده . وقال شريك : عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن القاسم ، عن عائشة . والله أعلم.

(٣) « الكُنى » (ص٢٨) .

٢٠٣ باب ٤٠١

ما جاء في كراهية البزاق في المسجد

٨٢٥ - وقال لنا المكي : حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ، سمع عياضاً ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ - في النخاعة[١] .

٨٢٦ - حدثني يوسف بن راشد : حدثنا عائذبن حبيب بياع الهروي : نا حميد ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ رأى نخامة في المسجد ، فاحمرَّ وجهه ، فحكتها امرأة ، وجعلت خلوقًا ، فقال : «**ما أحسن هذا !**» .

وروى إسماعيل بن جعفر ، وحفص ، عن حميد ، ولم يقولا : «الخلوق»، وقالا : «حكه النبي ﷺ بيده» .

وهذا أصح[٢] .

٨٢٧ - يزيد بن ملقط ، عن أبي هريرة .

روى عنه مسعر .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٧١ - ٢٧٢) .

ولفظ هذا الحديث : « أن النبي ﷺ كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها فدخل المسجد ، فرأى نخامة في قبلة المسجد ، فحكها ، ثم أقبل على الناس مغضبًا ، فقال : « **أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه ، إن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه - جل وعز - ، والملك عن يمينه ، فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه ، فإن عجل به أمر فليقل هكذا** » .

أخرجه : أحمد (٣/ ٩ - ٢٤) ، وأبو داود (٤٨٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ٦٠) .

قال ابن عيينة : عن أبي الوسمي ، عن زياد الفزاري ، سمع أبا هريرة ، قال : إن المسجد لينزوي من النخاعة ؛ كما ينزوي الجلد من النار[١] .

٨٢٨ ـ قال لي إسحاق : سمع وهبًا ، سمع هشامًا ، عن يحيى بن أبي كثير .

وعن عبد الصمد ، قال : حدثنا حرب ، قال : حدثنا يحيى ، قال : حدثني محمد بن أيوب : قال أبو هريرة : من بزق في المسجد ؛خطيئة[٢] .

٨٢٩ ـ همام بن خُنَاس ، سمع ابن عمر : « كره : أن يبزق عن يمينه في غير صلاةٍ » .

قاله أبو نعيم : عن منذر بن ثعلبة[٣] .

٢٠٤ باب
ما جاء فيمن يتفلَّى في المسجد

٨٣٠ ـ وعن أبي علي : رأيت عبد الله بن معقل يتفلي في المسجد .

وقال وكيع : عن سفيان ، عن حسن أبي علي ـ مثله[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٦٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٢٣٦ - ٢٣٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٢/٣٠٢ ، ٣٠٣) .

٢٠٥ باب ٢٠٤

ما جاء في السجدة في : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ ، و : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾

٨٣١ - إبراهيم بن موسى : أخبرنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم : أخبرني أيوب بن موسى ، أن عطاء بن ميناء أخبره ، وزعم أيوب أن عطاء بن ميناء من صلحاء الناس ، سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سجدت مع النبي ﷺ في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ، و : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾[١] .

٨٣٢ - حدثني عبيد الله بن سعد ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن قيس - مولى يعقوب القبطي ، وكان قاصًّا ، قال : قصصت على عمر بن عبد العزيز - وهو أمير المؤمنين - ، فقال عمر بن عبد العزيز : حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه سجد في : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾[٢] .

٨٣٣ - حدثنا عمرو بن علي : حدثنا يحيى : حدثنا عليّ بن سويد : حدثنا أبو رافع - رضي الله عنه - : صلى بنا عمر - رضي الله عنه - العشاء ، فقرأ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ؛ فسجد فيها[٣] .

٨٣٤ - نا الجعفي : نا شبابة : نا حَرِيز ، سمع طليق بن شمير ، عن أبي عتبة الخولاني : حضرتُ عمر بالجابية ، قرأ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ على

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٦٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢١٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٢٧٧) .

المنبر ؛ فسجد ، وسجد الناس[١] .

٢٠٦ باب ٤٠٥

ما جاء في السجدة في ﴿ صٓ ﴾

٨٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن عوف ، سمع أبا سعيد الخُدْري : سجد النبيُّ ﷺ في ﴿ صٓ ﴾ .

قاله لي عمرو بن علي ، قال : حدثنا يمان بن نصر ، قال : حدثنا عبد الله المدني ، قال : حدثنا محمد بن المُنْكَدِر ، عن محمد[٢] .

٨٣٦ - حدثني بُنْدار : نا محمد : نا شعبة : سمعت أبا إسحاق يحدِّث ، عن الضَّحَّاك : أنه سجد في ﴿ صٓ ﴾ في الخطبة ، وعلقمة وأصحاب عبد الله وراءه ، فلم يسجدوا[٣] .

٢٠٧ باب ٤٠٦

ما جاء في السجدة في « الحجِّ »

٨٣٧ - نبيه بن صُؤاب المهري : أنه صلى مع عمر بالجابية ، فسجد في الحج سجدتين .

قاله لنا يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن سيار بن عبد الرحمن .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٦٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٤٧) .

وراجع : « الصحيحة » (٢٧١٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٣٣٢) .

وراجع : « الإصابة » (٣/٤٧٩) ، و« الصحيحة » (٦/٦٢٦) .

وقال لنا عبد الله بن صالح : عن الليث ، قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن نبيه بن صؤاب المهري : أنه صلى مع عمر .

وعن الليث ، عن سيار بن عبد الرحمن ، عن نبيه بن صؤاب، عن عمر - مثله .

وروى عثمان بن صالح ، ويحيى بن بكير ، عن بكر بن مضر ، عن شجرة بن عبد الله أبي محمد : سمع أبا عبد الرحمن المهري : أنه سجد عمر في ﴿الحج﴾ سجدتين[1] .

٨٣٨ - هشام بن لاحق أبو عثمان المدائني ، قال أحمد : كان يحدث عن عاصم الأحول ، وكتبنا عنه أحاديث ، لم يكن به بأس ، ورفع عن عاصم أحاديث لم ترفع ، أسندها هو إلى سلمان.

أنكر شبابةُ حديثَه عن نعيم بن حكيم ، عن أبي مريم ، عن عمَّار : « في ﴿الحجِّ﴾ سجد سجدتين » .

قال شبابة : أنا قد سمعتُ مِنْ هذا الشيخ ، وأنكره .

وقال لي علي بن المديني : اكتبْ لي هذا الحديث[2] .

٢٠٨ باب
ما جاء في السجدة في « فُصِّلَت »

٨٣٩ - محمد بن حاتم بن بزيع ، حدثنا شاذان ، عن شريك ، عن أبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٢٣) .
وراجع : « الموضح » (٢/٤٢٩) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٠١) .
وانظر : « العقيلي » (٤/٣٣٧) ، وابن عدي (٧/٢٥٦٨) .

إسحاق ، عن عبدة بن حزن ـ قال شريك : وله صحبة ـ : « سَجَدَ في الآية الأُوْلى من ﴿حم﴾ »[١] .

٢٠٩ باب ٤٠٩
ما جاء من التشديد في الذي يرفع رأسه قبلَ الإمام

٨٤٠ ـ أبو بكر بن أبي الورد الأنصاري ، كان يسكن العراق ، سمع ابن عُمر ، روى عنه أيوب ، وعن أبي نعامة ، عن أبي الورد .

وقال عبد الله بن محمد : نا أبو عامر العقدي ، قال : نا عبد الجليل ، قال : حدثني أبو بكر بن أبي الورد الأنصاري قال : « صليتُ مع ابن عمر ، فرفعتُ رأسي قبْل الإمام ، قال : أين نشأت ؟ قلتُ : بالعراق ، قال : هناك ، لا ترفع رأسك قبل الإمام »[٢] .

٢١٠ باب ٤١٠
ما جاء في الذي يصلِّي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ما صلَّى

٨٤١ ـ قال موسى بن إسماعيل : حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعت عبد الرحمن بن جابر ، عن حزم بن أبي كعب : أنه مر بمعاذ بن جبل

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١١٣) .

وانظر : « الإصابة » (٤/٣٨٩) .

وأول آية سجدة في « الحواميم » ، هي التي في سورة « فصلت » . والله أعلم.

(٢) « الكُنى » (١٢) .

وهو يؤم في المغرب ، فطوَّل ، فانصرف ، فذكر حزم للنبيِّ ﷺ ، فقال : «أحسنت» ؛ فقال : « **يا معاذ ! لا تكن فاتنًا** » .

ويقال : عن أبي داود ، عن طالب ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن حزمًا .

حدثنا موسى ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري ، عن سليم ـ مولى بني سلمة ـ : أنه أتى النبيَّ ﷺ فقال : إن معاذًا .. فخرج سليم يوم أحد ، فكان في الشهداء .

حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش : قال أبو صالح : فلما كان يوم .. : قاتل حتى قتل[١] .

٢١١ باب ٤١١
ما ذُكِرَ من الرخصة في السجود على الثوب في الحرِّ والبَرْد

٨٤٢ ـ عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

قاله ابن أبي حبيبة ، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبيه .

ولم يصح حديثه[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١١٠) .

وانظر : « الإصابة » (٢/٤٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٦٦) .

وهذا الحديث؛ هوَ : ما رواه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن =

٨٤٣ ـ محمد بن عبادة ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت، قال : إذا صلى ؛ فليحسر العمامة عن جبهته .

قاله وكيع ، عن سكن بن أبي كريمة .

قال ابن عباس : لا نرى بالسجود على كور العمامة بأسًا[1] .

٢١٢ باب ٤١٣

ما ذُكِرَ في الالتفات في الصلاةِ

٨٤٤ ـ حدثني محمد بن بشار : نا سلم بن قتيبة : نا الصَّلْت بن طَرِيف ، عن رجل ، عن ابن أبي مُلَيْكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **لا صلاة للملتفت** » .

وعن غندر ، عن شعبة ، عن أبي شمر الضبعي ، عن رجل ، عن رجل ، عن رجل ـ منهم امرأة من هؤلاء الأربع ـ ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال خليفة : عن أبي داود ، عن شعبة ، عن أبي شمر ، عن رجل ، عن أبي الدرداء ـ مثله .

وهو مرسل .

وقال محمد بن رافع : نا أبو قتيبة الشعيري : نا الصلت بن طريف ، عن أبي شمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه ،

= الصامت ، عن أبيه ، عن جده : « أن رسول الله ﷺ قام يصلي في بني عبد الأشهل ؛ وعليه كساء ملتف به ، يقيه برد الحصا » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٣٢٦) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٦١٩) ، و«الإصابة» (٤/٢٩٢) .

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٧٥) .

عن النبي ﷺ ـ مثله[١] .

٨٤٥ ـ أبو عبيدة الناجي صاحب الحسن ، روى عنه عبد الله بن صالح ، عن أبي عبيد ، عن ابن سيرين ، سمع الأسود بن سريع ، وعن أبي عبيدة ، عن الحسن أحاديث : « إذا التفت الرجل في صلاةٍ يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا خيرٌ لك ممَّن تلتفتُ إليه »[٢] .

٢١٣ باب

ما جاء : أين يُجعْل المسجد ؟

٨٤٦ ـ محمد بن عبد الله بن عياض ، عن عثمان بن أبي العاص : أمرني النبي ﷺ أن أجعل المسجد حيث كانت طاغيتهم .

قاله أبو همام ، عن سعيد بن السائب[٣] .

٢١٤ باب ٤١٨

ما جاء أن صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى

٨٤٧ ـ وقال لنا عمرو بن مرزوق : عن شعبة ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٠٣) .

وسلم بن قتيبة ؛ أبو قتيبة الشعيري : صاحب أوهام ، وقد اضطرب في هذا الحديث اضطرابًا شديدًا ، وقال الدارقطني : « الحديث مضطرب لا يثبت » . وقال الذهبي : « وهذا لا يثبت » .

وراجع : « العلل المتناهية » (٧٦٤) ، و« الميزان » (٢/٣١٨، ٣١٩) ، و« المعجم الكبير » للطبراني (١٤٢ ـ قطعة منه بتحقيقي) .

(٢) « الكُنى » (ص٥٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٣٦) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٤٥٠) ، وابن ماجه (٧٤٣) ، راجع : « تهذيب الكمال » (٢٥/٥٢٩) .

عليّ الأزْدي ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « **صلاة الليل والنهار مثنى مثنى** » .

وقال هشيم : عن يعلى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن ابن عمر - قوله .

حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن بُكَيْر ، عن عبد الله بن أبي سلمة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر : صلاة الليل والنهار مثنى مثنى .

وقال سعيد بن جبير : كان ابن عمر لا يصلي أربعًا لا يفصل بينهن ؛ إلا المكتوبة .

وقال مالك ، وأيوب ، وعبيد الله : عن نافع ، عن ابن عمر : كان النبي ﷺ يصلي ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء .

وبه قال الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ(١) .

٢١٥ باب ٤٢٠
في كراهية الصلاة في لُحُف النِّساء

٨٤٨ - سعيد بن أبي صدقة البصري : قال معاذ ، عن أشعث ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة : كان النبي ﷺ لا يصلي في شُعرنا .

وقال سليمان بن حرب : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد بن

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٨٥) .

أبي صدقة : قلت لمحمد بن سيرين : ممن سمعت هذا الحديث ؟ قال : سمعته منذ زمان ، لا أدري ممن سمعته ، ولا أدري أثبت أم لا ؟ فسلوا عنه .

وقال حسين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا المخزومي ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا أبو قرة بن أبي صدقة[1] .

٢١٦ باب ٤٢١
ذِكْرُ ما يَجُوزُ مِنَ المشي والعمل في صلاة التطوع

٨٤٩ ـ عمرو بن عبد الملك بن حريث ـ ابن أخي عمرو بن حريث المخزومي القرشي .

قاله سليمان بن كثير : عن حصين ، عن النبي ﷺ .

مرسل[2] .

٨٥٠ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل : نا عبد الرحمن بن العريان ، قال : نا الأزرق : أنهم كانوا يقاتلون الأزارقة ، قال لنا رجل ـ فإذا هو: أبو برزة ـ : غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات ، فرأيت من تيسيره ورخصته ، فأخذت بذلك[3] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٨٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٥١) .

والحديث المشار إليه ؛ ما رواه حصين بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك ـ ابن أخي عمرو بن حريث ـ : « أن رسول الله ﷺ ربما مس لحيته وهو يصلي ».

أخرجه : أبو داود في « المراسيل » (ح٤٨) .

راجع : « تهذيب الكمال » (١٨/٤٣٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/١١٨) .

٢١٧ باب ٤٢٣

ما ذُكر في فضل المشي إلى المسجد وما يُكْتَب له من الأجر في خُطَاهُ

٨٥١ ـ وقال عبد العزيز بن عبد الله : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن طحلاء ، عن محصن بن علي ، عن عوف بن الحارث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ توضَّأ فأحسن وضوءه ، ثم راح فوجد الناسَ قد صلَّوا ؛ أعطاه الله مثْل أجْرِ مَنْ حضرها** »[1] .

٨٥٢ ـ عبد الرحمن بن مهران مولى بني هاشم ، عن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : الأبعد من المسجد أعظم أجراً .

نسبه إسماعيل ، عن أخيه ، عن ابن أبي ذئب[2] .

٢١٨ باب ٤٢٤

ما ذُكِرَ في الصلاة بعد المغرب أنه في البيت أفضل

٨٥٣ ـ قال لي عبد الله بن أبي الأسود : حدثنا أبو مطرف محمد بن

= والحديث ؛ أخرجه : البخاري (١٢١١) و(٦١٢٧) وغيره .

وفي أول الحديث : «كنا بالأهواء نقاتل الحرورية، فبينا أنا على جرف نهر إذا رجل يصلي، وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه، وجعل يتبعها . . ».

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٥٢) ، هكذا ذكره البخاري موقوفًا على أبي هريرة .

والحديث؛ أخرجه: أحمد في « مسنده » (٢/٤٢٨) ، وأبو داود (٥٥٦) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد ، وأخرجه ابن ماجة (٧٨٢) من طريق وكيع . كلاهما : عن ابن أبي ذئب بسنده ، عن أبي هريرة ـ مرفوعًا .

أبي الوزير ، قال : ثنا محمد بن موسى القطري ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل ، فصلى فيه المغرب ، فرأى قوماً يتطوعون بعد الصلاة ، فقال : « **هذه صلاة البيوت** »[١] .

٢١٩ باب ٤٢٥
ما ذُكِرَ في الاغتسال عند ما يُسْلِم الرجلُ

٨٥٤ ـ أغر بن صباح المنقري ـ مولى لآل قيس بن عاصم ـ ، عن خليفة ابن حصين، عن أبيه : « أن قيس بن عاصم أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل » .

قاله وكيع .

وأخبرنا قبيصة ، عن سفيان ، ولم يقل : خلاد ، عن سفيان : « عن أبيه »[٢] .

٢٢٠ باب ٤٢٨
ما يستحبُّ من التَّيمُّن في الطُّهور

٨٥٥ ـ قال لي طَلْق بن غَنَّام : حدثنا محمد بن بِشْر بن بشير الأسلمي ، عن بشر بن بشير ، عن أبيه ، أنه أُتِي بأُشْنَان يغسل يده ، فأخذه بيده اليمنى ، وقال : إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١٧٨/١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٤٤/٢) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٤٥/١) و(٩٦/٢) .
وراجع : « الإصابة » (٣١٥/١) .

٨٥٦ ـ حدثنا موسى ، حدثنا عبد الواحد ، سمع الفرات بن أحنف ، سمع أباه ، سمع عبد الله بن بشير الهلالي ، سمع ابن مسعود : إن شاء بدأ في الوضوء بيساره .

وقال موسى بن هارون : وحدثنا عبدة : سمع فرات بن أحنف ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بشير الهلالي ، أن ابن مسعود أتاهم .

وقال لي حسين بن حريث : أخبرنا مروان بن معاوية : سمع فرات بن أحنف ، عن أبيه أحنف بن مشرح ، عن عبد الله بن بشير : أتانا ابن مسعود[١] .

٢٢١ باب ٤٣٢

ما ذُكِرَ في الرخصة للجُنب في الأكل والنوم إذا توضأ

٨٥٧ ـ شريك بن خليفة السدوسي ، وكان من الأزارقة ، سأل عبد الله ابن عمرو .

روى عنه قتادة ـ قاله همام .

وقال هشام : ابن عمر .

وقال ابن أبي عروبة : عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو .

ويقال : عن سلم ، عن همام ، عن قتادة ، عن شريك بن خليفة التميمي .

قال عفان : قلت ليحيى بن سعيد : إن هماماً قال : عن قتادة ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٥١) .

شريك بن خليفة : سألت عبد الله بن عمرو ، فقال : الجنب إذا أراد أن يشرب أو يأكل : يتوضأ .

وقال هشام : عن قتادة ، عن شريك ، عن عبد الله بن عمر .

تابعه هشام في شريك .

وقال سعيد : عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو .

فتابع سعيدٌ همامًا في «عبد الله بن عمرو» ، فـ : «همامٌ» : أصوبُ منهما جميعًا ، وأبو أيوب اسمه : يحيى بن مالك(١) .

٢٢٢ باب ٤٣٣
ما ذُكِرَ في فَضْلِ الصَّلاة

٨٥٨ - قال لي هشام بن عبد الملك ، حدثنا إسحاق ، عن أبيه ، عن جده : كنت عند عثمان ، فقال : سمعت النبي ﷺ ، يقول : « **أيما امرئ مسلم حضرته صلاةٌ مكتوبةٌ ، يُحسن وضوءَها ، وخشوعها ، وركوعها ، إلا كانت كفارةً لما قبلها من الذنوب ، ما لم يُؤْت كَبيرة** »(٢) .

٢٢٣ باب ٤٣٤
منه

٨٥٩ - قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني معاوية ، عن أبي يحيى

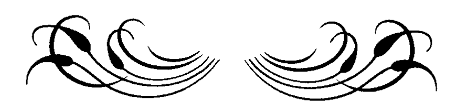
(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٣٨، ٢٣٩) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٩١) .

سليم بن عامر ، أنه سمع أبا أُمامة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول في حجة الوداع وهو على الجدعاء ، قد جعل رجليه في غرز الركاب تطاول يسمع الناس بطول صوته ، وقال قائل من طوائف الناس : بماذا تعهد إلينا ؟ قال : « **اعبدوا ربكم، وصَلّوا خمسكم** ، **وأدوا زكاة أموالكم** ، **وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنتكم**» .

قال أبو يحيى : قلت : مثل مَنْ أنت يومئذ ؟ قال : أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة أزاحم البعير حتى أزحزحه قدماً إلى رسول الله ﷺ (١) .

٨٦٠ ـ حدثني أبو يحيى محمد ، قال : حدثنا الهَيْثم بن خارجة ، قال : حدثنا الوليد ، عن ابن جابر ، قال : حدثني سُلَيْم بن عامر ، قال : قلت لأبي أمامة : ابن كم كنتَ في عهد النبي ﷺ ؟ قال : كنت ابن ثلاث وثلاثين سنة ، رأيتني وحضرت خطبة النبي ﷺ يوم حجة الوداع فجعل الرجل يقبل علي بصدر راحلته لِيُزيلَني عن السَّماع من النبي ﷺ ، فأضع كفّي في صدر راحلته فأدفعها فأزيلها .

حدثني عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن سُلَيْم ابن عامر : أبي يحيى ، سمع أبا أمامة الباهلي : سمعتُ النبي ﷺ في حجة الوداع ، قلت لأبي أمامة : مثل مَنْ أنت يومئذ ؟ قال : أنا يومئذ ابن ثلاثين سنة ، أزاحم البعير ، حتى أُزَحْزِحَهُ قُدُماً إلى رسول الله ﷺ (٢) .



(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٣٢٦) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤) .

٥

كتاب الزَّكاة

١ باب ١

ما جَاء عن رسول الله ﷺ في مَنْع الزَّكاة من التَّشديد

٨٦١ - قال لنا حجاج بن منهال : نا غسان بن بُرْزين ، عن سَيَّار بن سلامة : أبي المنهال ، عن البَرَاء السليطي ، عن نُقَادَةَ الأسدي ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى رجل يستحمله ناقة ، فرده ، ثم بعثني إلى آخر ، فدفعها ، فلما رآني النبي ﷺ كبّر ، فقال : « **اللهم بارك فيها وفيمن أرسل بها ، وأكثر مال فلان وولده** » يعني : المانع « **اللهم اجعل رزق فلان** » يعني : الآخر « **يومًا بيوم** »(١) .

٢ باب ٢

ما جاء إذا أدَّيت الزكاة فقد قضيت ما عليك

٨٦٢ - هانيء بن يحيى ، روى عنه محمد بن يحيى : نا عطاء بن السائب ، قال : حدثني سالم بن أبي الجعد ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ : « أن رجلاً من أهل البادية أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب »(٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٢٦-١٢٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/٧٧) ، وابن ماجه (٤١٣٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٣٣) .

٣ باب ٤
ما جاء في زكاة الإبل والغنم

٨٦٣ ـ أزور بن عياض الكعبي ، البصري .

روى عنه : عبد الصمد ، وأبو داود ، وأبو عُمر الحوضي .

سمع : مروح بن سبرة ، قال : أتيتُ عُمر ، فقال : أنبأني خليلي أبو القاسم : « **أن خَيْر الإبل مائة** » .

حدثنا عبدة ، حدثنا عبد الصمد ، قال : ثنا أزور بن عياض الحبطي ، قال : حدثني مروح بن سبرة النهشلي : كلَّمتُ أبا بكرٍ ـ أو : عُمر ـ عن حق إبلٍ مائةٍ ـ فذكره[1] .

= والحديث؛ أخرجه أحمد (١ / ٢٥٠) ولكن عن ابن عباس ، وكذلك الدارمي (١ /١٦٥) وتمامه ـ وهذا لفظ الدارمي ـ : وقال : إني رجل من أخوالك من بني سعد بن بكر ، وأنا رسول قومي إليك ووافدهم ، وإني سائلك فمشدد مسألتي إليك ، ومناشدك فمشدد مناشدتي إياك ، قال : « **خذ عنك يا أخا بني سعد** »، قال : من خلقك وخلق من قبلك ؟ ومن هو خالق من بعدك؟ قال: « **الله** »، قال : فنشدتك بذلك ؛ أهو أرسلك ؟ قال : « **نعم** » ، قال : من خلق السموات السبع والأرضين السبع ، وأجرى بينهن الرزق ؟ قال : « **الله** » ، قال : فنشدتك بذلك؛ أهو أرسلك ؟، قال : « **نعم** » ، قال : إنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نصلي في اليوم والليلة خمس صلوات لمواقيتها ، فنشدتك بذلك ؛ أهو أمرك ؟ قال : « **نعم** » ، قال : فإنا وجدنا في كتابك وأمرتنا رسلك أن نأخذ من حواشي أموالنا فنردها على فقرائنا ، فنشدتك بذلك ؛ أهو أمرك بذلك ؟، قال : « **نعم** » ، ثم قال : أما الخامسة فلست بسائلك عنها ، ولا أرب لي فيها ، ثم قال : أما والذي بعثك بالحق لأعملن بها ومن أطاعني من قومي ، ثم رجع ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال : « **والذي نفسي بيده ؛ لئن صدق ليدخلن الجنة** » .

[1] « التاريخ الكبير » (٢ / ٥٧) .

٨٦٤ ـ قال لنا معاذ بن أسد : نا ابن المبارك : نا عمرو بن أبي سفيان الجمحي ، أن جابر بن سعْر الديلي ـ من كنانة ـ أخبره ، أن أباه قال : كنت في غنم لنا بالمَخْمص ، فأتاني رجلان على بعير واحد ، فقـالا : « نحن رسولُ رسولِ الله ﷺ في الصدقة ، قلت : وما الصدقة ؟ قال : شاة من غنمك ، فقمتُ لهما إلى لَبُون كريمة ، قالا : إنا لم نُؤمر بهذه ، فقمت إلى عناق : إما جَذَعَة، وإما ثنية ناصة ـ والناصة : الشحيمة ـ ، فوضعاها بينهما ، ثم دعوا لي بالبركة ومضيا » .

وقال لي الحزامي : حدثني عبد الله بن موسى : حدثني أسامـة ، عن أبي مرارة الجهني ، عن ابن سعر ؛ أخبرنيه ابن سعر عن أبيه : كنت في ناحية مكة، فجاء رجل فقال : أنا رسولُ رسولِ الله .

قال لي الجعفي : نا بشر بن السري : نا زكريا، عن عمرو بن أبي سفيان، عن مسلم بن شعبة[1] البكري : كان أبي غلامًا لابن علقمة ، فبعثني آخذ الصدقة ، فإذا شيخ من بني بكر ، فقلت : بعثني أبي إليك لتعطيني صدقة غنمك ، قال : «إني كنت في زمن النبي ﷺ في بعض هذه الشعاب ، فجاءني رسولٌ ؛ فقال : إني رسولُ رسولِ الله ﷺ » .

وقال ابن سلام : نا وكيع ، عن زكريا : أخبرني عمرو بن أبي سفيان الجمحي ، عن مسلم بن شعبة : استعمل ابْنُ علقمة أبي ، فبعثني ، فأتيت شيخًا يقال له : ابن سعر ، قال : كنتَ في شعب .

فقال بشر بن السري : هو: ابن شعبة ، هو ذا ولده هاهنا[2] .

---

(١) صححه المؤلف ، وقيل : « ثَفنة » .

وانظر : « التاريخ الكبير » (٧/ ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٤) ، و« الإصابة » (٣/ ٩٧) .

(٢) « التاريخ الكبيُر » (٤/ ١٩٩ ، ٢٠٠) .

٨٦٥ - قال محمد بن معمر : حدثنا حميد بن حماد بن أبي الخوار ، وقال محمود : ثنا حميد بن حماد ، قال : ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، قال : قَدمَ علينا مصدقُ النبيِّ ﷺ ، فأخرجنا له شاة ، فقال : «لم يأمرني النبيُّ ﷺ أن آخذ فحل شاة»[١] .

٤ باب ٥
ما جاء في زكاة البقر

٨٦٦ - روى عبد الله ، عن الليث ، عن ابن مسافر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد الرحمن بن خلدة - في صدقة : البقر .

كذلك قال الزبيدي : عن الزهري[٢] .

٥ باب ٦
ما جاء في كراهية أَخْذ خيار المال في الصَّدقة

٨٦٧ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، قال : ح عمرو بن الحارث، قال : حدثني عبد الله بن سالم الأشعري ، عن محمد الزبيدي ، قال : ح يحيى بن جابر : أن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر حدّثه ، أن أباه حدّثه ، أن عبد الله بن معاوية الغَضري حدثهم ، أن النبيَّ ﷺ قال : « **ثلاث من فعلهن فقد طَعمَ طَعْمَ الإيمانَ : مَنْ عَبَدَ الله وحده ، فإنه لا إله إلا الله ، وأعطى زكاة ماله طَيِّبَةً بها نَفسُهُ في كل عام ، ولم يعْطِ الهَرِمَةَ ولا الدَّرِنة ولا الشَّرط اللئيمة**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٣٥٧، ٣٥٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ١٥٢) .

والمريضة ولكن من أوسط أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره ولم يأمركم بشره، وزكى نفسه » فقال رجل : ما تزكية المرء نفسه ؟ قال : « **أن يعلـم أن الله ـ عز وجل ـ معه حيث ما كان** »[1] .

٦ باب ٧
ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحُبُوب

٨٦٨ ـ قال لنا مسدد : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا مالك ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال : « **ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة** » .

وقال ابن المبارك : عن مالك ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة ، أن أباه أخبره ، أن أبا سعيد أخبره ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لي زهير : حدثنا يعقوب بن إبراهيم : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ـ وهما من بني مازن بن النجار ، وكانا ثقة ـ ، عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن ، وعباد بن تميم ـ وهما من رهطهما ، وكانا

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥ / ٣١ ـ ٣٢) .

وقد روى أبو داود في « السنن » (١٥٨٢) أوله ؛ لكن قال : « قرأت في كتاب عبد الله بن سالم بحمص ، عند آل عمرو بن الحارث الحمصي ، عن الزبيدي ، قال : وأخبرني يحيى بن جابر ، عن جبير بن نفير به هكذا ، بدون ذكر : عبد الرحمن بن جبير » .

وهو الصحيح ، فتكون الرواية منقطعة ، كما بينته في تعليقي على « جامع العلوم والحكم » (١ / ٩٦ ـ ٩٧) وكذا في كتابي « الإرشادات في تقوية الأحاديث بالشواهد والمتابعات » (ص٤٤٥) .

ثقة - ، عن أبي سعيد الخدري ، سمع النبي ﷺ قال : « **ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة** » .

وقال وكيع : عن الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **خمسة أوسق من الحَبِّ** » .

قال عمرو بن يحيى ، وعمارة بن غزية : عن يحيى بن عمارة ، سمع أبا سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة** » .

هو : أبو عبد الرحمن[١] .

٨٦٩ - قال لي يَسَرة بن صفوان الدمشقي : حدثنا محمد ، عن عمرو ابن دينار ، عن جابر ، وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **لا صدقة فيما دون خمسة أوْسُق** » .

وقال لنا آدم : ثنا أبو جعفر الرازي ، عن عمرو ، عن جابر - قوله .

وقال لي يحيى بن موسى : حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج : أخبرني عمرو قال : سمعت عن جابر بن عبد الله ، وعن غير واحد - مثله .

هذا أصح ؛ مرسل .

وقال لنا آدم : حدثنا حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

ولم يصحَّ ؛ لأن موسى حدثنا : عن حماد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : « ليس فيما دون خمس أوساق صدقة » .

وقال لنا إسماعيل : حدثني ابن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ١٤٠، ١٤١) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/ ٢١٥) ، و« الأفراد » للدارقطني (٢٧٦/ب) .

أبي الزبير ، عن جابر ـ قوله[١] .

٨٧٠ ـ قال ابن كثير : عن الأوزاعي ، عن أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس فيما دون خمس أواق صدقة** » .

وقال لنا أبو صالح : عن الليث ، قال : حدثني نافع : أن هذا نسخة كتاب عمر . وعرضها نافع على عبد الله ـ مثله .

وقال ابن المبارك : أخبرنا موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ـ مثله .

ضعفه أحمد ، وقال : بعث إلى اليمن ، فأُتى بكتاب بعد ، فأخذه ؛ فرواه[٢] .

٧ باب ٨

ما جاء : « ليس في الخيل والرقيق صدقة »

٨٧١ ـ ويقال : إن عيسى بن يونس روى عن عبد الله بن عراك ، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ : «**لا صدقة في الخيل**»[٣] .

٨٧٢ ـ محمد بن خثيم بن عراك بن مالك الغفاري : عن أبيه ، عن جده ، سمع أبا هريرة ـ في الصدقة ، لم يرفعه .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٢٣ ، ٢٢٤) .

وراجع : كتابيَّ « ردع الجاني » (ص١٥٣) و« الإرشادات » (ص٢٨٣-٢٨٦) .

وانظر : « العلل » لابن أبي حاتم (٦١٨، ٦٢٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢١٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٣٣) .

سمع منه خالد بن مخلد .

ورفعه حمادُ بْنُ زيد ، ويحيى بْنُ سعيد ، وعدةٌ[١] .

٨ باب ٩

ما جاء في زكاة العَسَل

٨٧٣ ـ قال لي علي : حدثنا صفوان بن عيسى ، قال : أخبرني الحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، قال : أخبرني مُنير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذُباب : « قدمتُ على النبي ﷺ فأسلمتُ، ثم استعملني أبو بكر، ثم عمر » .

حدثني الصلت بن محمد ، قال : حدثنا أنس بن عياض ، قال : حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد ـ وكان من أهل سراة ـ مثله . فكلمت قومي في العسل ، فأتيتُ عمر ، فجعل ثمنه في صدقات المسلمين .

حدثنا القَعْنَبِي ، قال : ثنا يزيد بن زُرَيع ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن أبي ذُباب ، عن أبيه ، عن جده : فرض عمر في العسل العُشْر.

قال أبو عبد الله : والأول أصحُّ[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٧١) .

والحديث؛ أخرجه: البخاري (١٤٦٣، ١٤٦٤) ، ومسلم (٩٨٢)، والترمذي (٦٢٨) وغيرهم؛

ولفظه : « **ليس على المسلم في فرسه ولا في عبده صدقة** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٧١) . (٥/ ٢٦ع)

وانظر : « الموضح » (١/ ٨١) ، و« توضيح المشتبه » (٤/ ١٨) .

=

وقال البخاري في موضع آخر (٥/ ٢٣٦) :

٩ باب ١١

ما جاء : « ليس على المسلمين جزْية »

٨٧٤ - حرب بن عبيد الله ، عن خال له ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس على المسلمين عشور ، إنما العشور على اليهود والنصارى** » .

قاله أبو نعيم ، عن سفيان ، عن عطاء بن السائب .

وقال ابن مهدي : رجل من بني بكر .

وقال مسدد : عن أبي الأحوص ، عن عطاء ، عن حرب بن عبيد الله ، عن جده أبي أمية ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وقال أحمد بن يونس : عن أبي بكر ، عن نصير ، عن عطاء ، عن حرب ابن هلال الثقفي ، عن أبي أمامة - من تغلب -، سمع النبي ﷺ - ومثله .

وقال موسى : عن حماد بن سلمة ، عن عطاء ، عن حرب بن عبيد الله ، عن رجل - من أخواله - ، سمع النبي ﷺ .

لا يتابع عليه .

وقال أبو عبد الله : وقد فرض النبي ﷺ العشر فيما أخرجت الأرض في خمسة أوسق .

= « عبد الله - والد منير -، عن سعد بن أبي ذباب .

لم يصح » .

وراجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢ / ٣٢٠) ، و« الكامل » لابن عدي (٤ / ١٥٤٠) ، وقال بعد أن ذكر هذا الحديث : وهذا الحديث الذي أراده البخاري : أن والد منير بن عبد الله لم يسمعه من سعد بن أبي ذباب » .

وانظر : « السنن الكبرى » للبيهقي (٤ /١٢٧) .

وقال أبو حمزة : عن عطاء : حدثنا الحارث الثقفي ، أن أباه أخبره - وكان ممن وفد إلى النبي ﷺ - : قلت للنبي ﷺ[١] .

١٠ باب ١٢
ما جاء في زكاة الحُلِيِّ

٨٧٥ - هشام بن خالد ، حدثنا الوليد ، حدثنا سفيان : عن عمرو بن يعلى ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنهما - : « أتيتُ النبيَّ ﷺ وفي يدي خاتم » .

لم يقل دحيم : « جده »[٢] .

٨٧٦ - روى هشام بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن سفيان ، عن عمر بن يعلى ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ في خاتم ذهبٍ .

قال علي : قال جرير : كان عمر بن يعلى يحدِّث عن أنس - رضي الله عنه - .

وقال لي زائدة - وكان مِنْ رهطه - : أي شيء حدَّثك ؟ قلت : عن أنسٍ قال : « أشهد أنه شرب كذا وكذا ، فإن شئتَ فاكتبْ ، وإن شئتَ فدْع »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٦٠، ٦١) .

وانظر : « السنن الكبرى » للبيهقي (٩/١٩٩، ٢١١) ، و« توضيح المشتبه » (٣/٨).

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٥٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/١٧٠) .

وانظر : « الكامل » (٥/١٦٩٢-١٦٩٣) ، و« الميزان » (٣/٢١١) .

والحديث ؛ أخرجه : البيهقي (٤/١٤٥) ولفظه : أتيت النبي ﷺ وفي إصبعي خاتم من ذهب، فقال : «**تؤدي زكاة هذا ؟** » فقلت : يا رسول الله ! وهل في ذا زكاة ؟ قال : «**نعم ؛ جمرة عظيمة** ».

٨٧٧ ـ حدثني عبدة ، قال : ثنا عبد الصمد ، قال : حدثنا دَيْلم العطار العبدي ، قال : حدثني الحكم بن حَجْل : حدثتني أم الكرام ، أنها حجت فلقيت امرأة بمكة ، فقالت : كان جدي عند النبي ﷺ وأنا معه ، وعليَّ قرطان من ذهب ، فقال النبي ﷺ : «**شهابان من نار**»[1] .

٨٧٨ ـ حدثني زكريا : نا أبو أسامة : نا مساور الوَرَّاق : حدثني شعيب بن يسار ، أن عمر بن الخطاب ـ مرسل ـ كتب : أن يزكى الحلي[2] .

٨٧٩ ـ حدثنا عبد الله : أخبرنا إسرائيل ، عن علي بن سليم الجزار ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنه سأله عن سيفٍ فيه الفضة ؛ فيه الزكاة ؟ قال : نعم[3] .

٨٨٠ ـ عثمان بن موسى بن بقطر، سمع الحسن : ليس في الحلي زكاة . سمع منه موسى بْنُ إسماعيل ، وابْنُ مهدي[4] .

١١ باب ١٤
ما جاء في الصدقة فيما يُسْقى بالأنهار وغيره

٨٨١ ـ بهلول بن راشد المغربي ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣٦) .
والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٦/٤٢١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢١٧) .
والحديث ؛ أخرجه : البيهقي في « السنن الكبرى » (٤/١٣٩) من طريق البخاري ، ونقل قوله عليه ، وقال : « هذا مرسل ؛ شعيب بن يسار : لم يدرك عمر » .
(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٢٧٧) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٦/٢٥١) .

عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **فيما أخرجت الأرض، العشر ونصف العشر** » .

سمع منه عبد الله بن مسلمة[١] .

٨٨٢ ـ عبيد الله بن عبد الله أبو المنيب العتكي الهروي ، عن ابن بريدة .

سمع منه زيد بن حباب وعلي بن الحسن .

عنده مناكير .

قال أبو قدامة : أراد ابن المبارك أن يأتيه فأخبر أنه روى عن عكرمة : «**لا يجتمع الخراج والعشر** » ـ فلم يأته[٢] .

١٢ باب ١٥

ما جاء في زكاة مال اليتيم

٨٨٣ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا شريك ، عن أبي اليقظان ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يزكي أموال بني أبي رافع ، وهم أيتام في حِجْره .

حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن أشعث ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن صلت المكي ، عن ابن أبي رافع ، قال : كانت أموالنا عند علي ، فكان يزكيها .

حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن بعض ولد

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٤٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٨٨) .

والأثر ؛ أخرجه : ابن أبي شيبة « المصنف » (٢/٤١٩) قال : حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح عن أبي المنيب عن عكرمة قال : « لا يجتمع خراج وعشر في مال » .

أبي رافع قال :كان علي يزكي أموالنا ، ونحن يتامى[١] .

٨٨٤ ـ محمد بن عبد الله بن يُحَنَّس ، سمع القاسم بن محمد : كانت عائشة تزكي أموالنا ونحن يتامى .

قاله لنا عبد الله بن صالح ، عن بكر بن مضر ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، سمع محمداً[٢] .

٨٨٥ ـ قال أبو نعيم : ثنا القاسم بن الفضل ، سمع معاوية بن قرة ، قال : حدثني الحكم بن أبي العاص الثقفي ، قال : قال لي عمر : في يدي مال يتيم ؛ قد كادت الصدقة تأتي عليه[٣] .

١٣ باب ١٦

ما جاء : « أن العجماء جَرْحُها جُبار وفي الرِّكاز الخُمُس »

٨٨٦ ـ قال لي إسماعيل بن زياد : حدثنا الجعفي ، عن زائدة ، عن سفيان ، عن عبد الله بن بِشْر الخَثْعَمِيّ ، عن جَبَلة بن حممة : أصَبْتُ رِكازاً ، فقال عليّ : لنا الخمس[٤] .

٨٨٧ ـ قال موسى والصلت : عن أبي عوانة ، عن سماك ، عن جرير بن رياح ، عن أبيه : أنهم أصابوا قبراً بالمدائن ، فوجدوا رجلاً عليه ثياب

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٧٦) ، و« الكبير » (٤/٣٠٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٣٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٢/٢١٩) .

منسوجة بالذهب ومالاً ، فأتوا به عماراً ، فكتبوا إلى عمر ؛ فكتب : أن أعْطِهم ولا تنزعه[١] .

١٤ باب ١٨

ما جاء في العامل على الصدقة بالحقِّ

٨٨٨ ـ سلمة بن قيس الأشجعي ـ له صحبة ـ ، قال أبو عاصم : ـ هو الشامي ـ ، قال موسى الجهني : عن قيس بن يزيد ، حدثتني مولاتي سِدرة : إن جدك سلمة بن قيس ، حدثني قال : لقيتُ أبا ذر ، فقال : « يا أبا سلمة! ثلاثًا احْفَظْهَا : لا تَجْمَعَنَّ بين الضرائر ، ولا تغش ذا السلطان ، فإنك لم تغشَ مِنْ دنياهم إلا أصابوا مِنْ دِينك أفْضل منه ، ولا تعمل على الصدقة »[٢] .

٨٨٩ ـ قال موسى : نا عبد الواحد ، قال : نا موسى الجهني ، سمع قيسًا الضمري ، قال : حدثتنا مولاتنا سارة ، قالت : لقي أبو ذر جدَّك سلمة ابن قيس ، قال : لا تعمل على الصدقة ، ولا تجمع الضرائرَ .

وتابعه يعلى : عن موسى .

وقال ابن المبارك : الحسن بن يزيد .

وقال ابن منذر : حدثني سفيان بن حمزة ، سمع كثير بن زيد ، عن أنس بن يزيد الضمري ، عن جدِّه : أنه كان يسكن الروحاء وعنده أقاربه ، فأتاه أبو ذرٍ ـ مثله[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٢٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٧٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٤٦) .

٨٩٠ ـ مالك بن عتاهية ـ له صحبة ـ قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «**إنْ لقيتم عاشرًا ؛ فاقتلوه**» .

قال ابن لهيعة : عن يزيد ، عن مخيِّس بن ظبيان ، عن رجلٍ منْ جذام[1] .

١٥ باب ١٩
ما جاء في المُعْتدي في الصَّدقة

٨٩١ ـ أخبرنا محمد بن عَبَادة ، قال : حدثنا يعقوب : حدثتنا كَرامة بنت حسين ، عن أبيها ، عن أبي عياش ، عن جابر بن عبد الله ، قال النبي ﷺ : « **المعتدي في الصدقة ؛ كمانعها** »[2] .

٨٩٢ ـ وروى قزعة بن سويد ، عن أبيه ، عن جهم بن فضالة ، سمع أبا أمامة ـ بحمص ـ ، قلت : المصدقون يتعدون ، قال : قال : «**الصدقة حق ، وتباعها في النار**» ـ قول رسول الله ﷺ .

قال أبو عبد الله : قزعة : يتكلمون فيه ، ليس بحافظٍ عندهم ، وجهم ابن فضالة : حديثه عن البصريين[3] .

٨٩٣ ـ قال عمرو : نا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن القاسم بن عوف البكري ، عن علي بن حسين ، قال : حدثتنا أم سلمة ، أن النبي ﷺ قال : « **من أدى زكاة ماله ، طيب النفس بها ، يريد بها الله والدار**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٣٠٢) .
راجع : « الإصابة » (٥/٧٣٤) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٣٩٢) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٢٢٩) .

الآخرة ، ولم يغيِّب شيئًا ، وأقام الصلاة ، فتُعدي عليه في الحق بأخذ ماله ، فقاتل ، فقتل ؛ فهو شهيد »(١) .

١٦ باب ٢٠

ما جاء في رضا المصدِّق

٨٩٤ ـ عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ، عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ ، سمع النبيَّ ﷺ يقول : « **يأتيكم مبغّضون ؛ فرحبوا بهم ، فإن عدلوا : فلأنفسهم ، وإن جاروا : فعليهم ، خَلُّوا بينهم وبين ما أرادوا ؛ فإن تمام زكاتكم رضاهم ، وليدعوا لكم** »(٢) .

٨٩٥ ـ قال لنا أبو الوليد : عن شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة ، عن أبي ليلى ، عن سويد : « أتانا مصدق النبي ﷺ »(٣) .

٨٩٦ ـ حدثني إبراهيم بن المنذر : نا محمد بن صدقة ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حَثْمة ، عن أبيه ، عن جده : أن النبي ﷺ بعث أبا حَثْمة خَارِصًا ، فجاءه رجل ، فقال : يا رسول الله ! إن أبا حثمة قد زاد عليّ ، فدعا أبا حَثْمة ، فقال رسول الله ﷺ : « **ابن عمك يزعم أنك قد**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/١٦٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٦٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٤٢) .

وتمام هذا الحديث : « جاءنا مصدق النبي ﷺ فأخذت بيده وقرأت في عهده : **لا يجمع بين متفرق ، ولا يفرق بين مجتمع ، خشية الصدقة**، فأتاه رجل بناقة عظيمة ململمة فأبى أن يأخذها، فأتاه بأخرى دونها فأخذها وقال : أي أرض تقلني ، وأي سماء تظللني ، إذا أتيت رسول الله ﷺ وقد أخذت خيار إبل رجل مسلم » .

أخرجه : أبو داود (١٥٨٠) ، وابن ماجه (١٨٠١)

زدت عليه » ، فقال : يا رسول الله ! لقد تركت له قدر عُرْية أهله ، وما يصيب الريح ، فقال : « **قد زادك ابن عمك وأنصفك** »[١] .

١٧ باب ٢١

ما جاء أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فترد في الفقراء

٨٩٧ ـ قال أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عثمان بن عبد الله بن الأسود ، عن عبد الله بن هلال الثقفي ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : كدت أن أقتل في عناق من الصدقة ، فقال رسول الله ﷺ : « **لولا أنها تعطى فقراء المهاجرين ما أخذتها** » .

قال أبو عبد الله : لم يذكر عبد الله بن هلال سماعًا من النبي ﷺ[٢] .

٨٩٨ ـ وقال أبو شهاب عبد ربه : حدثنا أبيض بن أبان ، عن محمد بن علي ، عن ابن الحنفية ، سمع عليًّا يقول : فرض الله ـ عز وجل ـ على الأغنياء ما يكفي الفقراء .

قال لنا موسى : حدثنا أبو شهاب : أخبرني أبو عبد الله الثقفي ، عن أبي جعفر ، سمع ابن الحنفية ، سمع عليًّا ـ مثله[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ / ٩٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥ / ٢٦) .

راجع : « الإصابة » (٤ / ٢٥٦ ، ٢٥٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢ / ٦٠) .

١٨ باب ٢٢
ما جاء مَنْ تحلُّ له الزكاة

٨٩٩ ـ يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها ، عن النبي ﷺ قال : « **للسائل حق وإن جاء على فرس** » .

قاله محمد بن كثير ، عن الثوري ، عن مصعب بن محمد .

وقال سليمان بن حرب : عن وهيب ، عن مصعب بن محمد ، عن علي[١] .

١٩ باب ٢٣
ما جاء مَنْ لا تحلُّ له الصَّدقة

٩٠٠ ـ قال حجاج : حدثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، سمع ريحانًا ـ وكان أعرابيَّ صِدْقٍ ـ ، سمع عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ : « **لا تحل الصدقة لغني** » .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ـ ولم يرفعه .

وقال أو نعيم : حدثنا سفيان ، عن سعد ، عن ريحان بن يزيد العامري، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ[٢] .

٩٠١ ـ شميط بن عجلان ، أبو عبيد الله البصري ، أخو الأخضر

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٤١٦) .

وانظر : « السلسلة الضعيفة » (٣/٥٥٨-٥٦٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٣٢٩) .

الشيباني ، ويقال : التيمي ، روى عنه ابنه عبيد الله ، وقال سيار بن حاتم : هو القيسي ، روى عن عطاء بن زهير ، عن أبيه : لقيت عبد الله بن عمرو ؛ قلت: أَخْبِرْني عن الصدقة ؟ ، قال : شر مال : مال العميان ، والعرجان ، والكسحان ، واليتامى ، وكل منقطع به ، قلت : إن للعاملين عليها فيها حقًا؟ قال : بقدر عمالتهم ، قلت : والمجاهدين ؟ قال : قوم قد أحل لهم ، إن الصدقة لا تحل لغني ، ولا لذي مرة سوى .

حدثني عيسى بن إبراهيم : نا عبد العزيز بن مسلم : نا شميط بن عجلان ، عن أبيه ، سمع ابن عمر[1] .

٩٠٢ - قال مالك بن إسماعيل : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن حبشي بن جنادة ، قال : قال النبي ﷺ : « **من سأل من غير فقر : فإنما يأكل من جمر** » .

وقال مالك : حدثنا شريك : قلت لأبي إسحاق : أين سمعت من حبشي ؟ قال : وقف على مجلسنا فحدثنا .

في إسناده نظر[2] .

٩٠٣ - عطية البارقي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تحل الصدقة** » .

قاله الحسن بن الربيع ، عن إبراهيم الفزاري[3] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٦٢، ٢٦٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٢٧ ، ١٢٨) .

وانظر : « الكامل » (٢/ ٨٤٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/ ١٣) .

وراجع : « الإرواء » للشيخ الألباني (ح٨٧٠) .

٩٠٤ ـ عمران البارقي ، عن الحسن ، روى عنه الأعمش .

مرسل .

وقد روى الثوري ، عن عمران البارقي ، عن عطية[١] .

٩٠٥ ـ قال لنا عفان : ثنا جعفر بن سليمان ، عن عتيبة ، عن بريد بن أصرم ، سمع عليًّا يقول : مات رجل من أهل الصفة ، وترك دينارًا أو درهمًا ، فقال رسول الله ﷺ : « **صلوا على صاحبكم** » .

قال أبو عبد الله : إسناده مجهول[٢] .

٩٠٥م ـ عبد الرحمن بن عداء ، سمع أبا أمامة ـ رضي الله عنه ـ .

قاله مسدد : عن يحيى ، عن شعبة .

وتابعه مسلم .

وقال آدم : حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن عداء الكندي ؛ حديثه في الشاميين[٣] .

٩٠٦ ـ عبد الله بن قرط : قال أبو ذر ـ رضي الله عنه ـ : من سأل عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٢٤) .

ورواية الثوري المشار إليها ؛ هي ما أخرجها : أبو داود (١٦٣٧) من طريق الثوري ، عن عمران البارقي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تحل الصدقة لغني ، إلا في سبيل الله ، أو ابن السبيل ، أو جار فقير يتصدق عليه فيهدي لك أو يدعوك** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٤٠) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (١/١٠١) .

واستنكر الأئمة هذا الحديث بهذا الإسناد .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/١٥٧) ، و« الكامل » لابن عدي (٢/٥١٧) ، و« تهذيب الكمال » (١٩/٣٣١ـ٣٣٢) ، و« الميزان » (١/٣٠٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٢٣) . =

ظَهْرِ غنًى : فهو رَضْفٌ » .

قاله ابن طهمان ، عن إبراهيم [١] .

٩٠٧ ـ قال يحيى بن سليمان : حدثنا ابن وهب : حدثني مالك : كان عبد الله بن يزيد بن هرمز ترك اللحم إذا قدمت غنم الصدقة وإبلها ؛ لأنهم لا يضعونها مواضعها ، فسأل محمدُ بْنُ عجلان ابْنَ هرمز ، فأفتاه ، فلم يعجبه ، فلم يزل ابن هرمز يخبره حتى فهم ، فقام ابن عجلان فقبَّل رأسه [٢] .

٩٠٨ ـ حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن محمد بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما خالطت الصدقة مالاً قط ؛ إلا أهلكته** » [٣] .

٢٠ باب ٢٤
ما جاء مَنْ تحلُّ له الصدقة من الغارمين وغيرهم

٩٠٩ ـ وقال عبد الله : عن الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن كعب : « أن النبي ﷺ لم يرد غرماء معاذ أن يخلع لهم ماله » .

= والحديث المشار إليه بهذا الإسناد ؛ أخرجه : أحمد في « المسند » (٥/٢٥٣، ٢٥٨) من حديث أبي أمامة بلفظ « توفي رجل ، فوجدوا في مئزره ديناراً ، أو دينارين فقال رسول الله ﷺ : « **كيَّة ، أو كيتان** » .

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٧٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٢٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٨٠) .

وفي « العلل » لعبد الله بن أحمد (٥٣٥٢) : « قال أبي : تفسيره : أن الرجل يأخذ الصدقة ـ وهي الزكاة ـ ، وهو موسر أو غني ؛ إنما هي للفقراء » .

وقال ابن المبارك : عن معمر ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب[١] .

٢١ باب٢٥

ما جاء في كراهية الصدقة للنبيِّ ﷺ وأهلِ بيته ومواليه

٩١٠ ـ قال لنا مكي : نا بَهْز بن حَكيم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كان النبي ﷺ إذا أُتيَ بشيء يسأل : « **أهديةٌ أم صدقةٌ ؟** » ، فإن قيل : « هديةٌ »؛ أكل ، وإن قيل : « صدقةٌ »؛ لم يأكل[٢] .

٩١١ ـ قال يوسف بن يعقوب : حدثنا أبو بكر ، قال : ح يحيى بن هانئ المرادي ، عن أبي حذيفة ، عن عبد الملك بن محمد بن بشير ، عن عبدالرحمن بن علقمة ، قال : قَدمَ وَفْدُ ثقيفٍ على النبيِّ ﷺ ، ومعهم هدية، فقال : «**صدقةٌ أو هديةٌ ؟ فإن يُرَاد بها وجه الرسول أو الحاجة ، وإلا صدقة يراد بها وجه الله** » قالوا : لا ، بل هدية ، فقال رسول الله ـ فذكره[٣] .

٩١٢ ـ شبيث بن الحكم بن ميناء ، عن أبيه .

قاله لي إبراهيم بن المنذر ، عن ابن أبي فديك ، ومحمد بن فليح ، عن الضحاك بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي بكر .

وروى ابن أبي الزناد ، عن شبيث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٣١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٢٩) .

والحديث ؛ أخرجه : الترمذي (٦٥٦) ، والنسائي (٥/١٠٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٢٥٠ ـ ٢٥١) .

راجع : « تحفة الأشراف » (٧/٢٠٤) .

ﷺ في التمر : « **لولا أن يكون صدقة** »(١) .

٩١٣ ـ قال أبو نعيم : أنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، قال : أتيت أم كلثوم بشيء ، فقالت : إن مهران ـ أو : ميمون مولى النبي ﷺ ـ أخبرني عن النبي ﷺ قال : « **إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة ، وإنا لا نأكل الصدقة ، وإن موالينا من أنفسنا** » .

وقال لنا مسدد : نا حماد بن زيد ، عن عطاء ، قال : سمعت أم كلثوم بنت علي أن النبي ﷺ قال لمولى لنا يقال له كيسان ـ أو قالت : هرمز ـ : « **يا كيسان** » مثله(٢) .

٩١٤ ـ روى عطاء بن السائب ، عن أم كلثوم فقالت : إن مهران ـ أو : كيسان ـ مولى النبي ﷺ(٣) .

٩١٥ ـ قال عبد الله بن محمد العبسي : نا عبد الله بن نمير ، عن أبان ابن عبد الله البجلي ، قال : حدثني عمرو ابن أخي علباء ، عن علباء ، قال : قال علي : مرت على النبي ﷺ إبل الصدقة ، فأخذ وبرة من ظهر بعير ، فقال : « **ما أنا بأحق من هذه الوبرة من رجل من المسلمين** »(٤) .

٩١٦ ـ عبد الملك بن محمد بن بشير ، عن عبد الرحمن بن علقمة ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٤٢٧ ، ٤٢٨) .

راجع : « الإصابة » (٦/٢٣٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٢٣٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/٤٤٨) و(٤/٣٥) .

ولفظه : « **إنَّا آل محمد لا تحل لنا الصدقة ، ومولى القوم منهم** » .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/٧٧ ، ٧٨) .

راجع : « الموضح » للخطيب (١/٢١١) ، و« توضيح المشتبه » (٦/٢٢٦) .

عن النبي ﷺ .

حديثه في الكوفيين ، ولم يتبين سماع بعضهم من بعض [١] .

٩١٧ ـ ربيعة بن شيبان ، أبو الحوراء السعدي ، سمع الحسن بن علي .

روى عنه بريد بن أبي مريم [٢] .

٩١٨ ـ قال أبو نعيم : حدثنا معرَّف بن واصل السعدي : حدثتني حفصة بنت طلق ـ امرأة من الحي، سنة تسعين ـ ، عن جدي ـ أبي عميرة رشيد ابن مالك ـ : كنت عند النبي ﷺ ، فجاء رجل بطبق تمر ـ وقال : « **إنا آل محمد لا نأكل الصدقة** »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٣١) .

وهذا الحديث؛ الذي أشار إليه البخاري هو : ما رواه عبد الملك بن محمد بن بشير ، عن عبدالرحمن بن علقمة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الصدقة يبتغى بها : وجه الله ، وإن الهدية يبتغى بها : وجه الرسول ، وقضاء الحاجة** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٣/٣٣) ، و« الكامل » لابن عدي (٥/١٩٤٤) «وتهذيب الكمال » (١٨/٣٩٨ ، ٤٠٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٢٨٢) .

ويشير البخاري بهذا إلى : ما رواه بريد بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي ، قال : قلت للحسن بن علي : ما تذكر من النبي ﷺ ؟ قال : أخذت تمرة من تمر الصدقة ، فألقيتها في فيَّ، فنزعها النبي ﷺ بلعابها ، فألقاها في التمر ، فقالوا : يا رسول الله ! تمرة من صبي ؟ فقال : « **إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة** » .

راجع : « الموضح » للخطيب (١/٢٤٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٣٣٤) .

٢٢ باب ٢٦

ما جاء في الصَّدقة على ذي القرابة

٩١٩ ـ قال لنا محمد بن يوسف : عن سفيان ، عن إبراهيم بن أبي حَفْصة ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : أعط الخالة من الزكاة ، ما لم تغلق عليها الباب(١) .

٩٢٠ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل ـ وتابعه ابن المبارك ـ : ثنا محمد بن عيسى ، قال : سألت الحسن عن : رجل تصدق على ابنة له بداره؟ ، قال : ليخرج من الدار(٢) .

٢٣ باب ٢٧

ما جاء أنَّ في المال حقًّا سوى الزكاة

٩٢١ ـ قال موسى بن إسماعيل : عن محمد بن راشد ، عن عبد الكريم ، عن حبان بن جزء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : في المال حق بعد الزكاة ؟ قال : « **نعم ، يحمل على النجيبة** » .

وقال موسى : عن مخارق بن عبد الرحمن ، سمع حبان بن جزي السلمي ، سمع أبا هريرة ، وابْنَ عمر(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٨٢ - ٢٨٣) .

وراجع : « الموضح » (١/٢٩٦ - ٢٩٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٠٣) .

وانظر : « الموضح » (١/٤٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٨٩ ، ٩٠) .

٢٤ باب ٢٨
ما جاء في فضل الصدقة

٩٢٢ ـ قال ابن يوسف : نا ليث : نا المقبري ، عن سعيد بن يسار أخي أبي مرثد ـ والصحيح: أبو مزرد ـ ، سمع أبا هريرة : قال النبي ﷺ : « **ما تصدق أحد بصدقة من طيب : إلا أخذها الله** »(١) .

٩٢٣ ـ قال دحيم : حدثنا ابن أبي فديك ، قال : ثنا موسى بن يعقوب، عن محمد بن الوليد بن رباح ـ مولى ابن أبي ذباب ـ، أن أباه أخبره ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **ما أحب أن أُحُدًا في بيتي ذهبًا، يمضي في ثلاث وفي بيتي منه دينار ؛ إلا في مغرم ، أو أنفقه في سبيل الله** »(٢) .

٩٢٤ ـ وقال القواريري : حدثنا أبو معشر البراء : حدثنا الحسن بن وقاص : حدثتني مولاتي مدينة بنت سليمان : سمعت عائشة : سمعت النبي ﷺ : « **أوجب الله لها الجنة بالتمرة التي شقتها بين ابنتيها** »(٣) .

٩٢٥ ـ قال عبد الله بن أبي الأسود : نا سعد بن زياد ، سمع نافعًا مولى حمنة ، عن قيس بن سلع الأنصاري ، أن النبي ﷺ قال له : «**أنفق قيس ؛ ينفق اللهُ عليك** » ، فلما كان بعد ذلك خرجتُ في سبيل الله ومعي راحلة ثَمَّ؛ فأنا أكثر أهل بيتي مالاً وأيسره (٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٥٢٠) .

راجع : « الموضح » للخطيب (١/٢٣٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٥٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٣٠٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/١٤١ ، ١٤٢) .

راجع : « الإصابة » (٥/٤٧٧) .

٩٢٦ ـ قال بشر : أخبرنا عبد الله ، سمع معمراً ، عن عثمان بن زفر ، عن بعض بني رافع بن مكيث ، عن رافع : قال رسول الله ﷺ : « **سوء الخلق ؛ شؤمٌ** »(١) .

٩٢٧ ـ قال لنا علي بن عياش : حدثنا حَريز ، قال : حدثني عبد الرحمن بن ميسرة ، عن جبير بن نفير ، عن بسر بن جحاش القرشي : « أن النبيَّ ﷺ بَزَقَ يومًا على كَفِّه »(٢) .

٢٥ باب ٢٩

ما جاء في حقِّ السائل

٩٢٨ ـ قال عبد الله بن يوسف : حدثنا الليث ، قال : حدثني سعيد ابن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن بجيد ـ أخي بني حارثة ـ ، أن جدته حدثته ـ وهي : أم بجيد ، ممن بايع النبي ﷺ ـ ، قال : « **إن لم تجدي إلا ظلفًا محرقًا ؛ فادفعيه إلى السائل** » .

عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن بجيد الأنصاري، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٠٢) .

وتمامه : « **حسن الملكة ؛ نماء ، وسوء الخلق ؛ شؤم ، والبر ؛ زيادة في العمر ، والصدقة ؛ تدفع ميتة السوء** » .

راجع : « تهذيب الكمال » (٩/٣٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٢٣) .

وتمام الحديث : بزق النبي ﷺ في كفه ، ثم وضع أصبعه السبابة وقال : «**يقول الله ـ عز وجل ـ: أنى تعجزني ابن آدم وقد خلقتك من مثل هذه فإذا بلغت نفسك هذه** ـ وأشار إلى حلقه ـ **قُلتَ : أتصدق ، وأنّى أوان الصدقة ؟** » .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/٢١٠) .

قال حجاج : حدثنا حماد ، عن ابن إسحاق ، عن سعيد ، عن عبدالرحمن بن بجيد ، عن جدته أم بجيد : كان النبي ﷺ يأتينا في بَنِي عمرو بن عوف ـ مثله .

حدثنا خلاد : حدثنا سفيان ، عن منصور بن حيان ، قال : حدثني ابن نجاد ، عن جدته : قال النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال معاذ : عن زيد ، عن ابن بجيد ، عن جدته : سمعت النبي ﷺ : « **لا تحقرن جارة لجارتها ؛ ولو فرسن شاة** » .

وحديث مالك أولى .

معاذ قال : ح فلان ، عن زيد ، عن عمرو بن معاذ الأنصاري ، عن جدته حواء : سمعت النبي ﷺ : « **ردوا السائل** » .

عبد الله قال : ح هشام : أخبرنا معمر ، عن زيد ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن جدته : سمعت النبي ﷺ : « **لا تحقرن جارة لجارتها** »[١] .

٢٦ باب ٣٢
ما جاء في كراهية العَوْد في الصدقة

٩٢٩ ـ قال لي أحمد، قال : ثنا ابن وهب : أخبرني عمرو ، سمع توبة ابن نَمِر ، سمع أبا عفير ـ عريف بني سريع ـ، عن عبد الله بن عمرو : أن عمر حمل على فرس في سبيل الله، فقال النبي ﷺ : « **إذا تصدقت ؛ فأمضها** »[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٦٢ ، ٢٦٣) .
راجع : « الإصابة » (٤/٢٩٠) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٥٦) .
=

٩٣٠ ـ قال عبد الرحمن بن شريك : حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن عمر بن عروة بن عمر بن عمر بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : « أنه تَصَدَّق ، فأبصرَ صَاحِبَهَا يبيعه أو يبيعها بكسرٍ ، فسأل النبيَّ ﷺ فقال : « **لا تَبِعْ صدقتك** »[١] .

٢٧ باب ٣٣

ما جاء في الصدقة عن الميِّت

٩٣١ ـ وقال ابن يوسف : أخبرنا مالك ، عن سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده : خرج سعد بن عبادة مع النبيِّ ﷺ في غزوةٍ ، وتُوفيت أمه[٢] .

= وراجع : « الضعيفة » (٢٤٣٩) .

والحديث ؛ أخرجه أحمد (٢ / ١٧٣) من طريق ابن وهب ، عن عمرو ـ وهو : ابن الحارث ـ ، عن توبة ، أن أبا عفير حدثه ، أن رجلاً سأل ابن عمرو بن العاص ، فقال : يتيم كان في حجري ، تصدقت عليه بجارية ، ثم مات ، وأنا وارثُهُ ؟ فقال له عبد الله بن عمرو : سأخبرك بما سمعت رسول الله ﷺ : حمل عمر بن الخطاب على فرس ـ فذكره .

وعلى هذا ؛ يصلح الحديث أن يدخل أيضاً في الباب الذي قبل هذا عند الترمذي ، وهو باب : « ما جاء : في المتصدق يرث صدقته » .

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ١٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣ / ٤٩٨) .

وهذا الحديث ؛ أخرجه : النسائي (٦ / ٢٥٠ ـ ٢٥١) وغيره .

ولفظه : « فلَّما قدم سعد ذكر ذلك له ، فقال : يا رسول الله ! هل ينفعها أن أتصدق عنها ؟ » ، فقال النبي ﷺ : « **نَعَم** » ، فقال سعدٌ : حائط كذا وكذا صدقة عنها ـ لحائطٍ سمَّاه .

٢٨ باب ٣٤

في نفقة المرأة من بيت زوجها

٩٣٢ ـ عبد العزيز بن نهار أبو الجويرية البصري : قال نصر بن علي : كان شيخًا هاهنا أفادني عنه عليٌّ سمع أُمَّ سعيد ، سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ في صدقة امرأةٍ من بيتها : «**هو بينهما**»[١] .

٢٩ باب

ما جاء في عطية المرأة بغير إذن زوجها

٩٣٣ ـ قال عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، عن رجل من ولد كعب بن مالك ـ يقال له : عبد الله بن يحيى ـ ، عن أبيه ، عن جده : أن جدته خيرة ـ امرأة كعب بن مالك ـ أتت النبي ﷺ بحلي لها ، فقالت : إني تصدقت بهذا ، قال النبي ﷺ : « **إنه لا يجوز للمرأة في مالها أمر إلا بإذن زوجها ، هل استأذنت كعبًا؟** » قالت : لا ، فبعث النبي ﷺ إلى كعب ، فقال : أذنت لخيرة أن تتصدق بحليها هذا ، فَقَبِلَهُ النبيُّ ﷺ[٢] .

٣٠ باب ٣٥

ما جاء في صدقة الفطر

٩٣٤ ـ قال موسى بن إسماعيل : عن همام ، عن بكر الكوفي ، سمع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٣٠، ٢٣١) .

الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في صدقة الفطر : « **صاع تمر ، أو صاع شعير** » .

وقال إسحاق : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن ثعلبة ـ رضي الله عنه ـ : قال النبي ﷺ : « **أدوا صاع بُرٍّ بَيْنَ اثنين ، أو صاع تمر ، أو صاع شعير** » .

وقال مسدد : حدثنا حماد بن زيد ، عن النعمان بن راشد ، عن الزهري ، عن ثعلبة بن صعير ، عن أبيه : قال النبي ﷺ : « **صاع بر عن كل اثنين** » .

وقال عقيل ، وابن مسافر : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن النبي ﷺ : « **مدَّي قمح ، أو صاع تمر ، أو صاع شعير** » .

وقال آدم ، وموسى : حدثنا إبراهيم : حدثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب : أمر النبي ﷺ بإخراج الصدقة .

وقال عبد الله : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : صاع تمر ، أو نصف صاع قمح .

قال معمر : وبلغني : أن الزهري كان يرفعه .

وقال محمد : أخبرنا عبد الله ، قال : أخ معمر ، عن الزهري ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : ـ أظنه ـ ، أن النبي ﷺ [١] .

٩٣٥ ـ وروى إبراهيم بن طهمان ، عن حماد ، عن النعمان ، عن الزهري ، عن النبي ﷺ ـ في صدقة الفطر[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٣٦ ، ٣٧) .
راجع : « الإصابة » (٤/ ٣٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ٢٥) .

٣١ باب ٣٨

ما جاء في النهي عن المسألة

٩٣٦ ـ عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثوبان ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ في المسألة .

روى عنه : عباس بن عبد الرحمن(١) .

٩٣٧ ـ خليفة بن عبد الله الغبري ، سمع عائذ بن عمرو .

قاله روح : حدثنا بسطام بن مسلم .

وقال محمد بن أبي صفوان : حدثنا أمية ، قال : حدثنا شعبة ، عن بسطام ، عن عبد الله بن خليفة .

وحديث روح أصح(٢) .

٩٣٨ ـ قال محمد بن المثني : نا يحيى بن محمد بن قيس أبو زُكير ـ مؤدب بني جعفر ـ، سمع زيد بن أسلم، عن أبيه: أن النبي ﷺ بعث إلى عمر ابن الخطاب عطاءه، فرده، فقال: «**ما كان من غير مسألة : فهو رِزقٌ رَزَقَكَ اللهُ** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٣٦٤) .

وهذا الحديث ؛ ما يرويه عبد الرحمن بن يزيد ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : «**من يتقبل لي بواحدة وأتقبل له بالجنة ؟** » قال : قلت : أنا ، قال : «**لا تسأل الناس شيئًا** » ، قال : فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لأحدنا ناولنيه ، حتى ينزل فيتناوله .

راجع : « تهذيب الكمال » (١٨/١٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٩٣) .

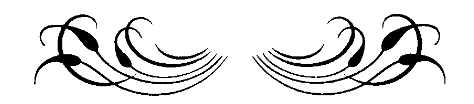
والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/٦٥) ، والنسائي (٥/٩٤-٩٥) .

ولفظه : أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فأعطاه فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله ﷺ : « **لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئًا** » وهذا لفظ النسائي .

وقال لي إسماعيل : حدثني مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن النبي ﷺ ـ مثله(١) .

٩٣٩ ـ قال أبو صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة ، عن مسلم بن مخشي ، أنه قال : أخبرك الفراسي، قال للنبي ﷺ : أسأل يا نبي الله ؟ قال : « **إن كنت لابد سائلاً : فَسَلِ الصالحين** »(٢) .

٩٤٠ ـ قال لنا عبد الله : عن معاوية ، عن بَحير بن سعد ، عن خالد بن مَعْدان ، عن المقدام بن معديكرب ، أنه حدثه ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أكل أحد طعامًا قط خيراً من أن يأكل من عمل يده** » قال : « **وكان داود يأكل من عمل يديه** »(٣) .



---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٠٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/١٣٧، ١٣٨) .

راجع : « الإصابة » (٥/٣٦٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٤٢٩) .

٦

كتاب الصوم

١ باب ١

ما جاء في فضل رمضان

٩٤١ ـ عمرو بن تميم ـ مولى بني زمانة ـ ، سمع أباه ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عامر : سمع كثير بن زيد ، سمع عَمْراً[١] .

٩٤٢ ـ خلف أبو الربيع ـ إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ـ في :

فضل رمضان ، و : «**هذا الدين متين**» .

سمع منه عمرو بن حمزة القيسي .

قال أبو عبد الله : لا يتابع عَمْرو في حديثه[٢] .

٩٤٣ ـ النضر بن شيبان الحداني ، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٣١٨) .

وانظر : « الضعفاء » للعقيلي (٣/٢٦٠) ، و« الميزان » (٣/٢٤٩) .

ولفظه : « أظلكم شهركم هذا ـ محلوف رسول الله ﷺ ـ ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه إن الله ـ عز وجل ـ كتب أجره ونوافله قبل أن يدخل ، وكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخل » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٩٣ ـ ١٩٤) .

ومثله في ترجمة « عمرو بن حمزة » (٦/٣٢٥) . =

أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من صام رمضان وقامه إيمانًا واحتسابًا** » .

روى عنه نصر بن علي .

وقال الزهري ، ويحيى بن أبي كثير ، ويحيى بن سعيد الأنصاري : عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وهو أصح[(١)] .

٩٤٤ ـ قال لي عبد الرحمن بن شيبة : أخبرني ابن أبي الفديك ، سمع ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن المنكدر ، عن إسحاق بن أبي إسحاق ، أن أبا هريرة قال لكعب : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من صام رمضان** » ـ قال ربيعة : ولا أعلمه إلا قال : « **وقامه** ـ ، **إيمانًا واحتسابًا** ، **غفر له ما تقدم من ذنبه** »[(٢)] .

= وحديث فضل رمضان ؛ أخرجه : ابن خزيمة (١٨٨٥) ، والطبراني في « الأوسط » (٤٩٣٥)، عن خلف عن أنس بن مالك .

ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « **يستقبلكم وتستقبلون** » ثلاث مرات ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ! وحي نزل ؟ قال : « **لا** » ، قال : عدو حضر ؟ قال : « **لا** » ، قال : فماذا ؟ قال : « **إن الله ـ عز وجل ـ يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة** » ، وأشار بيده إليها ، فجعل رجل يهز رأسه ويقول : بخ بخ ، فقال له رسول الله ﷺ : « **يا فلان ضاق به صدرك ؟** » قال : لا ، ولكن ذكرت المنافق فقال : « **إن المنافقين هم الكافرون وليس لكافر من ذلك شيء** » .

أما حديث : « **الدين متين** » فسيأتي برقم (٣١٦٤) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨ / ٨٨) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (٩ / ٢٣٠) . و(٤ / ٢٨٢ - ٢٨٤) وسنن النسائي (٤ / ١٥٨)

(٢) « التاريخ الكبير » (١ / ٣٨١ - ٣٨٢) .

٢ باب ٢

ما جاء : « لا تقدموا الشهر بصوم »

٩٤٥ ـ قال ابن طهمان : عن حجاج بن حجاج ، عن سعيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا يتقدم قبل رمضان ، إلا رجل كان يصوم قبل ذلك** » .

وعن سعيد بن عبد اللَّه العبدي ، عن نافع ، عن ابن عمر .

وعن الحسن ، وعن يحيى بن أبي كثير ، وعن أبيه أيضًا ، عن يحيى بن أبي كثير [١] .

٣ باب ٣

ما جاء في كراهية صوم يوم الشَّكِّ

٩٤٦ ـ محمد بن أبي موسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن علي ـ قال شريك : لقيته بواسط ـ : « لا يصام يوم الشك »[٢] .

٤ باب ٥

ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال ، والإفطار له

٩٤٧ ـ حدثني حسنويه ، قال : نا أسِيد بن زيد ، نا إسحاق بن سعيد ، عن شميم : كنت عند الحجاج في اليوم يشك فيه ؛ فأرسل إلي عبد الله بن

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٤٨٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٣٦) .

عكيم ، فقال له : أكنت شهدت هذا الشهر مع النبي ﷺ ؟ قال : لا، ولكن مع عمر بن الخطاب . قال : فكيف كان يقول ؟ قال : كان يقول : «**صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، ألا لا تقدموا الإمام**» .

فقال الحجاجُ كلمةً لم أفهمها . قال أصحابنا : قال : هذا واللهِ السُّنَّة . قال عبد الله : إنه كان ـ واللهِ ـ للمتقين إمامًا[1] .

٩٤٨ ـ قال لنا عبد اللّه بن محمد ، عن وهب بن جرير ، سمع أباه، سمع محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن بابى مَوْلى عائشة ، عن أبيه قال : كنا نصلي مع عمر الجمعة ، فرأينا هلال شوال ، فقال : لا أسمع برجلٍ أفطر قَبْلَ الليلِ إلا أوجعته[2] .

٥ باب ٦
ما جاء أن الشهر يكون تسعًا وعشرين

٩٤٩ ـ محمد بن سابق البغدادي أبو جعفر ـ مات سنة أربع عشرة ومائتين ، يقال مولى لبني تميم ، كان بالكوفة ـ أصله فارسي ، سمع عيسى بن دينار ، عن أبيه عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن مسعود ، قال : ما صمنا على عهد النبي ﷺ تسعًا وعشرين أكثر مما صُمْنَا ثلاثين .

قال محمد : حدثني به محمد بن سابق[3] .

٩٥٠ ـ قال أبو نعيم : ثنا حميد، سمع الوليد ، قال : صمنا على عهد

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢٧١ - ٢٧٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ١٤٣) ، راجع « توضيح المشتبه » (١/ ٢٩٧) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١/ ١١١) .

على - عليه السلام - ثمانية وعشرين يومًا ، فأمرنا بقضاء يوم[١] .

٦ باب ٧

ما جاء في الصوم بالشهادة

٩٥١ - حدثنا موسى : نا هارون النحوي ، عن سلم ؛ قال لي الحسن : خَلِّ بين الناس وهلالهم حتى يروه معك[٢] .

٧ باب ٨

ما جاء : « شهرا عيد لا ينقصان »

٩٥٢ - وروى حبان، نا شريك ، نا سالم أبو عبيد الله، رأى سعيد بن جبير .

حدثني أحمد أبو جعفر، نا روح، نا حماد ابن سلمة ، عن سالم أبي عبيد الله بن سالم ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه : قال النبي ﷺ : « **شهرا عيد لا ينقصان : رمضان وذو الحجة** »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٥٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/١٥٧) .

وانظر : « الضعفاء » للعقيلي (٢/١٦٤-١٦٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١١٥-١١٦-١١٧) .

٨ باب ١٠

ما جاء ما يستحب عليه الإفطار

٩٥٣ ـ قال لنا علي ، عن وكيع ، عن الحسن ، عن أمه : كان أبو برزة يأمر أهله ، أن يفطروا على ما تيسَّر(١) .

٩ باب

ما جاء في الإفطار قبل الصلاة

٩٥٤ ـ قال نا علي : حدثنا سويد بن عمرو ، سمع فياض بن الأسود ، عن أبيه ، سمع عدي بن حاتم في رمضان ، يقول : يأكل ثم يصلي ؛ فإنه أحسن للصلاة(٢) .

١٠ باب ١٢

ما جاء : « إذا أقبل الليل وأدبر النهار ؛ فقد أفطر الصائم »

٩٥٥ ـ فياض بن الأسود الطائي ـ يعد في الكوفيين ـ، عن أبيه قال : كنا نأتي عدي بن حاتم في رمضان ، فيقول للغلام : اصعد فاسْمَعْ الأذان .

قاله علي ، نا سويد بن عمرو ، قال : نا فياض(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٩١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٤٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٣٤ ـ ١٣٥) .

١١ باب ١٤
ما جاء في تأخير السُّحور

٩٥٦ ـ يزيد بن أحمر ، روى عن حذيفة بن اليمان ، قال : تسحرنا مع النبي ﷺ إذ جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، قال : « **انتظرنا يا بلال ، كُلُوا** »، قلنا : قد أكلنا ، قال : «**اشربوا**» ، قلنا : قد شربنا ، قال : «**توضؤا**» ، قلنا : قد توضأنا ، ثم أقام بلال الصلاة .

وقال علي ، عن جرير ، عن عبد الله بن يزيد الصهباني ، عن يزيد بن أحمر .

وقال لي قتيبة ، عن زكريا بن عبد الله بن يزيد النخعي ، عن أبيه ، عن يزيد بن أحمر(١) .

١٢ باب ١٥
ما جاء في بيان الفجر

٩٥٧ ـ حدثنا سعيد بن سليمان ، نا حفص ، عن أشعث ، عن أبي هُبَيْرة(٢) ، عن جده شيبان ، قال : دخلت المسجد فإذا النبي ﷺ يتسحر، فتنحنحتُ ، فقال : « **أبو يحيى ! ادْنُه ، هلمَّ الغداءَ** » . قلت : إني أريد الصوم، قال : « **وأنا أريد الصوم ، ولكن مؤذننا هذا في بَصَرِه شيء** » ـ أو قال : « **سوء ـ فأذَّن قبل طلوع الفجر** » .

وقال لي عبد الرحمن بن شريك : نا أبي ، سمع الأشعث بن سَوَّار ، عن

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣١٨) .

(٢) في المطبوع : « هريرة » ؛ خطأ .

يحيى بن عباد الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : غدوت إلى بعض حُجَرِ النبي ﷺ ، فأبصرت النبي ﷺ وهو يتغدى ، فقال: « **هَلُمَّ إلي الغداء** »، قلت: أريدُ الصومَ . قال : « **وأنا أريد الصوم ، ولكن مُؤَذِّنَنا هذا سيء البصر ، أذَّن قبل أن يصبح** »[١] .

١٣ باب ١٦

ما جاء في التشديد في الغِيبة للصائم

٩٥٨ ـ عبيد مولى النبي ﷺ ، حديثه مرسل .

قال شهاب : حدثنا حماد بن سلمة ، عن التيمي ، عن عبيد مولى النبي ﷺ ـ في الصوم[٢] .

١٤ باب ١٧

ما جاء في فضل السحور

٩٥٩ ـ أبو سويد ـ له صحبة ـ قال عبدالله : عن الليث، عن هشام بن سعد، عن حاتم أبي نصر القشيري، عن عبادة بن نسي، عن رجل مِنْ أصحاب النبي

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٥٢-٢٥٣) و (٦/٣٦-٣٧) .

وراجع : « الإصابة » (٣/٣٦٨-٣٦٩، ٦١٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٤٤٠) .

وهذا الحديث؛ ما رواه سليمان التيمي، عن عبيد مولى النبي ﷺ : « أن امرأتين كانتا صائمتين، فكانتا تغتابان الناس ، فدعا رسول الله ﷺ بقدح ، فقال لهما : « **قيئا** » ؛ فقاءتا قيحًا ودمًا ولحمًا عَبِيطًا ، ثم قال : « **إن هاتين صامتا عن الحلال ، وأفطرتا على الحرام** ».

أخرجه : أبو يعلى (٣/١٤٧) .

وراجع : « الإصابة » (٤/٤٢٣) .

ﷺ يكنى أبا سويد، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم صلِّ على المتسحِّرين**»(١).

٩٦٠ - وقال عيسى، عن ابن طهمان: حدثنا عبد العزيز أبو حمزة، عن أنس - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ في السحور(٢).

١٥ باب ١٨

ما جاء في كراهية الصوم في السفر

٩٦١ - قال لنا آدم: حدثنا شعبة، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، قال: سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**ليس من البر الصيام في السفر**»، ورأى رجلاً قد ظُلِّل عليه.

وقال لي نعيم: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن جابر: خرجنا مع النبي ﷺ - نحوه.

وروى عنه سعد بن إبراهيم - قال محمد: وسمع منه(٣).

٩٦٢ - قال لي محمد بن أبي سَمينة: حدثنا محمد بن عَثْمة، عن إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن رجل - يقال له: محمد -، عن أبي بَرْزَة، عن النبي ﷺ قال: «**ليس من البرِّ الصيامُ في السفر**».

---

(١) «الكُنى» (ص٤٠).

(٢) «التاريخ الكبير» (٦/ ١٤).

وراجع: «أطراف الغرائب» (٩٤٢).

(٣) «التاريخ الكبير» (١/ ١٨٩ - ١٩٠).

راجع: «العلل» لابن أبي حاتم (١/ ٢٤٧).

قال أبو عبد الله : ولم يصحَّ حديثه[١] .

٩٦٣ ـ قال ابن حميد : نا علي بن مجاهد ، قال : نا عمار بن سعد المؤذن، عن قطن بن عبد الله ، عن غالب الليثي قال : بعثني النبي ﷺ عام الفتح لأسهل له الطريق وأكون عيناً له ، فلقيني على الكديد لقاح من نعم كنانة ، وأن النبي ﷺ قعد ، فحلبت له ، فجعل يدعو الناس إلى الشراب ، فمن قال : « صائم » قال : « **هؤلاء العاصون** » ، وكانت نحواً من ستة آلاف لقحة[٢] .

٩٦٤ ـ قال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح : أن عصام بن يحيى ، حدثه عن أبي قلابة ، عن عبيد الله بن زيادة ، عن أبي أمية أخي ابن جعدة أنه قال : كان رسول الله ﷺ يتغدى في بيتٍ وأنا قريب منه جالس ، فقال : «**هلم إلى الغداء**» ، فقلت : إني صائم ، قال : «**هلم أحدِّثك ، إن الله ـ عز وجل ـ وضع عن أمتي نصف الصلاة والصيام ـ في السفر** » .

وقال قتيبة : عن الليث ، عن معاوية ، عن عصام بن يحيى ، عن أبي أميمة أخي بني جعدة ، عن النبي ﷺ[٣] .

٩٦٥ ـ هانئ بن عبد الله بن الشخير العامري ـ يعدُّ في البصريين ـ، سمع رجلاً من بلحريش ، روى عنه : أبو بشر جعفر بن إياس ـ في الصوم[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٦٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٩٨ ـ ٩٩) .

وراجع : « الإصابة » (٥/٣١٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٧١ ـ ٧٢) .

وانظر : الحديث الآتي في باب : « ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع » .

(٤) « التاريخ الكبير » (٨/٢٣١ ـ ٢٣٢) .

والحديث؛ أخرجه : النسائي (٤/١٨١ ـ ١٨٢) عن هانئ بن الشخير، عن رجل من بلحريش، =

٩٦٦ - نا أبو العباس ، نا الدارمي ، نا مسلم بن إبراهيم ، نا قريش بن حيان ، نا ودة ، قال : خرجت مع مورق العجلي في رمضان إلى الأهواز ، فلما أدركنا السفينة قال مورق : السفرة . فقال لي : ادْنُه ، فقلت : إني في ظلٍّ وأطيق الصيامَ ، فقال لي : كُلْ يا أحمق![1]

٩٦٧ - يوسف أبو الحكم سمع : ابن عمر ، روى عنه : يعلى بن عطاء ، هذا هو الأول ، أظنه[2] .

١٦ باب ١٩

ما جاء في الرُّخصةِ في السفر

٩٦٨ - قال لي عبد العزيز : وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عبد المجيد ، سمع حمزة بن محمد بن حمزة الأسلمي : أن أباه أخبره ، عن جده ، أنه قال : أصوم يا رسول الله في السفر ؟ قال : « **أي ذلك شئت يا حَمْزُ** »[3] .

٩٦٩ - وقال أبو نعيم : عن بشير بن سلمان ، عن خيثمة قال : سألت

= عن أبيه قال : كنت مسافراً ، فأتيت النبي ﷺ وأنا صائم وهو يأكل ، قال : « **هلم** » قلت : إني صائم ، قال : « **تعال ، ألم تعلمْ ما وضع اللهُ عن المسافر** ؟ » قلت : وما وضع عن المسافر ؟ قال : « **الصوم ، ونصف الصلاة** » .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٩٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٧٦) .

ولعله يقصد الحديث الذي أشار إليه الشيخ المعلمي في هامش « التاريخ الكبير » نقلاً عن «الكنى» للدولابي : « سمعت عبد الله بن عمر يسأل عن الصوم في السفر ... » .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٦٩) .

أنس بن مالك عن الصوم في السفر[١] .

١٧ باب ٢٠
ما جاء في الرُّخصة للمُحَارب في الإفطار

٩٧٠ ـ قال مسدد : حدثنا معتمر ، سمع شبيبًا ، عن داود بن رفيع ، عن عبد الله بن خيثمة : حاصرنا مع أبي موسى تُسْتَرَ في رمضان ، فقال : من شاء فليفطر .

وقال عبدان ومحمد : أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا معتمر ، سمع شبيبًا ، عن داود بن رفيع ، عن قرط بن خيثمة : حاصرنا ـ مثله .

خليفة قال : حدثنا معتمر ، قال : حدثنا أبو جميل ـ هو : محمد بن هيصم ـ، عن داود بن رفيع ـ قوله[٢] .

٩٧١ ـ حدثني ابن أبي شيبة ، حدثنا معاوية ، نا سفيان ، عن إياد بن لَقيط ، عن البراء بن قيس : أرسلني عمر إلى سلمان بن ربيعة آمُرُهُ أن يفطر وهو محاصرٌ[٣] .

٩٧٢ ـ أبو بكر بن سعيد، سمع مغيث بن سُمَيّ ، يقول : « كنا نغازي مع أصحابِ رسول الله ﷺ ، فيدركنا رمضانُ، فأتتبع منازلهم فإذا هم صيامٌ » .

قاله زكريا : عن الحكم بن المبارك ، سمع الوليد ، عن أبي بكر

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢١٦) .
وروى ابن أبي شيبة (٢/٢٨٠) ، والبيهقي (٤/٢٤٥) : عن عاصم ، قال : سئل أنس عن الصوم في السفر ، فقال : من أفطر؛ فرخصةٌ ، ومن صام ؛ فالصوم أفضل .
(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٢٣٨ ـ ٢٣٩) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٤/١٣٧) .

ابن سعيد[١] .

١٨ باب ٢١
ما جاء في الرُّخصة في الإفطار للحُبْلى والمُرْضِع

٩٧٣ ـ قال لنا قبيصة ومحمد بن يوسف : عن سفيان ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك الكعبي ، قال : أتيت النبيَّ ﷺ وهو يتغدى ، فقال : « **تعال ؛ أحدثك : إن الله ـ عز وجل ـ وضع عن المسافرِ والمرضعِ الصومَ** » .

وقال لي يحيى بن موسى : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن رجل من بني عامر ، أن رجلاً ـ يقال له : أنس ـ حدثه ، أنه قَدِمَ المدينةَ ـ نحوه .

وقال لي يحيى : حدثنا عمر بن يونس ، قال : ثنا يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة : أن رجلاً أخبره ، أن أبا أمية أخبره ، أنه أتى النبي ﷺ في سفرٍ وهو صائم ، فقال : « **إن الله ـ عز وجل ـ وضع عن المسافرِ الصيامَ ونصفَ الصلاة** » .

وقال لنا موسى بن إسماعيل : حدثنا أبان، حدثنا يحيى، عن أبي قلابة، عن أبي أمية ، أنه قدم على النبي ﷺ من سفرٍ ، فأراد أن يرجع ، فقال : « **ألا تفطر ؟** » قال : إني صائم ، قال : « **إن اللهَ ـ عز وجل ـ وضع عن المسافر : شطرَ الصلاة ، والصومَ** »[٢] .

---

(١) « الكُنى » (ص١٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٩) . =

١٩ باب ٢٥

ما جاء فيمن استقاء عمداً

٩٧٤ - وقال لي مسدد : حدثنا عيسى بن يونس ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **من استقاء فعليه القضاء** » .

قال أبو عبد الله : ولم يصح .

وإنما يروى هذا عن: عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رفعه .

وخالفه يحيى بن صالح، قال : ثنا معاوية ، قال: ثنا يحيى ، عن عمر ابن حكم بن ثوبان ، سمع أبا هريرة قال : « إذا قاء أحدكم ؛ فلا يفطر ، فإنما يخرج ولا يولج »[(١)] .

٩٧٥ - بَلج المهري ، عن أبي شيبة المهري ، عن ثوبان : « أن النبي قاء فأفطر » .

قاله لنا مسلم : عن شعبة ، عن أبي الجودي .

إسناده ليس بذاك [(٢)] .

٩٧٦ - الحارث بن عمير أبو الجودي ، قال مغيرة بن سلمة ، عن أبي عوانة ، وقال لنا على - هو الشامي .

قال أبو عبد الله : وأراه هو الذي روى عنه شعبةُ عن أبي الجودي

= وراجع : « الإصابة » (١/ ١٢٩) .

وراجع أيضًا : حديث أبي أمية أخي ابن جعدة المتقدم في باب : « ما جاء في كراهية الصوم في السفر » .

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٩١ - ٩٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/ ١٤٨) .

راجع : « الميزان » (١/ ٣٥٢) ، و« تعجيل المنفعة » (١/ ٣٥٥) .

عن بلج[١] .

٢٠ باب ٢٦

ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب ناسيًا

٩٧٧ - وروى حجاج ، عن قتادة ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **من نسي فأكل أو شرب ؛ فليتم صومه** » .

وقال لنا موسى : حدثنا أبان ، قال : ثنا قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ - مثله .

وقال لي محمد بن سلام ، قال : حدثنا عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال لي عبدان : أخبرنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا هشام ، قال : حدثنا محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - مثله[٢] .

٩٧٨ - كُريم ، عن الحارث ، روى عنه : أبو إسحاق الهمداني .

ولا يصحُّ[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٧٦) .

انظر : الحديث الذي قبله

راجع : « تاريخ دمشق » لابن عساكر (١١/٤٦٥-٤٦٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٩١) .

وراجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/٢٥٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٢٤٣-٢٤٤) .

والحديث المشار إليه؛ هو : ما رواه أبو إسحاق الهمداني ، عن كُريم ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - في الرجل يأكل وهو صائم ناسيًا ، قال: لا يفطر ؛ فإنما هي طعمةٌ أطعمها الله إياه. راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤/١١) ، و« الكامل » لابن عدي (٦/٢١٠٠)، و« الميزان » (٣/٤١٢) .

٢١ باب

ما جاء فيمن أفطر ثم طلعت الشمس

٩٧٩ - حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن يوسف بن محمد ، عن شعيب ابن عمرو بن صهيب : أفطرنا يوم غيمٍ عند صهيب ، ثم طلعت الشمس ؛ فقال : اقْضُوا يومًا .

وقال لي يوسف الصفار ، عن يوسف بن محمد بن صهيب المدني ، عن شعيب بن عمرو بن سليم الأنصاري : أفطرت أنا وأبي عند صهيب[١] .

٢٢ باب ٢٧

ما جاء في الإفطار متعمداً

٩٨٠ - عبد السلام ، عن أبي داود الثقفي ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - : من أفطر في رمضان .

قاله سعيد بن بشير[٢] .

٩٨١ - حدثني يوسف ، قال : نا ابن مغراء ، نا زكريا ، في حديث ابن زائدة ، عن شعبة بن أبي روق : سألت عامرًا ؛ عَمَّن أفطر في رمضان[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ٢١٩ - ٢٢٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٦٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٤٥) .

باب ٢٨

ما جاء في كفارة الفطر في رمضان

٩٨٢ ـ حدثنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة : أتى رجل النبي ﷺ في مسجدٍ ، فقال : احترقتُ ؛ وقعتُ بامرأتي في رمضان ، قال : « **تصدق** » ، قال : ما عندي شيء ، فأتاه إنسان بطعامٍ ـ قال عبد الرحمن : ما أدري ما هو ـ قال : «**تصدق به**» ، قال : على أحوج مني ؟! ما لأهلي طعامٌ ، قال : «**فكُلُوه**» .

حدثني الأويسي، قال : حدثني ابن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن محمد بن جعفر ، عن عباد ، عن عائشة : كان النبي ﷺ جالسًا في ظلٍّ فارع ؛ فجاءه رجل من بني بياضة فقال : احترقتُ ؛ وقعتُ بامرأتي في رمضان ، قال : «**أعتق رقبة**» ، قال : لا أجد ، قال : «**أطعم ستين مسكينًا**» ، قال : ليس عندي ، فأُتي النبي ﷺ بعرقٍ من تمرٍ فيه عشرون صاعًا، قال : «**تصدقْ**» ، قال: ما نجد عشاء ليلةٍ ، قال: «**فَعُدْ به على أهلك**» .

حدثنا علي بن عبد الله ، قال : حدثنا عبد الوهاب ، قال : سمعت يحيى ، قال : أخبرني عبد الرحمن ، أن محمداً أخبره ، أن عباداً حدَّثه ، سمع عائشة : قال رجل : احترقتُ ؛ أفطرتُ في رمضان ، فأُتي النبي ﷺ بمكتلٍ فيه تمرٌ ؛ فقال : «**تصدق به**» .

حدثنا عبد الله ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني يحيى ، عن

عبدالرحمن ، عن محمد ، عن عباد ، قال عن عائشة : حسبت أن رجلاً قال للنبي ﷺ : احترقتُ ، وطئتُ امرأتي في رمضان نهارًا ، قال : «**تصدقْ تصدَّقْ** » ، قال : ما عندي شيءٌ ؛ فأمره أن يمكثَ ، فجاءه عرقٌ فيه طعامٌ ؛ فأمره أن يتصدَّق به .

وقال يزيد : أخبرنا يحيى - ولم يشك - ، وقال : أصبت أهلي في رمضان، فقال النبي ﷺ : « **تصدَّقْ** » .

وقال أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان ، قال يحيى بن سعيد : وأخبرني ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة أخبره : أن النبي ﷺ أمر رجلاً أفطر في رمضان بعتقِ رقبةٍ أو صيامِ شهرين أو إطعام ستين، قال : ما أجده ، فأُتي بعرق تمر ، فقال : « **تصدَّقْ** » ، قال : أحدٌ أحوج إليه مني ؟ ! فضحك حتى بدت أنيابه ﷺ ، ثم قال : « **كُلْه** » .

قال أبو عبد الله : وتابعه مالك .

وقال معمر ، ويونس، وشعيب، وإبراهيم بن سعد، وابن عيينة، وابن أبي عتيق ، والأوزاعي ، وليث : وقعتُ بأهلي ، وقالوا : «**هل تجد رقبة ؟**» قال: لا .

ثم تابعهم حماد بن مسعدة ، عن مالك .

وحديث هؤلاء أبْيَنْ .

وقال معمر ، ويونس ، ومنصور ، وابن عيينة : «**أطعِمْه أهلك**» .

وقال هشام بن سعد : عن الزهري ، عن أبي سلمة .

ولم يصح « أبو سلمة »[١] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٥٤-٥٦) .

راجع : « العلل » للدارقطني (١٠/٢٢٤ : ٢٤٧) .

٩٨٣ ـ قال لي إسحاق : حدثنا حبان ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة قال : حدثني محمد وعون : أنهما قالا لسعيد بن المسيب : إن عطاء الخراساني حدثنا عنك : «أن النبي ﷺ أتاه رجل وقع بأهله في رمضان ، فأمره أن يعتق رقبة»؟ ، فقال : كذب؛ ما حدثته؛ إنما قال : « **تصدَّقْ، تصدَّقْ** »[١] .

٩٨٤ ـ قال سليمان بن حرب : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أيوب، قال : حدثني القاسم بن عاصم ، قلت لسعيد بن المسيب : إن عطاء الخراساني حدَّثني عَنْك : « أن النبيَّ ﷺ أَمَرَ الذي واقع في رمضان بكفَّارة الظهار » ؟ قال : كذب ، ما حدَّثته ، إنما بلغني أن النبي ﷺ قال له : « **تصدق**».

وقال ابن شريك : أخبرنا أبي ، عن ليث : عن عطاء بن أبي رباح ومجاهد، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : « **أَعتقْ رقبة** » ، ثم قال : «**انحرْ بدنة** » .

ولا يتابع عليه .

وقال عارم : حدثنا أبو عوانة ، عن إسماعيل بن سالم : عن مجاهد ، قال النبي ﷺ : « **أعتقْ رقبةً ، ثم صَوْمٌ ، ثم ستين مسكينًا** » .

يقال : أبو أيوب .

وقال إبراهيم : عن عثمان بن عطاء بن ميسرة : عن أبيه[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٧٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥) .

وانظر : « خطأ البخاري » (٤٠٣) ، و« الموضح » (١/ ١٥٣ ـ ١٥٦) .

وانظر أيضًا : « الكامل » (٥/ ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧) ، و« الميزان » (٣/ ٧٣ ـ ٧٥) .

٢٤ باب

ما جاء فيمن أسلم في شهر رمضان

٩٨٥ ـ عطية بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي ، عن الوفد الذين جاءوا النبي ﷺ .

روى محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك(١) .

٢٥ باب ٢٩

ما جاء في السِّواك للصائم

٩٨٦ ـ القاسم بن محمد أبو نهيك الأسدي ، روى عنه الثوري ومنصور وقال . . . نا شعبة ، قال : نا أبو بكر ، سمع زياد بن حدير ، قال : ما رأيتُ أحداً أكثر استياكا وهو صائم من عُمَرَ .

والأوَّل أصح(٢) .

٢٦ باب ٣٠

ما جاء في الكحل للصائم

٩٨٧ ـ قال لنا أبو نعيم : نا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧ / ١٠) .

وراجع : « تهذيب الكمال » (٢٠ / ١٥٠) .

والحديث ؛ أخرجه : ابن ماجه (١٧٦٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٦٩) .

وتمامه : قدم وفد من ثقيف على رسول الله ﷺ في رمضان ، فضرب عليهم قبة في المسجد ، فلما أسلموا صاموا ما بقي عليهم من الشهر .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧ / ١٥٨)، وانظر : تعليق الشيخ المعلمي عليه .

أبيه ، عن جده ـ وكان أتى به النبي ﷺ فمسح على رأسه ، وقال : « **لا تكتحل وأنت صائم ، اكتحل ليلاً ؛ الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر** »[١] .

٢٧ باب ٣١

ما جاء في القُبْلَة للصائم

٩٨٨ ـ حدثني محمد بن سلام ، نا القاسم العُرَني ، عن زكريا ، أخبرني صالح بن أبي صالح ، عن عامر ، قال : حدثني محمد بن الأشعث ، عن عائشة : « ما كان النبي ﷺ يمتنع من وجهي وهو صائم » .

وقال ابن نمير : نا أبي : نا زكريا : حدثني صالح بن أبي صالح الأسدي ـ مثله .

وقال أبو معمر : نا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن صالح بن صالح الأسدي ـ بلا خبر .

وقال سهل بن عثمان : نا ابن أبي زائدة : نا أبي ، عن صالح بن صالح الأسدي ، عن عامر ـ بهذا .

وقال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن عباس بن ذريح ، عن الشعبي ، عن محمد[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٣٩٨) .

وراجع : « الكامل » (٣/١٥٢٧) ، و« السنن الكبرى » للبيهقي (٤/٢٦٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٨٤ ـ ٢٨٥) .

ذكر البخاري هذه الروايات في ترجمة « صالح بن صالح الأسدي » ؛ ليشير إلى خطإ الرواية الأولى والتي فيها « صالح بن أبي صالح » ، وكذا رجح النسائي خطأ هذه الرواية ؛ كما في « تحفة الأشراف » (١٢/٢٩٦ / ١٧٥٨٦) ، و« تهذيب الكمال » (١٣/٥٩ ـ ٦٠).

٩٨٩ ـ وقال الصلت بن محمد : حدثنا أبو أسامة ، قال : حدثني رزين ، حدثتني سلمى بنت سعد ، سمعت عائشة : « تَنَاوَلَنى النبي ﷺ لِيُقبِّلَنِي وأنا صائمة »[١] .

٩٩٠ ـ قال عبد الله : حدثني الليث ، قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن جعفر بن عبد الله ، عن الحكم بن مسلم بن الحكم : أن ابن هرمز حدثه ، عن أبي هريرة : « أن النبي ﷺ كان يقبِّل وهو صائم »[٢] .

٩٩١ ـ قال لنا عبد الله : حدثنا الليث : حدثني خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن جعفر بن عبد الله الأنصاري ، عن الحكم بن مسلم ، أن ابن هرمز حدثه ، عن أبي هريرة : « أن النبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائم »[٣] .

٢٨ باب

ما جاء في الصائم يصب عليه الماء من العطش

٩٩٢ ـ قال إبراهيم بن موسى : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن أبي عثمان : رأى ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ يَبُلُّ ثوبًا ؛ فيلقى عليه وهو صائم[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٢٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/١٩٥) .

وراجع : « الإصابة » (١/٤٨٥) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/١٤٧) .

٢٩ باب ٣٤

ما جاء في إفطار الصائم المتطوع

٩٩٣ ـ جعدة ـ من ولد أُم هانئ ـ ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ ، روى عنه : شعبة .

لا يعرف إلا بحديثٍ فيه نظرٌ[(١)] .

٣٠ باب ٣٥

صيام المُتَطوِّع بغير تَبْييتٍ

٩٩٤ ـ قال أبو أسامة : حدثني إسماعيل بن حماد ، قال : ثنا طلحة ابن مصرِّف ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن : صام حذيفة بعد ما زالت الشمس[(٢)] .

باب ٣٦

ما جاء من إيجاب القضاء عليه

زميل بن عباس مولى عروة بن الزبير القرشي ، عن عروة ، روى عنه يزيد بن الهاد

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٣٩) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه شعبة ، عن جعدة ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ دخل عليها فدعا بشراب فشرب ، ثم ناولها وشربت ، قالت : يا رسول الله ! أما إني كنت صائمة، قال رسول الله ﷺ : « **الصائم المتطوع أمير نفسه ـ** أو : **أمين نفسه ـ ؛ إن شاء صام ، وإن شاء أفطر** » .

راجع « الضعفاء » للعقيلي (١/٢٠٦) ، و« الكامل » لابن عدي (٢/٦٠١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٥١) .

٣١ باب

ما جاء في صوم شعبان

٩٩٥ ـ عبدة ، ح عبد الصمد ، حدثنا عثمان بن رشيد الثقفي ، حدثنا أنس بن سيرين ، سمع أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ : « كان أحب الصوم إلى النبي ﷺ : شعبان »(١) .

٣٢ باب ٣٧

ما جاء في وصال شعبان برمضان

٩٩٦ ـ قال عَمرو : حدثنا أبو داود ، قال : نا أبو عباد الأنصاري ، قال : حدثني أبي ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : قلتُ لعائشة : « أكان النبي ﷺ يدخل عليه رمضان وهو صائمٌ ؟ قالت :نعم »(٢) .

٣٣ باب ٣٩

ما جاء في ليلة النصف من شعبان

٩٩٧ ـ عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم ، عن أبيه .

روى عنه عمرو بن الحارث .

فيه نظر(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٢١) .

(٢) « الكُنى » (ص٥٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٤٢٤) .

٣٤ باب

ما جاء في صوم شوال

٩٩٨ - وقال سلمة : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أسامة ، عن أبيه ، عن أسامة قال : قال لي النبي ﷺ : « **أين أنت عَنْ صومِ شوال ؟!** »[١] .

٣٥ باب

ما جاء في صوم رجب

٩٩٩ - عون أبو معمر : سمع أنسًا - في صوم رجب .

روى عنه : هارون النحوي[٢] .

٣٦ باب ٤٢

ما جاء في كراهية صَوْم يوم الجمعة وَحْدَه

١٠٠٠ - حدثني محمد بن سلام ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن

= وهذا الحديث المشار إليه ؛ ما رواه عمرو بن الحارث ، عن عبد الملك بن عبد الملك ، عن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد ، عن أبيه - أو عمه - ، عن جده عن رسول الله ﷺ قال : « **ينزل الله - تبارك وتعالى - ليلة النصف مِنْ شعبان إلى السماء الدنيا ، فيغفر لكل نفس إلا : إنسانًا في قلبه شحناء ، أو شركٌ بالله** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٣/٢٩) ، و« الكامل » لابن عدي (٥/١٩٤٦) ، و« المسند » للبزار (١/٢٠٧) .

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/١٥) .

إسحاق ، عن ابن أبي حبيب ، عن حذيفة الأزدي ، عن جنادة الأزدي : « دخلتُ على النبيِّ ﷺ تاسع تِسْعَةٍ »[(١)] .

١٠٠١ - حذيفة الأزدي ، عن جنادة الأزدي : دخلتُ على النبيِّ ﷺ وأنا تاسع تسعة .

قاله محمد بن سلام ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب[(٢)] .

١٠٠٢ - أبو بشر - من أهل قنسرين - : « صلى عمر بن عبد العزيز العشاء ، فسجد في ﴿**إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ**﴾ ، ولم يسجد مرَّةً » .

قاله عبد الله بن صالح : عن معاوية بن صالح .

وروى أيضًا يونس ، عن مكحول .

وقال عبد الله : حدثني معاوية ، عن أبي بشر ، عن عامر بن لدين أنه سأل أبا هريرة قال : سمعتُ النبي ﷺ : « **يوم الجمعة يوم عيد** ، وذكر : **فلا**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٣٣-٢٣٤) .

وانظر : تعليق الشيخ المعلمي على « التاريخ » .

انظر : الذي بعده .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٩٧) .

والحديث ؛ بهذا الإسناد عن جنادة قال : إنهم دخلوا على رسول الله ﷺ ثمانية نفر هو ثامنهم ، فقرب إليهم طعامًا يوم الجمعة فقال : «**كلوا**» فقالوا : إنا صيام ، فقال : « **أصمتم أمس** ؟ » قالوا : لا ، فقال : « **أصائمون أنتم غدًا** ؟ » قالوا : لا ، قال : « **فافطروا** » .

أخرجه : أبو نعيم « معرفة الصحابة » (٢/٦١٢-٦١٣) .

راجع : « الإصابة » (١/٥٠٢) .

وانظر : الذي قبله

تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم ، إلاَّ أنْ تخلطوه بأيام »[١] .

٣٧ باب ٤٤

ما جاء في صوم الاثنين والخميس

١٠٠٣ - وقال حبان : حدثنا حماد بن سلمة ، أنا عاصم ، عن سواء - أخي مغيث الخزاعي -، عن حفصة : « **كان النبي ﷺ يصوم الاثنين** »[٢] .

١٠٠٤ - محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك القرظي المدني الأنصاري: سمع : أباه ، ومحمد بن كعب ، وسمع : سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس ، فقيل له ، فقال : « **الأعمال ترفع يوم الاثنين والخميس** » .

سمع منه : أبو عاصم[٣] .

١٠٠٥ - شراحيل عن أبي هريرة : كان يصوم يوم الخميس .

قاله لنا عبيد الله بن محمد بن عائشة : سمع حماداً ، عن هشام بن سعيد بن زيد بن أبي زيد الأنصاري[٤] .

١٠٠٦ - أبو أيوب الإفريقي ، عن عاصم ، عن المسيب بن رافع ومعبد

---

(١) « الكُنى » (ص١٥) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٢/٣٠٣) .

راجع : « كشف الأستار » (١٠٦٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٠٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٨٢) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٤/٢٥٦) .

ابن خالد ، عن حارثة بن وهب الخزاعي حدثتني حفصة زوج النبي ﷺ قالت : « كان النبي ﷺ يصوم الاثنين والخميس » .

قاله فروة بن أي المغراء : عن ابن أبي زائدة ، عن أبي أيوب .

وقال بعضهم : عن المسيّب ، عن الخزاعي ، عن حفصة ، عن النبي ﷺ (١) .

١٠٠٧ ـ روى موسى بن إسماعيل ، حدثنا خزرج ، سمع أبا أيوب سليمان ـ مولى عثمان ـ ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، سمع النبي ﷺ : « **يُعْرض أعمالُ بني آدم عَشِيَّة كلِّ خميس** »(٢) .

٣٨ باب ٤٥

ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس

١٠٠٨ ـ عبيد الله بن مسلم القرشي ، قال أبو نعيم : حدثنا هارون بن سليمان ، سمع مسلم بن عبيد الله القرشي ، سمع أباه ، عن النبي ﷺ .

وقال عبدة : حدثنا ابن حباب ؛ حدثني هارون ، حدثني عبيد الله بن مسلم القرشي، عن أبيه : سألتُ النبيَّ ﷺ (٣) .

١٠٠٩ ـ وقال أبو نعيم : عن هارون بن سلمان ، سمع مسلم بن

---

(١) « الكُنى » (ص٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١٠٨ ، ١٠٩) .

وتمام الحديث ؛ « **فلا يقبل عمل قاطع رحم** » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٩٨) .

وهذا الحديث ؛ هو الذي بعده .

راجع : « الإصابة » (٦/١١٠) .

عبيد الله سمع أباه ، عن النبي ﷺ ؛ أنه سئل عن صيام الدهر ، فقال : « **أما لأهلك حق ؟ صم رمضان ، والذي يليه ، وكلَّ يوم أربعاء وخميس ، فإذا أنت قد صمت الدهر** »[١] .

٣٩ باب ٤٦

ما جاء في فضل صوم عرفة

١٠١٠ - حرملة بن إياس الشيباني ، عن أبي قتادة - أو عن مولى أبي قتادة - ، عن النبي ﷺ - في الصوم .

قاله جرير : عن منصور ، عن أبي الخليل البصري .

وقال صدقة : عن يحيى عن سفيان .

وروى عبد الرزاق ، عن سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن حرملة ابن إياس الشيباني ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ .

وقال قبيصة : عن سفيان ، عن منصور ، عن حرملة ، عن أبي الخليل ، عن مولى لأبي قتادة .

وهذا وَهْمٌ .

وقال قبيصة : عن سفيان ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن أبي قتادة .

وقال محمد بن كثير : عن همام ، حدثنا عطاء ، قال أبو الخليل ، عن حرملة بن إياس ، عن أبي قتادة .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٥٣ - ٢٥٤) .
وقارن بالرواية السابقة .

وقال علي وعبد الله بن محمد : عن ابن عيينة ، عن داود بن شابور ، عن أبي قزعة ، عن أبي الخليل ، عن حرملة ، عن أبي قتادة .

وزاد عبد الله عن أبي حرملة مولى أبي قتادة .

ولم يصح إسناده .

وروى غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن معبد الزماني ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ .

ولا يعرف سماع عبد الله بن معبد من أبي قتادة[١] .

٤٠ باب ٤٧

كراهية صوم يوم عرفة بعرفة

١٠١١ - حدثني محمد بن عبد الرحيم ، قال : حدثنا روح ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني زكريا بن عمر : أن عطاء أخبره : أن عبد الله ابن عباس قال للفضل : « شَربَ النبيُّ ﷺ بعرفة »[٢] .

١٠١٢ - مهدي المحاربي ، قاله ابن مهدي .

وقال سليمان بن حرب : عن حوشب ، عن مهدي الهجري ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٦٧ - ٦٨) .

وانظر : « الميزان » (١/٤٧٢) .

وقال : « حرملة بن إياس الشيباني عن أبي قتادة - أو : عن مولى أبي قتادة - مرفوعًا في الصوم .

ذكره البخاري في كتاب « الضعفاء » ؛ فقال : « اختلفوا في إسناده ، ولم يصح إسناده » .

ولفظ الحديث : « **صيام عرفة** : **يكفِّر السنةَ والتي تليها** ، **وصيام عاشوراء** : **يكفِّر سَنَةً** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٢٠) .

عكرمة، عن أبي هريرة قال : « نهى النبي ﷺ عن صوم يوم عرفة بعرفة »[١] .

١٠١٣ ـ قال مسدد : حدثنا الحارث بن عبيد ، عن هود بن شهاب بن عباد ، عن أبيه ، عن جده قال : مر عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ على أبياتٍ بعرفات، فقال : لمن هذا ؟ قلت : لعبد القيس ، فقال لهم خيراً ؛ ونهاهم عن صوم يوم عرفة .

وحج أبي وطليق بن محمد الخزاعي فلقينا ابن المسيب ؛ فنهىٰ عن صومِ عرفة[٢] .

٤١ باب ٤٨
ما جاء في الحثِّ على صوم يوم عاشوراء

١٠١٤ ـ قال لنا مسدد : حدثنا خالد ، قال : ثنا حصين ، عن عامر ، عن محمد بن صَيْفي قال : قال النبي ﷺ : « **من كان منكم طَعِمَ ؛ فليمسك بقية يومه ، ومَنْ لا ؛ فليصم يوم عاشوراء** » ؛ وأرسل إلى أهل العروض يأمر بصومه .

حدثني حامد بن عمر ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن الشعبي : أن محمد بن صيفي الأنصاري حدثه ـ بهذا .

وقال لي يوسف بن عيسى : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا حصين ، عن عامر ، عن محمد بن صيفي ، قال لنا النبي ﷺ ـ بهذا[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٤٢٤ ـ ٤٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٤) .

وانظر : « الإصابة » (٥/٨٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٤ ـ ١٥).

١٠١٥ - قال لي عبيد بن يعيش : نا يونس بن بكير ، قال : أرنا محمد ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن حبيب بن هند ، عن أبيه ، قال : بعثني النبي ﷺ إلى قومي يوم عاشوراء ، قال : « **مُرْهُم ؛ فليصوموا هذا اليوم، ومن وجدتَّهُ طعَمَ ؛ فليتم آخر يومه** »[١] .

١٠١٦ - قال يحيى بن صالح : حدثنا معاوية بن سلام ، عن أبي كثير ، عن بعجة بن عبد الله : أن أباه أخبره : أن النبي ﷺ قال لهم يومًا : « **هذا يوم عاشوراء ؛ فصوموه** »[٢] .

١٠١٧ - قال مالك بن إسماعيل : حدثنا شريك ، عن مجزأة بن زاهر ، عن أبيه : قال النبي ﷺ يوم عاشوراء : « **من أصبح صائمًا : فليصم** »[٣] .

١٠١٨ - عبد الرحمن بن مسلمة بن المنهال الخزاعي الأزدي ، عن عمه، عن النبي ﷺ .

قاله محمد بن جعفر : عن شعبة ، عن قتادة ، حديثه في البصريين .

وقال سعيد بن سفيان : ح شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مسلمة ، عن عمه ، عن النبي ﷺ .

وقال شبابة : ح شعبة ، عن قتادة، سمعت أبا المنهال - رجلا من أسلم -، عن النبي ﷺ[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٢٣٨-٢٣٩) . وانظر : التعليق عليه ، و« الإصابة » (٦/٥٥٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٣) .

راجع : « الإصابة » (٤/١٩-٢٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٤٢) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٣٥٤) .

وهذا الحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٢٤٤٧) ، والنسائي في « الكبرى » كما في « تحفة الأشراف » (١١/١٨١) . =

١٠١٩ - سليمان بن داود بن سليمان . قاله أحمد : عن غندر ، عن شعبة ، عن أيوب .

وقال ابن بشار : عن غندر ، عن شعبة ، عن أيوب ، عن أبي المنهال ، عن ابن عباس - في عاشوراء .

وقال ابن بشار : عن عبد الوهاب ، عن أيوب ، عن أبي سليمان - مولى يحيى بن يعمر - ، سمع ابْنَ عباسٍ[١] .

٤٢ باب ٤٩

ما جاء في الرُّخصة في تركِ صومِ يوم عاشوراء

١٠٢٠ - قال لي عمرو بن علي :حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن زُبَيْد ، عن عمارة بن عمير ، عن قيس بن السَّكَن : أن الأشعث ابن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء وهو يأكل ، فقال : يا أبا محمد ! ادنه فَكُلْ ، فقال : إني صائم ، فقال : كنا نصومه ثم تُرِك .

وقال أبو معاوية : عن الأعمش ، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله .

وقال لنا أبو نعيم : عن محمد بن طلحة ، عن زُبَيْد ، عن سعد بن عبيدة ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله[٢] .

١٠٢١ - حدثني عمرو بن علي ، قال : ثنا أبو عاصم ، قال : ثنا مبارك

= ولفظه : « أن أسلم أتت النبي ﷺ فقال : «**صمتم يومكم هذا ؟**» قالوا : لا . قال : «**فأتموا بقية يومكم واقضوه** » . أي في صوم يوم عاشوراء.

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٠)

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٤٣٤) .

ابن فضالة ، قال : حدثني إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني شقيق : دخلت على ابن مسعود يوم عاشوراء[١] .

٤٣ باب ٥٣

ما جاء في صيام ستة أيام من شوال

١٠٢٢ - عبد الرحمن بن غنام الأنصاري ، عن أبيه ، قال النبي ﷺ : «**من صام ستًّا بعد الفطر : صام السنة**» .

قال ابن عبد الرحيم : حدثنا علي بن يحيى ، نا جابر بن إسماعيل مولى المودبر[٢] ، عن عبد الرحمن[٣] .

٤٤ باب ٥٤

ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر

١٠٢٣ - سليمان بن أبي سليمان مولى ابن عباس - كذا في العتيق - ، أنس سمع منه عوام بن حوشب ، سمع أبا هريرة : «أوصاني النبي ﷺ بركعتي الضحى » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣١٥) .

(٢) كذا في الأصل ؛ والصواب : علي بن يحيى ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن إسماعيل مولى المؤذنين، عن عبد الرحمن ، وقد أتى على الصواب في « التاريخ الكبير » أيضًا (١/٣٧٨) .
فصحف محققو الجزء الخامس اسم حاتم إلى جابر ، وأسقطوا : « عن إسماعيل » ، ولم يستطيعوا قراءة : « المؤذنين »

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٣٧) .
راجع : « الجرح والتعديل » (٧/٥٨) ، و« معرفة الصحابة » (٤/٢٢٧٦)، و« الإصابة » (٥/٣٢٧).

قال محمد : نا محمد بن عبيد ، سمع العوام ، عن سليمان ـ مولى لبني هاشم ـ، سمع أبا هريرة :« علَّمني النبي ﷺ ثلاثًا : أن لا أنام إلا علىٰ وترٍ ، وأن أصوم ثلاثةَ أيامٍ ، وأن لا أدع صلاة الضحى ».

وقال لنا أبو عاصم : أخبرني ابن جريج ، أخبرني عطاء : أن أبا هريرة ـ ولم يسمع منه ـ نحوه .

وقال لنا أحمد بن يونس : نا زهير ، سمع سماكًا ، سمع أبا الربيع، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وقال محمد : نا محمد بن المبارك ، أخبرنا الهيثم بن حميد ، سمع زيد ابن رافع ، عن أبي منيب الحرشي ، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وعن محمد ، سمع يونس بن أبي يعفور العبدي ، عن أبيه ، عن أبي صادق ، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وقال لي هشام بن عمار : حدثنا الوليد ، سمع إسماعيل بن عبيد الله العكي الدمشقي ، سمع غالب بن شعوذ الأزدي ، قال : شيعنا أبا هريرة من دمشق ـ نحوه .

وقال محمد بن كثير العبدي : سمع همامًا ، عن محمد بن واسع ، عن معروف ، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وقال علي : نا ملازم ، قال : حدثني زفر بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وقال أحمد بن عيسى : نا ابن وهب ، أخبرني حيوة ، عن زهرة بن معبد القرشي ، عن أبيه ، سمع أبا هريرة ـ نحوه .

وقال موسى : نا أبان ، نا قتادة ، عن أبي سعيد ـ من أزد شنوءة ـ، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وقال محمد بن بشار : نا غندر ، نا شعبة ، سمع أبا شمر الضبعي ، سمع أبا عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ـ نحوه .

وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة - ثم أوهم الحسنُ فجعل مكان : « ركعتي الضحى » : « غسلَ يوم الجمعة » .

وقال موسى : حدثنا ربيعة ، عن الحسن ، نا أبو هريرة - نحوه - وقال : « الغسل يوم الجمعة »(١) .

١٠٢٤ - أيوب بن يناق الهذلي ، سمع أبا هريرة ، قال : « أوصاني خليلي بسبحة الضحى » .

قاله لنا محمد بن يوسف : حدثنا يونس بن الحارث ، سمع أيوب .

وقال بعضهم : عن أيوب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - بهذا .

والأول أصح(٢) .

١٠٢٥ - عبد الملك بن أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي ، عن محمد بن عبد الرحمن - مولى آل طلحة - ، عن موسى بن طلحة ، عن ابن الحوتكية ، سألت عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **صيام ثلاثة أيام ؛ صيام البيض** » .

قال إسحاق : عن يحيى بن واضح ، سمع إسحاق ، عن عبد الملك .

قال موسى : حدثنا أو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

وقال الأعمش وفطر : عن يحيى بن سام ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ .

حديثه في الكوفيين .

وروى سعيد بن بانك ، عن سعيد بن أبي بكر بن حفص .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٤٢٦) .

الحميدي : ثنا سفيان : حدثنا محمد بن عبد الرحمن وحكيم بن جبير: سمعا موسى بن طلحة ، سمع ابن الحوتكية ، عن أبي ذر - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ[١] .

١٠٢٦ - قال لنا موسى بن إسماعيل : نا حماد بن يزيد بن مسلم ، حدثنا معاوية بن قُرَّة ، عن كهمس الهلالي ، قال : أسلمتُ فأتيتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُهُ بإسلامي ، فمكثتُ حَوْلاً وقد ضمرتُ ونحلَ جسمي ، فخفَّضَ فيَّ البصرَ ثم رفعه ، قلت : أما تعرفني ؟ قال : « **ومَنْ أنت ؟** » قلت : أنا كهمس الهلالي . قال : « **فما بلغ بك ما أرى ؟** » قلت : ما أفطرت بعدك نهاراً ولا نمت ليلاً ، فقال : « **ومن أمرك أن تعذب نفسك ؛ صُمْ شَهْرَ الصبر ، ومن كل شهرٍ يومًا** » قلت : زِدْني . قال : « **صُمْ شهر الصبر ، ومن كل شهرٍ يومين** » . قلت : زِدْني ؛ أجد قوة . قال : « **صُمْ شهر الصبر ، ومن كل شهرٍ ثلاثة أيام** » .

وقال مسدد : نا أبو عوانة ، عن سماك ، عن معاوية بن قرة ، قال : أتينا المربد ، فجاء رجل يجلب إبله ، فقال : معي كتاب النبي ﷺ ، فأخرج كراع شاةٍ ، فإذا فيه : « **صيام شهر الصبر يذهبن وحر الصدر** » .

وقال موسى بن حزام ، عن حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ :« **شهر الصبر ، وثلاثة أيام ، يذهبن وحر الصدر** » .

وقال أبو الوليد : نا شعبة : قال معاوية بن قرة ، أخبرني عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : « **صوم ثلاثة أيام من كل شهر** » - يعني : صوم الدهر وإفطاره[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٠٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٢٣٨-٢٣٩) .

وراجع : « الإصابة » (٥/٦٢٥)، و« الصحيحة » (٢٦٢٣) ، و« المشكل » للطحاوي =

١٠٢٧ - قال أبو عامر : نا شعبة ، عن أنس بن سيرين ، قال : سمعت عبد الملك بن منهال ، عن أبيه : « أن النبي ﷺ كان يأمرهم بصيام ثلاثةِ أيامٍ من الشهرِ ، أيام البيض ، ويقول : «**هن صيام الدهر** » .

وروى شعبة ، عن أنس بن سيرين .

قال السراج : وإنما يَهِمُ فيه شعبةُ ، هو : عبد الملك بن ملحان[١] .

١٠٢٨ - عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه ، سمع النبيَّ ﷺ .

قاله موسى ومحمد بن كثير : عن همام ، عن أنس بن سيرين .

وقال شعبة : عبد الملك بن منهال .

قال أبو الوليد : شعبة وَهِمَ فيه[٢] .

١٠٢٩ - يحيى بن حكيم بن صفوان ، عن عبد الله بن عَمرو ، عن النبي ﷺ - في الصوم .

قاله ابن جريج : عن ابن أبي مليكة[٣] .

= (٦/٢٥٧) ، وتعليقي على « تبيين العجب » للحافظ ابن حجر (ص٢٧ - ٣٠) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١١ - ١٢) .

وانظر : الذي بعده .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٤٢٩) ، و(٧/١٨٥) .

وهذا الحديث هو : ما يرويه همام ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن قتادة ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم البيض : ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ، قال : قال : « **هنَّ كهيئة الدهر** » .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٢٤٤٩) ، وابن ماجه (١٧٠٧) .

وراجع : « الإصابة » (٥/٤١٦) . وانظر : الذي قبله .

=

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٢٦٧) .

٤٥ باب ٥٥

ما جاء في فضل الصوم

١٠٣٠ ـ عيسى بن ميسرة الغفاري : عن أبيُ الزناد ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **الصيام جُنَّة ، ولا يزال الله في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه** » .

وروى حسين بن علي ، عن زائدة : عن عبد الله بن ذكوان وأبي الزناد ، عن الرقاشي ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ في العون .

وروى محمد بن الحسن الواسطي ، عن عبد الله بن عامر ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ في العون .

ولا يصح(١) .

١٠٣١ ـ سلامة بن قيس الحصرمي ، سمع النبيَّ ﷺ .

روى عنه : عمرو بن ربيعة .

لا يصح حديثه(٢) .

= وراجع : « السنن » لابن ماجة (١٣٤٦) ، و« الصحيح » للبخاري (٥٠٥٢) .

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥) .

وانظر : « الموضح » (١ / ١٤٤ ـ ١٤٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤ / ١٩٤ ، ١٩٥) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه ابن لهيعة ، عن زبان بن فائد ، عن لهيعة بن عقبة، عن عمرو بن ربيعة ، عن سلامة بن قيصر ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من صام يومًا ابتغاء وجه الله** .... » الحديث . =

١٠٣٢ ـ يزيد بن خليل النخعي ، قال : حدثت أن الصائم إذا أكل سَبَّحَتْ مَفَاصِلُه .

قاله الثوري : عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن يزيد بن خليل[١] .

٤٦ باب ٥٧

ما جاء في سَرْدِ الصوم

١٠٣٣ ـ وقال لي عبيد : نا يونس بن بُكَيْر، عن ابن إسحاق ، عن وهب ابن كَيْسان ، عن يُحَنَّس أبي موسى ، قال : سَرَدَ عمرُ الصَّوْمَ[٢] .

٤٧ باب ٥٩

ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق

١٠٣٤ ـ قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن جدته ، قالت : مر بنا راكبٌ ونحن بمنًى مع النبي ﷺ ، فنادىٰ : **ألا لا يَصُومَنَّ هذا اليوم أحدٌ** ؛

= راجع : « الجرح والتعديل » (٢/١/٢٩٩ ـ ٣٠٠) ، و« المراسيل » لابن أبي حاتم (٢٣٣) (٢٣٤) ، و« الكامل » لابن عدي (٧/١١٥٥) ، و« الميزان » (٢/١٨٤) ، و« الإصابة » (٣/٢٩٣) .

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٢٧) .

وانظر : « توضيح المشتبه » (٣/٤٤٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٤٢٧) .

وراجع : « بيان خطإ البخاري » (٦٦٦) .

فإنها أيامُ أكلٍ وشربٍ »، قلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه .

نا مسدد : نا يحيى بن سعيد القطان ، عن يحيى بن سعيد - نحوه .

وقال لي إبراهيم بن المنذر : نا أبو بكر بن أبي أويس ، قال : حدثني سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، سمع يوسف بن الحكم الزرقي ، حدث عن جدته - مثله[1] .

١٠٣٥ - قال عثمان المؤذن : عن ابن جريج ، قال : أخبرني سعيد بن كثير : أن جعفر بن المطلب أخبره ، أن عمرو بن العاص : « قال لعبد الله بن عمرو في أيام منى : تعالى فَكُلْ قال : إني صائم ، ثم قال له ، قال : لا ، إلا أن تكونَ سمعتَ مِنَ النبيِّ ﷺ ، قال : فإني سمعتُ مِنَ النبيِّ ﷺ »[2] .

١٠٣٦ - عبد الله بن حذافة بن خليفة أبو حذافة السهمي القرشي ، كناه الزهريُّ .

لا يصح ؛ حديثه مرسل[3] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/ ٣٧٤ - ٣٧٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٠٣ - ٣٠٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/ ١٩٧ ، ١٩٩) ، وأبو داود (٢٤١٨) .

ولفظه : إن النبي ﷺ قال : « **إنها أيام أكل وشرب** » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/ ٨) .

وهذا الحديث؛ ما يرويه محمد بن شهاب الزهري ، عن مسعود بن الحكم ، عن عبد الله بن حذافة السهمي : « أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذِّن في أهل منًى في مؤذنين بعثهم ؛ أن لا يصوم هذه الأيام أَحَدٌ ؛ فإنها أيامُ طعمٍ وشربٍ وذكر الله » .

راجع : « الكامل » لابن عدي (٤/ ١٥٣٦) ، و« الإصابة » (٤/ ٥٨ - ٥٩) .

٤٨ باب ٦٠

كراهية الحجامة للصائم

١٠٣٧ ـ قال لي محمد ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن خلاد ، عن شقيق بن ثور ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : يقال : « أفطر الحاجم والمحجوم ؛ ولو احتجمت ما باليت » .

وروى معمَّر الرقي ، عن عبد الله بن بشر : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

وروى إبراهيم بن طهمان ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - قوله .

وقال لي عمرو بن علي ، عن معتمر ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وروى عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن رجل ، عن أبي هريرة ـ قوله .

ورفعه بعضهم ؛ ولا يصحُّ .

وقال ليث ، عن عطاء ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ؛ ولا يصح .

وقال لنا المكي ، عن المثني ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وعن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وروى محمد بن الزبرقان ، عن يونس ، عن الحسن ، أُراه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

وقال عياش ، عن عبد الأعلى ، عن يونس ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ .

وقال لي عمران بن ميسرة : حدثنا عبد الوارث ، عن أبي عصام ، عن الحسن ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ .

وروى الليث ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال لنا محمد بن سلام : ثنا عبد الوهاب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو زيد : حدثنا خازم بن خزيمة : زعم خليد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - مثله .

وقال لي هلال : حدثنا عمر بن إبراهيم ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن علي ، عن النبي ﷺ .

وقال همام وسعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن علي - قوله .

وقال لنا عبد الله : حدثني الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن أبي أمية البصري ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة - قوله .

حدثني يحيى بن سليمان ، قال : ثنا ابن وهب : أخبرنا مخرمة ، عن أبيه ، عن أم علقمة : كنا نحتجم عند عائشة ونحن صيام ، وبنو أخي عائشة؛ فلا تنهاهم .

وقال لي حامد : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد : «كره للحاجم والمحجوم» .

حدثني عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا طلحة بن يحيى ، عن يونس ، عن ابن شهاب : سألت سعيد بن المسيب : يحتجم وهو صائم ؟ قال : لا

بأس؛ إنما كره الناس ذاك ؛ لأنهم يخافون الضعف .

واحتج أحمد في هذا ؛ بحديث أبي قلابة ، أن أبا أسماء حدثه ، عن ثوبان ، حدثه عن النبي ﷺ .

وأبو عاصم ، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أسامة ، عن النبي ﷺ - مثله .

قال أبو عبد الله : والحسن لا يعرف له سماع من أسامة[١] .

١٠٣٨- يزيد بن شعيب - مولى صفية -، أنه سمع صفية بنت حيي تقول : « أفطر الحاجم والمحجوم » .

روى عنه : منصور بن زاذان[٢] .

١٠٣٩ - دينار الحجام - مولى جرم - : حجَّمْتُ زيدَ بن أرقم في غير رمضان .

قاله ابن محبوب ، عن عبد الواحد ، عن يونس بن عبد الله[٣] .

١٠٤٠ - عمر بن الحزور أبو بشر ، قال : « سألتُ الحسنَ عن الحجامة للصائم فقال : ولا فِطْر » .

قاله محمد بن عقبة : عن شباك بن عائذ بن المنخل الأزدي البصري[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٧٩ - ١٨٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٤٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٤٥) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦/١٥١) .

٤٩ باب ٦١

ما جاء في الرخصة في ذلك

١٠٤١ ـ حدثنا آدم ، ومسلم ، وحفص بن عمر ، قالوا : حدثنا شعبة ، الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : احتجم النبي ﷺ وهو صائم .

وقال عبد الصمد ، عن شعبة ، عن الحكم ويزيد بن أبي زياد عن مقسم، قال يزيد ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم محرم .

حدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن ، قال : أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا يحيى قال شعبة : لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة والصيام عن مقسم .

وقال غيره : لم يكن النبي ﷺ محرمًا في رمضان إنما خرج في الحج في ذي القعدة ، واعتمر أربع عمر كلها في ذي القعدة .

والمتطوع له أن يحتجم ويفطر إلا أن يكون فرضًا ولم يتبين أن النبي ﷺ عليه فرض .

وقد قال ثوبان ، وشداد ، عن النبي ﷺ : « **أفطر الحاجم والمحجوم** »[١] .

١٠٤٢ ـ حدثني عمرو بن علي ، قال : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد ، قال : ثنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني الحسن بن زيد ، قال : حدثني مولىٰ ابن عباس ـ وهو : عكرمة[٢] .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٢٩٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٩٤) .

=

٥٠ باب ٦٢

ما جاء في كراهية الوصال للصائم

١٠٤٣ ـ قطن بن عبد الله ، رأى ابن الزبير ، روى عنه : مغيرة بن مقسم، عن قطن ، قال : «كان عبد الله بن الزبير يواصل سبعة أيامٍ ، فكان يتحسَّى السمنَ والصبر إذا أفطر »[١] .

٥١ باب ٦٣

ما جاء في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصوم

١٠٤٤ ـ قال لي محمود : نا النضر : أخبرنا عثمان بن مرة التيمي : حدثنا السائب مولىٰ عائشة بنت عثمان ، عن عروة ، عن عائشة : « كان النبي ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا فيصوم »[٢] .

١٠٤٥ ـ قال أحمد أبو جعفر : حدثنا روح ، قال : حدثنا أشعث ، عن محمد ، عن زبان بن يحيى بن الجزار : عن أبيه ، عن ابن مسعود : لو أصبحت جنباً ما أفطرت .

وعن هشام ، عن محمد ، عن زبان ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن مسعود ـ نحوه[٣] .

= وهذا الحديث : ما روي بهذا الإسناد عن ابن عباس مرفوعًا : « أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم » .
راجع : « الكامل » لابن عدي (٢ /٧٣٨) .

(١) « التاريخ الكبير » (٧ /١٨٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤ /١٥٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣ /٤٤٤ ـ ٤٤٥) .

٥٢ باب ٦٤

ما جاء في إجابة الصائم الدعوة

١٠٤٦ ـ قال لنا موسى : حدثنا جرير بن عبد الله ، سمع موسى بن دِهْقَانٍ ـ رأى ابْنَ عمر أجابَ دعوةً ، وهو صائم[١] .

٥٣ باب ٦٦

ما جاء في تأخير قضاء رمضان

١٠٤٧ ـ يزيد بن موهب الأملوكي ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ ـ في قضاء رمضان ـ : أحصِ العدة ، وصُمْ كيف شئت .

قاله معن وعبد الله بن صالح ومعاوية بن صالح ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبيه يزيد الشامي[٢] .

٥٤ باب ٦٩

ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم

١٠٤٨ ـ قال لنا خلاد : حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن عاصم بن لَقيط بن صَبرة ، عن أبيه ، قال : أتيت النبي ﷺ ، فقال : « **لا تَحْسِبَن** » ولم يقل : « **لا تَحْسَبَن** »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢١٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٣٧١) .

٥٥ باب ٧٢
ما جاء في ليلة القدر

١٠٤٩ ـ قال ابن أبي أويس : حدثني أخي ، عن سليمان : عن أبي سهيل ، عن أبيه ، سمع عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ قال : «**ابتغوا ليلة القدر في العَشْرِ الأواخر**» .

وعن كعب الأحبار ، أن صهيبًا حدثه ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

ولم يتابع عليه سليمان ؛ روى عنه غيلان بن جامع[(١)] .

١٠٥٠ ـ وقال أصبغ : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو، عن ابن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصنابحي : أنه قال له : متى هاجرتَ ؟ قال :

= والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٤٢ ، ٢٣٦٦، ٣٩٧٣) ، والترمذي (٣٨، ٧٨٨) ، وغيرهما ولفظه : « كنت وافد بني المنتفق أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ قال : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين ، قال : فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا ، قال : وأتينا بقناع ولم يقل قتيبة : القناع ، والقناع : الطبق فيه تمر ، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : «**هل أصبتم شيئًا** » أو «**أمر لكم بشيء؟** » قال : قلنا : نعم يا رسول الله ! قال : فبينا نحن مع رسول الله ﷺ جلوس إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : «**ما ولدت يا فلان؟**» قال : بهمة ، قال «**فاذبح لنا مكانها شاة** » ، ثم قال : «**لا تحسبن** » ولم يقل : «**لا تحسبن أنا من أجلك ذبحناها ، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد ، فإذا ولَّدَ الراعي بهمة ذبحنا مكانها شاة** » ، قال : قلت : يا رسول الله ! إن لي امرأة ، وإن في لسانها شيئًا ـ يعني البذاء ـ قال : «**فطلقها إذًا** » قال : قلت : يا رسول الله! إن لها صحبة ولي منها ولد ، قال : «**فمرها**» يقول : «**عظها فإن يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك كضرب أُمَيَّتَكَ** » فقلت : يا رسول الله ! أخبرني عن الوضوء قال : «**أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا** » .

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٤٧٢) .

خرجنا من اليمن مهاجرين ، فقدمنا الحجاز ، فأقبل راكب ، فقلت له : الخبر؟ فقال : دفنا النبي ﷺ منذ خمس ، قلت : هل سمعت في ليلة القدر شيئًا ؟ قال : نعم ؛ أخبرني بلال - رضي الله عنه - مؤذن النبي ﷺ أنه قال : « **في السبع في العشر الأواخر** » .

قال إسماعيل : عن مالك، عن أبي عبيد - مولى سليمان بن عبد الملك -، أن عبادة بن نسي ، أخبره سمع قيس بن الحارث ، أخبرني أبو عبد الله الصنابحي : « أنه قَدمَ المدينةَ في خلافة أبي بكر - رضي الله عنه - ، فصلَّيْتُ خلفه » .

وقال عبد الله : حدثنا سفيان ، قال : ح ابن عجلان ، سمعه مِنْ أبي عبيد ، سمع قيسًا ، أخبرني أبو عبد الله الصنابحي - مثله[١] .

١٠٥١ - قال عبد الرحمن بن شيبة: أخبرني ابن أبي فديك ، قال : أخبرني عبد العزيز بن بلال بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه ، عن بلال ، عن عطية بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن أنيس - رضي الله عنه - أنه سأل النبي ﷺ عن ليلة القدر ، فقال : « **في ثلاث وعشرين مضى من الشهر** » .

وقال ابن أبي فديك : حدثني موسى بن يعقوب ، عن عبد الرحمن بن إسحاق : أن الزهري ، أخبره أن عبد الله بن كعب بن مالك وعمرو بن عبد الله ابن أنيس، أخبره أن عبد الله أخبرهم ، عن النبي ﷺ - نحوه .

وقال محمد : حدثنا كنانة بن جبلة الهروي : ح إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن ضمرة بن عبد الله بن أنيس، عن أبيه ، عن النبي ﷺ - نحوه .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/ ٣٢١ - ٣٢٢) .
راجع : « الموضح » للخطيب (١/ ٢٨٨) .

وقال سعيد بن محمد : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : ح أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني معاوية بن أبي عياش الأنصاري ، عن وهب بن محمد بن جد بن قيس : أن عبد الله حدثه عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وعن ابن إسحاق ، عن معاوية الجهني ، عن أخيه عبد الله بن عبد الله ـ وكان رجلاً في زمان عمر ـ رضي الله عنه ـ ، قال : جلس إلينا عبد الله بن أنيس؛ فقلنا له : يا أبا يحيى ؛ فذكر عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال إسماعيل : حدثني عبد الملك بن قدامة ، عن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبد الله بن كعب ، عن عمه معقل ، عن أبيه ، عن أُمِّه ، عن أبيها قال : قالت بنو سلمة : « مَنْ رجلٌ يصلي مع النبيِّ ﷺ ويسأله ؟ فقال عبد الله بن أنيس : أنا ؛ فأتيته » ـ نحوه[1] .

١٠٥٢ ـ أبو عقرب ، قال محمد بن محبوب : نا أبو عوانة ، عن أبي يعفور ، عن أبي الصلت ، سمع عبد الله بن مسعود قال : قال النبي ﷺ : «**ليلة القدر في النِّصْف من السَّبْع الأواخر في رمضان ، تطلع الشمس في صبيحتها صافية** » فوجدتُها كما قال .

وقال الجعفي : نا أبو بدر شجاع ، سمع أبا خالد الذي كان في بني دالان ، عن طلق بن حبيب ، عن أبي عقرب الأسدي ، سمع عبد الله ، عن النبي ﷺ ـ نحوه[2] .

١٠٥٣ ـ وقال لي محمد بن بشار : حدثنا يوسف بن يعقوب ، عن شعبة ، عن أبي الحسن ـ وهو : محمد بن عمرو .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٥ ـ ١٦ ـ ١٧) .

(٢) « الكُنى » (ص٦٢) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (١/٤٥٧) .

وروى زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الحسن ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد - في ليلة القدر .

ورواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة - مثله[١] .

١٠٥٤ - أبو ميمونة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر : « **إنها ليلة تاسعة ، أو سابعة وعشرين ، وإن الملائكة في تلك الليلة في الأرض أكثر مِنْ عدد الحصى** »[٢] .

١٠٥٥ - وقال يعقوب بن عبد الرحمن : حدثني أبي : مر بنا ابن عبدالله بن أنيس فقال : سمعت أبي - في ليلة القدر .

وقال إبراهيم بن طهمان، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن أنيس ، عن أبيه .

وقال موسى بن يعقوب : عن عبد الرحمن، عن الزهري، سمع عبدَ الله بن كعب وعَمْرَو بن عبد الله بن أنيس ، أن عبد الله بن أنيس أخبرهما - بهذا[١] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٩١-١٩٢) .

راجع : « الموضح » للخطيب (٢/٣٥١) .

وهو حديث : « أن النبي اعتكف عشر الأول من رمضان فأتاه جبريل فقال : **إن الذي تطلب أمامك**، فاعتكف العشر الأوسط فأتاه جبريل فقال : **إن الذي تطلب أمامك** ... وفيه سجود النبي على طين وماء » .

(٢) « الكُنى » (ص٧٤) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٢/٥١٩) ، والطبراني في « الأوسط » (٢٥٢٢) (٤٩٣٧) ، والبزار (١٠٣٠ - « كشف الأستار ») .

من طريق : عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة مرفوعًا به .

وقال البزار : لا نعلم روى قتادة بهذا الإسناد إلا حديثين ، ولا نعلم بهذا عن أبي هريرة إلا هذا الطريق .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/١٢٥) .

١٠٥٦ - مالك بن مرثد (ويقال : مرثد بن أبي مرثد الزماني ، نسبه مصعبُ بْنُ المقدام - ، عن الأوزاعي ، عن مرثد بن أبي مرثد ، عن أبيه ، سمع أبا ذر، عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر : « **التمسوها في إحدى السبعين** » .

وقال مسدد : نا يحيى ، عن عكرمة بن عمار ، سمع سماكًا أبا زميل، سمع مالك بن مرثد ، سمع أباه ، سمع أبا ذر ، سمع النبي ﷺ .

وقال ابن المبارك : عن الأوزاعي ، عن أبي مرثد - أو ابن مرثد -، عن أبيه .

وقال بعضهم : كُنْيَتُهُ « أبو كثير »[١] .

١٠٥٧ - حي بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو ، سأل عمر أصحاب النبي ﷺ عن ليلة القدر ، فقال ابن عباس : « إن ربي يحب السبع ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي** ﴾ [الحجر : ٨٧] .

قاله أبو سعيد الجعفي : عن ابن وهب ، عن حيي بن عبد الله ، عن حي .

في إسناده نظر[٢] .

١٠٥٨ - قال عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا خالد بن الحارث ، سمع المسعودي ، سمع حَوْطًا ، سمع زيد بن أرقم ، قال : ليلة القدر ليلة تسع عشرة ، وهي ليلة القرآن .

وهذا منكرٌ ؛ لا يتابع عليه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ٣١١-٣١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ١١٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٩١) ، وكذا « الضعفاء الصغير » (ص٣٧) في ترجمة : « حوط » .
وراجع: « الكامل » (٢/ ٨٥٤)، و«الضعفاء» للعقيلي (١/ ٣٢٠)، و«الموضح» (١/ ١٠٦) .

٥٦ باب ٧٤

ما جاء في الصوم في الشتاء

١٠٥٩ ـ نمير بن عريب الهمداني ، عن عامر بـن مسعود ، عن النبي ﷺ ـ مرسل .

روى عنه : أبو إسحاق[(١)] .

٥٧ باب ٧٥

ما جاء ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾

١٠٦٠ ـ قال أبو ثابت : حدثنا ابن أبي حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر : أن رجلاً من الأنصار ـ سعيد بن سليم بن فهد ـ أصابه شكوى : ذهب عقله أو كبر ، فلم يَصُم ، ففدىٰ كلَّ يومٍ بطعامِ مسكينٍ[(٢)] .

١٠٦١ ـ قال أبو حذيفة : حدثنا محمد بن إبراهيم ، سمعت مجاهداً، أخبرني قيس بن السائب : « أن شهر رمضان يفتديه الإنسان ؛ أطْعِمُوا عنِّي مسكيناً صاعاً كلَّ يومٍ ، وكان رسول الله ﷺ شريكي في الجاهلية ؛ فخير شريك لا يماري ولا يشاري »[(٣)] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١١٧) .

والحديث المشار إليه ؛ هو : « **الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة** » .

وانظر : « الإصابة » (٦/٥١٣) ، و« توضيح المشتبه » (٦/٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٨٠) .

راجع : « توضيح المشتبة » (٧/١٢١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٩) .

١٠٦٢ ـ عمر بن أنس بن مالك الأنصاري : « لَمَّا كَبُرَ أنسٌ ـ رضي الله عنه ـ أطعم وأفطر » .

روى عنه حميد الطويل[١] .

٥٨ باب ٨١

ما جاء في قيام شهر رمضان

١٠٦٣ ـ قال لنا مسلم : حدثنا أبان، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : ثنا أبو سفيان ـ رجل من أهل الشام ـ ، عن بحير بن ريسان ، عن عبادة بن الصامت : أنه زجر ناسًا يصلُّون بعدما يتروَّح الإمامُ ، فلم ينتهوا ، فضربهم[٢] .

١٠٦٤ ـ النضر بن محمد ، عن عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن مطر ، سمع هلالاً ، سمع أبا هريرة يقول : صلاتي في رمضان وغيره سواء .

وروى دخيل ، عن هلال بن سراج بن مُجاعة بن مرارة الحنفي ، عن أبيه، عن جده[٣] .

١٠٦٥ ـ قال ابن قزعة : نا داود بن خالد ، سمع عثمان بن أبي حثمة ، عن أبيه: جمع عمرُ الناسَ على ثنتي عشرة ركعة؛ فكان سليمان يقومُ بأربع[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٤٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٣٧) .

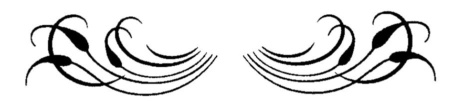
وانظر: « الكامل » (٢/٤٨٩)، و« الضعفاء » للعقيلي (١/١٥٥)، و« الميزان » (١/٢٩٩).

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٢٠٨) .

وانظر : « خطأ البخاري » (٦٢٢) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٤/٦) .

١٠٦٦ ـ أبو الخضيب ، قال يحيى بن موسى ، قال : نا جعفر بن عون ، سمع أبا الخضيب الجعفي : « كان سويد بن غفلة يؤمّنا في رمضان عشرين ركعة »[١] .



---

(١) « الكُنى » (ص٢٨) .



٧

كتاب الحج

١ باب ١

ما جاء في حرمة مكة

١٠٦٧ ـ وقال لي عبيد بن يعيش : حدثنا يونس بن بكير ، أخبرنا محمد بن إِسحاق ، قال : حدثني أبان بن صالح ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن صفية بنت شيبة قالت : « سمعتُ النبيَّ ﷺ يخطب عام الفتح ؛ يقول : « **إن الله حرم مكة** »(١) .

١٠٦٨ ـ قال لي علي : نا سليمان بن داود ، قال : حدثني يعقوب بن محمد بن نُجيد بن عِمران بن حصين ، سمع أباه محمداً ، عن نُجيد ، عن عمران ، قال : لما كان يوم فتح مكة نهى النبي ﷺ عن القتل(٢) .

١٠٦٩ ـ قال أبو عاصم : عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، قال : حدثني عمِّي عمارة بن ثوبان ، عن مسلم بن باذان : سمع يعلى ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **احتكار الطعام بمكة إلحادٌ** » .

قال البخاري : هكذا وقع عندي .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٤٥١ ـ ٤٥٢) .
والحديث ؛ أخرجه : ابن ماجه (٣١٠٩) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/١٣٣) .

وقال العنبري : موسى بن باذام .

وقال لنا الحميدي : نا يحيى بن سُلَيم ، عن ابن خُثَيْم ، عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارِي ، عن يَعْلى بن مُنْيَّةَ ، أنه سمع عمر بن الخطاب ، يقول : احتكار الطعام بمكة إلحادٌ[١] .

١٠٧٠ ـ قال الحميدي : عن عبد الله بن الحارث ، قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن إنسان ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير ، عن أبيه قال : أقبلنا مع النبي ﷺ فذكر : أن صيد وَجٍّ حرام ، وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف .

قال أبو عبد الله : ولم يتابع عليه[٢] .

١٠٧١ ـ حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص السَّعْدي ، قال : أخبرني سعيد بن عمرو ، أن عبدالله بن عمر قَدِم حاجًّا ، فدخل الحَجَّاج عليه قد أصابه زُجّ رُمْح ، فقال : من أصابك ؟ قال : أصابني من أَمَرْتُموه بحمل السلاح في مكان لا يحل فيه حمله[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٥٥ ـ ٢٥٦) .

وراجع : « بيان خطأ البخاري » (٥١٤) و(٤٠٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٤٠) .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤/٩٣) ، و« العلل » للدارقطني (٤/٢٣٩) ، و« الكامل » لابن عدي (٦/٢٢٤٢) ، و« الميزان » (٣/٥٩١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٥٧) .

٢ باب ٢

ما جاء في ثواب الحجِّ والعمرة

١٠٧٢ - محمد بن عبد الله النصري ، عن عطاء ، عن عائشة قال النبي ﷺ : « **من مات حاجًّا أو معتمراً ؛ لم يحاسب** » .

قاله ابن السماك : عن عائذ العجلي[١] .

١٠٧٣ - قال الأويسي : حدثنا ابن علاثة ، عن هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** » .

وقال عبد القاهر : عن هشام ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وهذا أصح ، وهو مرسل .

وقال بكر بن بكار : حدثنا محمد بن ثابت البناني ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

ولا يصح فيه « جابرٌ » ولا « ابن سيرين » .

حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** » .

قال محمد : ما أظنه أخذوه إلا من هذا[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٤٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٣٣) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/٢٧٥) ، و« العلل » للدارقطني (١٠/١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤) .

١٠٧٤ ـ داود أبو سعيد ، سمع الحسن : « الحج المبرور : أن يرجع زاهداً في الدنيا راغبًا في الآخرة » .

سمع منه : عمر بن أبي خليفة[١] .

١٠٧٥ ـ قال نعيم بن حماد : عن ابن وهب ، عن معاوية ، عن يونس ابن سيف : عن عمرو بن الأسود العنسي : سمع عمر ـ رضي الله عنه ـ يقول : « عليكم بالحج »[٢] .

٣ باب ٣

ما جاء في التغليظ في ترك الحج

١٠٧٦ ـ وقال علي : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عبد الله بن بحير بن ريسان ، عن محمد بن أبي محمد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : « حجوا قبل أنْ لا تحجوا »[٣] .

١٠٧٧ ـ قال ابن بكير : حدثنا ابن جريج ، أخبرنا سليمان ـ مولى لنا ـ، عن عبد الله بن المسيب ، سمع عمر : « من لم يحج » .

وعن ابن أبي مليكة ، سمع عبد الله بن المسيب بن أبي السائب ، سمع عمر[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٣٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣١٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٢٦) .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٢٨٦) ، و« السلسلة الضعيفة » (٥٤٣) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٥/٢٠٢) .

وراجع : تعليقي على « جامع العلوم والحكم » لابن رجب (١/٨٥) .

١٠٧٨ - ابن أبي مريم ، أخبرنا موسى بن سلمة المصري ، حدثني عبدالجليل بن حميد المصري ، عن ابن شهاب ، عن أبي سنان الديلي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال النبي ﷺ : « **كُتِبَ عليكم الحج** »[١] .

٤ باب ٥

ما جاء : كم فرض الحج ؟

١٠٧٩ - سنان بن أبي سنان الدولي تم الجدري ....

وقال مالك وإبراهيم بن سعد وشعيب : الدؤلي .

وقال معمر وابن عيينة : الديلي .

وقال ابن مسافر : عن ابن شهاب ، عن أبي سنان الدولي ، عن ابن عباس - في الحج .

وقال عبد الجليل بن حميد وسليمان بن كثير : عن الزهري ، عن أبي سنان الديلي - بهذا[٢] .

١٠٨٠ - وعن روح بن مسافر ، عن الزهري ، عن أبي سنان الدؤلي ، عن ابن عباس قال : كتب الله عليكم الحجَّ .

وقال ابن أبي مريم : نا موسى بن سلمة ، سمع عبد الجليل بن حميد ، عن الزهري ، عن أبي سنان الدؤلي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ١٢٢ - ١٢٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/ ١٦٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٧٢١) ، وابن ماجه (٢٨٨٦) وغيرهما ؛ ولفظه : أن الأقرع ابن حابس سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! الحج في كل سنة أو مرة واحدة ؟ قال : « **بل مرةً واحدة ، فمن زاد ؛ فهو تطوع** » .

وروى سليمان بن كثير ، عن الزهري قال : أخبرني عن أبي سنان الدؤلي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي سنان ، عن النبي ﷺ - مثله[١] .

١٠٨١ - وقال الوليد : نا صدقة ، نا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ - في الحج .

منكر[٢] .

٥ باب ١٠

ما جاء في إفراد الحجِّ

١٠٨٢ - عثمان بن ربيعة بن الهدير التيمي القرشي ، روى عنه كثير بن زيد .

أراه : أخا صالح ، أُرى والد ربيعة .

عن أبيه ، عن عبد الله والحسن ابني محمد ، عن أبيهما قال له علي : « أَفْرِدِ الحَجَّ » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٢٠ - ٣٢١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٩٥) .

ولفظه بهذا الإسناد :

« **قال الله - عز وجل - : إن عبداً صححتُه ، ووسعَتُ عليه ، لم يزرني في كل خمسة أعوام ؛ لمحرومٌ** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤/٢٩٥) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٣٩٥) .

قاله أبو ثابت : عن الدراوردي - هو : عثمان بن ربيعة بن أبي عبدالرحمن - مولى بني تميم - ، المدني[١] .

٦ باب ١١

ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة

١٠٨٣ - أبو أسماء ، قال مسدد : نا أبو الأحوص ، قال : نا أبو إسحاق الهمداني ، عن أبي أسماء ، عن أنس بن مالك قال : « سمعتُ النبي ﷺ يلبي في حجة وعمرة معًا »[٢] .

١٠٨٤ - حدثني يحيى ، قال : حدثني ابن فضيل ، عن خصيف ، حدثني سعد أبو هاشم : أهللت مفرداً . فقال ابن عباس : أَحِل ؛ واجعلها عمرة[٣] .

١٠٨٥ - قال محمد بن يوسف : عن سفيان ، عن بكير بن عطاء ، عن حريث : رأيت عليًّا يلبِّي بهما جميعًا .

وقال خلاد : عن مسعر ، عن بكير ، عن رجلٍ من بني عذرة ، سمع عليًّا .

وقال بعضهم : العدوي ، ولا يصح[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٢٢١) .

(٢) « الكُنى » (ص٥) .

والحديث ؛ أخرجه : النسائي (٥ / ١٥٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤ / ٦٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣ / ٧٢) .

١٠٨٦ ـ صبي بن معبد التغلبي ، سمع عمر .

قاله لي عمر بن حفص : حدثني أبي ، نا الأعمش ، حدثني شقيق ، حدثني صبي .

وقال لنا أبو عاصم : نا ابن جريج ، قال : نا الحسن بن مسلم ، عن مجاهد ، عن رجل من أهل العراق ـ يقال له : شقيق بن سلمة ـ ، عن الصبي .

وقال زهير : عن يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن مجاهد بن جبير ، حدثني صبي .

والأول أصح[١] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٣٢٧) .

والحديث من طريق الأعمش ؛ أخرجه : ابن ماجه (٢٩٧٠) .

وأخرجه : أبو داود (١٧٩٨ ، ١٧٩٩) ، والنسائي (٥/١٤٦ ـ ١٤٧) من طريق : منصور ، عن أبي وائل شقيق ، عن صبي بلفظ : « كنت رجلاً أعرابيًّا نصرانيًّا ، فأسلمت ، فأتيت رجلاً من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة . فقلت له : يا هناه إني حريص على الجهاد ، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين عليّ ، فكيف لي بأن أجمعهما ؟ قال : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي، فأهللت بهما معًا ، فلما أتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما جميعًا فقال أحدهما للآخر : ما هذا بأفقه من بعيره ، قال : فكأنما ألقي عليّ جبل حتى أتيت عمر بن الخطاب فقلت له : يا أمير المؤمنين إني كنت رجلاً أعرابيًا نصرانيًا ، وإني أسلمت ، وأنا حريص على الجهاد ، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين عليَّ ، فأتيت رجلاً من قومي فقال لي : اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي وإن أهللت بهما معًا ، فقال لي عمر ـ رضي الله عنه ـ : هديت لسنة نبيك ﷺ .

والحديث من طريق مجاهد ؛ أخرجه : النسائي (٥/١٤٧ ـ ١٤٨) .

راجع : « العلل » للدارقطني (٢/١٦٤ ـ ١٦٥) ، و« تحفة الأشراف » للحافظ المزي (٨/٢٩ ـ ٣٠) .

٧ باب ١٢

ما جاء في التمتع

١٠٨٧ ـ قال لنا عبد الله بن صالح : حدثني الليث ، قال : حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن نوفل ، أنه سمع الضحاك بن قيس في حجة معاوية ، يقول : « لا يفتي بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل ، فقال سعد : ليس ما قلت يا ابن أخي ، فواللهِ ؛ لقد فعله النبيُّ ﷺ ؛ وفعلنا معه ».

وقال لنا إسماعيل : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبدالله بن نوفل بن عبد المطلب .

وقال لي أحمد بن أبي عمرو : حدثني أبي ، عن إبراهيم ، عن محمد ابن ميسرة ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن الحارث[١] .

١٠٨٨ ـ قال لنا مسلم : حدثنا إسماعيل أبو محمد ، قال : ثنا محمد ابن واسع ، عن مطرف قال : قال لي عمران بن حصين : « تمتعنا مع النبي ﷺ » ، قال رجلٌ برأيه فيها ما شاءَ[٢] .

٨ باب ١٥

ما جاء في رفع الصوت بالتلبية

١٠٨٩ ـ السائب بن خلاد أبوسهلة ابن سويد ـ من بلحارث بن الخزرج .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٧٢) .

قاله : مالك وابن جريج وابن عيينة ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن خلاد بن السائب بن سويد ، عن أبيه سمع النبي ﷺ .

وقال لنا مُعَلّى ، عن وُهَيْب ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن أبي لَبيد ، عن المطلب بن عبد الله ، عن خلاّد بن السائب ، عن زيد بن خالد الجهني ، عن النبي ﷺ : « **أتاني جبريل ، فقال** : **إن الله ـ عز وجل ـ يأمرك أن تأمر أصحابك ؛ أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية ؛ فإنها شعار الحج** » .

وقال محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن خلاد بن السائب ، عن النبي ﷺ .

وقال يحيى ووكيع : عن سفيان ـ أيضًا .

وروى عيسى بن يونس ، عن محمد بن عمرو ، عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن المطلب ، عن خلاد بن سويد ، عن النبي ﷺ .

وقال إسحاق : نا قبيصة ، عن سفيان ، عن عبد الله بن أبي لبيد ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه ، عن زيد بن خالد ، عن النبي ﷺ[١] .

١٠٩٠ ـ حدثني عبدة ، قال : ثنا عبد الصمد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ـ هو : ابن دينار ـ ، حدثنا أبو حازم ، عن جعفر بن تَمَّام ، عن ابن عباس ـ رفعه ـ : « **أتاني جبريل ؛ فأمرني ؛ أن أعلن التلبية** »[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٥٠) .
وانظر : « الإصابة » (٣/٢١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٨٧) .

١٠٩١ ـ إبراهيم بن الحارث، قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : حدثنا زهير ، عن خالد بن سعيد ، عن المطلب بن حنطب قال : قال النبي ﷺ : « **ارفعوا بالتلبية** »[١] .

٩ باب

ما جاء في غسل المحرم

١٠٩٢ ـ وقال لي الأويسيُّ ، قال : ثنا إبراهيم ، عن محمد بن عكرمة ، عن أبيه ، عن جدِّه : رأى عُمَرَ يغتسل وهو محرم[٢] .

١٠٩٣ ـ حميد بن يعقوب بن سيار ، قال ابن إسحاق ـ وكان ثقة ـ ، عن سعيد بن المسيب ـ في غسل المحرم .

قاله : زهير ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن حميد .

قال أبو عبد الله : أراه هو الأوَّل[٣] .

١٠ باب ١٧

ما جاء في مواقيب الإحرام لأهل الآفاق

١٠٩٤ ـ قال لي أحمد بن محمد : نا عبد الله ، سمع يحيى بن بشر ، سمع عكرمة ، عن ابن عباس : « وقَّت النبي ﷺ لأهل العراق : قرن المنازل ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٥٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٩٦) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٣٥١) .

أو حذاءه »(١) .

١٠٩٥ ـ قال أبو معمر : حدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا عتبة بن عبد الملك السهمي ، قال : حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي ، أن الحارث بن عمرو حدثه : « أتيت النبيَّ ﷺ بمنًى أو بعرفاتٍ ، ووقت ذاتَ عرق لأهل العراق » ـ أو قال : « لأهل المشرق »(٢) .

١٠٩٦ ـ حمزة بن عبدالله القرشي، عن أبيه: أَهَلَّ ابنُ عباسٍ من الشام.

قال أبو نعيم : عن سفيان ، عن الحسن بن عمرو .

قال وكيع : أبو حمزة القرشي ، عن ابن عباس(٣) .

١٠٩٧ ـ محمد بن عبد الرحمن بن يحنس، عن أبي سفيان الأخنسي، عن جدته حكيمة بنت أمية ، عن أم سلمة : سمعت النبيَّ ﷺ : « **من أهل بحجة أو عمرة من مسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

أبو يعلى محمد بن الصلت ، عن ابن أبي فديك .

وقال لي عبد الله بن أبي شيبة : حدثنا عبد الأعلى ، عن ابن إسحاق ، سمع سليمان بن سحيم ، عن أم حكيم بنت أمية ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

قال أبو عبد الله : ولا يتابع في هذا الحديث لما وقَّتَ النبيُّ ﷺ ذا الحليفة والجحفة ، واختار أن أهلَّ النبي ﷺ مِنْ ذي الحليفة .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٢٦٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٤٣٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٤٨) .

وانظر : « تاريخ يحيى بن معين » رواية الدوري (٣١٩٨) .

وقال لي الأويسي : حدثني الدراوردي ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن سفيان ، عن جدته حكيمة ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ .

وقال لي أبو يحيى محمد : أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدثنا ابن أبي فديك ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس ، عن يحيى بن أبي سفيان بن الأخنس، عن جدته حكيمة، عن أم سلمة، سمعت النبي ﷺ - مثله .

وقال القواريري : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال : حدثنا سليمان ، عن يحيى بن فلان ، عن أم جعفر بنت أبي أمية ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ(١) .

١٠٩٨ - قال لي إبراهيم بن المنذر : حدثنا عمر بن عثمان، قال : حدثني أيوب ، سمع عامر بن سعد ، عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ بالمعرَّس، فقال : «**لقد أُتيت ، فقيل : إنك لَبالوادي المبارك**» يعني : العقيق(٢) .

١١ باب ٢١
ما يقتل المحرم من الدواب

١٠٩٩ - حدثنا أبو نعيم ، نا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن طارق بن شريك ، عن فروة بن نوفل ، عن عائشة : « الحية : فاسقة ، والعقرب ، والفأرة ، والغراب ، والكلب الأسود : شيطان » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ١٦٠ - ١٦١) .

والحديث؛ أخرجه: أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٩٩)، وأبو داود (١٧٤١)، وابن ماجه (٣٠٠١).

وراجع : « تهذيب الكمال » (٣١/ ٣٦٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٤١٥) .

حدثنا موسى ، نا أبو عوانة ، عن عبد الملك ، عن شريك بن طارق ، عن فروة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ـ ولم يقل : « **العقرب** » .

حدثني إبراهيم بن الحارث ، نا يحيى بن أبي بكير ، نا شيبان ، عن عبدالملك بن عمير ، عن شريك بن طارق ، عن فروة بن نوفل ، سمعت عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « **الحية والعقرب والفأرة : فاسقة ، والكلب الأسود البهيم : شيطان** »[١] .

١١٠٠ ـ عبد الملك بن هبيرة ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **مَنْ عَرَضَ له شيءٌ ؛ فليقتله** » .

نسبه يوسف بن راشد ، حدثنا يحيى بن ضريس ، حدثنا همام ، عن قتادة[٢] .

١١٠١ ـ نا أبو نعيم ، قال : نا أبو سعيد بن عوف البزاز ، قال : نا محمد بن المرتفع ، قال : سمعت ابن الزبير ، يقول : يا معشر الحاج ! سلونا فعلينا كان التنزيل ، ونحن حضرنا التأويل ، فقال له رجل من أهل العراق : دخلت فأرة في جرابي وأنا محرم . قال : اقتل الفُوَيْسقة .

وقال آخر في : الشفع، والوتر، وليال عشر . قال : العشر : الثمان، وعرفه ، والنحر، والشفع : من تعجل فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه، وهو : الوتر[٣] .

١٢ باب ٢٢
ما جاء في الحجامة للمحرم

١١٠٢ ـ قال إسماعيل : حدثني سليمان ، عن علقمة ، أنه سمع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٤٣٦) .

(٣) « الكُنى » (ص٣٥) .

عبدالرحمن الأعرج يحدِّث : أنه سمع عبد الله ابن بحينة : « أن رسول الله ﷺ احتجم بِلَحْيِ جمل من طريق مكة وهو محرم »[١] .

١٣ باب ٢٣

ما جاء في كراهية تزويج المحرم

١١٠٣ ـ ابن بكير ، حدثنا الليث ، عن خالد ، عن سعيد ـ هو : ابن أبي هلال ـ ، عن عبد الملك بن يسار ، عن نافع ـ مولى ابن عمر ـ ، عن سليمان ابن يسار ـ رضي الله عنه ـ أخبره : « أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو بالمدينة ، وأنا ابن أَرْبعٍ »[٢] .

١١٠٤ ـ حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، عن مَيْمون : أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه ـ وميمون يومئذ على الجزيرة ـ : أن يسأل يزيد بن الأصم ؛ فقال يزيد : « تَزَوَّجها النبيُّ ﷺ ؛ وهما حلالان »[٣] .

١١٠٥ ـ قال لنا عبد الله بن مَسْلَمَة : نا عبد العزيز بن محمد ، عن قدامة بن موسى ، عن شَوْذَب ـ مولى زيد بن ثابت ـ : أنه تزوج وهو محرم ؛ ففرق زيدُ بْنُ ثابت بينهما[٤] .

١٤ باب

١١٠٦ ـ حبيب بن أبي مرزوق ، قال عبد الله بن محمد الجعفي : حدثنا حسين الجعفي ، عن جعفر بن برقان ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، قال : سألت نافعًا ـ مولى عبد الله بن عمر ـ : « أنا وامرأتي محرمين فآخذ بيدها

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٠ ـ ١١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٤١٨) .
(٣) « التاريخ الصغير » (١/٢٥٦) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٤/٢٦١) .

فأنزلها ؟ فقال : ومن أحق بذاك منك »[١] .

١٥ باب ٢٥
ما جاء في أكل الصيد للمحرم

١١٠٧ ـ عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه ، قال : بينما نحن مع النبي ﷺ .

وقال بعضهم : عمير ، عن البهزي ، عن النبي ﷺ .

روى عنه عيسى بن طلحة[٢] .

١١٠٨ ـ قال أبو نعيم : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبدالرحمن ابن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث : إني لأُسَاير عمرَو بْنَ العاص وعَبْدَ الله ابْنَ عمرو بن العاص ومعاويةَ ؛ في قتلِ عمار بن ياسر ـ رضي الله عنهما .

وقال أبو معاوية : عبد الرحمن بن زياد ـ نحوه .

وعن الأعمش ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عبد الله بن الحارث : أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ أهدي له حجل وهو محرم ، فأمر بها ، فأكلوا ، إلا عليٌّ ـ رضي الله عنه .

والأوَّل أصحُّ[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٥٣٣) .

والحديث ؛ أخرجه : النسائي (٧/٢٠٥) .

وتمام لفظه : ببعض أثايا الروحاء وهم حرم إذا حمار وحشي معقور ، فقال رسول الله ﷺ : «**دعوه فيوشك صاحبه أن يأتيه**» فجاء رجل من بهز هو الذي عقر الحمار فقال : يا رسول الله ! شأنكم هذا الحمار فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر يقسمه بين الناس .

ورواية البهزي رواها النسائي (٥/١٨٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٢٨٣) .

=

١٦ باب

ما جاء في الأرنب يصيبه المحرم

١١٠٩ ـ وقال غندر والنضر : حدثنا شعبة ، عن سماك ، سمع بشر بن قحيف ، سمع عمر : في الأرنب حمل ـ يعني : إذا أصابه المحرم .

أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن سماك ، عن النعمان بن حميد : قضى به عمر .

قال أبو عبد الله : حديث النعمان أصحُّ(١) .

١٧ باب

منه

١١١٠ ـ قال مسلم : نا أبان ، عن قتادة ، عن أبي عبيدة : أنه فيما سأل أباه عن بيض الحمام فقال : « صومُ يومٍ »(٢) .

١١١١ ـ وقال لي محمد بن عقبة : حدثنا محمد بن راشد أبو نضلة البصري ـ في بيضة الدجاجة يجعلها تحت حمام الحرم ـ ، قال عطاء : لا يذبحها ؛ ولا يخرجها من الحرم(٣) .

١١١٢ ـ عبد الملك بن الحارث الحضرمي ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « الجرادُ : صيدُ البحر » .

= والحديث الأول؛ أخرجه : الطبراني (١٩ / ٣٣٠ ـ ٣٣١)، وفيه : «**تقتل عماراً الفئة الباغية** ».
وراجع : « المنتخب من علل الخلال » (١٣١ ـ بتحقيقي) .

(١) « التاريخ الكبير » (٢ / ٨٢) .

(٢) « الكُنى » (ص٥١ ـ ٥٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١ / ٨١) .

قاله ابن مهدي : عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد[١] .

١٨ باب

ما جاء في الدعاء عند رؤية البيت

١١١٣ ـ قال أبو عاصم وهشام بن يوسف : عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، أن عبد الرحمن بن طارق بن علقمة أخبره ، عن أمه قالتْ : « كان النبي ﷺ إذا جاء مكانًا من دار يعلى : استقبل البيتَ فدعا » .

وقال بعضهم : عبد الرحمن عن عمه ، عن النبي ﷺ ، ولم يصح[٢] .

باب ٣٣

ما جاء في كيف الطَّواف

١١١٤ ـ قال لنا أبو عاصم : عن ابن جريج ، عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وَدَاعة السهمي ، عن أبيه ـ وذكر أعمامه ـ ، عن المطلب بن أبي وداعة ، قال : « رأيتُ النبي ﷺ يصلِّي في حاشيته ـ يعني : حاشية الطواف ـ، والناس يمرون بين يديه » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤١٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٢٩٨) .

والحديث ؛ أخرجه أبو داود (٢٠٠٧) ، والنسائي (٥/٢١٣) .

راجع : « تهذيب الكمال » (١٧/١٩٠ - ١٩١) ، و« الميزان » (٢/٥٧٠) ، و« الإصابة » (٣/٥١٢) .

وقال محمد بن المثنى : نا يزيد بن هارون : سمع هشام بن حسان ، قال : أخبرني ابن عمٍّ عبد المطلب بن أبي وداعة، عن كثير بن كثير بن المطلب، عن أبيه ، عن جده ، قال : رأيت النبي ﷺ ـ بنحوه[١] .

١١١٥ ـ شكر . . . ، يقول : أتيت شكرًا أبا عمر ، قال : سألت عطاءَ ، عن رجل طاف طواف الواجب ، فلم يَدْرِ كَمْ طاف ؟ قال عطاء : يعيد طوافه .

قاله لي عبيد الله بن سعيد : نا حرمي ، نا شكر[٢] .

١١١٦ ـ قال لي إبراهيم بن موسى : أرنا هشام ، أن ابن جريج أخبره : سمع يحيى بن عبيد ـ مولى السائب ـ ، سمع عبد الله بن السائب ، سمع النبي ﷺ يقول بين الركنين : « **اللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار** » .

وقال لنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن يحيى بن عبيد ، عن السائب بن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

وقال لنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن السائب بن عبد الله ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

وهو وَهْمٌ[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٦٣ ـ ٢٦٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٢٩٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/٤١١) ، وأبو داود (١٨٩٢) كلاهما من طريق عن ابن جريج، قال أخبرني يحيى بن عبيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن السائب ـ مرفوعًا به .

٢٠ باب ٣٤
ما جاء في الرَّمَل من الحَجَر إلى الحَجَر

١١١٧ ـ عامر بن طهفة السهمي ، سمع ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: « رمل النبيُّ ﷺ ثلاثًا » .

قاله أحمد بن سعد : حدثنا حيان ، حدثنا الربيع ، حدثنا عامر[١] .

٢١ باب ٣٥
ما جاء في استلام الحجر والرُّكن اليماني ، دون ما سواهما

١١١٨ ـ قال لي علي بن أبي هاشم : حدثنا إبراهيم بن سليمان ، عن عبد الله بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « كان النبي ﷺ إذا استلم الركن اليماني قبّله » .

حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا إبراهيم ـ مؤدب ولد أبي عبيد الله ـ ، عن عبد الله بن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « كان النبي ﷺ » ـ مثله .

وتابعه إسرائيل ، وعبد الرحيم الرازي ، عن عبد الله ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وقال يحيى بن أبي الحجاج ، عن عبد الله بن مسلم ، عن مجاهد ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو عاصم : أخبرنا عبد الله ، عن مجاهد ، عن النبي ﷺ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤٥٩) .

وقال أبو عاصم ـ مرةً ـ : أخبرنا عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن النبي ﷺ[١] .

٢٢ باب ٣٩
ما جاء في السَّعي بين الصفا والمروة

١١١٩ ـ قال لي عمرو بن علي : نا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن سماك ، عن هلال بن عبد الله ، قال : رأيت عمر يسعى بين الصفا والمروة ، فلما أتى على بطن المَسيل ؛ جوّز أو كابس[٢] .

١١٢٠ ـ قال لنا موسى : نا بِسْطَام ، سمع صدقة ، عن الزهري ، عن ابن عمر قال : « لا أراهم رملوا في الوادي حتى رأوا النبيَّ ﷺ رَمَلَ » .

وقال ابن عيينة : عن صدقة ، عن ابن عمر ـ نحوه[٣] .

١١٢١ ـ أبو إدريس العبدي ، عن عائشة وابن عباس ، قال وكيع : نا قيس بن عبد الله ، عن أبي إدريس العبْدي : « رأى عائشةَ تَسْعى بين الصفا والمروة على بغلٍ أو بغلةٍ ، فحالت بها البغلةُ ، فقال ابن عباس : كان يوم البغلة »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٨٩ ـ ٢٩٠) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٢٠٦) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٩٣) .
(٤) « الكُنى » (ص٥) .

٢٣ باب ٤١

ما جاء في فضل الطواف

١١٢٢ - وقال مسلم بن إبراهيم : نا حريث بن السائب ، عن محمد بن المنكدر القرشي التيمي ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من طاف بالبيت أسبوعًا لا يلغو فيه ؛ كان له كعدلِ رقبة** »[١] .

١١٢٣ - يزيد المَرَائي - مولى عطاء - قال : أمرني عطاء أن أطوف عنه . روى عنه ابن عيينة[٢] .

٢٤ باب ٤٦

ما جاء في الصلاة في الكعبة

١١٢٤ - قال عبد الله بن محمد : عن ابن عيينة ، عن منصور بن عبدالرحمن ، عن خاله مسافع بن شيبة ، عن أمه صفية بنت شيبة ، أخبرتني امرأةٌ من بني سليم : « أن النبي ﷺ لمّا خرج من الكعبة دعا عثمان بن طلحة ، فسألت عثمان بن طلحة ؛ عما دعاكَ النبيُّ ﷺ حين خرج من الكعبة ؟ فقال : قال النبي ﷺ : « **إن قرني الكبش قد نسيت أن آمرك أن تغيرهما ، ولا ينبغي للمصلي أن يصلي وبين يديه شيء يشغله** » .

وقال محمد : حدثنا ابن المبارك ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي ، عن أمه ، عن أم عثمان بنت سفيان - وهي : أم بني شيبة الأكابر ، قال محمد بن عبد الرحمن : وقد بَايَعَتْ النبيَّ ﷺ - :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٣٥) .

وانظر : « الميزان » (٤/١٩٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٣٦١) .

« أن النبي دعا شيبة ، ففتح ، فلما دخل البيتَ وركع وفرغ ورجع شيبة ، إذا رسول رسول الله ﷺ ؛ أَنْ أَجِبْ ، فأتاه فقال : « **إني رأيتُ في البيتِ قرنًا ، فغيِّبْهُ** » .

قال منصور : فحدثني عبد الله بن مسافع ، عن أبي ، عن أم عثمان بنت سفيان ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال : « **فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يُلْهِي المصلِّي** » .

حجازي .

وروى حماد بن سلمة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عثمان بن طلحة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ ـ في الكعبة .

وهو مرسل ؛ لا يتابع عليه حماد[١] .

١١٢٥ ـ حدثني الصلت بن محمد ، نا عليّ بن غُراب ، وعمر بن عليّ ابن مُقَدَّم، عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز ، حدثني عبد الرحمن بن الزجاج ، سألت شيبة بن عثمان؛ النبي ﷺ في الكعبة ؟ قال : «صلَّىٰ بين العمودين ، ثُمَّ أَلْزَقَ بها بطنَه وظهْرَه»[٢] .

١١٢٦ ـ وقال لنا أبو عاصم : عن السائب ، عن محمد بن عبد الرحمن المخزومي : كنت عند عبد الله بن السائب ، فأرسل إليه ابن عباس يسأله : «أين صلَّىٰ النبيُّ ﷺ ؛ في وجه الكعبة ، أو في صفحة الكعبة ؟ فقال : عند شقة الثالثة مما يلي الحجر ، فقال : أَصَبْتَ يا عَبْدَ الرحمن »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٢١١ ـ ٢١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤ / ٢٤١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١ / ١٢٥) .

١١٢٧ ـ عمرو بن عبد الرحمن بن سابط الجمحي : « رأى ابْنَ عباس دخل البيتَ يوم التروية ، فركع ركعتين » .

قاله عبد الله بن يوسف : عن الليث ـ أراه : عن خالد بن يزيد ، حدثني عمرو(١) .

٢٥ باب ٤٧
ما جاء في كَسْر الكعبة

١١٢٨ ـ عمرو بن الوليد ، سمع سالم بن عبد الله ، حدثني القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة ـ رضي الله عنهم ـ : « أن النبي ﷺ أخذ بيدها ، فقال : « **لولا حداثة قومك بالكفر : لهدمتُ الكعبة ، فأدخلتُ الحجْر فيها ، فإنه منها ، ولكن قومك أسلموا مِنْ بنائه ، ولجعلتُ لها بابين ، وألصقتُها بالأرض ، فإن قومك إنما رفعوا بابها لا يدخلها إلا من شائوا ، ولأنفقتُ كنزها** » .

قاله أحمد بن عاصم : عن عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن عمر بن عبد الواحد : عن الأوزاعي ، عن عمرو .

وقال الوليد : عن الأوزاعي ، حدثني عمرو بن الوليد ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر، حدثنا القاسم بن محمد بن أبي بكر : أن عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ ، أخبره عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ(٢) .

١١٢٩ ـ عبد الله بن محمد بن أبي بكر القرشي التيمي ، عن عائشة ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٥٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩) .

عن النبي ﷺ - في الكعبة .

قاله مالك : عن الزهري ، عن سالم ، قال علي : قال هشام بن يوسف : عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن أبي بكر .

وقال عبد الرزاق : سالم ، عن عائشة - رضي الله عنها .

وحديث « مالك » : أصح[١] .

١١٣٠ - قال لي عمرو : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن جريج ، سمعت : عَبْدَ الله بْنَ عبيد بن عمير والوليدَ بْنَ عطاء بن خباب ، يحدِّثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، أنه وَفدَ على عبد الملك - قال : سمعتُ عائشةَ ، عن النبي ﷺ - في بناء البيت .

وروى ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي أمية ، سمع الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة[٢] .

١١٣١ - قال لي يحيى بن موسى : عن عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مرثد - في بناء الكعبة[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٨٦) .

والحديث ؛ أخرجه : البخاري (١٢٦ ، ١٥٨٣، ١٥٨٤، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦، ٣٣٦٨، ٤٤٨٤، ٧٢٤٣) ، ومسلم (١٣٣٣) ، وأبو داود (٢٠٢٨) ، والترمذي (٨٧٥) ، والنسائي (٥/٢١٤ - ٢١٦) ، وابن ماجه (٩٥٥) ولفظه : أن رسول الله ﷺ قال لها : «**ألم تري أن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم**» فقلت : يا رسول الله ! ألا تردها على قواعد إبراهيم ؟ قال : «**لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت**» .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٦٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٤١٧) .

٢٦ باب ٤٨

ما جاء في الصلاة في الحِجْر

١١٣٢ ـ وقال عبد الرازق : قال ابن جريج : أمرت سعيدَ بْنَ جعفر أن يسأل أباه جعفر بن المطلب بن أبي وداعة ؛ هل أدركتَ أحدًا يجمع في الحجر؟ فأخبرني سعيد : أنه سأل أباه ؛ فقال : أدركت عتبةَ بْنَ أبي سفيان يجمع في الحجر(١) .

٢٧ باب

ما جاء في أيِّ يوم يخطب بمنى

١١٣٣ ـ قال أبو عاصم : حدثنا ربيعة ، قال : حدثتني سراء ـ وكانت ربة في الجاهلية ـ سمعت النبي ﷺ في اليوم الذي يسمونه يوم الرؤس من حجة الوداع : « **هذا أوسط أيام التشريق** »(٢) .

٢٨ باب ٥٢

ما جاء في تقصير الصلاة بمنًى

١١٣٤ ـ محمد بن عبد الله بن أبي سليم ، عن أنس قال : « صليتُ مع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٩٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٢٨٧) .

راجع : « تهذيب الكمال » (٩/١٢٢-١٢٣) .

وانظر : « السنن » لأبي داود (١٩٥٣) .

النبيِّ ﷺ بمنًى ركعتين » .

قاله لي عبد الله بن يوسف : عن الليث ، عن بكير بن عبد الله[١] .

٢٩ باب ٥٣

ما جاء في الوقوف بعرفاتٍ والدعاء بها

١١٣٥ ـ ذكر أبو قدامة ، عن سفيان : سمع عمرو بن عبد الله بن صفوان يحدِّث ، عن يزيد بن شيبان ، قال : كنا وقوفًا بعرفة في مكان بعيد في الموقف، فأتانا ابن مربع الأنصاري ، فقال : إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم؛ « **كونوا على ما أمركم ؛ فإنكم على موارث إبراهيم ـ عليه السلام** » .

نا عبد الجبار بن العلاء ، نا سفيان ، قال : حفظته من عمرو بن دينار ، أخبرني عمرو بن عبد الله بن صفوان ، نا يزيد بن شيبان ـ وهم أخواله ـ ، قال : أتانا ابن مربع الأنصاري ونحن وقوف بعرفة خلف الموقف ـ موضعًا يباعده عمرو من الموقف ـ ، فقال : إني رسول رسول الله ﷺ إليكم ، يقول لكم : « **كونوا على مشاعركم ؛ فإنكم على إرث من إرث إبراهيم ﷺ** »[٢] .

١١٣٦ ـ قال لنا قَبيصة : نا سفيان ، عن سلمة ، عن أبيه قال : « رأيت النبيَّ ﷺ يخطب بعرفة » .

وقال صدقة : نا يحيى بن سعيد ، عن سفيان : نا سلمة ، عن أبيه :

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ١٢٨) .
والحديث ؛ أخرجه : النسائي (٣/ ١٢٠) .
راجع : « تهذيب الكمال » (٢٥/ ٤٨٧) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٨/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦) .
وراجع كتابي : « الإرشادات » (ص٤٥٤) .

« رأيت النبي ﷺ يخطب بعرفات على جملٍ قبل الصلاة » .

وقال صدقة أيضًا ، عن المقري : نا سفيان ، عن سلمة - ولم يقل : « الصلاة »[١] .

٣٠ باب
ما جاء في التلبية والتكبير إذا غدا من منى إلى عرفة

١١٣٧ - قال لنا أبو نعيم : حدثنا مالك ، قال : حدثني محمد بن أبي بكر الثقفي ، أنه سأل أنسًا - وهما غاديان إلى عرفة - كيف كنتم تصنعون مع النبي ﷺ ؟ فقال : « يهل المهلُّ منَّا ؛ فلا ينكر عليه ، ويكبر المكَبّرُ منا ؛ فلا ينكر عليه » .

وقال لي ابن أبي أويس : حدثني محمد بن طلحة ، عن عثمان بن عبدالرحمن بن عثمان ، عن محمد بن أبي بكر بن عوف بن رباح الثقفي - نحوه[٢] .

١١٣٨ - قال هشام بن عبد الملك : ثنا عبد القاهر بن السري ، قال : حدثني ابنٌ لكنانة بن عباس بن مرداس ، عن أبيه ، عن جده عباس بن مرداس : « أن النبي ﷺ دعا عشية عرفة لأُمَّته بالمغفرةِ والرحمةِ »[٣] .

١١٣٩ - عمرو بن يحيى بن قمطة - قال ابن عيينة : وكان من خيار أهل مكة - : شهدت إبراهيمَ بْنَ هشام بعرفة يخطب ، فأطال ؛ فقام سالمٌ فقال :

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٣٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٦) .

والحديث ؛ في : البخاري (١٦٥٩) ، ومسلم (١٢٨٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٣) .

الصلاةَ أيها الأمير ! ، فلم يلتفتْ ، فقال : الصلاة ! فقال : واعجبًا لسالم ابن أم سالم ! ، فقام عبدالله بن واقد فقال : أيها الأمير ! ارفعْ فاكَ عن سالم ؛ فإن سالمًا ليس ممن يُتَّهَمُ علىٰ الإسلامِ(١) .

١١٤٠ ـ وروى السفاح بن مطر وكلثوم بن جبر : عن عبد العزيز بن خالد بن عبد الله بن أسيد ، عن النبي ﷺ .

مرسل ، حديثًا آخر(٢) .

٣١ باب ٥٤

ما جاء أن عرفة كلها موقف

١١٤١ ـ قال معن بن عيسى : عن سعيد بن مسلم بن بانك ، عن كلثوم بن عمار ، عن عبد الرحمن بن سعد ـ مولى الأسود بن سفيان ـ ، عن أبيه ، سمع عمرَ بعرفات يقول : عرفة كلها موقف(٣) .

١١٤٢ ـ قال علي : احتج يحيى بن سعيد القطان بكتاب عثمان بن عمر بحديثين ، عن أسامة بن زيد ، عن عطاء ، عن جابر : « عرفةُ كُلُّها موقف »(٤) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦ / ٣٨٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢ / ٧) وأيضًا (٦ / ١١ - ١٢) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه السفاح بن مطر ، عن عبد العزيز ، عن النبي ﷺ قال : « **يوم عرفة ؛ اليوم الذي يعرف فيه الناس** » .

راجع : « المراسيل » لأبي داود (١٤٩) ، و« تحفة الأشراف » للمزي (١٣ / ٢٧٩) ، و« تهذيب الكمال » (١١ / ١٣٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤ / ٦٧) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٦ / ٢٤٠) .

١١٤٣ ـ قال مالك بن إسماعيل : حدثنا مسعود بن سعد ، عن عطاء ابن السائب ، عن ابن عباد ، عن أبيه : أنه رأى النبي ﷺ في الجاهلية وقف في موقف رآه بعد ما وقف ـ قال ـ : بعرفات .

هو : ابن ربيعة بن عباد .

لا يصح عباد[١] .

١١٤٤ ـ وقال وكيع : عن نافع بن عمر ، عن سعيد بن حسان ، عن ابن عمر : « أن النبي ﷺ كان ينزل بعرفة في وادِي نَمِرَةَ »[٢] .

١١٤٥ ـ طيسلة بن مياس، سمع ابن عمر ، روى عنه يحيى بن أبي كثير، نسبه مسدد ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن زياد بن الحارث ، حدثني طيسلة بن مياس.

وقال النضر بن محمد : نا عكرمة بن عمار ، حدثني طيسلة بن علي البهدلي ، سمع ابن عمر .

وقال وكيع عن عكرمة : طيسلة بن علي النهدي : أن ابن عمر كان ينزل الأراك يوم عرفة .

و« بهدلة » : من بني سعد ـ و« النهدي » : لا يصح[٣] .

١١٤٦ ـ الحسن بن عطية الكوفي ـ مات سنة إحدى عشرة أو نحوها ـ ، سمع إسرائيل ، عن إسماعيل بن سلمان ، عن دينار ، عن ابن الحنفية ، عن علي قال : لا عرفة إلا بعرفات .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٠ - ٣١) .
وانظر : « الإصابة » (٣/ ٦١٨) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٦٤) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٤/ ٣٦٧) .

قال أبو عبد الله : قاله لي الحسن بن عطية ، سمع إسرائيل .

وقال وكيع ، عن إسماعيل الأزرق ، عن أبي عمر ، عن ابن الحنفية ـ قوله[١] .

٣٢ باب ٥٥

ما جاء في الإفاضة من عرفاتٍ

١١٤٧ ـ محمد بن عبد الله الكناني ، عن عطاء ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، وعمرو بن دينار .

قاله لي يعقوب بن محمد : سمع إسحاق بن جعفر .

وروى عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس : « دفع النبي ﷺ من عرفة كالمستطعم السائل ؛ رافعًا يديه » .

لا يتابع فيه[٢] .

١١٤٨ ـ وقال إبراهيم : حدثنا جرير ، عن الركين : رأيت ابن عمر بعرفات يقول لابْنِ الزبير حين سقطت الشمس : أفِضْ[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢ / ٣٠١) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١ / ١٢٧) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه : إسحاق بن جعفر ، عن محمد بن عبد الله الكناني ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال : دفع النبي ﷺ من عرفات رافعًا يديه كما يسأل السائل ؛ بيده زمام راحلته، وهو يقول : « **يا أيها الناس ! عليكم السكينة ، ليكف قويكم عن ضعيفكم** » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٤ / ٨٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣ / ٣٣٠) .

٣٣ باب ٥٦

ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

١١٤٩ ـ وقال معاذ : حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت عبد الله ابن مالك الهمداني : « شهدت ابن عمر بجمع أقام فصلَّى المغرب ، ثم صلى العشاء فقال : صنعه بنا النبيُّ ﷺ » .

يحيى ، أخ النضر ، أخ شعبة ، عن أبي إسحاق[١] .

١١٥٠ ـ خالد بن مالك الهمداني ، سمع ابن عمر بجمع .

قاله المسندي : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

وقال أبو الأحوص : حدثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن مالك : رأيت ابْنَ عمر .

يقال : ابن مالك بن خالد ، وتابعه : شعبةُ ، عَنْ أبي إسحاق[٢] .

٣٤ باب ٥٧

ما جاء فيمن أدرك الإمامَ بجمعٍ ؛ فقد أدرك الحجَّ

١١٥١ ـ عبد الرحمن بن يعمر الديلي ، قال محمد بن يوسف : ثنا سفيان ، عن بكير بن عطاء ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يعمر ـ رضي الله

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٠٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٧٥) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٩٢٩) ، والترمذي (٨٨٧) ولفظه : « أن ابن عمر صلى بجمع ، فجمع بين الصلاتين بإقامةٍ ، وقال رأيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ مِثْلَ هذا ، في هذا المكان » .

عنه - قال : شهدت النبيَّ ﷺ بعرفة ، وأتاه ناسٌ من أهل نجد ، فأمروا رجلاً فنادى ؛ يا رسول الله ﷺ ! كيف الحج ؟ قال : «**الحج : يوم عرفة ، مَنْ جاء ليلة جَمْعٍ قبل صلاة الفجر ؛ تم حَجُّهُ ، أيام منى ثلاثة ؛ فمن تعجل في يومين ؛ فلا إثم عليه ، ومن تأخر : فلا إثم عليه**»[١] .

١١٥٢ - بكير بن عطاء الليثي - يُعَدُّ في الكوفيين - ، سمع عبد الرحمن ابن يَعْمر ، عن النبي ﷺ ، قال : « **الحج عرفة** » .

وعن حريث : رأى عليًّا أهل بهما جميعًا .

رواهما لنا محمد بن يوسف ، عن سفيان .

وقال عبد الرزاق : قال الثوري : كان عند بكير حديثان ، سمع شعبة أحدهما ، ولم يسمع الآخر[٢] .

١١٥٣ - قال أبو نعيم : نا زكريا ، عن عامر ، قال : حدثني عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام : أنه حَجَّ فلم يدرك الناسَ إلا ليلاً ، مر بجمعٍ فانطلق إلى عرفات ، فأفاض منها ، ثم رجع إلى جَمْع ، فأتى النبيَّ ﷺ ، فقال : أتعبتُ نفسي وأنصبتُ راحلتي ؛ فمالي من حج ؟ فقال : «**من صلَّى معنا صلاةَ الغداة بجمعٍ ، ووقف معنا حتى يفيض - وقد أفاض من عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً - ؛ فقد قضى تفثه ، وتَمَّ حجُّه**»[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٤٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١١١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/٣١) .

راجع : « خطأ البخاري » (٤٢٩) .

٣٥ باب ٥٨
ما جاء في تقديم الضَّعَفة مِنْ جمعٍ بليلٍ

١١٥٤ - قال أحمد : وذكرت ليحيى بن سعيد ، حديث أبي معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب ، عن أم سلمة أمرها النبي ﷺ أن توافيه صلاة الصبح بمكة ، فقال : أخبرني هشام بن عروة ، قال : أخبرني أبي ؛ مرسل توافي ، قال : وحدثني عبد الرحمن عن سفيان ؛ مرسل توافي ، وقال ابن عيينة - مثله .

وقال وكيع بمنى : يخالف فيه[١] .

٣٦ باب ٥٩
ما جاء في رَمْي يوم النَّحْر ضُحًى

١١٥٥ - حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا غندر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن عباس : دخل على النبيِّ ﷺ ناسٌ من بني هاشم وقال شعبة - أحسبه قال : ضعفتهم - ، وأمرهم : ألاّ يرموا حتى تطلع الشمسُ.

وقال معاذ بن معاذ : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **لا ترموا الجمرة : حتى تطلع الشمس** » .

وقال حَفْص : حدّثنا الأعْمشُ ، قال : حدّثنا الحكَمْ ، عن مِقْسَم ، عَنِ ابْنِ عبّاسٍ : « وقف النبيُّ ﷺ ، وردْفه الفَضْل بعَرَفة ، ثُمَّ أَفَاضَ فلم أرها رَافِعَة يَدَيْهَا عَادِيةً ، حتَّى أتى جَمْعًا ، قال أسامة : ثُمَّ أرْدفَني ، ووقف جَمْعًا

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٧٤ - ٧٥) .

وردْفه أُسامة، ثُم أفاض يُبادرُ طُلوعَ الشَّمْسِ ، فَلَمْ أَرَهَا رَافعةً يَدَيْها حتَّى أتى منًى ، قال : ونحن على حُمُراتٍ لَنَا، فَجَعل يَضْرِب أفْخَاذنا ، ويقول : أُبَيْنيّ ! أفيضوا ، ولا تَرْموا الجَمْرةَ ، حتَّى تطلعَ الشمسُ .

المستفيض عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ أردف أسامة من عرفة إلى جَمْع.

وكذلك قال أسامة : أردفني النبيﷺ ، فقلت : الصلاةَ ! فقال : «**الصلاةُ أمامك**» ، ثم أردف الفضل من جَمْعٍ إلى منى .

وقوله : « أبَيْنيّ » ،كأنه قال لهؤلاء الذين معه .

وحديث الحكم هذا ، عن مِقْسم ؛ مضطرب ، لما وصفنا ، ولا ندري الحكم سمع هذا من مقسم ، أم لا .

وروى المسْعوديُّ، عن الحكَم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباسٍ : « قَدمَ النبيُّ ﷺ ، ضَعَفَةَ أهْلِه مِنْ جَمْعٍ بلَيْلٍ يُوصي كلَّ إنسانٍ ؛ أَنْ لا يَرْمي حتى تَطْلُعَ الشمسُ » .

وقد بيَّنه زُهيرُ بْنُ حَرْبٍ ، قال : حدّثنا وَهْبُ - يعني : ابن جريرٍ - ، قال : حدّثنا أَبي ، عن يُونس الأَيْلي ، عن الزّهْري ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : « أنَ أُسامة ردف النبيَّ مِنْ عرفة إلى المُزْدلفة ، ثم أردف الفَضْلَ من المزدلفة إلى منًى » .

ورواه سفيانُ ، عن سلمة ، عن الحَسَن العُرَني ، عن ابْن عباسٍ ؛ أن النبيَّ ﷺ قال لِضَعَفَةِ أهْلِه : « **لا تَرْمُوا الجَمْرَة ، حتى تَطْلعَ الشمسُ** » .

ولم يسمعِ الحسنُ مِن ابْن عباسٍ .

حدَّثنا آدمُ ، قال : حدّثنا ابْنُ أبي ذئْب ، عن شُعْبة - مولى ابن عباسٍ - ،

عن ابْنِ عبَّاسٍ : « بعثني النبي ﷺ مع أهله إلى مِنًى يوم النَّحْر ، فَرَمَيْنَا الجَمْرة مع طُلُوعِ الفَجْرِ » .

حدثني عياش ، قال : حدثنا عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الله بن عبدالرحمن الطائفي ، قال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، قال : حدثتني عائشة بنتُ طلحة ، عن خالتها ، عن عائشة أم المؤمنين : « أن النبي ﷺ أمر إحدى نسائه ـ ، وهي : سَوْدة ـ ، أن تَنْفِر من جَمْع ليلة جَمْع ، فتأتي جمرة العقبة فترميها ، فَتُصبحَ في منزلها ، وكان عطاء يفعلها حتى مات » .

حدثنا مُسَدّدٌ ، قال : حدّثنا يَحْيى ، عن ابْنِ جُريجٍ ، قال : حدّثني عبد الله ـ مولى أسماء ـ : أنها ارْتحلتْ مِنْ جَمْعٍ ، حِيْن غاب القَمَرُ ؛ فَمَضَتْ ، حتى رُمِي الجَمْرُ ، ثم رَجَعَتْ ، فصلَّتِ الصُّبْحَ ، فقلتُ لها ؛ فقالتْ : « إن رسول الله ﷺ أَذِنَ للظُّعُن » .

وكذلك حكى عبدُ الله ابْنُ صالحٍ ، عن اللَّيْث ، عن يُونس ، عن ابن شهابٍ ، عن سالمٍ ، عن ابن عُمر قال : فَمِنْهُم مَنْ يَقْدمُ لَيْلاً ، ومنهم مَنْ يَقْدمُ بعد ذلك ، فإذا قَدموا رَمَوْا الجمرةَ ، وكان ابن عُمر يقول : أرخصَ في أولئك رسولُ الله ﷺ ، وكذلك فعلتْ أُمُّ سَلَمَة .

وحديثُ هؤلاء أكثر ، وأَصَحّ في الرَّمْي قَبْل طُلُوعِ الشمسِ[١] .

٣٧ باب
في الخطبة يوم النَّحر

١١٥٦ ـ قال أبو حفص : حدثنا مروان ، قال : حدثنا هلال بن عامر

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/ ٢٩٤ - ٢٩٧) .

المزني ، سمعت رافع بن عمرو المزني : « رأيت النبي ﷺ في حجة الوداع يوم النحر : يخطبُ على بغلة شهباء » .

وتابعه عبد الرحمن بن مغراء .

وقال أبو معاوية : عن هلال ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

والأول أصحُّ[١] .

٣٨ باب ٦٠

ما جاء أن الإفاضة من جمعٍ قبل طلوع الشمس

١١٥٧ ـ قال لي زهير بن حرب : حدثنا يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني إبراهيم بن موسى ، عن عكرمة بن خالد ، عن الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أبيه : صلى بنا عمر بن الخطاب الغداة بالمزدلفة، ثم أهَلَّ[٢] .

٣٩ ـ باب ٦١

ما جاء أنَّ الجمار التي يُرمى بها مثل حصى الخذف

١١٥٨ ـ قال مسدد : حدثنا خالد بن عبد الله ، قال : ثنا حميد الأعرج، عن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٠٢) .

راجع : « السنن الكبرى » للبيهقي (٥/١٤٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٢٧) .

قال النبي ﷺ : « **ارموا بمثل حصاة الخذف** »[١] .

٤٠ باب ٦٢
ما جاء في الرَّمي بعد زوال الشمس

١١٥٩ ـ محمد بن السائب بن أبي هندية الثقفي ، عن أبيه :رأى عمر يرمى الجمرة إذا زالت الشمس .

قاله وكيع : عن سعيد بن السائب .

وقال لي إبراهيم بن منذر : عن معن ، عن سعيد ، عن محمد بن أبي هندية ، عن أبيه : رأى عمر ـ مثله[٢] .

٤١ باب ٦٥
ما جاء في كراهية طَرْد الناس عند رمي الجمار

١١٦٠ ـ قال أبو عاصم : نا أيمن ، قال : نا قدامة بن عبد الله قال : « رأيت النبيَّ ﷺ على ناقة صهباء يرمي الجمرة ، لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك » .

وقال عبد الرزاق : أرنا أيمن ، عن قدامة بن عمار الكلابي قال : « رأيت النبيَّ ﷺ ـ بمثله »[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٤٤) .
راجع : « الإصابة » (٤/٣٦١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٠٠) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٧٨) .
راجع : « الإصابة » (٥/٤٢٢) .

٤٢ باب

في دعاءِ يومِ النَّحر

١١٦١ ـ محمد بن معمر الغفاري ، سمع عمارة بن الصياد ، عن جابر ابن عبد الله ، قال : « رأيت النبي ﷺ واقفًا على قرن الثعالب يوم النحر » .

قاله لي : محمد بن عبادة ، سمع يعقوب بن محمد ، سمع محمد بن معمر(١) .

٤٣ باب ٦٦

ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

١١٦٢ ـ حدثنا عمرو بن علي ، قال : سمعت يحيى يسأل عن حديث عريف بن درهم الجمال ؛ فتمنَّع به ؛ ثم قال : « حدثنا به » ، ثم قال : روى حديثًا منكرًا عن جبلة بن سحيم ، عن ابن عمر ، [قال : تجزئ] الجزور والبقرة عن سَبْعَةٍ .

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : لا تذبح البقرة والبدنة والشاة ؛ إلا عن إنسان واحد .

وهذا أصحُّ من ذلك(٢) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٤٦) .

والحديث ؛ أخرجه : الطبراني في « الدعاء » (٢/١٢٠٩ ـ رقم ٨٨٠)، ولفظه: رأيت رسول الله ﷺ وهو واقف على القرن ، يعني قرن الثعالب ، يوم النحر وهو يقول : « **يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث ، فاكفني شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين** » .

(٢) « التاريخ الصغير » (٢/١٢٦) و« التاريخ الكبير » (٧/٩٣) .

١١٦٣ ـ قال لي إسحاق : أخبرنا عيسى بن يونس ، قال : ثنا إبراهيم الأصفح ، عن أبيه : أنه رأى أبا هريرة أشرك في أضحيته رجلين(١) .

٤٤ باب ٦٩

ما جاء في تقليد الهَدْي للمقيم

١١٦٤ ـ قال لنا موسى : نا سَدُوس : سألت الحسن ، قلت : امرأةٌ جعلتْ عليها بدنة مجلَّلة مقلَّدة ؟ قال : كان المسلمون إذا قلَّدوا ؛ أحرموا(٢) .

٤٥ باب ٧٠

ما جاء في تقليد الغنم

١١٦٥ ـ حدثني أحمد ، نا عبد الله ، أنا جعفر ، عن صالح : قلت لابن عمر : جئتُ متمتعًا ، فهل تجزئني الشاة ؟ قال ابن عمر : وهل تقلدّ الشاة ؟!(٣) .

٤٦ باب ٧١

ما جاء إذا عَطِب الهدي ؛ ما يصنع به؟

١١٦٦ ـ قال يحيى بن موسى : حدثنا محمد بن بكر البرساني ، قال سعيد ، عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس ، عن ذؤيب والد

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢٧٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٠٨) .
(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٨٧) .

قبيصة الخزاعي : « أن النبي ﷺ كان يبعث معه بالهدي ؛ وأمره : أن ما عطب فخشي أن يموت فانحرْها » .

قال يحيى : وحدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة .

وروى مسدد ، عن ابن علية ، عن أبي التياح ، عن موسى بن سلمة ، عن ابن عباس قال : « بعث النبي ﷺ مع فلان » ـ بمعناه .

وقال عثمان المؤذن : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الكريم ابن أبي المخارق ، عن معاذ بن سعوة الرقاشي ـ من قيس عيلان ـ ، عن سنان بن سلمة ، عن أبيه ـ وكان صحب النبي ﷺ ـ : أنه بعث بدنتين ـ معناه[1] .

١١٦٧ ـ معاذ بن سعوة الرقاشي ، من بني قيس عيلان ، عن سنان بن سلمة ، روى عنه عبد الكريم بن أبي المخارق ، عن حصين ، عن محمد بن معاذ، عن النبي ﷺ ـ مرسلاً[2] .

١١٦٨ ـ ناجية ـ صاحب بُدْن النبي ﷺ .

قاله وهيب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ناجية الأسلمي ، قال علي ـ هو : ابن جندب[3] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٦٢ ـ ٢٦٣) .
راجع : « الجرح والتعديل » (٣/٤٤٨ ـ ٤٤٩) ، و« الإصابة » (٦/٣٦٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٦٢) .
وهذا الحديث هو الذي قبله .
(٣) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٦ ـ ١٠٧) .
وانظر : « الإصابة » (٦/٣٩٩ ـ ٤٠٢) . =

٤٧ باب
في تبديل الهَدْي

١١٦٩ ـ الجهم بن الجارود ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : أهدى عمرُ بختيةً له ، فُأعطى بها ثلاثمائة دينار ، فقلت للنبي ﷺ : أبيعها وأشتري بثمنها بدنًا فأنحرها ؟ قال : « **لا ، ولكن انحرْها** » .

قال لي محمد بن سلام : أخبرني محمد بن سلمة ، قال : ثنا أبو عبدالرحيم ، عن جهم .

قال أبو عبد الله : ولا يُعْرف لجهم سماع من سالم[١] .

٤٨ باب ٧٤
ما جاء في الحلق والتقصير

١١٧٠ ـ قال حميد النسوي : حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي ، قال : نا أوس بن عبيد الله السلولي ، قال : حدثني عمي بريد بن أبي مريم ، عن أبيه مالك بن ربيعة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **اللهم اغفر للمحلِّقين** » ، قيل : والمقصرين ؟ قال في الثالثة أو الرابعة : « **والمقصِّرين** » ، وأنا يومئذ محلوق ،

= ولفظ الحديث : قلت : يا رسول الله ! كيف أصنع بما عطب من البدن ؟ قال : « **انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خلِّ بين الناس وبينها فيأكلوها** » .

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٣٠) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (١٧٠٦) .

وقال أبو داود عقب الحديث : « هذا لأنه كان أشعرها » .

وما يسرني بحلقي حظٌّ عظيم أو حُمرُ النعمِ[١] .

١١٧١ - قال علي ، عن ابن عيينة : نا إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **رحم الله المحلقين** » ، قال سفيان بيده بعدها من صدره وخفض بها صوته، وقال : «**والمقصرين**» قال في الثالثة أو في الرابعة ، وضم سفيان يده إلى صدره وخفض بها صوته .

قال سفيان : وجدتُ عندي : « وهب بن عبد الله بن مأرب ؛ فقالوا لي هذا - ابن قارب -، قلت لسفيان : عن أبيه عن جده ؟ قال : نعم .

قال : وحدثنا مرةً أخرى : عن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبيه، سمع النبي ﷺ - نحوه .

وعن إبراهيم ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه قال : كنت مع أبي ، فرأيت النبيَّ ﷺ يقول .

وإنما أخذ « قارب » عَنِ الناسِ[٢] .

٤٩ باب ٧٥

ما جاء في كراهية الحلق للنساء

١١٧٢ - إبراهيم بن موسى ، قال : أخ هشام بن يوسف، عن ابن جريج ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٣٠٠) .
راجع : « الإصابة » (٥/٧٢٥) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٧/١٩٦) .
راجع : « الإصابة » (٥/٤٠٣ ، ٤٠٤) .

قال : أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة ، قالت : أخبرتني أم عثمان ، ـ وأم عثمان هي : أم عبد الله بن مسافع ـ ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس على الناس حلق ، إنما عليهم التقصير** »[١] .

٥٠ باب ٧٧
ما جاء في الطِّيب عند الإحرام قبل الزيارة

١١٧٣ ـ سمع علي سفيانَ : قال[٢] أبو عروة ـ وهما أفضل أهل زمانهما ـ : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ـ وهو أعلم أهل زمانه ـ ، سمعت أبي ـ وهو أعلم أهل زمانه ـ ، سمعت عائشة أم المؤمنين تقول : « طيبتُ رسول الله ﷺ لحرمه ، حتى أحرم ، ولحلِّه ، حتى أحلَّ » .

روى عنه : الثوري ، ومالك ، وشعبة[٣] .

١١٧٤ ـ حدثني زيد بن أخزم ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : ثنا أنس ابن مالك ، قال : ثنا عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة : « كأنيّ أنظر إلى وبيص الطيب في مفْرَقِ النبيِّ ﷺ وهو محرم »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٦) .
وكذا وقع الحديث بهذا اللفظ في « التاريخ » ، والحديث : عند أبي داود (١٩٨٤ ، ١٩٨٥) ، والدارمي (١٨٢٦) بلفظ : « **ليس على النساء حلق ، إنما على النساء التقصير** » .
(٢) كذا العبارة في الأصل ، وراجع تعليق المحقق على « التاريخ » .
(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٤٠) .
(٤) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢) .

٥١ باب ٧٨
ما جاء متى تُقْطع التَّلْبية في الحجِّ

١١٧٥ ـ عبد الله بن الأشج : رأى ابْنَ عباس يُهِلُّ حتى رمى الجمرةَ .

روى عنه : ابنه بكير .

قال بكير : وحدثني عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ـ مثله .

قاله يحيى بن سليمان : عن ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو ، أن بكيرًا حدثه[١] .

٥٢ باب ٨٠
ما جاء في طواف الزيارة بالليل

١١٧٦ ـ محمد بن طارق المكي ، عن طاوس .

روى عنه الثوري وابن عيينة .

مرسل[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١١٩) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا سفيان ، قال : حدثنا محمد بن طارق، عن طاووس وأبي الزبير ، عن ابن عباس وعائشة : « أن النبي ﷺ أخَّر طواف الزيارة إلى الليل » . والحديث ؛ أخرجه : ابن ماجه (٣٠٥٩) .

راجع : « تهذيب الكمال » (٢٥/٤٠٦) وقال المزي : «وأخرجه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي؛ من حديث عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس وعائشة ، ولم يذكروا حديث محمد بن طارق ، وهو مرسل ـ قاله البخاري» . ا.هـ .

١١٧٧ ـ خالد بن محمد بن زهير المخزومي : روى عنه صالح بن أبي الأخضر ، ولم يقم حديثه[١] .

٥٣ باب ٨٣
ما جاء في حجِّ الصبيِّ

١١٧٨ ـ وقال لنا أبو نعيم : عن سفيان ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس : أن امرأة رفعتْ صبيًا لها إلى النبي ﷺ ، فقالت : ألهذا حج ؟ قال : « **نعم ، ولكِ أجره** » .

وقال لنا قبيصة : عن سفيان ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لي محمد : حدثني يحيى ، عن سفيان ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وقال سفيان : وحدثني إبراهيم ، قال : حدثني كريب ، عن النبي ﷺ .

وقاله مالك وزهير : عن إبراهيم ، عن كريب ، عن النبي ﷺ .

وقال الماجِشون وابن عيينة : عن إبراهيم ، عن كريب ، عن ابن عباس ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٧١) ، و« الضعفاء الصغير » (١/٤٠) .

وانظر : « الكامل » (٣/٨٩٨) .

وانظر أيضًا : « الضعفاء » للعقيلي (٢/١٤) ؛ فقد ساق حديثًا ، وقال : « لا يُتَابع عليه ، ولا يُعْرف إلا به عنه » .

وهذا الحديث هو : « أن الحسن والحسين ـ رضوان الله عليهما ـ قدما مكة معتمرين فطافا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم ارتحلا من مكانهما فرجعا ليلاً » .

فالظاهر أنه هو الحديث الذي يعنيه البخاري .

عن النبي ﷺ .

ومحمد بن كثير ، عن سفيان ، عن محمد بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وقال عبد الله بن الوليد : حدثنا سفيان : حدثنيْ محمد ـ مثله .

وقال حِبان : أخبرنا عبد الله : أخبرنا إبراهيم بن عقبة : حدثنا كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وحدثني محمد ، قال : ثنا يعلى ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، عن إبراهيم ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن بكر : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني موسى بن عقبة : أخبره كريب ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : أخشى أن يكون هذا الحديث مرسلاً في الأصل .

قال أبو عبد الله : وقال أبو ظبيان وأبو السفر ، عن ابن عباس : أيما صبي حج ، ثم أدرك ؛ فعليه الحج .

وهذا المعروف عن ابن عباس [١] .

٥٤ باب
ما جاء في حجِّ النساء

١١٧٩ ـ حدثني عمرو بن خالد ، قال : حدثنا زُهَيْر ، قال : أخبرنا أبو إِسحاق ، قال : « كنت كثير المجالسة لرافعِ بْنِ خديج ، وكنت أجالس عبد

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٩٨ - ١٩٩) .

الله ابن عمر ، ورأيت نساءَ النبيِّ ﷺ حَجَجْنَ زمن المغيرة في هَوَادج عليها الطَّيَالِسَة ، ورأيت الحارثَ بْنَ أبي ربيعة »[١] .

٥٥ باب ٩٠
ما ذُكِرَ في فَضْل العُمْرة

١١٨٠ - عبد القاهر بن شعيب أبو الحبحاب أبو سعيد المغولي الأزدي البصري ، سمع هشام بن حسان وفروة بن خالد ومجاهد بن الزبير ، وسمع هشاماً ، عن عمر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال النبي ﷺ : « **العمرة إلى العمرة كفَّارَةُ** » .

وقال ابن علاثة : عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ[٢] .

٥٦ باب ٩٥
ما جاء في عمرة رمضان

١١٨١ - إبراهيم بن سويد بن حيان ، عن هلال بن زيد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **عمرة في رمضان تعدل حجة** » .

سمع منه سعيد بن أبي مريم .

قال أبو عبد الله : هلال عنده مناكير ؛ روى عنه الدراوردي[٣] .

---

(١) « التاريخ الصغير » (٢/٨) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٦/١٢٩ - ١٣٠) .
(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٩١) .

١١٨٢ - وهب بن خنبش الطائي - له صحبة - ، عن النبي ﷺ قال : « **عمرة في رمضان : تَعْدلُ حجةً** » .

قاله : محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن بيان ، عن الشعبي .

وقال عبد الله بن محمد : نا محمد بن معاوية .

وقال ابن عيينة : عن داود بن يزيد ، عن عامر الشعبي ، عن هرم بن خنبش ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو نعيم : عن داود ، عن عامر، عن ابن خنبش ، سمع النبي ﷺ[١] .

١١٨٣ - أبو طليق ، سمع النبيَّ ﷺ ، قال عمر بن حفص بن غياث، نا أبي ، عن المختار بن فلفل ، عن طليق رجل البصرة ، عن أبي طليقٍ أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **عمرة في رمضان تَعْدل حجة** »[٢] .

٥٧ باب

في الإحصار

١١٨٤ - عثمان بن حاضر ، سمع ابن عباس - رضي الله عنهما - ، روى عنه إسماعيل بن أمية وزياد بن سعد .

وقال محمد بن إسحاق : أبو حاضر الحميري .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٥٨) .

وانظر : « السنن الكبرى » للبيهقي (٤/٣٤٦) ، و« الموضح » (٢/٤٣٨ - ٤٣٩) ، و« الإصابة » (٦/٦٢٣) .

(٢) « الكُنى » (ص٤٦) .

راجع : « الإصابة » (٧/٢٣٢) .

وقال يزيد بن هارون والفضل بن موسى : حدثنا عمرو بن ميمون : عن أبي حاضرة - أو : ابن حاضر - ، سمع ابن عباس - رضي الله عنهما .

قال يزيد : عن عمرو ، في آخر الحديث : قال أبو حاضر[1] .

٥٨ باب ٩٧
ما جاء في الاشتراط في الحجّ

١١٨٥ - قال موسى بن إسماعيل : نا عبد الواحد ، قال : نا عثمان بن حكيم ، سمع أبا بكر بن عبد الله بن الزبير ، قال : حدثتني جَدَّتي أم أمي : أن النبيَّ ﷺ دخَل على ضباعة فقال : «**يا عمة : ما يمنعكِ من الحج** »؟ قالت أني سقيمة ، وأخافُ أنْ أُحْبَس ببعض ما يعتريني ، فقال : «**لا تفعلي ، أخرجي واشْترطي : أن محلي حيث حبستني** »[2] .

١١٨٦ - عميرة بن زياد ، قال : قال لي ابن مسعود : إذا أتيت الحج ؛

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢١٧-٢١٨) .

والحديث المشار إليه ؛ هو ما أخرجه : أبو داود (١٨٦٤) من طريق ابن إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : سمعت أبا حاضر الحميري يحدث أبي ميمون بن مهران قال : خرجت معتمراً عام حاصر أهل الشام ابن الزبير بمكة وبعث معي رجال من قومي بهدي ، فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا أن ندخل الحرم ، فنحرت الهدي مكاني ، ثم أحللت ، ثم رجعت ، فلما كان من العام المقبل خرجت لأقضي عمرتي ، فأتيت ابن عباس فسألته ، فقال : أبدل الهدى ؛ فإن رسول الله ﷺ أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء .

(٢) « الكُنى » (ص٩) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد في « مسنده » (٦/٣٤٩) ، وابن ماجه (٢٩٣٦) .

راجع : « تهذيب الكمال » (٣٣/١٠٢) .

فاشترطْ .

قاله : محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق .

وقال محمد بن حوشب : نا أبو بكر ، قال : نا أبو إسحاق ، عن عمارة الأسدي ، عن ابن زياد قال : خرجنا مع عبدِ الله ـ وكان دليلنا وإمامنا إلى مكة ـ فقال لنا ـ نحوه .

وقال أبو نعيم : نا عبد السلام ، عن أبي خالد ، عن المنهال ، عن عمارة ابن مالك قال : مرَّ بي ابن مسعود وأنا ارتحل للعمرة ؛ فقال لي : يا أبا محمد ـ نحوه[١] .

١١٨٧ ـ قال لي عُبَيْد بن يَعِيش : حدثنا يونس ، قال : أخبرنا محمد ابن إسحاق ، عن أبي بكر بن محمد بن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، قال : « كانت أم سلمة زوج النبي ﷺ تأمرنا إذا حججنا بالاشتراطِ »[٢] .

٥٩ باب ٩٩

ما جاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة

١١٨٨ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل : حدثنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن الحارث بن عبد الله بن أوس ، قال : سألت عمر : عن الحائض تطوفُ ثم تنفرُ ؟ قال : « يكون آخر عهدها بالبيت » .

قال الحارث : كذلك أفتاني النبي ﷺ ، قال : سألتني عما سألت عنه

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٦٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٧٦) .

النبيَّ ﷺ ؟! أربتْ يدك !

وقال لنا سعيد بن سليمان : ثنا عباد ، عن الحجاج ؛ قال : أخبرني عبدالملك بن المغيرة الطائفي ، عن عمرو بن عبد الله بن أوس ، عن الحارث بن أوس، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من حج ؛ فليكن آخر عهده بالبيت** » . فقال عمر : سمعته من النبيِّ ﷺ ولم تخبرني به؟![1] .

١١٨٩ ـ سهم ـ مولى بني سليم ـ: أن مولاته أم يوسف ولدت بمكة فلم تَرَ دمًا ، فلقيتْ عائشةَ فقالت : أنتِ امرأة طهَّرك اللهُ ؛ فلما نفرت رأت .

قاله لنا موسى بن إسماعيل[2] .

٦٠ باب ١٠٠

ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك

١١٩٠ ـ خليفة صاحب البركانية ، سمع خالته طليحة ، سمعت عائشة قالت : الحائض لا تطوف بالبيت .

سمع منه : يحيى بن كثير بن درهم[3] .

١١٩١ ـ وقال لنا ابن سلام : أخبرنا عبدة ، عن عبيد الله ، عن عبدالرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أن أسماء نَفِسَتْ بالشجرة .

وقال لنا إسماعيل : حدثني أخي ، عن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، سمعت القاسم يحدِّثُ عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق قال : « خرج حاجًّا مع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٦٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/١٩٤) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/١٩١) .

النبيَّ ﷺ ؛ فولدتْ أسماءُ بالشجرة محمدَ بْنَ أبي بكر »[١] .

١١٩٢ - حدثنا عبد الله بن مَسْلمة ، حدثنا سليمان بن هلال ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر ، قال : « أقام النبي ﷺ بالمدينة تسع سنين ، ثم أذَّن في الناس بالحج وخرج ، حتى كان بذي الحُلَيْفة ، وَلَدَتْ أسماءُ بنتُ عُمَيْس محمدَ بْنَ أبي بكر »[٢] .

٦١ باب ١٠٢

ما جاء أن القارن يطوفُ طوافًا واحدًا

١١٩٣ - عبد الرحمن بن أبي نصر بن عمرو ، عن أبيه ، عن عليّ - رضي الله عنه - قوله : « القارن يطوف طوافين » .

روى عنه : محمد بن إسماعيل الكوفي .

ولا يصح[٣] .

١١٩٣م - زياد بن مالك ، عن ابن مسعود وعلي : « على القارنِ أن يطوف طوافين » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٢٤) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/٣١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٣٥٨) .

وهذا الحديث ؛ ما يرويه محمد بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن أبي نصر ، عن أبيه قال : « أهللت بالحج ؛ فادركت عليًّا يلبِّي بعمرةٍ وحجةٍ ، فقلت : إنما خرجت لأقتدي بكَ ، قال : وكيف تقتدي بيّ وقد أفردتَ الحج؟ ! ، فَقَدِمَ مكةَ ، فطاف طوافين ، وسعى سَعْيَيْنِ ، ثم أقام حرامًا حتى يوم النحر » .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٣٤٩) .

قال هشيم : عن منصور، عن الحكم .

ولا يعرف لزياد سماعٌ من عليٍّ وعَبْدِ الله ، ولا للحكم مِنْهُ[1] .

٦٢ باب ١٠٧

ما جاء في المحرم يَحْلق رأسه في إحرامه ؛ ماعليه ؟

١١٩٤ ـ قال لي عمرو بن محمد : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا محمد ابن خالد القرشي ، عن سعيد المقبري : « ذبح كعب بن عجرة شاة » ، قال محمد ـ يعني : في فدية الرأس[2] .

٦٣ باب

١١٩٥ ـ وقال ابن جريج : أخبرني أنس بن سعيد : أنه اعتمر ؛ فأصاب أهله قبل أن يقضي ؛ فقال سعيد : أهرق دمًا[3] .

٦٤ باب ١٠٨

ما جاء في الرُّخصة للرُّعاة أن يرموا يومًا ، ويَدَعُوا يومًا

١١٩٦ ـ قال أبو عاصم : عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٣٧٢) .
راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٧٧) ، و« الكامل » لابن عدي (٣/١٠٥١) ، و« الميزان » (٢/٩٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٧٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٣٢-٣٣) .

أبيه، عن أبي البداح بن عاصم : عن أبيه قال : « رخص النبيُّ ﷺ لرعاء الإبل: أن يرموا يوم النحر ، ويُؤَخِّرُوا يومين ، ثم يرموا »[١] .

٦٥ باب ١١٠

ما جاء في يوم الحجِّ الأكبر

١١٩٧ ـ قال أبو عاصم : عن ثور ، حدثني راشد بن سعد، عن عبد الله ابن لحي ، عن عبد الله بن قرط ، قال : قال النبي ﷺ : « **أفضل الأيام عند الله: يوم النحر ، ثم يوم القر** »[٢] .

٦٦ باب ١١٥

[ما جاء في ماء زمزم]

١١٩٨ ـ حدثني ابن منير، سمع سلمة ، أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا عثمان بن الأسود ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **آية ما بيننا وبين المنافقين ؛ لا يَتَضَلَّعُون من زمزم** » .

حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لي إسحاق : أخبرنا الفضل : حدثنا عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي مليكة ـ مثله .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٧٧) .
وانظر : « الإصابة » (٣/٥٧٣) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٣٤ ـ ٣٥) .
راجع : « الإصابة » (٤/٢٠٩) .

وقال لي يوسف : أخبـرنا الفضل ، قال : أخبرنا عثمان ، عـن ابـن أبي مليكـة .

وقال عبد الرزاق : أخبرنا عبد الرحمن بن بوذويه ، قال : حدثنا عثمان، عن ابن أبي مليكة .

وقال محمد بن صباح : حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عثمان ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ـ مثله[١] .

١١٩٩ ـ قال أحمد : حدثنا أبو كريب ، حدثنا خلاد بن يزيد الجعفي، عن زهير بن معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها حملت ماءَ زمزم في القوارير ، وقالت : « حَمَلَهُ رسولُ الله ﷺ في الأداوي والقرب ، فكان يَصُبُّ على المرضى ويسقيهم » .

قال أبو عبد الله : لا يتابع عليه[٢] .

٦٧ باب
في الحجِّ ماشيًا

١٢٠٠ ـ أبان الرقاشي ، عن أبي موسى ، روى عنه ابنه يزيد .

بصري ولم يصح حديثه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١٥٧ ـ ١٥٨) ، وكذلك « التاريخ الصغير » (٢/١٧٦ ـ ١٧٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/١٨٩) .

والحديث ؛ أخرجه : الترمذي (٩٦٣) .

وراجع : « تهذيب الكمال » (٨/٣٦٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٤٥١) .

=

٦٨ باب

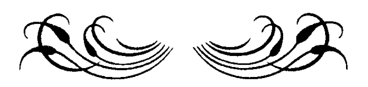
١٢٠١ ـ قال إبراهيم بن المنذر : حدثنا أبو ضمرة ، عن ابن جريج ، عن إسماعيل بن أمية ، عن خالد بن مضرس : « أنه رأى أشياخًا من أنصار يتحرون مُصَلَّى النبيِّ ﷺ أمام المنارة بمنًى أو قريبًا منها » .

وقال ابن بكر : أخبرنا ، ابن جريج ، قال : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن خالد بن مضرس ، أخبره : « أنه رأى أشياخًا من الأنصار يتحرَّوْنه أمام المنارة قريبًا منها »(١) .

٦٩ باب

١٢٠٢ ـ محمد بن جعفر المخزومي ، عن محمد بن علي ابن الحنفية ، عن علي ، قال : « هبط الكبشُ الذي فدى به إبراهيمُ من هذه الجنبة عن يسار الجمرة الوسطي » .

قاله لي عبد الرحمن بن يونس ، عن مَعْن بن عيسى ، قال : حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه ، عن محمد(٢) .



=وهذا الحديث ؛ ما رواه يزيد بن أبان الرقاشي ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «**لقد مر بالصخرة من الأنبياء سبعون نبيًا حفاة ، عليهم العباء ، يؤمون البيت العتيق ، فيهم موسى ـ عليه السلام ـ**» .

راجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/٣٦) .

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٧٤ ـ ١٧٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٥٦) .

٨
كتاب الجنائز

١ باب

١٢٠٣ - قال يحيى الكناني وسلمة : عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن ذكوان ، عن الحسن ، عن أبي ، عن النبي ﷺ - في آدم .

وقال يعلى : حدثنا ابن إسحاق ، عن محمد بن ميمون .

وقال سعيد بن سليمان : حدثنا عباد ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عُتّي ، عن أُبي بن كعب - قوله .

وقال عبد الوهاب بن عطاء : عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أُبي ، عن النبي ﷺ .

وقال يونس : عن الحسن ، عن عُتي ، عن أُبي - قوله[1] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٧٩) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/ ١٣٦) .

ولفظه : إن آدم - عليه السلام - لما حضره الموت قال لبنيه : أي بني إني أشتهي من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له ، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه وحنوطه ، ومعهم الفئوس والمساحي والمكاتل ، فقالوا لهم : يا بني آدم ما تريدون ؟ وما تطلبون ؟ أو ماتريدون ؟ وأين تذهبون ؟ قالوا: أبونا مريض فاشتهى من ثمار الجنة ، قالوا لهم : ارجعوا فقد قضي قضاء أبيكم ، فجاءوا فلما رأتهم حواء عرفتهم ، فلاذت بآدم ، فقال إليك إليكِ عني ، فإني إنما أُوتيتُ من قبلكِ خلّي بيني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى ، فقبضوه وغسّلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا له وألحدوا له =

٢ باب ١

ما جاء في ثواب المريض

١٢٠٤ ـ قال مسدد :عن واصل، عن بنسار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن عياض بن غطيف قال : أتينا أبا عبيدة بن الجراح ، فقال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من أنفق نفقةً فاضلةً في سبيل الله ؛ فبسبعمائة ضعف ، ومن أنفق على نفسه وأهله ، أو عاد مريضًا ، أو أماط أذًى ؛ فبعشرة أمثالها ، والصوم جنة ما لم يخرمها ، ومن ابتلاه الله ببلاءٍ في جسده ؛ فهو له حطةٌ** » .

وقال موسى : نا جرير بن حازم ، قال : حدثني بشار ـ نحوه .

وقال إسحاق بن إبراهيم : حدثني عمرو بن الحارث ، قال : حدثني عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، سمع سليم بن عامر : أن غطيف بن الحارث، حدَّثهم ، عن أبي عبيدة قال : « **يكفِّر به من الخطايا** »[١] .

١٢٠٥ ـ قال ابن جريج : أخبرت عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ، عن موسى بن وردان[٢] .

=وصلَّوا عليه ، ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ، ووضعوا عليه اللبن ، ثم خرجوا من القبر ، ثم حثوا عليه التراب ، ثم قالوا : يا بني آدم هذه سنتكم .

(١) « التاريخ الكبير » (٧/ ٢١) ،

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (١/ ١٩٥ - ١٩٦) ، والنسائي (٤/ ١٦٧)، وأبو يعلى في « مسنده » (٨٧٨) . وفي سنده اختلاف .

انظر : « مسند البزار » (١٢٨٦ ، ١٢٨٧) ، و« العلل » لابن أبي حاتم (٦٨٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٢٤) .

وهذا الحديث هو: ما روي بالإسناد المذكور عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله =

١٢٠٦ ـ قال ابن أبي أويس : حدثني أخي ، عن حماد بن أبي حميد ، عن مسلم بن عقيل ـ مولى الزرقيين ـ ، قال : دخلت على عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة الضمري ، فقال : يا عقيل[١] ! حدثني أبي ، عن جدي ، قال : كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا فأقبل علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « **من يحب أن يصح فلا يسقم ؟** » قال : فاستبقنا نسأله ، قلنا : نحن يا رسول الله ، قال : « **مه ؛ أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الضالة ؟** » قالوا : لا يا رسول الله ، قال : «**أفلا تحبون أن تكونوا أصحاب بلايا وأصحاب كفارات ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : « **فوالذي نفسي بيده ؛ إن الله ليبتلي المؤمنَ لا يبتليه إلا لكرامته عليه ، وإلا أن له عنده منزلة لا يبلغها بشيء من عمله دون أن ينزل به من البلاء ، ما يبلغه تلك المنزلة إلا ببلاء يبلغه** »[٢] .

١٢٠٧ ـ محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده ، سمع النبي ﷺ ـ في الزيارة .

قاله لي : عبد الله بن جعفر ، عن أبي المليح الحسن[٣] .

= ﷺ : « **من مات مريضًا ؛ مات شهيدًا ؛ ووقي فتنة القبر ، وغدى ورِيحَ عليه برزْقه من الجنة** » .

والحديث ؛ أخرجه : ابن ماجه (١٦١٥) .

راجع : « تهذيب الكمال » (١ / ١٨٩ ـ ١٩٠) ، و« العلل » لابن أبي حاتم (١ / ٣٥٨) .

(١) كذا في الأصل ؛ ولعلها « يا أبا عقيل » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧) .

راجع « الإصابة » (٧ / ٣١٩) ، و« السلسلة الصحيحة » (٢٥٩٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١ / ٧٣) .

وهذا الحديث ؛ ما رواه محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده ، أنه خرج زائرًا لرجل من إخوانه ، فبلغه شكاته ، قال : فدخل عليه فقال : أتيتك زائرًا عائدًا ومبشرًا ، قال : كيف جمعت هذا كله ؟ قال : خرجت وأنا أريد زيارتك ، فبلغني شكاتك ، فكانت عيادة ، وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال : «**إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ، ابتلاه الله في**=

١٢٠٨ - عامر الرام أخو الخضر .

قاله محمد بن سلمة : عن محمد بن إسحاق ، عن أبي منظور .

وقال ابن أبي أويس : عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني الحسن ابن عمارة ، عن أبي منظور ، عن عمه ، عن عامر الخضري الرام(١) .

= **جسده أو في ماله ، أو في ولده ، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له منه** » .

والحديث أخرجه أحمد (٥/٢٧٢) ، وأبو داود (٣٠٩٠) .

راجع : « الإصابة » (٢/٥٩٦) ، و« السلسلة الصحيحة » (٦/١٩٠) .

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٤٦) .

والحديث المشار إليه ؛ هو ما رواه محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي منظور عن عمه ، قال : حدثني عمي عامر الرَّام أخي الخضر قال : « إني لببلادنا ، إذ رفعت لنا رايات وألوية، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : هذا لواء رسول الله ﷺ ، فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء ، وهو جالس عليه ، وقد اجتمع إليه أصحابه ، فجلست إليهم ، فذكر رسول الله ﷺ الأسقام ، فقال : « **إن المؤمن إذا أصابه السقم ، ثم أعفاه الله منه ، كان كفارة لما مضى من ذنوبه، وموعظة له فيما يستقبل ، وإن المنافق إذا مرض ثم أعفي كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ، فلم يدر لم عقلوه ، ولم يدر لم أرسلوه** » ، فقال رجل ممن حوله : يا رسول الله ! وما الأسقام ؟ والله ما مرضت قط ، فقال رسول الله ﷺ : «**قم عنا ، فلست منا** » ، فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل عليه كساء ، وفي يده شيء قد التف عليه ، فقال : يا رسول الله ! إني لما رأيتك أقبلت إليك فمررت بغيضة شجر ، فسمعت فيها أصوات فراخ طائر ، فأخذتهن ، فوضعتهن في كسائي فجاءت أمهن فاستدرات على رأسي ، فكشفت لها عنهن ، فوقعت عليهن معهن ، فلففتهن بكساي ، فهن أولاء معي ، قال : «**ضعهن عنك** » فوضعتهن ، وأبت أمهن إلا لزومهن، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : «**أتعجبون لرحم أم الأفراخ فراخها ؟** » قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : «**فوالذي بعثني بالحق : لله أرحم بعباده من أم الأفراخ فراخها ، ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن ، وأمهن معهن** » ، فرجع بهن .

أخرجه أبو داود (٣٠٨٩) ، راجع « معرفة الصحابة » لأبي نعيم (٤/٢٠٦٤ - ٢٠٦٥) و« الإصابة » (٣/٦٠٦) .

١٢٠٩ - محمد بن أفلح ، عن أبي هريرة ، قال : الوجع يَحُطُّ الخَطَايَا .

قاله لنا موسى ، عن حماد ، عن يعلى بن عطاء[١] .

١٢١٠ - وقال موسى : حدثنا صدقة أبو المغيرة ، عن أبي عمران الجوني: كنتُ آتي عقبةَ ابْن وَساج حين قَدِمَ ممَن الشام ، فقال : سمعتُ عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - يقول : إذا مرَضَ : كُتبَ له ما كان يعمل »[٢] .

٣ باب ٢

ما جاء في عيادة المريض

١٢١١ - زيد بن حباب ، عن أبي سعيد - مولى بني ليث -، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : « **قال الله - عز وجل - : مرضت فلم يعدني** » .

قاله يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، قال : أخبرني صفوان[٣] .

١٢١٢ - محمد بن عمرو بن حريث المخزومي القرشي ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ ، عن النبي ﷺ : « **من عاد مريضاً ؛ خاض الرحمة** » .

قاله : مرحوم ، سمع هشام بن مسلم ، عن ابن أبي روَّاد[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤٣٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ٣٩١) .

(٤) « التاريخ الكبير » (١/ ١٩٣) .

١٢١٣ ـ وقال أحمد : عن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أيوب بن ميسرة : قال النبي ﷺ : « **عُدْ مَنْ لا يَعُودك** »[١] .

١٢١٤ ـ عباد بن زاهر ، سمع عثمان ـ رضي الله عنه ـ ، قاله علي ، سمع غندراً ، حدثنا شعبة ، عن سماك ، سمع عبادة .

وقال ابن يسار : هو أبو رواع ، في الكوفيين .

وقال النفيلي عن مسكين : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن أبي الرواع[٢] .

١٢١٥ ـ يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن سعيد الصواف ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمرو بن حريث المخزومي ، قال عمرو : كنت أحب عثمان بن عفان ، فعدت الحسنَ بْنَ عليّ ، فسمعت عليًّا يقول : من عاد رجلاً ، وذكر المشي أمام الجنازة .

وقال زهير بن حرب : عن يعقوب بن إبراهيم ، قال : نا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني يحيى[٣] .

١٢١٦ ـ قال لنا زكريا : حدثنا حكم بن المبارك ، سمع الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الحارث بن عبيد الله ، قال : رأيت أم الدرداء تعود رجلاً

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٤١٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٣٠) .

وانظر : « مسند البزار » (٢/ ٥٩ ـ ٦٠) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (١/ ٧٠) .

ولفظه : سمعت عثمان ـ رضي الله عنه ـ يخطب فقال : إنا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ في السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغزو معنا ويواسينا بالقليل والكثير وإن ناساً يُعْلمُوني به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥) .

من أهل المسجد من الأنصار[١] .

١٢١٧ - قال إبراهيم بن حمزة : حدثني موسى بن شيبة ، عن أم سلمة بنت معقل ، عن جدتها خالدة بنت عبد الله بن أنيس ، قالت : جاءتْ أُمُّ البنين ابنةُ أبي قتادة بَعْدَ موت أبيها بنصف شهر إلى عبد الله بن أنيس وهو مريض ، فقالت : يا عَمٌّ ! أَقْرِئ أبي مِنِّي السلام ، فما رَدَّ عليها في ذلك شيئًا ، أو قال : نعم[٢] .

١٢١٧ م - حدثنا علي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، عن الزهري ، عن ابن كعب : حضر فلانًا الموتُ ، فقالت أم مُبَشِّر : أقرئ على ابْنِي السلامَ .

وقال الجعفي : ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : ثنا عبد الرحمن بن كعب : لما حضرت كعبًا الوفاة[٣] .

٤ باب ٤
ما جاء في التَّعُّوذ للمريضِ

١٢١٨ - حدثني سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : حدثني أبو عثمان ، عن جدي : محمد بن حاطب ، عن أمه : أم جميل : أم محمد بن حاطب ، قالت : أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة - أو ليلتين - طبخت لك طبيخًا ففني الحطب ، فخرجت أطلب ، فتناولتَ القدْر ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٧٥ - ٢٧٦) ، وأيضًا ؛ أخرجه : في « الأدب » (ص١٥٧) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٥/١٥) .
(٣) « التاريخ الصغير » (١/١١٤ - ١١٥) .

فانكفت على ذراعك ، فقدمت المدينة فأتيت بك النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ! هذا محمد بن حاطب وهو أول من سُمِّي ، فمسح على رأسك ودعا بالبركة ، ثم تَفَلَ في فِيك ، ثم جعل يَتْفُل على يدك ، ويقول : « **أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ؛ لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقمًا** » .

قالت : فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك(١) .

١٢١٩ ـ عبد الرحمن بن السائب الهلالي ـ ابن أخي ميمونة زوج النبي ﷺ ـ ، قالت ميمونة : يا ابن أخي ! أُرقيك برقية النبي ﷺ : « **بسم الله أرقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك ، أذْهِب البأسَ ربَّ الناسِ** » .

و« حديث الفِرَاش » : يعرف بهذين ، رواهما عبد الله ، عن معاوية ، عن أزهر بن سعيد(٢) .

٥ باب ٦

ما جاء في الوصية بالثلث والربع

١٢٢٠ ـ مقدم ، حدثنا القاسم بن يحيى : حدثنا ابن خثيم ـ ذكر

---

(١) « التاريخ الكبير » (١٧/١) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤١٨/٣) و(٢٥٩/٤) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (١٠٣٢ ـ ١٠٣٤) كلاهما من طرق عن سماك بن حرب عن محمد بن حاطب به .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢٩٢/٥) .

راجع : « تهذيب الكمال » (١٣١/١٧) .

لعل حديث الفراش هو حديث : كان فراشي حيال مصلى النبي ﷺ فربما وقع ثوبه عليَّ وأنا على فراشي .

عبدالله - ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري : « أن النبي ﷺ دخل على سَعْدٍ يوم الفتح، فقال : « **يا عمرو بن القاري ! إن مات سعد فادفنه نحو طريق المدينة** » .

وقال محمد بن يزيد : عن ابن خثيم ، عن عبد الله بن عياض ، عن أبيه، عن جده عمرو القاري .

قال ابن يزيد : - وهو : عمرو بن عبد القاري .

وقال ابن جريج : حدثنا ابن خثيم ، قال النبيُّ ﷺ لعمرو بن القاري - مثله[١] .

١٢٢١ - قال محمد : حدثنا محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن الحسين بن السائب بن أبي لبابة ، عن أبيه قال : لما تاب اللهُ على أبي لبابة ، قال أبولبابة : جئتُ النبيَّ ﷺ ، فقلت : إني أهجر دار قومي التي أصبت بهذا الذنب، وأنخلعُ من مالي صدقةً لله ورسوله ، فقال : «**يجزئ عنك الثلثُ**».

وقال سليمان بن عبد الرحمن : عن سعدان بن يحيى ، عن ابن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن حسين بن السائب بن أبي لبابة ، أو غيره - نحوه .

وقال عبد الله : حدثني الليث ، حدثني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني بعض بني السائب بن أبي لبابة ، أن أبا لبابة - نحوه .

وروى ابن إسحاق، عن حجاج بن السائب - أخي هذا[٢] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٣١١) .

والحديث هو في قصة سعد بن أبي وقاص في الوصية بالثلث ، أخرجه : أحمد (٤/٦٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٣٨٥-٣٨٦) .

٦ باب ٧

ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده

١٢٢٢ ـ قال لي خليفة بن خياط : نا عون بن كهمس ، قال : نا ابن أبي النوار ، عن ابن أبي بكرة ، عن أبيه قال : دخل النبيُّ ﷺ على أبي سلمة وهو بالموت ، فلما شق بصره؛ أغمضه ، ثم قال : « **إن شق بصره يتبع روحه ، وإن الملائكة يشهدون أهل البيت فَيُؤَمِّنُون على دعائهم** » ، ثم قال : « **اللهم ارفع درجته في المهديِّين، وأخلفه في عَقِبِه في الغابرين ، واغفر لنا وله ربَّ العالمين**»[١] .

١٢٢٣ ـ محمد بن عبد الوهاب ـ أخو فضيل الكوفي ـ ، سمع مسعراً ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة ، عن أمه سعدى المرية : مر عمرُ بطلحة ، فقال : سمعت النبيَّ ﷺ : « **كلمة لا يقولها عبد عند موته : إلا كانت نوراً لصحيفته** » ، فقال : أنا أَعْلَمُهَا ، هي : التي أراد عليها عمه .

قال لي هارون ـ هو ابن إبراهيم ، من أهل أصبهان ، نزل الكوفة ، يتولى ثعلبة بن قيس ـ أبو يحيى القناد ، مات سنة ثنتي عشرة ومائتين .

وقال لي أحمد بن أبي سريج : أخبرني محمد بن سعيد ، سمع عمراً ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن أبيه ، قال عمر ـ بهذا .

وقال عبثر : حدثنا مطرف ، عن عامر ، عن يحيى بن طلحة ، مر عمر بطلحة .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١١٢ ـ ١١٣) .

وقال ابن نمير : عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر ، سمعت عمر مر بطلحة .

قال أبو عبد الله : ولا يصح فيه « جابر » .

وقال محمد بن عبيد : عن إسماعيل ، عن رجل ، عن الشعبي .

مرسل .

وقال يحيى بن سعيد : ، عن إسماعيل ، حدثنا عامر .

وقال لي الأويسي : حدثنا إبراهيم ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه غير متهم : أن عثمان بن عفان قال : مررتُ بعمر ، فقال أبو بكر : سألتُ النبيَّ ﷺ ـ بهذا .

وقال عبد الله بن بشر : عن الزهري ، عن سعيد ، عن عثمان ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

قال أبو عبد الله : ولا يصح فيه « سعيد » .

قال أحمد : محمد بن عبد الوهاب القناد : ثقة[١] .

١٢٢٤ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن سعد بن سعيد بن قيس ، عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن ابن سفينة ، عن أم سَلَمَة زوج النبي ﷺ ، أن أبا سلمة حدثها ، عن رسول الله ﷺ : « **أنه من قال عند كل مصيبة : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرْني في مُصيبتي ، واخْلُفْ لي خيراً منها ، آجره الله ، وأخلف عليه خيراً منها** » ، قالت أم سلمة :

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ١٦٩) .

راجع : « العلل » للدارقطني (١/ ١٧١) ، و« المسند » للبزار (١/ ٥٦ ـ ٥٧) .

أخرجه : أحمد (١/ ١٦١) ، وابن ماجه (٣٧٩٥) .

فلما مات أبو سلمة ذكرت ذلك وأردت أن أقوله ، فقلت في نفسي ، ومن خير من أبي سلمة ، ثم أَبَتْ نفسي حتى قُلْتُها . قالت : فأخلف الله لي به رسوله(١) .

٧ باب ٨

ما جاء في التشديد عند الموت

١٢٢٥ ـ قال محمد بن عبد العزيز : نا مروان بن معاوية ، قال : حدثني ربيع بن النعمان ـ مولى بني نصر ـ ، قال : أخبرني نعيم بن أبي هند ، قال عَلِزَ أبي ـ يعني : النعمان والد نعيم ـ عند الموت : علزًا شديدًا، واشتد نزعه، فقال : أيْ بُنَيي ! إني أخاف أن يكون قد بقي لي أثرٌ ، فحوِّل فراشي إلى الزاوية من البيت ، فحوَّلْناه ، فقضىٰ ـ رحمه الله ـ ، وكان أبي قد أدرك النبيَّ ﷺ(٢) .

١٢٢٦ ـ موسى ، قال : حدثنا الربيع ، قال : حدثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله ـ عز وجل ـ للنفس : اخرجي؛ قالت : لا أخرج إلا كارهةً** »(٣) .

١٢٢٧ ـ وقال داود بن رشيد : حدثنا عمر بن حفص بن عمر بن ثابت أبو سعد الأنصاري ، عن أبيه ، عن العلاء بن اللجلاج ، عن ابن عمر ، عن

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٢١-٢٢) .

والحديث ؛ أخرجه : الترمذي (٣٥١١) ، وابن ماجه (١٥٩٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٧٦) .

وانظر : « الإصابة » (٦/٤٣٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٢٧٥) .

وراجع : « السلسلة الصحيحة » (٢٠١٣) .

عائشة ـ رضي الله عنهم ـ : « لا أغبط أحداً يموت بعد موت النبيِّ ﷺ »[١] .

٨ باب ١٣

ما جاء أن الصبر في الصدمة الأولى

١٢٢٨ ـ حدثني بيان ، قال : ثنا سالم بن نوح ، قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **الصابر : الصابر عند الصَّدْمة الأُولىٰ** »[٢] .

٩ باب ١٤

ما جاء في تقبيل الميت

١٢٢٩ ـ محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الكوفي الأنصاري ، سمع محمد بن فضيل بن غزوان ، عن فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « لما قبض النبيُّ ﷺ ؛ دخل أبو بكر على النبيِّ ﷺ ، فأكبَّ عليه وقبَّل جبهته ، وقال : بأبي أنت وأمي ، طبتَ حيًّا وميتًا ، وقال : مَنْ كان يعبد محمداً ؛ فإن محمداً قد مات ، ومَنْ كان يعبد الله ؛ فإن الله في السماء ، حيٌّ لا يموت »[٣] .

١٢٢٩م ـ حدثنا موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم ، قال : لما

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/١٤٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/١٣٤) .

وانظر : « التعديل والتجريح » للباجي (١/٤٢٣) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٢٠١ ـ ٢٠٢) .

مات أبو وائل قَبَّل أبو بُرْدَة جَبْهَتَهُ[١] .

١٠ باب ١٥

ما جاء في غسل الميت

١٢٣٠ - محمد بن أبي سهل القرشي ، سمع مكحولاً .

مرسل .

روى عنه : أبو بكر بن عياش ، وسمع منه : جواس القرشي .

لا يتابع في حديثه[٢] .

١٢٣١ - حدثنا علي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن أبي إسحاق ، حدثني نوح بن حكيم الثقفي - وكان قارئًا للقرآن - ، عن رجل من بني عروة ابن مسعود - يقال له : داود ، ولدته أم حبيبة بنت أبي سفيان - ، عن ليلي بنت قانف : « كنتُ فيمن غَسّل أم كُلثوم - ابنة رسول الله ﷺ - عند وفاتها ، فكان أولَ ما أعطانا رسول الله ﷺ من كَفَنِها : الحِقَاءُ »[٣] .

١٢٣٢ - أمية الأزدي ، عن جابر بن زيد - قوله .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٢٥٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٠٩) .

وهذا الحديث هو : ما رواه أبو بكر بن عياش ، عن محمد بن أبي سهل ، عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ماتت المرأة مع الرجال ليس معهم امرأة غيرها ، والرجل مع النساء ليس معهن رجل غيره : فإنه ييممان ، ويُدْفَنَان ، وهما بمنزلة مَنْ لا يجد الماء** ».

رواه أبو داود في « المراسيل » (٤١٤) .

راجع : « تهذيب الكمال » (٢٥/٣٢٨) ، و« تحفة الأشراف » (١٣/٤٠٠) .

(٣) « التاريخ الصغير » (١/١٩) ، وهو أيضًا في « الكبير » (٨/١١١) .

روى عنه حسان بن إبراهيم - في غسل الميت[١] .

١١ باب
ما جاء في كسر عظم الميت

١٢٣٣ - وقال لنا آدم : حدثنا شعبة ، قال : نا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، سمعت عمتي ، سمعت عائشة ، قالت : كَسْرُ عظْم الميت ؛ كَكَسْرِه حَيًّا .

وعن عمرة ، عن عائشة - قولها .

ورفعه سعد بن سعيد وحارثة ، عن عمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

وروى سليمان والدراوردي ، عن سعد ، ولم يرفعاه .

قال أبو عبد الله : وغير مرفوع أكثر .

ورواه عروة والقاسم ، عن عائشة - قولها[٢] .

١٢ باب
ما جاء في المرأة تموت وفي بطنها ولد

١٢٣٤ - صلة بن سليمان ، ليس بذلك القوي - ، عن هشام ، عن الحسن - في المرأة تموت وفي بطنها ولد - : « يُشَقُّ بطنُها ، ويُسْتَخرجُ الولد » .

قال أبو الأسود : حدثنا صلة بن سليمان أبو زيد الواسطي ، سمع عوفًا .

مرسل[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٩) .

والحديث المشار إليه ؛ أخرجه : ابن أبي شيبة (٢/ ٤٦٠) ولفظه : قال : إذا حشي على الميت سد مراقه ومسامعه بالمشاق .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ١٥٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/ ٣٢٢) .

١٣ باب ١٧

ما جاء في الغسل من غسل الميت

١٢٣٥ ـ قال لي عمران بن ميسرة : عن ابن عُلَيَّة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن إسحاق ـ مولى زائدة ـ ، عن أبي هريرة قال : « مَنْ غَسَّل مَيِّتًا ؛ فَلْيَغْتَسِلْ » .

قال أبو عبد الله : وتابعه ابن عيينة عن سهيل .

وقال حماد بن سلمة : عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال ابن عجلان : عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال وهيب : عن أبي واقد ، عن إسحاق ـ مولى زائدة ـ وابن ثوبان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال لي يحيى بن سليمان : عن ابن وهب ، عن أسامة ، عن سعيد بن أبي سعيد ـ مولى المهري ـ، عن إسحاق ـ مولى زائدة ـ، عن أبي سعيد ـ مثله .

وقال معمر : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال لنا موسى بن إسماعيل : عن أبان ، عن يحيى ، عن رجل من بني ليث ، عن أبي إسحاق ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لنا موسى : عن حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

ولا يصح .

وقال لي الأويسي ، عن الدَّرَاوَرْدِي ، عن محمد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ـ قوله .

وهذا أشبه[١] .

١٢٣٦ ـ عمرو بن عمير ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **مَنْ غَسَّل ميتًا** » .

قاله ابن أبي الفديك : عن ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس[٢] .

١٤ باب
ما جاء في كفَن الشهيد

١٢٣٧ ـ قال لنا مُعَلَّى : حدثنا عبد الواحد ، سمع أيوب بن عائذ بن مدلج ، سمع قيس بن مسلم ، سمع طارق بن شهاب : كان سعد بن عبيد الأنصاري شهد القادسية ، فقام خطيبًا ، فقال : إنا مستشهدون غداً ، فلا تكفنونا إلا في ثيابنا التي أُصِبْنَا فيها[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٩٦ ـ ٣٩٧) .

قلت : يشير البخاري إلى أن الصواب في هذا الحديث الوقف ، وأن من رفعه فقد أخطأ .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٣٥٥ ـ ٣٥٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٤٧) .

راجع : « الإصابة » (٣/٦٨) .

١٥ باب ٢١
ما جاء في الطعام يصنع لأهل البيت

١٢٣٨ ـ حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن الحسن ، عن الأحنف ، قال : لما أُصيب عمر ، قال العباس : «مات النبيُّ ﷺ ؛ فأكلنا بعده ؛ ولابد من الأكل»(١) .

١٦ باب ٢٣
ما جاء في كراهية النَّوْح

١٢٣٩ ـ أبو مالك الأشجعي ، عن النبي ﷺ : « **أربعٌ يَبْقين في أُمَّتي من أمر الجاهلية ، ليسوا بتاركيهن : الفخر بالأحساب ، والطعْن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم** »(٢) .

١٢٤٠ ـ قال هاشم بن خارجة : أخبرنا إسماعيل ، عن عبد الله بن دينار البهراني ، عن أبي حريز ـ أو حريز ـ مولى معاوية خطب معاوية ـ رضي الله عنه ـ : « نهى النبي ﷺ عن سَبْعٍ ، عن : « النوح » .

ورواه محمد بن مهاجر : عن كيسان ـ مولى معاوية ـ ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ(٣) .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٧٠) .

(٢) « الكُنى » (ص٦٧) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤) ، ومسلم (٣/٤٥) .

كلاهما من طريقِ يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام عن أبي مالكٍ ـ مرفوعًا به وفيه : « **والنياحة** ».

(٣) « التاريخ الكبير » (٥/٨١-٨٢) .

١٢٤١ - قال سعيد بن الربيع : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن حكيم بن قيس ، عن أبيه قال : « لا تنوحوا عليّ ؛ فإن النبي ﷺ لم يُنح عليه »[١] .

١٢٤٢ - قال لي محمد بن العلاء : حدثني يحيى بن عبد الرحمن ، عن عبيدة بن الأسود ، عن القاسم بن الوليد ، عن مصعب بن عبيد الله بن جُنادة الأزدي ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ : « **من الجاهلية ؛ النِّيَاحَةُ على الميت** » .

قال أبو عبد الله : في إسناده نظر[٢] .

١٢٤٣ - قال لي إبراهيم بن موسى : أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ : « أنه لعن النائحة والمستمعة » .

ولم يصحَّ حديثه[٣] .

١٢٤٤ - نا إسحاق ، قال : نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن سهم بن مِنْجَاب ، عن القرثع ، عن أبي موسى الأشعري ، أنه قال لامرأته : أما علمت ما قال رسول الله ﷺ ؟ قالت : قُلْ لي . قال : « لعن رسول الله ﷺ : من سَلَقَ ، وَحَلَقَ ، وَخَرَق »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٣٢-٢٣٣) .

وانظر : « السلسلة الصحيحة » (١٨٠١) ، و« الإصابة » (١/٥٠٥-٥٠٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/٦٦) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/٢٠٥) .

وانظر : « الموضح » (١/١٦٥) .

١٢٤٥ - عبدة ، حدثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا داود بن أبي هند ، حدثنا عاصم : عن صفوان بن محرز ، قال أبو موسى - رضي الله عنه - : « أبرأُ مِمَّا برئ الله ورسولُه ، إن النبي ﷺ بَرِئَ مِمَّنْ خَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَق »[١] .

١٧ باب

١٢٤٦ - حدثني زهير ، قال : حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبد القاريّ ، عن أبيه - أو عمه إبراهيم - ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبي ﷺ : « **من قال : سقانا الله ، فقد آمن بالله** » .

قال : أبو عبد الله : يعني في المطر[٢] .

١٢٤٧ - محمد بن عبد الرحمن بن عمرو ، عن رجاء بن حَيْوة : قال النبي ﷺ : « **أخاف على أمتي التصديق بالنُّجُوم** » .

قاله لي إسحاق ، سمع عبد الصمد ، قال : حدثنا هشام ، عن يحيى .

وقال يزيد : يحيى ، عن رجل[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٨٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٠-٣٠١) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٤٨) .

١٨ باب ٢٤

ما جاء في كراهية البكاء على الميت

١٢٤٨ - عبيد بن عمرو ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، عن النبي ﷺ : « **الميت يعذب ببكاء الحي عليه** » .

قاله أحمد بن يونس، عن ابن أبي ذئب : عن عبيد بن عمرو[١] .

١٢٤٩ - حدثني أحمد بن يحيى الأوْدي ، قال : نا إسحاق بن منصور، قال : نا داود - هو : الصائي - ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن جَبرٍ : أنه دخل مع النبي ﷺ على ميت ، فقال جبر : أُسْكُتْن ! فقال النبي ﷺ : « **إذا وَجَبَ ؛ فلا تَبْكِين** »[٢] .

١٩ باب ٢٥

ما جاء في الرُّخصة في البكاء على الميت

١٢٥٠ - حدثني عبد الله المسندي ، ثنا عفير ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما ماتت رقية ، قال النبي ﷺ : « **لا يَدْخل القبر رجل قَارَف أهله الليلة** » ؛ فلم يدخل عثمانُ القبرَ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٤٥٤) و(٦/٥٢٣) .
وفي الموضع الثاني : « عتبة بن عمرو » .
وراجع : « العلل » للدارقطني (١١/١٤٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٢٠٩) .
والحديث ؛ أخرجه : النسائي (٦/٥٢) .
وانظر : « الإصابة » (١/٤٣٨-٤٣٩) .

حدثني محمد بن سنان ، ثنا فُلَيْح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن أنس : شهدنا ابنة لرسول الله ﷺ ، والنبي ﷺ جالسٌ على القبر ، فرأيتُ عينيه تَدْمَعَان ، فقال : « **هل فيكم من أحد لم يُقَارِف الليلة ؟** » قال أبو طلحة : أنا . قال : « **انزلْ في قبرها** » ، فنزلَ في قبْرِها [١] .

١٢٥١ ـ حدثنا محمد بن بَشّار ، ثنا غُنْدَر ، ثنا شُعْبة ، عن الحكم ، قال : جَعَل عثمان يبكي على المِقْداد بَعْدَما مات[٢] .

٢٠ باب ٢٦

ما جاء في المشي أمام الجنازة

١٢٥٢ ـ منصور ، سمع الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال ـ في المشي أمام الجنازة[٣] .

١٢٥٣ ـ وقال عبد الرزاق : عن سفيان ، عن أبي فروة ، عن زائدة بن أوس الكندي ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى[٤] .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/ ١٨) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/ ٦٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/ ٣٤٩) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٣٢) .

ويشير البخاري بهذا الإسناد إلى : ما رواه عبد الرحمن بن أبزي ، عن عليّ : « أنه كان يمشي خلف الجنازة ، وكان أبو بكر وعمر يمشيان أمامها ، فقلت له في ذلك ؛ فقال : لقد علما أن المشي خلفها أفضل ، ولكنهما سَهْلاَن يسهلان على الناس » .

وفي إسناده كبيرُ اختلافٍ .

راجع : « العلل » للدارقطني (٤/ ١١ ـ ١٢ ـ ١٣) ، و« المسند » للبزار (٢/ ١٣٦ ـ ١٣٧) .

١٢٥٤ ـ محمد ـ مولى بني هاشم ـ: رأى ابْنَ عُمَرَ وابْنَ عباس يمشيان بين يدي الجنازة .

قاله : إبراهيم بن طهمان ، عن حجاج بن حجاج ، عن قتادة(١) .

٢١ باب

١٢٥٥ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل : حدثنا عبد السلام بن سليمان ، قال : ثنا مرزوق : أبو بكر ، عن إبراهيم ـ مولى أبي هريرة ـ ، عن ابن مسعود ، قال : من تبع جنازة فلا يأخذَنَّ غير طريقها(٢) .

٢٢ باب ٣٠
ما جاء في الإسراع بالجنازة

١٢٥٦ ـ أبو سليمان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **الميت إذا وُضع على سريره قال : قدّموني** » .

قاله عبد الله بن صالح : عن معاوية بن صالح ، سمع أبا سليمان(٣) .

٢٣ باب ٣٥
ما جاء في الجلوس قبل أن توضع

١٢٥٧ ـ عبد الله بن سليمان بن جنادة بن أبي أمية ، عن أبيه ـ وهو :

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١) .
(٢) « التاريخ الكبير » (١/ ٣٣٨) .
(٣) « الكُنى » (ص٣٧) .

الدوسي .

روى عنه بشر بن رافع .

فيه نظر[١] .

١٢٥٨ ـ سليمان بن جنادة بن أبي أمية الدوسي ، عن أبيه ، عن عبادة، عن النبي ﷺ ـ في الجنازة ـ : كان لا يجلس حتى توضع ؛ ثم قال : « **خالفوا اليهود** » .

قاله : نصر بن علي ، عن صفوان بن عيسى ، عن بشر بن رافع ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبيه .

هو منكر[٢] .

٢٤ باب ٣٦
فضل المصيبة إذا احْتَسَبَ

١٢٥٩ ـ قال لي أحمد بن صالح : حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني سعيد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن هشام بن أبي هشام ، عن أُمِّه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال : « **من ذكر مصيبة وإن قدم عهدها ؛ فيسترجع ؛ إلا أعطاه الله ـ عز وجل ـ مثل يَوْمَ أُصِيبَ** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٠٨) .
وهذا الحديث هو الذي بعده .
راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/٢٥٩ ـ ٢٦٠) ، و« الكامل » لابن عدي (٤/١٥٤٢) .
(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٦) .
راجع : « الضعفاء » للعقيلي (٢/١٢٢) و« الكامل » لابن عدي (٣/١١٣٣) .

قال أبو عبد الله : وهشام هذا أبو المقدام ، لم يصحَّ حديثه .

وقال لي حسن بن عبد العزيز : حدثنا عبد الله بن يحيى ، قال : ثنا سعيد بن أبي أيوب : حدثني محمد بن إبراهيم الثقفي ، عن هشام بن أبي هشام ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ[(١)] .

٢٥ باب

في القراءة عند الميت

١٢٦٠ - أبو عثمان وليس بالنهدي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، عن النبي ﷺ قال : « **اقرءوها على موتاكم يس** » .

قاله محمد بن كثير : عن ابن المبارك[(٢)] .

٢٦ باب

ما جاء من أولى بالصلاة على الميت

١٢٦١ - حدثني محمد بن مقاتل : أبو الحسن ، ثنا عبد الله ، أخبرنا سفيان ، عن أبي الجَحَّاف ، عن إسماعيل بن رجاء ، قال : أخبرني مَنْ شهد الحسين بن عليّ ، حين مات الحسن ، قال لسَعيد بن العاص : تَقَدَّمْ ؛ فلولا أنه سُنَّة ما تَقَدَّمْتَ .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٢١-٣٢٢) .

وراجع : « الضعفاء » للعقيلي (١/٦٤) ، و« الميزان » (١/٦٢) .

(٢) « الكُنى » (ص٥٧-٥٨) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٥/٢٦-٢٧) ، وأبو داود (٣١٢١) .

وعن سفيان ، عن سالم ، عن أبي حازم قال : شهدتُ ذلك من الحسين[١] .

٢٧ باب ٣٧
ما جاء في التكبير على الجنازة

١٢٦٢ ـ قال محمد بن عبيد : قال : ثنا أيوب بن النعمان ، قال : صليتُ خلف زيد بن أرقم على جنازةٍ ، فكبَّر عليها خَمْساً[٢] .

١٢٦٣ ـ حدثني أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا زُهير ، عن ابن إسحاق ، عن شمر بن عطية : دخل زر على وائل ابن ربيعة ـ وهو دَنِف ـ ، قال : يا زرّ ! كبّر عليَّ كما كبّرتَ على أخيك سَبْعاً[٣] .

٢٨ باب ٣٨
ما يقول في الصلاة على الميت

١٢٦٤ ـ علي بن شماخ السلمي ـ وكان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة ـ ، سمع أبا هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، وسأله مروان .

قاله عبد الوارث وعباد بن صالح : عن عقبة بن أبي الجلاس .

وقال شعبة ، عن جلاس : عن عثمان بن شماس .

---

(١) « التاريخ الصغير »(١/١٠٢ ـ ١٠٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٢٤) .

(٣) « التاريخ الصغير » (١/١٧٩) .

وقال عبد الله بن محمد : حدثنا حسين ، عن زائدة ، عن يحيى بن أبي سليم : عن الجلاس ، سأل مروانِ أبا هريرة - رضي الله عنه - : كيف كان النبي ﷺ يُصَلّي على الجنائز؟[١] .

١٢٦٥- بشر - مولى أبان بن عثمان - : صلى ابْنُ عمر على جنازةٍ ، فقال : اللهم ! أورده حوض رسولك .

قاله لنا : إسماعيل ، عن أخيه ، عن سليمان[٢] .

٢٩ باب ٣٩

ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب

١٢٦٦ - وقال محمد بن المثني : حدثني حماد بن بشير أبو عبد الله ، سمع مرزوقًا أبا عبد الله الشامي ، سمع شهر بن حوشب ، عن أم شريك قالت : « كان النبي ﷺ يقرأ بفاتحة الكتاب على الجنائز » .

وقال معلى : حدثنا محمد بن حمران ، قال : حدثني أبو عبد الله الشامي ، عن أبي جعفر ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، عن

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٢٧٩) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٣١٩٩ ، ٣٢٠٠ ، ٣٢٠١) ، وابن ماجه (١٤٩٧) .

ولفظ الحديث : شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله ﷺ يصلي على الجنازة ؟ قال : أَمَعَ الذي قلت ؟ قال : نعم - قال : كلام كان بينهما قبل ذلك - ، قال أبو هريرة : « اللهم أنت ربها ، وأنت خلقتها ، وأنت هديتها للإسلام ، وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها ، جئناك شفعاء ، فاغفر له » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢/٧٠) .

النبي ﷺ قال : « **اقرءوها على الجنائز** » .

وقال مخلد : حدثنا عبد الواحد بن واصل ، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي ، عن حماد بن جعفر ، عن شهر ، عن أم شريك الأنصارية : كان النبي ﷺ ـ مثله(١) .

١٢٦٧ ـ وقال إسحاق بن كعب : أخبرنا شريك ، عن أبي هاشم ، عن فضالة بن أبي أمية قال : قرأ الذي صلَّى على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما بفاتحة الكتاب(٢) .

١٢٦٨ ـ قال لنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، قال : ذكرت لمحمدٍ ، فقال : لأَنَا سمعتُ الضحاكَ بْنَ قيس، عن حبيب بن مَسْلمة مثْلَ الذي حدَّثك أبو أمامة بن سهل ـ في الصلاة على الميت ـ: أنه يَقْرَأُ بفاتحة الكتاب(٣) .

٣٠ باب ٤٠

ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت

١٢٦٩ ـ قال مسدد : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن الحكم بن فروخ أبي بكار ، قال : صليتُ مع أبي المليح ، فقال : حدثني عبد الله بن سليط ، عن بعض أزواج النبي ﷺ ـ ميمونة ـ، عن النبي ﷺ : « **ما منْ رجلٍ يصلي عليه أُمَّة**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/١٢٥) .

راجع : « الإصابة » (٥/٣٨٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (١/١٠٧) .

يشفعون إلا شُفِّعوا » .

قال أبو المليح : الأُمَّة : ما بين الأربعين إلى المائة .

وقال علي : حدثنا مبارك أبو عبد الرحمن ، عن الحكم، عن أبي المليح، عن عبد الله بن سليط ـ نحوه .

محمد القطعي ، ح مبارك ـ مولى هرم القيسي ـ ، نا القاسم بن المطيب ، عن أبي المليح الهذلي ، حدثني سليط ـ أخو ميمونة .

وقال يحيى بن سعيد وابن أبي عدي : عن شعبة ، عن مبشر بن أبي المليح ، عن أبيه ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما .

زاد يحيى : « وكان أبو المليح يقول : أُمَّة : مائة » .

وقال معلى بن أسد : حدثنا محمد بن حمران ، قال : حدثني الفضل ابن سويد ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ، عن النبي ﷺ قال : « **ما مِنْ أُمَّة** » ـ نحوه .

وقال الوليد بن صالح : حدثنا سوادة بن أبي الأسود ، قال : ح صالح بن هلال ، قال : مات فينا مولى لأبي المليح ؛ فقال : حدثني أبي ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا شهدت أُمَّةٌ ـ وهم أربعون فصاعداً** » ـ نحوه .

وقال عمرو بن عاصم : حدثنا سوادة ، قال : حدثني إبراهيم ، [أو ...] بن إبراهيم ، قال : مات فينا ـ نحوه(١) .

١٢٧٠ ـ الحارث بن وهب ، عن الصنابحي ، عن النبي ﷺ .

مرسل .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١١٣ ـ ١١٤) .
راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (١/٣٥٤) .

روى عنه الصلت بن بهرام : حديثه عن الكوفيين[١] .

١٢٧١ ـ حدثنا عارم، قال: نا حماد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليَزَني ، عن مالك بن هُبَيْرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما من نفس تموت ، يصلي عليها ثلاثة صفوف ؛ إلا أوْجَبَتْ** » .

فكان مالك إذا كان في الجنازة ؛ جزَّأَهُمْ ثلاثَة صفوفٍ[٢] .

١٢٧٢ ـ قال يحيى بن حسان : نا صدقة ، قال : ونا يزيد ، قال : رأيت واثلةَ بْنَ الأسقع يصلِّي على الجنائزِ[٣] .

٣١ باب ٤١

ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها

١٢٧٣ ـ حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن محمد بن أبي حَرْملة ـ مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطب ـ : أن زينب بنت أم سلمة تُوفِّيَتْ ، وطارق أمير بالمدينة ، وكان طارق يُغَلس بالصبح ، فسمعتُ ابن عمر ، يقول : أما أن تتركوها حتى تَرْتفع الشمسُ[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٢٨٤) .

والحديث المشار إليه ؛ ما رواه الصلت بن بهرام ، عن الحارث بن وهب ، عن الصنابحي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزال أمتي أو هذه الأمة في مسكة من دينها ما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها** » .

أخرجه : الحاكم في « المستدرك » (١/٣٧٠) ، والبيهقي في « الشعب » (٩٢٤٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٠٣) .

وراجع : « الإصابة » (٥/٧٥٧) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٣٦٢) .

(٤) « التاريخ الصغير » (١/١٤٥) .

٣٢ باب ٤٢

ما جاء في الصلاة على الأطفال

١٢٧٤ ـ أبو بكر الخزاعي ، عن البراء بن عازب ، عن أبي بكر : « أحقُّ مَنْ صليتم عليه أطفالكم » .

قاله جرير : عن ليث[١] .

٣٣ باب ٤٤

ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد

١٢٧٥ ـ قال لي محمد أبو يحيى : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا فليح ، عن صالح بن عجلان ، ومحمد بن عبد الله بن عباد ، عن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، قالت عائشة : « ما صلى النبيُّ ﷺ على سهيلِ ابْنِ بيضاء إلا في المسجد »[٢] .

١٢٧٦ ـ حدثنا عَبدان ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا موسى بن عُقبة ، قال : أخبرني عبد الواحد بن حمزة ، أن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير ، أخبره : أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « ما صلى النبيُّ ﷺ على سُهَيْل ابْنِ بيضاء إلاّ في جوف المسجد »[٣] .

---

(١) « الكُنى » (ص١٠) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/١٣٤) .

راجع : « تهذيب الكمال » (١٣/٧١) .

(٣) « التاريخ الصغير » (١/٢٥، ١٠٤) .

١٢٧٧ - سهيل ابن البيضاء الفهري - و« البيضاء » : أُمُّه ، قرشي ، مات في زمان رسول الله ﷺ .

قاله لنا سليمان بن حرب : عن وهيب بن خالد ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الواحد بن حمزة ، عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة : « صلَّى عليه رسول الله ﷺ » .

وروى عنه سعيد بن الصلت ، عن سهيل .

مرسل ولم يسمع منه[١] .

١٢٧٨ - حدثني إبراهيم بن موسى ، أنا هِشام ، أن ابن جُرَيج أخبرهم ، قال : أخبرني عبد الله بن عبد الله بن يَسَار ، قال : كنت عند عبد الله بن عمر بالمدينة ، فجاءه عباس بن سَهْل الأنصاري ، فقال : إن عَقيل بن أبي طالب وُضعَ بباب المسجد ، فَصُلِّيَ عليه ، وابْنُ الزبير حينئذٍ بمكة .

حدثني عمرو ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن عمر ابن يسار ، أن عبد الله بن عبد الله بن يسار ، قال : كنتُ عند ابن عمر في الفتنة ، إذْ أتاه عباسُ بْنُ سَهْل الأنصاري ، فقال : إن عَقيلَ بْنَ أبي طالبِ وُضِعَ ، فَصُلِّيَ عليه[٢] .

٣٤ باب ٤٥

ما جاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة ؟

١٢٧٩ - حدثني موسى : ثنا حماد : أنا عمار : شهدت جنازة ، صلى

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/١٠٣) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/١٤٥) .

سعيد بن العاص ، فجعل الرَّجل مما يليه . قال : وفي القومِ : الحسن ، والحسين ، وأبو هريرة ، وابن عمر ؛ في نحوٍ من ثمانين من أصحاب محمد ﷺ .

حدثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عمار قال : شهدت جنازةً ، وفي القوم: أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن عباس ، وأبو قتادة ، وأبو هريرة ، فسألْتُهُمْ ، فقالوا : هِي السُّنَّة[1] .

٣٥ باب ٤٦

ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد

١٢٨٠ - وقال ابن يوسف : حدثنا الليث ، حدثني ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك : عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : « كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أُحُدٍ في ثوبٍ ، ولم يغسِّلوا ، ولم يصلِّ عليهم »[2] .

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/ ١٠٣) .

والحديث ؛ أخرجه : النسائي (٤/ ٧١) .

ولفظ الحديث : « حضرت جنازة صبي وامرأةٍ ؛ فقدِّمَ الصبيُّ مما يلي القومَ ، ووضعتْ المرأةُ وراءه؛ فصلى عليهما ؛ وفي القوم ... » الحديث .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ٣١٣) .

٣٦ باب ٤٧

ما جاء في الصلاة على القبر

١٢٨١ ـ حدثنا مُعَلّى بن أسد ، ومحمد بن محبوب ، قالا : حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عثمان بن حكيم ، حدثنا خارجة بن زيد بن ثابت ، عن عمه يزيد بن ثابت : « خرج النبي ﷺ فرأى قبراً ، قيل : فلانةٌ ؛ وأنت قَائِلٌ، فَصَلَّى عليه » .

فإن صحَّ قول موسى بن عقبة : « إن يزيد بن ثابت قتل أيام اليمامة في عهد أبي بكر » ؛ فإن خارجة لم يدرك يزيد .

حدثني يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني مخرمة ، عن أبيه، عن عبيد الله بن مقسم ، عن خارجة بن زيد ، قال : قال زيد بن ثابت : تُوفِّيَتْ مولاةٌ لنا ـ نحوه[١] .

١٢٨٢ ـ حدثنا أبو نعيم ، ثنا شَرِيك ، عن محمد بن عبد الله المُرَادي ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن خَيْثَمَة ، قال : جاء أبو موسى ، وقد صلَّى على الحارث ابْن قيس ، فصلَّى هو وأصحابُه[٢] .

١٢٨٣ ـ قال محمد بن عقبة : حدثنا محمد بن حمران ، قال : حدثني عطية الدَّعَّاء البصري : عن الحكم بن الحارث : وكان قد غَزَا مع النبيِّ

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/٤٢) .

وانظر : « علل ابن أبي حاتم » (١/٣٥٩، ١٠٦٥) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/٩٢) ، و« الكبير » (٢/٢٧٩) مختصراً .

ﷺ ثلاثًا(١) .

٣٧ باب ٤٨

ما جاء في صلاة النبي ﷺ على النجاشي

١٢٨٤ ـ قال لي عبد الله بن محمد العبسي : نا معاوية بن هشام ، قال : حدثنا سفيان ، عن حمران بن أعين ، عن أبي الطفيل ، عن ابن جارية الأنصاري : أن النبي ﷺ قال : « **إن أخاكم النجاشي مات ؛ فصلُّوا عليه** » ، فصفَّنا خلفه صفَّيْنِ .

وقال لنا أبو الوليد : حدثني المثنى بن سعيد الضبعي ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري : أن النبي ﷺ خرج عليهم ، قال : « **صلُّوا على أخٍ لكم مات بغير أرضكم** » ـ النجاشيُّ ـ فصلَّوا عليه (٢) .

٣٨ باب ٤٩

ما جاء في فضل الصلاة على الجنازة

١٢٨٥ ـ الحارث بن عبد المطلب ، سمع نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « « **من صلى على جنازة ؛ فله قيراط** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٣٣١) .

راجع : « الإصابة » (٢/٩٨ ـ ٩٩) .

والحديث ؛ أخرجه : الطبراني في « الكبير » (٣/٢١٥) ، ولفظه : قال لنا : إذا دفنتموني ورششتم على قبري الماء ، فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/٤٣٢) .

قاله لي : إبراهيم ، عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج .

وهذا أصح .

وقال أبو عاصم ، عن ابن جريج : عن الحارث بن عبد الملك .

وقال لي محمد بن المثنى : ثنا العقدي : سمع عبيد الله بن إسحاق : سمع أباه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وقال لي محمد بن بشار : حدثنا عبد الأعلى : سمع هشامًا ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وعن روح : سمع الأشعث ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل ، عن النبي ﷺ .

وقال لنا موسى : حدثنا أبو عوانة : سمع عبد الملك بن عمير ، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة ـ قوله .

وقال ابن أبي خالد : سمع سالمًا أبا عبد الله البراد : سمع ابن عمر ، عن النبي ﷺ ـ مثله .

وهذا لا يصحُّ ؛ لأن الزهري قال : عن سالم ، أن ابن عمر أنكر على أبي هريرة ، حتى سأل عائشة .

وقال لنا المقرئ : حدثنا حيوة : سمع أبا صخر : سمع يزيد بن قسيط : سمع داود بن عامر بن سعد : سمع ابن عمر خبابًا صاحب المقصورة ، وذكر عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ـ مثله ـ ؛ فأنكر ابن عمر ، حتى أرسل إلى عائشة ، فصدقت أبا هريرة[١] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/ ٢٧٣ - ٢٧٤) .

١٢٨٦ ـ قال لنا موسى : حدثنا همام، عن عطاء بن السائب، عن سالم البراد ـ وكان عندي أوثق من نفسي .

وقال حجاج بن محمد : نا شعبة، عن: عبد الملك بن عمير والقاسم بن أبي بزة ، سمعا سالمًا البراد أبا عبد الله ، سمع أبا هريرة ، سمع النبي ﷺ : « **من تبع جنازةً** » .

وتابعه عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وقال أبو عوانة : نا عبد الملك ، عن سالم البراد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وحدثني ابن نمير ، نا محمد بن بشر ، عن إسماعيل ، سمعت سالمًا البراد ، سمعت ابْن عمر ، عن النبي ﷺ ـ نحوه[١] .

١٢٨٧ ـ جبير : أبو صالح ، سمع أبا هريرة : « من صلى على جنازة ؛ فله قيراط » .

قاله لي : يوسف بن عيسى، سمع ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد[٢] .

١٢٨٨ ـ قال عبد الله : حدثنا مروان بن معاوية ، عن معاوية بن سلام ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني أبو مزاحم ، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ قال : « **من تبع جنازةً ؛ فله قيراط** » .

قال يحيى : وحدثني أبو سعيد مولى المهري ، عن حمزة بن سفينة ، عن السائب بن يزيد ، سمع عائشة ، عن النبي ﷺ ـ نحوه[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤ /١٠٨ ـ ١٠٩) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٢ /٢٢٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣ /٥٠) .

١٢٨٩ ـ قال علي : نا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن كثير بن جمهان ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى على جنازة ؛ فله قيراط** »[١] .

١٢٩٠ ـ عبد الملك بن إبراهيم بن قارظ ـ أراه : الزهري ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ـ لا أعلمه إلا عن النبيِّ ﷺ ـ : « **ما عملٌ أفضل مِنْ شهود جنازة** » .

قاله : أبو مصعب ، عن عبد العزيز ، عن موسى بن عقبة .

وإبراهيم بن حمزة ، حدثنا عبد العزيز ـ شك عبدُ العزيز[٢] .

١٢٩١ ـ قال لنا موسى بن إسماعيل : نا حماد ، عن ثابت ، عن صالح ابن حُجَيْر ، عن معاوية بن حُدَيْج ـ له صحبة ـ : من غسل ميتًا ، وكفنه ، ودفنه ؛ غفر له .

وقال يحيى بن صالح : حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي حجير ، عن معاوية بن حديج الكندي ـ من أهل مصر ـ نحوه[٣] .

١٢٩٢ ـ قيس بن سليم العنبري التميمي الكوفي ، سمع عمير بن سعيد ، عن عليّ قال : قليلٌ لأخي أحدكم القيامُ على قبره حتى يدفن .

روى عنه : ابن المبارك ، وأبو نعيم[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٧/٢٠٦) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٤٠٦) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٤/٢٧٥ ـ ٢٧٦) .

وراجع : « السلسلة الصحيحة » (١٣٥٣) .

(٤) « التاريخ الكبير » (٧/١٥٦) .

٣٩ باب ٥١

ما جاء في القيام للجنازة

١٢٩٣ - يحيى بن عباد أبوعباد الضبعي - قَدم من البصرة -، سمع حماد ابن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس قال : مرتْ بالنبيِّ ﷺ جنازةُ يهوديٍّ ، فقام ، فقيل : يا رسول الله ! يهودي ؟! قال : « **إنما قمنا لإخوانكم من الملائكة** »[١] .

٤٠ باب ٥٢

الرخصة في ترك القيام لها

١٢٩٤ - قال لي ابن أبي أويس : حدثني مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن واقد بن سعد ، عن نافع بن جبير ، عن مسعود بن الحكم ، عن علي بن أبي طالب : « أن النبي ﷺ كان يقوم في الجنازة ، ثم جلس » .

وقال لي محمد بن المثنى : نا عبد الوهاب : سمع يحيى بن سعيد : سمع واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ - نحوه .

وكذلك قال الليث ، عن يحيى بن سعيد .

وقال عبد الله بن عبد الوهاب : نا بشر بن المفضل : سمع محمد بن عمرو ، عن واقد بن عمرو بن سعد - نحوه .

وقال عبد الله الجعفي : نا أبو عامر : سمع أبا مصعب ، عن موسى بن عقبة ، عن يوسف بن مسعود بن الحكم ، عن أبيه ، أنه شهد جنازة بالكوفة مع علي - نحوه .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/٢٩٢) .

وقال ابن المبارك : نا موسى بن عقبة : سمع إسماعيل بن مسعود بن الحكم ، عن أبيه - نحوه .

وقال إبراهيم بن موسى : عن هشام بن يوسف ، عن ابن جريج : سمع موسى بن عقبة ، عن قيس بن مسعود ، عن أبيه - نحوه[١] .

١٢٩٥ - وقال لي أحمد : حدثنا أبي ، حدثني إبراهيم ، عن موسى ، عن عيسى بن مسعود الأنصاري ، عن أبيه ، سمع عليًّا بالكوفة : « جلس النبي ﷺ في الجنازة » .

وقال لي أبو جعفر : حدثنا أحمد بن إسحاق ، حدثنا وهيب ، قال : حدثنا موسى : حُدِّثْتُ عن نافع بن جبير ، عن مسعود ، فلقيتُ إسماعيلَ بْنَ مسعود ، فحدَّثني - نحوه[٢] .

٤١ باب ٥٣
ما جاء في قول النبي ﷺ : « اللَّحْدُ لنا والشَّقُّ لغَيْرنا »

١٢٩٦ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أسيد الأنصاري ، سمع أنس بن مالك .

قاله يحيى بن واضح : عن أبي عصام ، عن خالد بن عبيد ، حدثني - في العشق[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٨/١٧٤ - ١٧٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٣٧٤) .

وراجع : « الموضح » (١/٤٠٢ - ٤٠٦) .

(٣) لعل هذه مصحفة من « الشق » ، أو من : « من سبق » ، كما يدل على ذلك رواية الحديث عند العقيلي (٢/٢٧٣) ، وقد ذكر هو أنه الحديث الذي يقصده البخاري . =

« خالد » فيه نظر[١] .

١٢٩٧ ـ مهاجر ، قال عمر بن عبد العزيز : « احفروا لي ؛ فإن خير الأرض أعلاها ، وشرها أسفلها » .

قاله معاوية بن صالح[٢] .

٤٢ باب
فيمن يدخل القَبْر

١٢٩٨ ـ قال لنا أبو نعيم ، نا سفيان ، عن إسماعيل ، حدثني مُرَحَّب ـ أو أبو مُرَحَّب ـ قال : كأني انظر في قبر النبي ﷺ أربعة أحدهم عبد الرحمن ابن عوف .

وقال وكيع : مرحب أو أبو مرحب .

قال أحمد بن يونس : نا زهير ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : حدثني مرحب أو ابن أبي مرحب ، أنهم دخلوا ، فلما فرغ عليٌّ قال : إنما يلي الرجل أهله[٣] .

= ولفظه : « كان بالمدينة رجلان يحفران ، فلما قبض النبي ﷺ كان أحدهما يضرح ، والآخر يلحد ، فقلنا من سبق ، فسبق أبو طلحة فلحد لرسول الله ﷺ » .

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٣٧) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/٣٨٠) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٨/٥٦-٥٧) .
والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٣٢٠٩ ، ٣٢١٠) .

٤٣ باب ٥٤

ما يقول إذا أدخل الميت القبر

١٢٩٩ ـ قال أحمد بن عثمان : حدثنا أبو غسان ، قال : حدثني عبدالله بن عبد الملك، قال : حدثنا الحارث بن حصيرة : كنا مع سلمة بن كهيل ، فمر ذريح أبو المثنى النخعي قال : أتانا عليٌّ ، ثم أتينا القبر ، فقال : بسم الله، وعلى ملةِ رسول الله(١) .

٤٤ باب ٥٥

ما جاء في الثَّوْب الواحد يلقى تحت الميِّت في القبر

١٣٠٠ ـ شقران ـ مولى النبي ﷺ ـ قال : « أنا وضعتُ القطيفة تحت رسول الله ﷺ في القبر » .

قال لنا علي : سمع عثمان بن فرقد ، سمع جعفر بن محمد ، قال : سمعت ابن أبي رافع ، سمعت شقران(٢) .

١٣٠١ ـ حدثنا موسى ، ثنا عبد الواحد ، ثنا عبد الله بن الأصم ، ثنا يزيد بن الأصَمّ : لما وضعنا مَيْمونة في لَحْدها : وضعتُ ردائيَ في اللحد ، فرمى به ابْنُ عباسٍ(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٦٧ - ٢٦٨) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢٦٨) .

(٣) « التاريخ الصغير » (١/١١٤) .

٤٥ باب ٥٦

ما جاء في تسوية القبور

١٣٠٢ ـ قال موسى : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يونس بن خباب ، عن جرير بن حيان ، عن أبيه : قال علي : يا حيان ! أبعثك علي ما بعثني النبي ﷺ ؛ تسوِّي كل قبر .

وقال سعيد بن سليمان : حدثنا عباد ، عن أبان بن تغلب ، عن الحكم، عن ثعلبة بن يزيد ـ أو يزيد بن ثعلبة ـ ، عن علي : أمرني النبي ﷺ ـ مثله .

وقال حجاج : عن الحكم ، عن أبي محمد البصري ، عن علي ـ مثله .

وقال غندر : عن شعبة ، عن الحكم ، عن رجل من أهل البصرة يكنيه أهل البصرة : أبا المورِّع ، وأهل الكوفة يكنُّونه : بأبي محمد ـ : أن النبي ﷺ قال لعلي[(١)] .

٤٦ باب ٥٧

ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها

١٣٠٣ ـ قال لنا سليمان بن حرب : حدثنا أسود بن شيبان ، قال : حدثنا خالد بن سمير ، قال : حدثني بشير بن نهيك ، قال : حدثنا بشير وقد أتى النبي ﷺ فقال : ما اسمك ؟ فقال : زحم ، فقال : « **بل أنت بشير** » .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٥٣ ـ ٥٤) .

وقال إسحاق : بشير بن معبد ؛ وهو ابن الخصاصية[١] .

٤٧ باب ٥٨

ما جاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها

١٣٠٤ ـ نصر بن راشد ، روى عنه مبارك بن فضالة ، عن جابر بن عبدالله قال : « نهى النبي ﷺ عن تجصيص القبور »[٢] .

٤٨ باب ٦٠

ما جاء في الرخصة في زيارة القبور

١٣٠٥ ـ وقال ابن وهب : أخبرنا ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير بن المطلب ، سمع محمد بن قيس ، سمع عائشة : « جاء النبي ﷺ البقيع : فرفع يديه » .

وقال حجاج : أخبرنا ابن جريج ، حدثني عبد الله القرشي ، سمع

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/٩٧ - ٩٨) .

والحديث ؛ في : « الأدب المفرد » (ص٢٤٦) .

والحديث ؛ أخرجه : أبو داود (٣٢٣٠) وابن ماجه (١٥٦٨) وغيرهما ولفظه : « قال : بينما أنا أماشي رسول الله ﷺ مر بقبور المشركين فقال : «**لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً** » ثلاثًا ، ثم مر بقبور المسلمين فقال : « **لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً** » وحانت من رسول الله ﷺ نظره فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال : «**يا صاحب السبتيتين ! ويحك ، ألق سبتيتك** » فنظر الرجل، فلما عرف رسول الله ﷺ خلعهما فرمى بهما .

(٢) « التاريخ الكبير » (٨/١٠٦) .

محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ .

وقال روح : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرني مَنْ سمع محمد بن قيس ابن مخرمة ، سمع عائشة ، عن النبي ﷺ[١] .

١٣٠٦ ـ عثمان بن أبي الكنات ، عن ابن أبي مليكة ، قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ ، عن النبي ﷺ : « **كنت نهيتكم عن زيارة القبور** » .

ولا يصح ؛ سمع منه : يسرةُ بْنُ صفوان[٢] .

١٣٠٧ ـ الحسن بن أبي إبراهيم أبو حاتم ـ ختن وهيب ـ ، عن فرقد ، عن إبراهيم ، عن النبي ﷺ : « **كنت نَهَيْتُكُم عن زيارة القبور** » .

روى عنه موسى .

وقال بعضهم عن فرقد : عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

وهو منقطع[٣] .

١٣٠٨ ـ حدثني عبد الله بن أبي الأسود ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، قال : ذكر ابن أبي مُلَيْكة زيارةَ القبورِ والأوعية ، يعني : « أن النبي ﷺ نهى عنها ثم رَخَّصَ » ، فقلت : يا أبا بكر ! مَنْ حدَّثك ؟ قال : حدثني أبو الزِّناد ، عن بعض الكوفيين .

حدثني أمية ، قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع ، عن بِسْطَام ـ هو : البصري بن مسلم ـ ، قال : حدثني أبو التَّيَّاح : يزيد بن حميد ، عن ابن أبي مُلَيْكة ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/١/٢١١ ـ ٢١٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/٢٤٧) .

وانظر : « ميزان الاعتدال » (٣/٥٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٢٨٧) .

حدثه أنه انطلق يزور عائشة ، فقالت : زرت قبر عبد الرحمن ؟ قلت : وتزار القبور ؟ قالت : « إن النبي ﷺ رَخَّصَ لي في زيارة القبور ، وأكل الأضاحي ، والجراد » .

حديث أمية هذا ؛ لا يصحُّ .

[قال أبو عبد الله : والأول بإرساله أصحُّ][(١)] .

٤٩ باب ٦١

ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء

١٣٠٩ ـ وقال قبيصة : حدثنا سفيان، عن ابن خيثم ، عن عبد الرحمن ابن بهمان ، عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، عن أبيه قال : « لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور » .

وقال بعضهم : عبد الرحمن بن يهمان .

ولا يصح « يهمان »[(٢)] .

٥٠ باب ٦٢

ما جاء في الدَّفن بالليل

١٣١٠ ـ حدثنا محمد بن الصبَّاح ، ثنا هُشَيم ، عن سَيَّار ، عن حَفْص ابن عبيد الله بن أنس، قال : لما تُوفي عبد الرحمن بن زيد ـ هو : ابن الخطاب ـ

---

(١) « التاريخ الصغير » (٢/١٢٣ ـ ١٢٤) ، و« الكبير » (٢/١٢٥) ، والزيادة من « الكبير » ، وليس فيه الجملة التي قبلها .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٢٩) .

أرادوا أن يُخرجوه بِسَحَرٍ لكثرةِ الناسِ ، فقال عبد الله بن عمر : حَتَّى يُصْبِحوا[(١)] .

٥١ باب ٦٣

ما جاء في الثناء الحسن على الميت

١٣١١ ـ قال محمد بن سلام : أخبرنا مخلد بن يزيد ، قال : أخبرني الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي الفضل المدني ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : أُتي النبيُّ ﷺ بجنازةٍ ، فقال الناس : نِعْمَ الرجلُ ، فقال : «**وَجَبَتْ** »، وأُتي بجنازةٍ فقال الناس : بِئْسَ الرجلُ ، فقال : «**وَجَبَتْ** »، فقال أُبيُّ بْنُ كعب : ما وجبت ؟ فقال : « ﴿**لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ**﴾ » [البقرة : ١٤٣] .

وقال أبو المغيرة : حدثنا الأوزاعي ، عن يحيى، حدثني عبد الله بن أبي الفضل المدني ، حدثني أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ[(٢)] .

١٣١٢ ـ قال محمد بن حميد : حدثنا حكام بن سلم الرازي ، سمع عيسى بن يزيد أبا معاذ، عن خالد بن كيسان ، عن الربيع بنت معوذ : أن النبي ﷺ قال : « **إذا صلُّوا على جنازة وأثنوا خيراً ؛ يقول الرب ـ عز وجل ـ : أجزتُ شهادَتَهُم فيما يعلمون ، وأغفرُ لهم ما لا يَعْلَمون** »[(٣)] .

١٣١٣ ـ إبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي ـ جده أمية بن خلف

---

(١) « التاريخ الصغير » (١/ ١٦١ ، ١٦٢) ، وفي (١/ ١٤٥) مختصراً .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/ ١٦٩) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٦٨) .

وانظر : « السلسلة الصحيحة » (١٣٦٤) ، وراجع : « الميزان » (١/ ٦٣٩) .

القرشي - ، سمع عامر بن سعد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في الجنازة ، أثنى عليها خيراً ، فقال : « **وَجَبَتْ** » .

قاله لي : حفص بن عمر ، عن شعبة[1] .

١٣١٤ - حدثني عبد السلام ، قال : حدثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس : قال النبي ﷺ : « **أهل الجنة من لا يموت حتى تُمْلأَ مَسَامِعُهُ مما يُحِبُّ** » .

حدثنا موسى[2] ، عن حماد ، عن ثابت ، عن أبي الصِّدِّيق ، عن النبي ﷺ - مثله[3] .

١٣١٥ - وقال موسى بن إسماعيل : نا نافع بن عُمر ، عن أمية بن صفوان، عن أبي بكر بن أبي زهير، عن أبيه : « شهدتُ خطبةَ النبيِّ ﷺ »[4] .

٥٢ باب ٦٤
ما جاء في ثواب من قدَّم ولداً

١٣١٦ - قال لي محمد بن المثنى : حدثنا الأنصاري ، قال : حدثنا أبان ، سمع محمد بن سيرين - ودخل علينا السجن على يزيد بن أبي بَكْرة - ،

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٣٠٧) .

(٢) في « الكبير » : « سليمان » .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٩٣) ، و« التاريخ الصغير » (١/٢٦١) .

(٤) « الكُنى » (ص٣٣) .

والحديث؛ أخرجه : أحمد (٣/٤١٦) (٤٦٦) ، وابن ماجه (٤٢٢١) ، بلفظ : « خطبنا رسول الله ﷺ بالنباوة أو البناوة (قال : والنباوة من الطائف) قال : « **يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار** » قالوا : بم ذاك يا رسول الله ؟ قال : «**بالثناء: بالثناء الحسن والثناء السيء . أنتم شهداء الله ، بعضكم على بعض**» .

فقال : حدثتني حبيبة ، قالت : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « **ما من مسلمَيْن يموت لهما ثلاثةٌ من الولد ـ لم يبلغوا الحنث ـ ؛ إلا قيل لهم : ادخلوا أنتم وأبَوَاكُمُ الجنَّةَ** » .

وقال لي بيان : حدثنا النضر ، حدثنا أبان ، حدثنا محمد بن سيرين ، قال : حدثتنا حبيبة ـ أو : أم حبيبة ـ ، سمعت النبيّ ﷺ عند عائشة .

وقال يحيى بن سعيد : تغير أبان بآخرة .

وقال يزيد بن هارون : عن هشام ، عن محمد بن سيرين ، حدثتني امرأة تأتينا ـ يقال لها : مارية ـ : « أنها دخلتْ عليْ عبيدِ اللهِ بْنِ معمر ، وعنده رجلٌ من أصحابِ النبيِّ ﷺ ، فحدَّث ذلك الرجل عن النبيِّ ﷺ ـ وَسَاقَهُ » .

وقال ابن أبي شيبة : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **الرقوب الذي لا فرط له** »[١] .

١٣١٧ ـ قال علي بن أبي هاشم ، قال : نا نُصير بن عمر بن يزيد بن قبيصة بن برمة الأسدى ، قال : حدثتني أمي ، عن قبيصة بن برمة الأسدي ، قال : كنت عند النبي ﷺ جالسًا ، إذْ أتته امرأةٌ ، فقالت : يا نبي الله ؛ ادْعُ اللهَ لي ، فإنه ليس يعيش لي ولدٌ ، قال : « **فكم مات ؟** » قالت : ثلاثةُ بنين ، قال : « **لقد احتظرتِ منَ النارِ بحظارٍ شديدٍ** »[٢] .

١٣١٨ ـ عمران بن نافع ، عن حفص بن عبيد الله ، عن أنسِ بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **مَن احتسب ثلاثة من صُلْبِه : دخل الجنة** » .

قال ابن سليمان : عن ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير :

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧/ ١٧٤) .

أن عمران حدَّثه[١] .

١٣١٩ - قال سعيد بن يحيى : حدثنا أبي ، حدثنا ابن جريج ، أخ أبو الزبير ، عن عمر بن نبهان ، عن أبي ثعلبة الأشجعي - رضي الله عنه - قلتُ للنبيِّ ﷺ : مات لي ولدان ، فقال : « **من مات له ولدان في الإسلام : أدخله الله الجنة** »[٢] .

١٣٢٠ - خالد بن ميسرة العطار أبو حاتم ، سمع معاوية بن قرة ، عن أبيه : كان النبي ﷺ يجلس فيتحلق حوله ناس .

حدثني عمرو بن علي ، قال: حدثنا معاذ بن هانئ ، قال : نا خالد بن ميسرة العطار .

وقال عبيد بن عقيل : حدثنا أبو حاتم العطار .

وهو خالد بن ميسرة - الحديث الأول[٣] .

١٣٢١ - قال أبو نعيم : حدثنا عبيد الله ، قال : حدثنا إياد ، عن زهير: قال النبي ﷺ لامرأةٍ مات لها ابنان : « **احتظرتِ منَ النارِ** »[٤] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/ ٤٢١) .

وانظر : « السلسلة الصحيحة » (٢٣٠٢) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٦/ ٢٠١) .

وانظر : « العلل » للدارقطني (١١/ ١٢١ - ١٢٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/ ١٧٥ - ١٧٦) .

والحديث ؛ أخرجه : النسائي (٤/ ١١٨) ، وفيه قصة الرجل الذي أتى النبيَّ ﷺ ومعه ابنه ، فقال : «**أتحبه ؟** ».

(٤) « التاريخ الكبير » (٣/ ٤٢٦) .

وراجع : « الإصابة » (٢/ ٥٧٧) .

٥٣ باب ٦٥

ما جاء في الشهداء : مَنْ هُمْ ؟

١٣٢٢ ـ عبد الله بن يسار الجهني الكوفي ، سمع سليمان بن صرد ـ رضي الله عنه ـ ، يقول خالد بن عرفطة : أمَا سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يقول : « **مَن قْتله بطنه لم يُعَذَّب في قبره ؟** » فقال سليمان : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ .

قاله عمرو بن محمد : حدثنا العلاء ، حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي صخرة المحاربي ، عن عبد الله(١) .

١٣٢٣ ـ حدثني محمد بن معمر ، نا سهل بن حماد ، نا سعاد بن سليمان ، حدثني زياد بن علاقة ، نا يزيد بن الحارث ، عن أبي موسى ، سمع النبي ﷺ يقول : « **فَنَاءُ أمتي بالطعن والطاعون** »(٢) .

١٣٢٤ ـ عامر بن مالك ، عن صفوان بن أمية ـ رضي الله عنه ـ ، عن النبي ﷺ : « **الطاعونُ شهادةٌ** » .

قال مسدد : حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا التيمي ، عن أبي عثمان(٣) .

١٣٢٥ ـ قال ابن أبي الأسود وقيس بن حفص ، عن عبد الواحد بن زياد، قال : نا عاصم ، قال : نا كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبي بردة ابن قيس ـ أخو أبي موسى الأشعري ـ ، قال : قال النبي ﷺ : « **فناء أمتي قتلاً**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/٢٣٤) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٢١١ ـ ٢١٢) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٦/٤٥٢) .

وانظر : « الإصابة » (٥/١٧٦) .

في سبيلك ، والطعن والطاعون » .

وحدثنا عاصم ، عن كريب بن الحارث ، عن أبي بردة بن قيس : قلت لأبي موسى في طاعون وقع : اخرج بنا إلى دابق ، فقال أبو موسى : إلى الله آبق لا إلى دابق .

وقال معلَّى بن أسد : حدثنا عبد العزيز بن المختار ، عن عبد الله بن المختار وليس بأخيه : حدثني كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال النبي ﷺ : « **فناء أمتي في الطعن والطاعون : الطعن من أعدائكم المشركين ، والطاعون وخزه عدوكم من الجنِّ** »(١) .

١٣٢٦ ـ قال أحمد بن محمد : أخبرنا ابن المبارك ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن شريح ، قال : سمعت عبد الله بن ثعلبة الحضرمي يذكر : أنه سمع ابن حجيرة الأكبر قائماً يوم الجمعة ، يذكر : أنه سمع عقبة بن عامر ، عن النبي ﷺ : « **الغريق في سبيل الله شهيدٌ** »(٢) .

١٣٢٧ ـ هارون بن حيان ، عن محمد بن المنكدر .

في حديثه نظر(٣) .

١٣٢٨ ـ راشد بن حبيش ، عن عبادة : أن النبي ﷺ عاده .

قاله عبد الله بن رجاء ، عن همام ، عن قتادة .

---

(١) « الكُنى » (ص ١٤-١٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٥/٥٨) .

(٣) « الضعفاء » للعقيلي (٤/٣٦٠) .

وهذا الحديث ؛ هو : ما يرويه علي بن جميل الرقي ، قال : حدثنا هارون بن حيان ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ : «**من قتل دون ماله فهو شهيد** ».

ذكره العقيلي ، وذكر أنه الحديث الذي يقصده البخاري .

قال : وأخبرني حلال بن أبي الحلال ، عن أبيه ، عن أبي العوام سادن بيت المقدس بهؤلاء الخمس ، وزاد : السيل والحرق[١] .

١٣٢٩ ـ الأسود بن ثعلبة ، عن عبادة بن الصامت ، روى عنه عبادة بن نُسي ـ يعد في أهل الشام ـ ، عن النبي ﷺ : « **مَنْ أخذ على تعليم القرآن قوسًا قلّده الله قوسًا من نار** » ، و : « **ما تعدون الشهيد ؟** » .

قاله لي حسين بن بشر : عن معافي ، عن مغيرة بن زياد .

وقال أبو المغيرة : حدثنا بشر بن عبد الله بن يسار ، سمع عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ ـ في القوس[٢] .

٥٤ باب ٦٦

ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون

١٣٣٠ ـ جعفر بن كيسان أبو معروف البصري ، سمع : معاذة العدوية وعمرة بنت قيس ، روى عنه عبد الملك بن عمرو ـ وهو مولى بني عدي ـ ، قال: حدثتني عمرة ، سمعتْ عائشة : « **الفرارُ مِنَ الطاعون كالفرار من**

---

(١) « التاريخ الكبير » (٣/٢٩٣ ـ ٢٩٤) .

وراجع : « الإصابة » (٢/٤٣٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣/٤٨٩) وتمام الحديث : أن النبي ﷺ قال : «**أتعلمون من الشهيد من أمتي ؟** » فأرمَّ القوم فقال عبادة : ساندوني فأسندوه فقال : يا رسول الله ! الصابر المحتسب ، فقال رسول الله ﷺ : «**إن شهداء أمتي إذًا لقليل : القتل في سبيل الله ـ عز وجل ـ شهادة والطاعون شهادة والغرق شهادة والبطن شهادة والنفساء يجرها ولدها بسرره إلى الجنة** » ، قال : وزاد فيها أبو العوام سادن بيت المقدس : **السيل والحرق** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٤٤٤) .

راجع : « العلل » لابن أبي حاتم (٢/٧٤) ، و« السلسلة الصحيحة » (١/٤٥٩ ـ ٤٦٠) .

الزحف » ـ عن النبي ﷺ (١) .

١٣٣١ ـ حدثنا علي ، قال : حدثنا : يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا : حدثنا شعبة ، قال : حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن إبراهيم ابن سعد ، قال : سمعت أسامة ، يحدِّث سعداً ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا وقع الطاعون بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منه** » .

وقال لي عثمان بن محمد : عن جرير ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أسامة وسعدٍ ، عن النبي ﷺ ـ نحوه .

وقال لنا علي : عن مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن حبيب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أسامة بن زيد ، وخزيمة بن ثابت ، عن النبي ﷺ ـ نحوه(٢) .

١٣٣٢ ـ حدثنا عبد الله ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثنا يونس ، عن ابن شهاب، سمع أبا سلمة: قال الحارث بن أبي ذباب ابن عمر أبي هريرة: إنك حَدَّثتنا .

وحَدَّثنا أبو اليمان ، قال : أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، ثنا أبو سلمة ، قال الحارث بن أبي ذباب من الدَّوْس(٣) .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٩٨) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٦/٨٢ ، ٢٥٥) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٨٨) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٢/٢٦٩ ـ ٢٧٠) .

والحديث ؛ أخرجه : مسلم (٧/٣٠ ـ ٣١) من هذه الطريق ، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا : « **لا يورد مُمرضٌ على مُصحٍ** » ، وحديث : « **لا عدوى ولا طيرة** » .

قال أبو سلمة : « كان أبو هريرة يحدثهما كليتهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله : «**لا عدوى** » ، وأقام على : « **أن لا يورد ممرض على مصح** » قال : فقال الحارث بن أبي ذباب ـ وهو : ابن عم أبي هريرة ـ قد كنت أسمعك يا أبا هريرة تُحَدِّثنا مع هذا =

٥٥ باب

ما جاء : « مستريح ومستراح منه »

١٣٣٣ ـ حدثني محمد بن المثنى ، ثنا غُنْدر ، ثنا شعبة ، ثنا يزيد بن أبي زياد : مرّوا بجنازة أبي عبد الرحمن ، على أبي جُحَيفة ، فقال : « مُسْتَرِيح ومُسْتَرَاحٌ منه »[(١)] .

٥٦ باب ٦٨

ما جاء فيمن قتل نفسه

١٣٣٤ ـ محمد بن عُلوان ، قال : كثير بن هشام ، قال : ثنا فرات بن سلمان ، سمع محمد بن علوان رفعه إلى عليٍّ رفعه قال : « **يُصَلَّى على من مات مِنْ أهل القِبْلة** » .

مرسل[(٢)] .

٥٧ باب ٦٩

ما جاء في الصلاة على المديون

١٣٣٥ ـ عيسى بن صدقة ، سمع عبد الحميد ، عن أنس .

=الحديث حديثًا آخر قد سَكَتَّ عنه ، كُنْتَ تقولُ قال رسول الله ﷺ : «**لا عدوى** » فَأبَى أبو هريرة أنْ يعرف ذلك . . . » الحديث .

(١) « التاريخ الصغير » (١/١٥٨) ، و« الكبير » (٥/٧٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (١/٢٠٢) .

قال : أبو الوليد هشام : هو ضعيف .

وقال عبيد الله بن موسى : عن صدقة بن عيسى ، سمع أنسًا ـ رضي الله عنه .

وقال أبو داود : ح صدقة أبو محرز ، سمع أنسًا ـ رضي الله عنه[١] .

٥٨ باب

ما جاء في الصلاة على ولد الزنا

١٣٣٦ ـ محمد بن كعب الطفاوي ، سمع ميمون بن مهران .

قاله لي عبد الأعلى ، عن يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن محمد .

وقال لي يحيى بن موسى : عن أبي أسامة ، عن ابن أبي عروبة ، عن سعيد بن كعب ، عن ميمون : صلى ابْنُ عمر على ولد زِنا ، وقال : هو خير الثلاثة .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٦/٤٠٧) .

وهذا الحديث المشار إليه ؛ من رواية عيسى بن صدقة أسمع عبد الحميد ، عن أنس يقول : « من استطاع منكم أن يموت وليس عليه دين فليفعل فإني شهدت رسول الله ﷺ وأتي بجنازة رجل ليصلى عليه ، فقال : «**عليه دين ؟**» قالوا : نعم ، قال : «**فما ينفعه أن أصلي على رجل روحه مرتهن في قبره لا تصعد روحه إلى الله فلو ضمن رجل دينه قمت فصليت عليه ، فإن صلاتي تنفعه**» .

أخرجه : الطبراني في « الأوسط » (٥٢٥٣) ، والبيهقي في « السنن الكبرى » (٦/٧٥) .

وانظر : « سؤالات البرقاني » (٦٣٧) .

وقال ابن طهمان : عن سعيد ، عن محمد بن كعب[١] .

٥٩ باب

في تشييع النصراني

١٣٣٧ ـ حدثنا محمد بن كثير ، قال : أخبرنا سفيان ، قال : حدثنا حماد ، عن الشعبي : أن الحارث بن أبي ربيعة ماتت أُمُّهُ نَصْرانية ، فَشَيَّعَهَا أصحابُ رسولِ الله ﷺ .

زاد عبدان ، عن ابن المبارك ، قال سفيان : خرج عليهم ، فقال : إن لها وُلاةٌ غيركم ، فقال معاوية : لقد أساء هذا[٢] .

٦٠ باب ٧٠

ما جاء في عذاب القبر

١٣٣٨ ـ رباح بن صالح بن عبيد الله بن أبي رافع ـ مولى النبي ﷺ ـ ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ : خرج من جوف الليل يدعو بالبقيع ومعه أبو رافع .

قاله ابن أبي أويس ، عن عبد الملك بن إبراهيم[٣] .

---

(١) « التاريخ الكبير » (١/٢١٧) .

(٢) « التاريخ الصغير » (١/٢٠٤-٢٠٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٣/٣١٥) و(٥/١٣٩) .

والحديث ؛ أخرجه : الطبراني في « الكبير » (١/٣٢٢) .

وتمامه : فدعا بما شاء الله ثم انصرف مقبلاً فمر على قبر فقال : « **أف أف أف** » فقال له أبو رافع : =

١٣٣٩ - محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر : « دفن سعد بن معاذ ونحن مع النبي ﷺ » .

قاله : إبراهيم ، وزياد ، وبكر ، عن ابن إسحاق ، حدثنا معاذ بن رفاعة .

وقال يحيى بن محمد ، عن ابن إسحاق : محمود بن عبد الرحمن .

وقال ابن الهاد : عن معاذ عن جابر(١) .

١٣٤٠ - وقال ابن وهب وأبو إسحاق الفزاري : عن ابن جريج ، عن منبوذ، عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبي رافع - في عذاب القبر(٢) .

١٣٤١ - تميم بن غيلان بن سلمة الثقفي ، عن أبي الدرداء - قوله في

= يا نبي الله بأبي أنت وأمي ما معك أحد غيري فمني أفَفْتَ ؟ فقال رسول الله ﷺ : «**لا ؛ ولكني أففتُ من صاحب هذا القبر الذي سئل عني فشك في** » .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٦ / ٣٩٢) ، والنسائي (٢ / ١١٥ - ١١٦) .

ولفظه : بينما رسول الله ﷺ مسرعًا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال : «**أف لك** » مرتين فكبر في ذرعي وتأخرت وظننت أنه يريدني فقال : «**ما لك امشي** » قال : قلت : أحدثت حدثا يا رسول الله ، قال : «**وما ذاك ؟** » قلت : أففت بي ، قال : «**لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيًا على بني فلان فغل نمرة ، فدرع الآن مثلها من النار** » .

(١) « التاريخ الكبير » (١ / ١٤٨) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٣ / ٣٦٠ ، ٣٧٧) .

ولفظه : خرجنا مع رسول الله ﷺ يومًا إلى سعد بن معاذ حين توفي ، قال : فلما صلى عليه رسول الله ﷺ ووضع في قبره وسوِّي عليه ؛ سبَّح رسول الله ﷺ ، فسبَّحْنَا طويلاً ، ثم كبَّر فكبَّرْنَا ، فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ قال : «**لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرَّجه اللهُ - عز وجل - عنه** » .

(٢) « التاريخ الكبير » (٧ / ١١٥) .

عذاب القبر .

قاله لنا صدقة: عن حجاج ومحمد بن جعفر، عن شعبة ، عن يعلى[١] .

١٣٤٢ - رزين بن قَطَن ،سمع البراء : إذا دُفِنَ العبدُ ؛ أتاه ملكان .

قاله: يوسف بن راشد، حدثنا أبو زهير ، حدثنا الأجلح ، عن رزين[٢] .

٦١ باب ٧٥

ما جاء في رفع اليدين على الجنازة

١٣٤٣ - وقال محمد بن المثنى : نا الوليد ، سمع الأوزاعي ، عن غيلان بن أنس : أنه رأى عمر بن عبد العزيز يَرْفَعُ يديه مع كل تكبيرة مع الجنازة.

وتابعه ابن المبارك عن الأوزاعي[٣] .

٦٢ باب ٧٦

ما جاء عن النبي ﷺ ، أنه قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتَّى يُقْضى عنه »

١٣٤٤ - سمعان بن مشنج العمري ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ : **«صاحبكم محبوسٌ بِدَيْنٍ على بابِ الجنة»** .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٢/١٥٣) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٣/٣٢٥) .

(٣) « التاريخ الكبير » (٧/١٠٤) .

قاله عبد الرزاق : عن سفيان ، عن أبيه ، عن الشعبي .

وقال بعضهم عن وكيع : مشيج .

وهو وهم .

وقال لي محمود : نا أبو داود ، نا سلام بن سليم ، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي ، عن سمعان مشمرج .

قال أبو عبد الله : ولا نعلم لسمعان سماعًا مِنْ سمرة ، ولا للشعبي مِنْ سمعان[1] .

١٣٤٥ـ نا سليمان ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك أبي جعفر، عن أبي نضرة ، عن سعد بن الأطْول : أن أخاه توفي ، وترك ثلاثمائة درهم ، وترك ولداً ، فأردت أن أنفق عليهم ، فقال له النبي ﷺ : « **إن أخاك محبوس بِدَيْن ؛ فاقْضِ** » ، فقضيتُ ثم جئتُ ، فقلتُ : قضيتُ ، ولم يبق إلا امرأةٌ تَدَّعِي دِينَارَيْن ، وليس لها بيّنة . قال : « **أَعْطِهَا ؛ فإنها صادقة** » .

وقال عبد الأعلى : أخبرنا حماد ـ نحوه ـ ، وزاد : قال حماد : وأنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ مثله ؛ غير أنه لم يسمِّ : كم ترك ؟[2] .

١٣٤٦ ـ قال أحمد بن ثابت : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال لي أيوب : إنْ كنتَ راحلاً إلى أحدٍ فعليكَ بابن طاوس .

---

(١) « التاريخ الكبير » (٤/٢٠٤) .

وراجع : « جامع العلوم والحكم » لابن رجب الحنبلي (١/٥٥٠ ـ بتحقيقي) .

(٢) « التاريخ الكبير » (٤/٤٥) .

وراجع : « الإصابة » (٣/٤٧) .

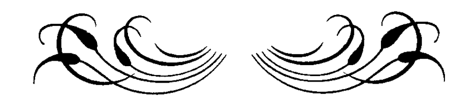
وعن معمر ، عن ابن طاوس ، قال : مات أبي وعليه مائتا دينار ، فبعتُ بها ثمن ألف أو نحو ذلك ؛ فقيل لي : لو أتيتَ الغرماء فضمنتَ واستنظرتَهم، فقال : اتَّجِرُ فيها وأبو عبد الرحمن محبوس عن منزلته !

قال عبد الرزاق : وإنما حدثنا معمر بها حين ذكر موت ابن سيرين وصنيع أبيه ، فقال : كم بين ابن طاوس وبين ابن سيرين ![١] .

٦٣ باب

منه

١٣٤٧ - وقال ابن وهب ، أبو عبد الله القرشي ، نا عبد الله بن يزيد ، قال : سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن أعظْم الذنوب عند الله أنْ يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نَهَى الله عنها أنْ يموت رجلٌ وعليه دَيْن لا يدع له وفاء** »[٢] .



---

(١) « التاريخ الكبير » (٥/١٢٣) .

وانظر : تعليق المحقق .

(٢) « الكُنى » (ص٥٣) .

والحديث ؛ أخرجه : أحمد (٤/٣٩٢) ، وأبو داود (٣٣٤٢) .

فهرس الكتب الأبواب